Or

Or 164

Or 164
Scribott 164

امراض العين

قوله من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ما يلي الهواء وتسمى الملتحمة قال
شارح الاسباب والعلامات وهي حجاب غضروفي صلب مشف شحمين مختلط بعضل
حركة المقلة وتمتلي لحما ابيض دسما لتليين العين والجفن ايضا فلا تخف بكثرة الحركة وملاقات
الهواء ومنشاؤها عند البقراط عند بقراط هو الغشاء الصلب الداخلاني انتهى اعلم انه
يفهم من قوله الاتي بعد ذلك وهو استدلال عليه اي على ان منشاء هذه الطبقة انما هو الغشاء
الصلب الداخلاني بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج كما هو مذهب البقراط لما وجد التغير فيه وقوله واجيب بان الذهن وساير
الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي بمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن
الضربة ان مذهب ارجحانس وروفس ضعيف بل في مرتبة البطلان والمذهب الحق
انما هو مذهب البقراط ولما كانت هذه الطبقة تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي
ساير الطبقات سميت بالملتحمة وهي بياض العين انما يقال ذلك لانها ابيض
في اللون مر وهي مكشوفة من الوسط والنور الى القرنية التي هي بعدها وبعدها
اي بعد الملتحمة الطبقة الثانية تسمى القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض
المرقق بالتحت ولذا سميت منشاء في اطراف الطبقة الصلبة وقال
ابو ابراهيم اسمعيل في زبدة الطب ومنشاؤها اطراف الغشاء الصلب الدماغي انتهى

الذي فوق القحف تحت جلدة الراس وعند ارجحانس
وروفس هو الغشاء الصلب صح

وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات
كطبقات القرن لو اصابت احداها آفة سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية
وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الرطوبة الجليدية منزلة زجاج
القنديل من السراج الزاهر اي المضيء يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن
البروز وهي لا لون لها وفايدة ذلك هي لئلا يكون حاجبا عن نفوذ الشعاع والنور
ولا تمنع انطباع الاشباح المرئية في الثقبة العنبية ومنها الى الجليدية وانما تتلون
بلون الطبقة العنبية وهي تختلف الوانا كما سيجيء واما كونها متلونا بلونها فلانها قدام
العنبية فهي تقبل اللون الذي ينعكس منها واما اعلال هذه الطبقة اما ان يكون بالمشاركة
واما ان يكون مختصا بها اما المختصة فهي اربعة على ما في العلامات والاسباب احدها
الرمد والثاني الودقة والثالث السبل والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها و
ويفهم من كلام بعض المتاخرين ان علل المختصة بها ستة احدها الرمد والثاني التكدر
الثالثة الظفرة والرابعة الودقة والخامسة السبل والسادسة الطرفة الطرفة
واما المشتركة فيها وفي غيرها فهي ثلثة عشر علل الانتفاخ والحكة والجساو والدمة
والدنبلة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثور
واليرقان قوله من اللمس اي لمس العين قوله بينما اي بين الحرارة واليبوسة قوله للحرارة
لان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها ويتسع وعاؤها قوله

والكمودة

والكمودة وهي سواد يسير غير مشرق قوله فقوة البصر وهي ان لا يتادى من المبصرات القوية
كالضوء والاشعة وكل ما له لمعان وان تبصر الخفي اي الشيء الدقيق وتبصر الاشياء من بعيد
وقريب معا وان كان يختلف الانكشاف في القرب والبعد عادة قوله ان كثرت الخ
هذا على مذهب الرياضيين القائلين بخروج الشعاع من العين فانهم يقولون ان الابصار انما
يتم بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه في العين وقاعدته تلي المبصر وهذا هو مختار الا
طباء انما يدل التقصير عن ادراك البعيد على قلة الروح وصفائه لانه بسبب قلته ولطافته
يفنى ويتحلل في طول المسافة ويتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل كان شيئا
قليلا جدا شديد الرقة والابصار انما يكون عند كونه معتدلا في القوام ولعلك تتفطن
من ذلك وجه دلالة التقصير عن ادراك القريب لا البعيد على كثرته وكدورته لان الروح
في تلك الصورة تتلطف بالحركة والضوء عند ادراك البعيد وبسبب كونه غليظا يقصر عن
ادراك القريب هذا وقال النفيس واما اصحاب الانطباع اي الذين يقولون بان الابصار انما
يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهم الطبيعيون فسبب الاول عندهم هو ان
البعيد انما يمكن رؤيته بتحديق شديد بتحليل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره قليلا جدا
فيضعف ادراكه بخلاف القريب وسبب الثاني ان الجليدية يشتد حركتها عند رؤية البعيد
وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن الى العين قوله من شكلها والشكل ما احاط به حدا
وحدود الاول كالكرة والثاني كالمثلث كذا في الاقسرائي قوله فاحسن شكلها الخ

قال الاسحق خان بناء على ما تقرر في الحكمة ان الواجب تعالى سخر الطبيعة على تبليغ ما هي
فيه الى كمال الحسن في كل شيء كما هو لائق به فمقتضى الطبيعة ان تكون الاجسام على احسن
اشكال ممكن ولا يتحقق التخلف عنه الا عن عائق يمنعها عن الوصول الى مقتضاها وذلك اما
ضعف في الانها او فساد في المادة وعلى كل التقديرين يصدق ان العين ضعيفة في الخلقة
قوله قد يكون اصلية وقد عرفت المرض الاصلي من انه الذي يكون حصوله في محله بالاصالة
وقد يكون لشركة وعرفت المرض الشركي ايضا من انه الذي يكون حصوله فيه تبعا لحصول
مرض في عضو اخر قوله والمعدة يشاركها العين بالمسامتة والواسطة اما الاول فظاهر
واما الثاني فلان للدماغ يشاركها بسبب العصب الذي في فمها والعين يشارك الدماغ
قوله جميع انواع الامراض المفردة وهي ثلثة اولها سوء المزاج وثانيها امراض التركيب
وثالثها امراض تفرق الاتصال واشار الى الاول بقوله المادية والساذجة و
هما معلومان واشار الى الثاني بقوله والتركيبية واشار الى الثالث بقوله والمشتركة
واما وجه الحصر فقال الشارح في شرحه على كليات ذلك المتن لان في البدن تراكيب
ثلثة احدها تركيب الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الالية منها وثالثها
التيام البدن منهما فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو متشابه الاجزاء وهو المزاج
او بالثاني وهو الالي ومرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال
ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات انتهى كلامه

قوله

قوله تحتي من اعضاء الرأس لان العين كالجزء منها على ما دل عليه التشريح لكن مشاركة الاجفان
بظاهره اكثر ومشاركة داخل المقلة للدماغ اكثر لانها كالجزء منه قوله فهو اسلم بالنسبة الى
الذي يكون بمشاركة الحجب الداخلة وذلك لقلة المشاركة بين الدماغ والحجاب الخارج
يدل على كون الدماغ الذي هو عضو رئيس صحيحا سليما ومع ذلك فيكون تاثير الدواء
فيه اكثر وايضا لا يقع الخطاء في التشخيص فتدبر بما يليق بخلاف الذي يكون بمشاركة
الحجاب الداخل فان الدماغ الامور المذكورة يكون فيه متعسرة كما لا يخفى ومع
ذلك فانه يكون الافة في قرب العضو الرئيس وفيه ما فيه من الشرور
على ما دل عليه التشريح لان الحجب ونفس الدماغ كلهما منابت طبقات العين قال
القرشي الطبقة الشبكية والعنكبوتية متصلتان بالام الرقيق بتوسط الغشاء الرقيق
الذي يصحب العصبة المجوفة فوق الغشاء الرقيق والطبقة الصلبية والقرنية متصلتان
بالام الغليظ بتوسط الغشاء الغليظ الذي يصحب العصبة المجوفة فوق الغشاء والطبقة
الملتحمة تتصل بالسمحاق قوله حمرة الى الصفرة وذلك اي كونها الى الصفرة لان
الصفراء مختلطة الخ اقول قال النفيس في شرحه على ذلك المتن في علة كون الحمرة
لان لون الصفراء كلون شعر الزعفران فهي اذا تراكمت بالكثرة مال لونها الى
الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة
الناصعة انتهى كلامه فالتعليل المذكور من الشارح السديد ليس على ما ينبغي لان

الكلام انما هو في الصفراء الخالصة لا المركبة مع الغير من الدم وما نقلت من كلام
النفيس فهو كلام جيد والجواب ضعيف وذوبه خرط القتاد لنعم لو علل الشارح بما علل به
وعلى الصفراوي حمرة ليست كحمرة الدم قال الاسحق خان لانها
ليست لافراط الدم بل لرقته وسيلانه وبروزه الى الظاهر للحرارة المسخنة فتكون قليلة
البياض مشوبة بصفرة قوله مع حدة للطافة المادة قوله والتصاق للشرة المرض قوله للبلغم فانه
لبرده يجمد قوله وترطب اي سوء مزاج حار رطب قوله لسببه الرمد انما قال الرمد ولم يقل
انه رمد لان التكدر لا يكون معه الورم بخلاف الرمد فانه ورم قال الاسحق وانما يسببه لان
العرض مع التكدر حمرة وتسخن وترطب الصافة لعرض للعين يبوسة مجففة تضعف بها العين
فيكثر فيها الفضول واذا لم يحل تلك الفضول بتحليل اليقظة احدثت التصاق الجفن
فاسمه لهذا الالتصاق بالرمد ولذلك قد يجيء رمدا على سبيل المجاز ثم قال وانما يحدث التكدر
مكدرا تشبيها لغير لون العين بالتغير الحادث للمرطوبة الطافية اذا خالطها ما يكدرها قوله من
من اسباب خارجة عن البدن قال الاسحق وذلك مثل الشمس والصداع الاحتراقي والحمى
اليومية والغبار والدخان والبرد والريح العاصفة وذلك لان السبب المادي اما
ان يكون احداثه لهذه العلة بواسطة احداثه محالة غير طبيعية او لا الثاني كالغبار والدخان
فانهما يدانيهما لولان العين ويضعفاها وكذلك الضربة والريح العاصفة ونحوها والاول اما
ان يكون تلك الحالة مرضا وذلك كالشمس القوية المحدثة لها بتوسط احداثها الصداع

الاحتراقي

الاحتراقي والحمى اليومية او لا يكون مرضا وذلك كالبرد الشديد المحدث لها بتوسط
استحصاف مسام العين فيحتبس الفضول فيها ويكدرها او لانصباب المواد ونزولها من
السحاق الى العين فيحدث فيها ذلك انتهى كلامه ثم اعلم ان سوق العبارة ينبغي ان يكون
التكدر حادثا عن المادة سواء كانت المادة ذات قوام او لا والمصنف قد قلد الشيخ
في ذلك فانه ايضا لا يجوز كونه من المادة قال الاسحق انما لا يكون الا عن اسباب بادية
لان المادة اذا توجهت الى العين وفعل فيها الفضل المذكور فلا بد من ان يورمها ويدل العرض
في اكثر الامر لعرض اذا لم يكن البدن والرأس وحده شديد الامتلاء والا لكان
الاسباب البادية الى العين لا يقتصر على احداث التكدر فقط بل كان يورمها وكان يحدث
من ذلك الرمد الحميي موجود الورم ان كان الحق عند الشيخ خلو التكدر عن الورم قال لقد
توبعه فان عاضدها اي الاسباب الخارجية لسبب مدني امكن ان يستقل اي يعظم الامر
ينقل ورما ظاهرا قوله استفرغ غيره بما كان محتقنا باستفراغه قوله ورم حار قد خالف
المصنف فيه الشيخ واختار مذهب القدماء قال النفيس في شرحه على الاسباب والعلامات
واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار في الملتحمة ويسمون الاورام
الاخر التي يحدث فيها تكدر الا رمدا والشيخ خالفهم حيث اطلقه وقال والحميي ورم
في الملتحمة قولهم بقوله وما كان الرمد الحميي ورما وكل ورم اما عن ورم او
صفراء او سوء بلغم او سوداء او ريح فكذلك الرمد انتهى كلامه واعلم ان هذه العبارة

بدل العين وما حوله من الجفن والمحجر لعين التعرف الاول المقام ١٢

ان الاقبل للورم من اجزاء العين هو الطبقة اللحمية لا فراط لينها والطبقات الاخر لصلابتها
يقل قبولها له ولان ما في اجزاء المقلة اما صلبة كالقرنية فيعسر نفوذ المواد المورمة فيها
واما غائرة عن الحس فلا يشاهد اورامها كالطبقة المشيمية فيبقى ان يكون الاورام الطارئة
خاصة باللحمية واما العضلات فما كان منها مختلطا باللحمية فحالها كحالها وما كان منفصلا
منها فهي خارجة عن العين قوله في اللحمية لانها هي التي تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذا
الرطوبات للينها وباقي الطبقات لصفاقتها يقل قبولها للاورام قوله يثقل الراس
لوجود المادة المثقلة فيه قوله على الرمد لان المرض الشركي لا بد ان يتقدمه الضرر فيه
على الاصيلي قوله وقد يكون اي الانحدار قوله المحاب الخارج المجلل للراس قوله بالجفة
لخلو المادة من الاجزاء الارضية قوله مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة وانما يحدث الحمرة
فيها لسبب الالم الذي توجبه التمدد قوله او يقال الخ قال الاستاذ المحقق هذا الجواب
مما لا يرضى به القايل المعترض لان الاعراض انما هو على تقدير المصنف الرمد بالورم الحار
وقول الشيخ حال عنه لانه لا يثبت من قول الشيخ الا ايجاب الريح الورم كما يحال المادة
الحارة له واما صدق الورم الحار عليه فلا يظهر من كلام الشيخ وهو مما لا اثر له في قوله
قوله الحدقة هي السواد الاعظم اعني القرنية قوله كالدخان لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع
لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في رداءة المادة المرمدة
وحدتها ويحدث فيها الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم قوله وكثرة الضوء فانه

يسخن الروح ويقويه قوله لان البياض مفرق للبصر لانه يروم ان يقل الروح الباصرة الى
مبدئه ويقويه تمدد ضوء الشمس بورا السراج او السواد جامع له مكثف بالاطراف وذلك لهرب
الروح عنه الى الداخل لسبب المضادة ثم الظاهر ان المراد بقول المصنف المفرط هو البالغ
حد الاشراق لان البياض الذي يضعف النور ويقوي البصر لشرطه ان يخرج منه الشعاع
مثل المصقول او يكون شديد البياض كالثلج قاله شارح الاجوزة حيث شرح قول الشيخ
شعر والبيض والصفر اذا ما اشرق ضوءا فان نورها يفرق قوله خصوصا عشاء اقل
النفيس لما حرت المعادة في الناس بانهم يسكنون بعد العشاء قلا يصل الطعام من اعلى
المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة محدودبة
قاعدته يابس على اسفل المعدة ورأسه على اعلاها عند السكون ويبقى كذلك فلا يهضم جيدا
لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع ابخرة عليظة منه الى الدماغ
قوله خصوصا اذا نيم عليه قبل حركة قليلة معينة على انحداره الى اسفل المعدة ووجه التخصيص
اظهر لانه تجمع حينئذ محذوران اولهما محذور الهضم والثاني بقاء الغذاء صحيحا على حاله لعدم
الاشتمال عليه كما مر نقله من النفس الناقد ذكر هذا ما خطر بالبال قوله والاشربة الغليظة
لان الهضم يعسر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة قوله والسهر فيه
اشارة الى ان قوله وجميع الى اخره عطف على قوله البكاء لعلى قوله وجميع مجرور
لوقوعه بعد الجار اغنى عن بناء على العطف قوله مالة حرافة لان الحرارة يحدث

لزعًا وحدة ولفوده مع ذلك في عور الاعضاء فتزيد في اوجاع العين **قوله** وكل مالح
لانه لاحداثه اللذع في المواد يزيد في الاجاع **قوله** ولعلس الاجرة وايضًا لان الدهن مرخي
فتعمل الراس مرخيًا بصول المواد ولان السحاق اذا ابتل بالدهن استرخى حرمه فاخرجه
ظاهر العين لاتصاله به **قوله** والبقط اي قرط البقط وذلك لانها لكثرة الحركات تحلل
الارواح والقوى فيضعف الهضم وذلك يكون سببًا للتحلل لان الطبيعة واطراره المطبخة
للغذاء موجه صبا الى الظاهر مع انهما ضعيفتان فلا محالة كان فعلهما فيه ضعيفا ولا يخفى
ان الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب وهي ضعيفة توجب التبخير **قوله** او شراب الورد
فانه يسهل الصفراء بماء الورد من القوة المصلحة الجالية **قوله** والنيلوفر انما امر باستعمال
شراب الورد مع شراب النيلوفر لانه يصلح ما في الورد من القوة الطبيعية الحارة الحريفة
قوله على تقدير عليه الصفراء والدم اما على التقدير الاول فللان المذكورة لسبب برودتها
لطفي حرها وعلى التقدير الثاني لما يتولد عنها دم قليل مايل الى البرد فلا يزيد في كيفية
المادة **قوله** ليحصل منه دم جيد وذلك لانه غذاء لطيف صالح الكيموس كثير الغذاء
فيتولد منه دم رقيق يسيل الى جواهر الاعضاء لسهولة الانفعال عن القوة المغيرة ومع ذلك
فيكون ذلك الدم دم طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج ويستحيل
اكثره الى الدم وروح صاف لان مادتها هو الدم وهو مركب صاحب حال عن
الشوايب المكدرة اذا علمت ذلك فاعلم انه قال النفيس في وجه اختياره انه يتولد

عنه

عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها
انتهى كلامه **اقول** وهذا هو منشاء استعماله حال كون المادة حارة صفراوية كانت او
دموية على ان الشيخ امر باستعماله في الرابع من القانون في الغب الخالصة وما ذلك
الا لما قيل ولانه يسبب استحالته الى الدم الرقيق يرطب فينكسر سورة حرارة الصفراء
بسبب زوال اليبس الذي من شانها **قوله** كلها لانها كثيرة الغذاء فيتولد منها دم كثير فيزيد في
مادة الرمد **قوله** مسلوقًا لما يتولد منها دم رقيق لطيف يقوى القوة ولا يزيد في
مادة الرمد **قوله** او كان السبب صفراء وحدها وجه ان هذا القسم من الرمد لا احتياج فيه
الى الفصد لان بعض الدم ح كان سببًا لازدياد الصفراء وحدتها لان الدم يكسر
حدتها وسورتها بالرطوبة الموجودة فيه فمجرد جهة يزداد السبب على ان يكون نافعا **اقول**
انما امر بالفصد لان الفصد استفراغ يخرج معها اخلاط اخر سوى الدم ولو لم يخرج الدم
الكثير ويكاد ان يخرج الخلط الغالب فيه اكثر وما هو هنا الصفراء فلا يبعد ان ينفع على انه
امر بالفصد مع استفراغ الصفراء ايضًا بالمسهلات في هذا المحذور انما يلزم اذا اكتفي
على الفصد فقط فان ذلك التدبير يستوعبها تمامها ح لغلب البلغم فكيف يزداد السبب
والحدة لانه اذا زال احد من الضدين تغلب الاخر وادا فصلت المواد يسهل على الطبيعة
الضاجها ودفعها بحسب امكان الدفع **قال النفيس** اما نفع الفصد في عبر الدموي فلانه
يرد باستفراغ الدم اي **قوله** واللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا

قوله ويشتد الوجع ذلك لان الرواديع يكون قابضة مسددة للمسام بسبب البرد الذي
هو مساوي لذلك يمنع المادة عن التحلل والخروج ويطفي الحرارة ويكسر حيقي تلك المادة
عديمة النضج محبة بحبسة فلا محالة يزداد الالم لان الالم انما يندفع اذا اندفعت المواد عن
العضو حتى كانت محبوسة موجودة فيه يبقى الوجع على حاله على انه يخاف من ذلك ازدياد
لان الغرض انما غير طبيعة مضادة للطبع قوله ثم اي بعد مرور زمان الابتداء وهو ثلثة ايام
على الاستقراء يدرج في المنضجات وذلك عند حصول الرمد الترديان يكون استعمال
تلك المنضجات اولا مخلوطة بالرواديع قوله مع الروح الفضاج بالعرض لا بالذات وذلك
لانه لسببه عرضية وزوجته تبلطح على سطح اللحمة فتحفظ الحرارة الغريزية في الباطن وتنضج
المواد ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه اي من لعاب بزر القطونا لان فيه
مع ما في البزر القطونا من الخصال خرء جار كما في السفرجل فيكون انضاجه اشد من انضاجه
وماء الحلبة جيد الانضاج لكونها مع العرضية واللزوجة الحابسة للحرارة الغريزية حارة
ايضا في الاولى مسكن للوجع لانها بلزوجتها وحرارتها ترخي وتلين وبجلائها تخرج ما في
الطبقة وهو اول ما يبتدأ به من المنضجات لانه قليل الحرارة قوله السوداوي اي
رمد السوداوي يستفرغ بطبيخ الم ويسمية الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل لكثرة
الارضية وكمودة اللون للمادة السوداوية وجفاف يلبس اللازم لها ازمان تغلظ
المادة وبعدها عن النضج وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك

المتحلل

المتحلل من اللزوجة قوله القيفال اي من جانب العليل قوله المانع من تملي البطن من مادة
تحمله او هضمه وضعف مفرط واعتقال شديد في الطبع قوله وربما لم يغن الفصد عن
القيفال لكون المادة واصلة الى العين من غير طريق الاوردة قوله من الشرايين الخارجة
واما اذا كانت حادثة من الشرايين الداخلة فالامر اصعب فيحتاج فيه الى مبالغة الفصد
والتنقية وبسط الطريق وتنقيتها بالادوية والاغذية المشروبة والماكولة قوله واذا
اريد سل هذه الشرايين اي السل بفتح السين المهملة وتشديد اللام هو ان يشق الجلد على
طول الشريان ويكشف عنه بضاير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان
دقيقا يشال بضاير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة
وذلك يتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم لم يدر عليه الادوية القاطعة للدم
مثل دبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم اللحمية وان كان عظيما ويشق ويخرج منه الدم
على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريشم في موضعين منها قدر ثلثة اصابع ويقطع بين
الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم كذا قال شارح الاسباب والعلامات
ثم اعلم ان من قول الشيخ بدا ما بين الشدين يظهر ان السل انما هو بحفض بالصغار من
الشرايين دون الكبار ويظهر من قول ذلك الفاضل تعميمه في القسمين منها فلعل وجه
التخصيص بصغار الشرايين هو انه لم يجد الشد شرطا في السل فلذلك اختصه بالصغار
منها لان الصغار لا يقصر في سلها الى الشد كما يظهر ويفهم من كلام ذلك الفاضل ايضا

على وفق كلامه وهو قوته فاذا ظهر وكان دقيقا الخ لان الشد انما يحتاج اليه لئلا يخرج
الدم الوافر وذلك الخطر انما يلزم عند سل الشريان الكبير كما لا يخفى بدا ما الخطر بالبال
والله تعالى اعلم بحقيقة الحال قوله ابيض واسخن فيعلم ان المادة الصاعدة منه فيقطع و
يبالغ في استيصاله اي استيصال الشريان المقطوع بان لا يبقى في اجزائه اتصال
وهي من الصغار دون الكبار لان في قطع الكبار خطر قوله وقد يقارب ذلك النفع حجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة لهذه العبارة محملان الاول اي يكون الحجامة والارسال
مرفوعين على الفاعلية وقوله ذلك النفع مفعولا مقدما والثاني عكس ذلك والمعنى على
الاول انه يقارب حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة في النفع النفع الذي يحصل من
سل الشرائين الصغار وذلك لانه ينقطع في الحجامة ايضا شعب الصغار من الشرائين
المنبثة في الجلد وكذلك متعلق بعض من العلق على بعض شعب الشرائين ويمص منه الدم وعلى
الثاني ان السل يفيد النفع الذي يفيده الحجامة وارسال العلق والحاصل من اتيان
الشيخ به هو الايماء الى الاختياري اي ما كان منهما بحسب مقتضى الوقت واحتمال المريض
قوله بالصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينحلب ويتحلل ما حصل
قوله ما عمل اي من التدابير المذكورة قوله في الابتداء قد اختلف اقوال الاطباء في
تعريفه فعرفه الشيخ في كتاب القانون بانه زمان يظهر فيه حكم المرض اي ضرر الفعل و
يكون المرض كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده وفي الرابع منه بانه هو وقت

اختناق

اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو وله وقت لا يكون ظهر النضج او خلافه
المضاد اثر انتهى وعرفه بعض اخر بان في الابتداء هو الزمان الذي لا جزء له وبعض اخر بانه الذي
لم يتجاوز ثلثة ايام واعتراض العلامة على المذهبين الاخرين اما على الاول فبان هذا خطاء لان الان
لا وجود له بالفعل بل بالعرض ولابتداء المرض وجود محسوس فلا يقع في الان وعلى الثاني بان من
بعض الامراض ما يستوفي فيها الاوقات الاربعة في يوم واحد كحميات اليوم فيبقى ما قال الشيخ مقرونا
بالصواب امكن استضعف العلامة والاولى كلامه الثاني الواقع في الرابع من القانون
اولا بان هذا التعريف لا يتناول الامراض الساذجة واوله ثانيا بقوله وكانه اراد تعريف
ابتداء الحميات المادية قوله بياض البيض قال شارح الاسباب والعلامات اما اختيار بياض
البيض فلانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحارة ولا
يلحج ولا يسدد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع ولزوجته يعين على طول بقاء
الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء قوله واللبن جارية فانه ايضا يبرد
يغسل بمائه من غير نزع ولد سومته ترخي ويملس الخشونة وانما اختير لبنها من الالبان
لان لبنها ارق واكثر مائية قوله بماء فاتر قال النفيس انما ينبغي ان يكون الماء الذي
يغسل عنه فاترا لئلا يحدث ببرده قبضا وتكثيفا بالمادة وايضا العين عضو
ذكية الحس سريع التالم فلا ينبغي ان يستعجل عليه ما هو حار جدا ولا بارد جدا قوله والشياف
لابيض لقد اضطربت الاراء في تركيب ذلك لعدم موافق الصفة بالموصوف في الجمع

لان الشياف جمع شافة والابيض مفرد فالواجب ان يقال الشياف البيضاء اقول
سلمنا هذا لكن لا نسلم ان هذا التركيب غلط خلاف القاعدة النحوية لان لفظ الشياف
وان كان جمعا صورة لكن نزع عنه معنى الجمع واطلق على المفرد فهو على هذا في الحكم المفرد
فطابق الجزء ان هذا ونقد عرضته على الاستاد المحقق فرضي به واستحسنه دام علاه
جناب المولوي حيدر علي الرضوي ١٢ منه
قال شارح الاسباب والعلامات واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية
قبل استفراغ والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد
الى العين فتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وانما حدث فيها
شدة الامتداد ونتوء في الطبقات وتاكل وشقاق قوله في ما ورد فانه يسكن لوجع العين
من حرارة قوله فيه اي في ما ورد قوله او ماء الرازيانج اي يستعمل كل من الشيافين محلولا
في ماء الرازيانج اي عصارة ورقه وطبيخ بزره فانهما متقاربان في تقوية العين وتحلل
المادة قوله قرب الانحطاط لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا قوله وله
هذه الادوية اي الحلبة واكليل الملك والرازيانج اكثر من شياف الماميثا بحيث تكون
تلك الادوية كثيرة المقدار والشياف الماميثا قليلا وذلك لان الماميثا فيه قبض
وبرد ومن شانه الردع والتكثيف وهما في الانحطاط غير مقصودين بل المقصود انما
هو التحليل فان قلت لما ثبت ذلك فما الحاجة الى استعماله معها اقول لان العين
عضو ذكي الحس لطيف الجوهر تحل ارواحها بسرعة بسبب لطافتها فاستعماله نظرا الى

حفظها

حفظها والتفصيل ذلك قد مر في الحواشي السابقة المعلقة على صدر الكتاب فارجع اليها
قوله بماء الحلبة اذا لم تكن الحرارة قوية قوله من النقرة بشرط عميق قوله من الجهة المخالفة و
ويستفرغ الدم من الشرائين ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرائين دون الاوردة
بفصد القيفال قوله اي وربما اشعار بالتفسير الى ان قوله او فصد الخ
ما طوف على قوله الحجامة فهو مجرور لكون المعطوف عليه مجرورا قوله ثم قال الشيخ وهذا اي
البتر بان يشد ما دون الموضع المقصود قطعة من الشريان بخيط ابريشم يحتاج اليه اي
الى المذكور من هذا العمل فيما هو اعظم اي من الشرائين لانه يجاف من قطعه بغير الشد خروج الدم
الكثير المودي الى الهلاك وسقوط القوة وذلك يايد ما قلت في الحاشية السابقة المتعلقة
بقول الشيخ سل هذا الشريان الى قوله مما يسل وهي الصغار من تخصيص السل بالصغار و
وعدم اشتراطه اشد فيه فيظهر على مذهب الشيخ على ما يدل عليه القول السابق وهذا القول
ان السل مختص بالشرائين الصغار والبتر مختص بالكبار منها وايضا يايد ذلك قوله و
اما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها اي في تلك الصغار من الشرائين
من الدم قوله اما البلغمي وعلامته عظم الانتفاخ بكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة
الحمرة وانما يكون بين الجذب الوجع وكثرة الرمص ان كان البلغم ارق لكثرة رطوبة
المادة وسهولة نضجها ولدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل قوله
ههنا سوال تقريره ان المصنف عرف الرمد بانه ورم حار وجعله مقسما وجعل البلغمي

قسما منه مع انه لا يصدق عليه انه ورم حار بل انما يصدق عليه انه ورم بارد ففي قوله تناقض
وجواب ذكره الشارح بعد ذلك بقوله فان المراد الخ قد مر نظيرهما اي نظير والجواب الوارد
ههنا في قوله ويعرف الريحي ما يخصه لان منشاء الاعتراض والجواب واحد في المقامين فانه
كما لا يصدق على الرمد البلغمي تعريف الرمد المطلق الذي هو مقسم هذه الاقسام كذلك لا يصدق
على الريحي ايضا فالاعتراض الوارد هناك وارد ههنا معنى وما هو جواب الايراد على الريحي جواب
الايراد على البلغمي وهو اثبات الحرارة في المادة الموجبة ولو بالعرض كما يظهر من اعم من ان
يكون المادة حارة بالذات او بالعرض فان المراد جواب عن السؤال الذي يرد ههنا
وتقريره ما ذكرت انفا وانما لم يذكره اعتمادا على فهم المتعلم فانه يمكن له ان يستنبطه
قياسا على ما مر في الريحي بالورم الحار حيث قال المصنف الرمد هو ورم حار في الملتحمة
اعم من ان يكون المادة الموجبة له حارة بالذات كالدم والصفراء او بالعرض كالورم
الحادث من البلغم المتعفن فان الورم الحاصل به لا يخلو عن الحرارة فح صار الرمد البلغمي قسما
منه وصدق تعريف المقسم عليه وارتفع المحذور ولقائل ان يقول انه اذا صار ذلك
البلغم حارا ولو بالحرارة الغريبة فكيف يصدق قوله ومنضجه اقوى تسخينا لانه كان ذلك
العلاج بالمثل وفيه ما فيه كما لا يخفى وغاية التفصي ان يقال ان الحكم انما هو للغالب ولا شبهة
في ان الغالب ههنا هو المادة وهي باردة غليظة لزجة عسرة التحلل بالذات بخلاف الحرارة
الحاصلة العفونية بل المراد هو البلغم عند زوال البلغم وخروجه يزول تلك العفونة ايضا

لانها

لانها عرض والاعراض انما تقوم بالمواد والمحال فلا محالة كان ذلك العلاج علاجا بالضد
لا بالمثل فافهم وتامل هذا ما سنح وخطر بالبال والله ربي اعلم بحقيقة الحال قوله تفسد الغذاء
ولو كان في نفسه جيد قوله بما ذكرناه من النخالة والجاورس واكليل الملك وغيرها قوله
يمنع التغميض اي انطباق الجفن لزيادة العظم قوله فيه البياض والطبقة الملتحمة قوله على الحدقة
اي السواد القريبة عبارة عنها كذا في بحر الجواهر قوله بالطبقة الشبكية وهي الطبقة الخامسة التي بعد
الرطوبة الزجاجية قوله الدم الكثير قال شارح الاسباب والعلامات اما الى الملتحمة او
الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك ترى يعظم عدة من امراض الجفن وبعضهم من امراض
الملتحمة واما عدة من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيهما فقد ما فيه قال الشريف خان
المرحوم في الحاشية يعني اذا كان الورم في الملتحمة فينبغي ان يعد المرض ههنا لان يعد الورم
من امراض الطبقة التي فيها سبب ذلك الورم فعلى هذا يلزم ان يكون الصداع الذي بسبب
صعود الابخرة المعدة الى الراس من امراض المعدة اقول قد يعد هكذا ايضا فافهم
يعدون الورم الاستسقاء من امراض الكبد ولان امراض المعدة والوجه والرجل مع ان
الورم والتبخر فيها انتهى كلامه وليست المادة تنصب الى العينية والقرنية اذ لو انصبت اليهما
لما كان البياض لعلها قال المحشي المذكور بل هما يرى ان حينئذ لكن الظاهر انه في تلك الصورة
لا يسمى بذلك الاسم انتهى كلامه قوله بالملتحم فتنصب المادة اليها وتتورم قوله بياض العين
وهو الملتحمة قوله والقلابها الى الخارج قوله من التغميض لعظم الورم قوله وينتق اي الاجفان

قوله من داخل لكثرة التمدد قوله وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على
ردعها عنها قوله ان مادة حارة كالدم او الدم الصفراوي قوله علاج الرمد ان كان من
الحرارة لانه رمد بعينه قوله في اخراج الدم لان مادته اكثر قوله بالفصد وهو القيفال
قوله وتعليق العلق على الجبهة قوله وقطعه ليفصد طريق المادة الى العين بالكلية قوله باوراق
الكزبرة فانها يبرد ويحلل قوله ومح البيض فانه يلين ويفتح ويحلل تحليلا قويا قوله مع قليل
القلت لما فيه اسخان قوي زعفران لما فيه قبض قوي يمنع سيلان الرطوبات الى
العين اذا لطخ به وفيه مع ذلك تحليل قوي والمئين والنضاج وتجفيف قوله نفاخات
مائية قال القرشي اذا اطلق الاطباء لفظ النفاخات اراد البثور الريحية وهي بثور تحدث
من ريح غليظ ساكنة تحتبس في ما دون ظاهر العضو فيرى سطحه الظاهر بقدر تلك الريح
واما ما يكون من البثور مائيا فانما يسمونها نفاطات وهي ما يحدث من مائية تحتبس و
تفعل ما قلناه وربما قالوا لهذه البثور ايضا نفاخات لمشابهتها بالنفاخات في ان لون الجلد
فيها لا يختلف كما يختلف حيث المادة خلطية وهذا هو المراد ههنا بلفظ النفاخات انتهى كلامه
قوله قريب بان يكون في القشرة الاولى قوله بعيد بان يكون في القشر الثاني قوله ابيض
لصفاء ذلك الماء المشف ويرى ابيض قوله لا يعوق البصر عن ادراك العنبية اي ادراك لونها
وهو في لاغلب اسود وسبب ذلك ان المائية المحتبسة هناك لا تحدث تكاثفا يعتد به
حتى يتغير به اشفاف القرنية او الجسم الشفاف اذا تكاثف يرى ابيض والغائر الذي
يكون

قوله لونه اي لون النفاخات التي هي في القشرة البعيدة لا لون العنبية ١٢

يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكه اي ادراك لون العنبية لانه اي
الغائر البعد عن تشفيف الشعاع اياه كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه الشعاع
الشمس فيحتجب ما تحته بسبب بعده عن تشفيف الشعاع فيرى لونه ابيض لان الرطوبة المحتبسة بسبب
بعدها عن الشعاع لا يبقى على الصفاء فيحدث تكاثفا في طبقات القرنية فيتغير به اشفاف القرنية
ويصير بيضاء فيحجب رؤية ما وراءها او الجسم الشفاف اذا تكاثف حسب ضياء ابيض بطل اشفافه
هذا ملخص ما في موارد الحكم وشرح الاسباب وحاشية الشريف خان عليه قوله قروح العين
القروح تخرج في طبقات العين الا ان ما تخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين
ولذلك خص المصنف بالذكر ما هو على سواد العين او الملتحمة لان الوان القروح الحادثة فيما يكون
اظهر اما عقيب الرمد قد حدث ولم يتحلل مادته بل اجتمعت وتفتحت وحرقت الاغشية لحدتها
او بثور تفتحت تفرقت الاتصال او جرية وقعت الى العين وتفرق الاتصال وسقطت حصلت
وتتادى الى التفرق والتقيح قال الشيخ تتولد في الاكثر عن اخلاط حارة حادة تحرقه لذاعة
تنصب الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها بسبب حدتها وعلامتها شدة السخن
قال صاحب الاسباب ١٢
لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع لذكاء
الحس مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها فتنقبض وتعتصر الرطوبات
دموعا انواع القروح العارضة في العين التي لها اسماء سبعة اربعة منها في سطح القرنية الظاهر
تسمى قروحا وخشونة ولما كان اختلاف الاسماء بحسب اختلاف الاطباء فاشار اليه بقوله

اي يسميها جالينوس قروحا بالاسم العام قال الشريف خان المرحوم في حاشيته على
الشرح الاسباب والعلامات وذلك لان الثلثة الباقية لما اختصت باسماء متمايزة اختص هذه
الاربعة بالاسم العام اعني ويظهر من ذلك صريحا انه لا اسماء لهذه الاربعة عنده سوى الاسم العام
وان كان لكل واحد منها اسما عند غيره فالاسماء التي هي مذكورة في قول المصنف ليلها عند
المتاخرين كما يظهر من كلام ذلك المحشي وهو وان اختص كل واحد منها باسم خاص عند المتاخرين
وبعض اي يسميها البعض من قبله اي قبل جالينوس خشونة قال الشريف خان المرحوم انما
سميت بها لانها يلزمها خشونة سطح القرنية اولها اي اول الاربعة قرحة على سواد العين
اي على ظاهره كانه لا نفوذ له في جرم القرنية شبيهة بالدخان في اللون قال النفيس اما
كونها لذلك اللون فلسبب ما يحدث القيح اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه
دخان ينبث على ظاهر العين يسمى قتاما وموافق اللغة بفتح القاف الغبار وانما سميت به
لانها تشبهه قال النفيس في شرحه على الاسباب والعلامات ويقال باليونانية اجيلوس اي
الظلمة ويسمى الخفي ايضا فعلى وجه تلك التسمية انها لا يكون عميقا ولا يحجب العنبية ولا يفسد
اشفاف القرنية قال المحمد حسين المغفور في معالجات مجمع الجوامع وانما سميت خفيا
لان تفرق اتصالها لجرم القرنية يكون خفيا بل اخفى وايضا لانها تكون خفية عن الحس والادراك
لان الاجزاء الدخانية لا تظهر في سواد العين ظهورا تاما قوله وثانيها اي القرحة الثانية من
القروح الاربعة حادثة في سطح القرنية اصغر توسيعا واشد عمقا وبياضا من القرحة الاولى

سحابا تشبيها لها بلونه في السواد الغالب والبياض قال النفيس اما سبب سوادها
فقد علم في القرحة الاولى وهو حصول الظلمة اليسيرة من القيح واما سبب بياضه فهو
فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال تشفيفها والجسم الشفاف اذا ذهب شفيفه
يرى ابيض كالماء اذا جمد جمدا وامتلائها من المدة البيضاء قال شارح الاسباب
والعلامات ويسمى باليونانية فافاليون وهو الغمام وثالثها اي القرحة الثالثة
من القروح الاربعة ان يكون على اكليل السواد اي طرف سواد العين اي يكون
على طرف الدائرة لا في وسطها والاولى ان يكون هكذا اي يحدث على
السواد اقول وجه الاولوية على ما يخطر بالبال وهو انها لو كانت مجاورة له لم
يناسب التسمية وهي لم يطبق عليها او انها لو احدث الملتحمة ايضا فكيف كانت
من القروح الاربعة الحادثة على القرنية مع ان المص عد هذه الثالثة منها فافهم وتامل
وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا اي وربما جاورت القرنية واخذت من
الملتحمة شيئا فح يكون مشتركة بين القرنية والملتحمة فيرى ما على الحدقة في بحر الجواهر
الحدقة محركة السواد الاعظم من العين والقرنية عبارة عنها ابيض لما مر في بيان
القرحة الاولى والثانية وما على الملتحمة احمر وذلك لان الملتحمة كثيرة الدموية
لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها
لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المعدي بقي على حمرته واحمرت

تمامها او عند موضع القرحة في النفيس ان الحمرة انما كانت اذا لم يسحل الرطوبات التي فيها
الى الذا استحالة تامة ويسمى الاكليلي وانما سميت به لانه يكون على اكليل السواد اي طوقه
قال النفيس في شرح الاسباب والعلامات ويسمى باليونانية ارجمون اي ذات لونين
لان ما كان من القرحة في اللحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى
ابيض وذلك اي كون القرحة الواقعة على اللحمة احمر لكثرة الدموية واللحم في اللحمة بخلاف
ما في الطبقات فانها عصبية الجوهر غشائية وربما اي القرحة الواقعة من القروح الاربعة
واقعة على القرنية كانها قطعة صوف وسخ على ظاهر الجلد اي على الطبقة الاولى من طبقات
القرنية ويسمى الصوفي تشبيها بالصوف في اللون والانتشار والشعب والاحمر ايضا تشبيها
بالشيء المحرق الى حد الرمادية قال شارح الاسباب والعلامات ويقال باليونانية ابيقوما
اي الشعبية وبيقوما اي الاحمر ثلثة من السبعة المذكورة الواقعة على القرنية عابرة
في عمقها اي باطنها بان يكون في الطبقة الثالثة او الرابعة من طبقات القرنية احداها قرحة عميقة
ضيقة عرضية بقية من الوسخ والحكة صافية اللون ويسمى لوقوقون بالقافين اي
العميق اشارة الى انها انما سميت بذلك الاسم لانها تكون عميقة ومعنى اللوقوقون في اليونانية هو
العميق قال شارح الاسباب والعلامات وهي شبيهة بالحادرة ويسمى باليونانية لوقوقون اي
الجب بضم الجيم وهو حفر العين وقال صاحب بحر الجواهر اللوقوقون هو قرحة عميقة في العين فكان
وجه التسمية على ذلك انها لما كان من شانها العمق لكونها غائرة جدا يسمى باللوقوقون وثانيها

حال الجحوظ للعضو انما سميت به لانها تشبه مركبا بالسواد والشخص يشبه الذباب الذي وصفت وانما سميت وانما سميت

اي القرحة الثابتة من القروح الثلثة الباقية الواقعة في باطن القرنية اجل عمقا عن الاول
واوسع اخذا من سطح الطبقة عرضا ويسمى لوادما اي الحافر لكونها ذات نقرة وبالدها
ذات سكرية في بحر الجواهر الحكة يسمى قرحة لم يكن فيها رطوبة وسحة الوسخ هو الشيء الغليظ
الحائر الجامد وهذه القرحة يسمى بالاحراقي وباليونانية اسقوما وسقاوما قال شارح الاسباب
والعلامات فهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية قال السيخ في القانون
في تفتها اي تفتت الحكة وازالتها مخاطرة بين وجهها بقوله فان الرطوبة التي هي
فيها تسيل عنها عند استعمال الادوية المفتتة لها المزيلة للحكة التي هي كالحم فتاكل هذه الرطوبة
الفاسدة السائلة عنها الاغشية اي اغشية العين التي يمر عليها وتفسد معها العين اي
مع فساد الاغشية اعني الطبقات الماكل تلك الرطوبة الفاسدة لها تفسد العين الصالحة لكون العلة
في اعمق سارية متادية عن موضعها ولانها تحرق الرطوبات وتفسد في الرطوبات الحدة تتادى لفت
العين والقرنية ولا يتوهم ان الشيخ منع عن مفتتها على الاطلاق فانه لو كان كذلك لكانت المخاطرة
اعظم لان الشيء الذي يلزم من سيلانها المخاطرة المذكورة فيها الحال عند حصة بل الشيخ بقوله ذلك
يعرض على رواية تلك الرطوبات القروح فذلك القول قد وقع منه كالتنبيه والاشعار على الامر
الاهم فافهم وعلامة القرحة في المقلة قال صاحب بحر الجواهر قال السيخ في الشفاء اي
المقلة مركبة من حدقة وساجس ويسمى الملتحمة والمعنى ان علامة القروح الواقعة في الملتحمة حيث تكون
مستكنة في الساجس والسواد جميعا وعامة لهما الا ترى نقطة بيضاء الكانت القرحة على الحدقة

اى السواد الاعظم للعين لما مر وحمراء الكانت القرحة فى الملتحمة اى احدثها وحدة مروجه
حدوث اللون بحسب المرضين فى وسط الكلام ويكون معها اى مع القرحة فى العين وجع
شديد وضربان لكون الطبقات وكثة للحس والمادة حادة اكالة واحداثها التقرح فيها ولذلك
اى ولانه لما كانت القروح لا تخلو عن الوجع قال المصنف وقد يكون الطابران قد بينا للتحقيق
ويمكن ان يكون للتعليل ايضا لانه يمكن ان يكون القرحة غير غايرة والمادة الحادة لها عر اكالة حادة
جدا فكان الوجع غير شديد وكذلك الضربان وشدتهما انما كانت عند كونها على عكس ذلك مع
القروح اى قروح العين ضربان شديد وذلك لان طبقات العين كلها منسجة
من ليفات تحت الدماغ فلذلك يكون ذلك لحس فيحس بالمنافى ويالم منه وفيها اى فى
الطبقات عروق كثيرة تمتلى من الدم الفاسد وهو يحتد فيها لشدة الوجع الحادث من سوء
المزاج ولقرب الاتصال فيحدث الضربان ولما فرغ من بيان مواضع حدوث القروح واسمائها
واشكالها شرع فى بيان ما يدل عليه الخارج من تلك القروح وقال واذا كانت المدة
الخارجة من القروح او العين بالزيادة بيضاء لونا مثل الجص اراد به التشابه فى اللون
لا فى القوام على ظن البلغم الجصى ولذلك حسن بلفظ اللون بعد قول الماتن بيضاء فاهم فا
لوجع اى المرض عظيم لانه دليل اطلاق الوجع على المرض كثيرا ما يطلق الوجع ويراد
به اى بالوجع المرض

قوله وهكذا ايضا قال الشيخ وهذه الفضلة وساخ المدة الماحوده على الرمادة
تدل على وجع صعب وضربان قوى وصفرتها وكمودتها ورقتها على خفة
واذا كانت حمراء فالوجع اخف قال القرشى وذلك لان المادة انما تحتبس فى جرم
العين حتى يكمل استحالتها مدة بيضاء اذا كانت شديدة العور او كان جرم العين شديد
الاستحصاف وح لا يمكن للطبيعة دفعها الى الخارج الا بعد كمال نضجها ومهما كان كذلك كان
ايجاعها عظيما واما اذا كانت صفراء او كمدة او رقيقة فيعلم انها سهلة الاندفاع ولذلك يمكن
ان يخرج قبل كمال نضجها وانما يكون كذلك اذا لم يكن شديدة العور ولا كان جرم العين شديد
الاستحصاف لكانها ويلزم ذلك ان يكون احداثها للوجع اقل فالكانت حمراء وكان الامر اخف
جدا وذلك لانها انما يكون كذلك اذا كانت المدة مع قلة غورها دموية وذلك مع تحلل
العين الذى يمكن معه لعود المادة الدموية قبل الجمادة مما يكون معه الامر سهلا جدا قوله
وهذا اللعث الابيض الخ هذا جواب عن سؤال مقدر تقريره انا نرى ساخ فى الجنب
قد يعقب لصاحبه فى الابتداء قبل ان تعظم الاعراض والضربان فلا نسلم ما قلت و
تقرير الدفع ان هذا اللعث الابيض الذى يخرج وهو مدة لا يشبه اللعث الابيض
الذى يخرج من صاحب ذات الجنب اسهله النضج لكون مادتها لطيفة ابتداء لان
تعلله اى اللعث الابيض الذى يخرج وهو مدة يكون باخره اى فى اخر الزمان وهو قبيح
لان صورة مادتها سمة تعصى رمانا لان الجمع يكون باطراف الطبقة نحو الفصول لا عدادها

نحو الدفع بالاحالة وتعديل القوام والنضج من الحرارة الغريبة بمعونة الحرارة الغريزية وذلك
اي المنفث الابيض الذي خرج من ذات الحب سهلة النضج يكون بدايا اي ابتداء
وهو بضاد بالصاد المهملة براق نضيج لانه بيضاء فكان مادة مثل ذلك الورم لم تصر
بيضاء بسبب صيرورتها مدة بل بسبب كونها سهلة النضج اي قابلة للاصلاح بسبب كونها قليلة
لطبيعة منفعلة عن الحرارة الغريزية قبلت هذا اللون ولهذا حرت بدايا بدون تقدم شدة الاعراض
والالم بل تقدمها قوله قال بن جميع لقائل ان يقول الخ ومنشأ ذلك ان النضج
انما يكون بسبب غلبة الطبيعة على المادة وقوة الحرارة الغريزية واذا نضجت المادة تستعد للانقطاع
بسهولة بخلاف التي لا تكون كذلك فانها تدل على كونها عاصية على الطبيعة عن قبول فعلها
فلا محالة يكون للمحاطرة فيها اكثر بالنسبة الى البيضاء قوله ونحن نقول الخ اقول هذا التقسيم
الذي افاده الشارح لا يساعده الفاظ كلام الشيخ ولم يذهب اليه احد من الشراح ومع ذلك
فلا يندفع به شبهة ابن جميع لانها انما يرتفع قبل بعدم الوجع حال كون الخارج على الرمادة
مدة بيضاء والشارح يشير بقوله والنضج الخ فطني ان جواب السيد غير سديد فالصواب
ان يجاب بما اقول وبالله التوفيق وهو ان المعترض لعله نظر الى ظاهر العبارة ففهم من قول
الشيخ وجود الصرمان والوجع حال خروج المدة بيضاء وليس الامر كذلك فان المراد بقوله
تدل على وجع صعب صرمان قوي دلالتها على انهما قد تقدما ما وبعد ذلك حصلت على ذلك
اللون وسند ذلك ما قال في كليات القانون واذا اجتمعت اي الاورام واخذت في

طريق الجراحة اشتد الوجع جدا ثم قال واذا نضج الجمع اي ما جمع سكن والصرمان وتعذر العبارة
الماخوذة على الزيادة تدل على وجع صعب وصرمان قوي فكان عند الاخذ في الجمع وصيرورة
المادة الدموية او الصفراوية مدة بيضاء قوله نام اي العليل على اليسار وبالعكس اي
الكائن القرحة على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن وصاحبه
عن العضو المسارك القريب ليكاد الدماغ الى موضع الوجع بسهولة وذلك لان الوجع
جذاب وكون الموضع ذات وجع يدل على ضعفه والمادة انما تتوجه الى الاضعف وهو يقلله
لضعفه ولا يخفى ما فيه من الشر قال صاحب مجمع الجوامع سعى ان يكون كل قرحة عند حصولها
في عضو من الاعضاء بين الاضطجاع والجلوس وغيرهما على هيئة يسهل بها سيلان ما فيها من
المدة وغيرها الى الخارج وسعى ان يكون فم القرحة الى اسفل وذلك متعذر عند كونها في العين لان
كونها على تلك الهيئة مستلزم لانصباب الفضول اليها بسبب ان امراض العين الحادة يكون
في الاكثر عن اندفاع المواد من الراس فلذلك يجب ان يكون النوم على هيئة تمنع حركة المواد
الى العين ومع ذلك يكون مخرج القرحة مائلا الى الاسفل حتى الامكان وهذا لا يتصور الا اذا
كان النوم على الجانب الصحيح كما مر في الشق واما الاستلقاء فهو اضر الاشياء لان فم القرحة فيه
يكون الى الفوق وكونه كذلك يمنع فضول التي هي فيها عن الدفع الى الخارج على انه يوجب
اجتماع الفضول الى الدماغ وكثرتها لان مجاري فضول الدماغ بالكلية في الجانب المقدم
فينصرف المواد عند الاستلقاء عن جهتها واجتماعها فيه يضر بالعين لما مر قال وقال البعض

الكائن القرحة مائلة الى الماق الاكبر فللعليل ان ينام على الجانب السليم والكائن على اللحاظ
فيام على الجانب المادف وذلك الاول قريب بالصواب انتهى كلامه والسرّ فيه ان محرج القرحة
فى كلتى العينين يكون على وجه يسهل خروج المدة به لانه يكون الى الاسفل والمقصود انما هو ذلك
وانما قال انه قريب بالصواب لان فى النوم على الترتيب المذكور فى المتن على الاطلاق يفقد
المطلوب عند كون القرحة مايلة الى اللحاظ لان مدة القرحة التى هى على تلك الصفة تكون ح
على الهيئة الغير المقصودة كما لا يخفى ويلطف التدابير قال القرشى فى شرح فصول الابقراط التدبير
فى اللغة التصرف والاطباء يطلقونه على المعنيين احدهما التصرف فى الاسباب الصرورية وما بينهما
التصرف فى الغذاء من جهة ما يقلل ويكثر ويلطف ويغلظ لانه ادنى ما ان يتصرف فيه اى يدرك
الغذاء الغليظ اى الذى يتولد منه الدم الغليظ كالبقر والمتوسط اى الذى يتولد منه الدم
المتوسط فى الغلظ واللطافة كلحم الفراريج بل يقتصر على ماء الشعير فكان ذلك التدبير فى الغاية
القصوى من اللطافة ومرورة بلا لحم انما قيدها بذلك لان اسم المرورة قد يطلق على ما يلقى
فيه اللحم الصاد الكائن المرورة هى الغذاء الذى قد دبر للمريض بدون اللحم فى الاصل ووجه
النهى عن اللحم هو انه لو كانت المرورة ماخوذة منه فلم يبق التدبير على اللطافة بل صار اما
غليظا او لطيفا بحسب اللحم المطروح فيها اما تخصيص ماء الشعير بالذكر فلامرين احدهما انه قليل الغذاء
اى يسهل احاله الى الدم وما بينهما انه جال رادع يسكن غليان الدم ويخفف الحرارة ولا يخفى ان
كل واحد من الامرين مقصود هنا اما الاول فلانه يمنع سبب نقصان المادة وقطع المدد واما

الثانى

الثانى فلانه بسبب جلائه يبقى القرحة من الوسخة وبسبب ردعه يمنع المادة عن الانصباب
الى القرحة وبتسكينه غليان الدم وحرارته ويمنع لحوق الاتصال والتمدد الموجب لتوسع
القرحة ثم اعلم ان الامر بلطيف التدبير لوجهين اولهما ما مر من قلة تولد الدم بقلة الفضول
وما بينهما سهل الامر على الطبيعة لان الطبيعة فى مثل هذه الاوقات يكون مشغولة باصلاح
المرض الى انضاجه وهضمه واشتغالها عن اصلاح المرض بل لكلا الامرين معنى الامران وكلاهما
ردئان لانهما ان عطف على اصلاح الغذاء وجد المرض الصرف عليها وان اطرحته فهو مثقل عليها
ويفسد لتقاعل عمل الفضاحة ولا يذهب عليك ان الاحتياج الى تلطيف التدبير هنا انما هو من
الابتداء الى ان يهيم النضج لان بدا الزمان انما هو زمان محاذاة الطبيعة وعنايتها الى اصلاح
القرحة فانه لو غذى فى ذلك الوقت لرم المخدور الذى مر ذكره الفاسد دل على ذلك
قول المص فاذا انفجرت القرحة ودم النضج نقل الملاسر اذ نقلت الدسر على صبغة الخطاب
على اختلاف النسختين الى الفراريج والاطراف اى الى الغذاء المتوسط فى اللطافة والغلظ
كالفراريج الخ قال النفيس اما الفراريج فلا يتولد منها الدم المعتدل صالح الكيفية واما الاطراف
اى الاكارع فلانها عضلانية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج اى اطراف الحمل وهو الحولى
من الضان او الجدى وهو الحولى من الضان المغز وانما اضافها الشارح الى الحمل والجدى
لانهما فى نفسهما لطيفا الغذاء صالح الكيموس معتدلان فالكائن الاطراف محدودة منهما هى فى
ذاتها قليلة اللحم كما مر كان الغذاء الحاصل منها بحسب المقصود انسب بالحال ونحوهما فى الاعتدال

كالمرقة الماخوذة من اللحوم اللطيفة الخفيفة مثل الطباهج وفروج الحمام وغيرهما وانما احتيج الى الغذاء
المتوسط والنقل عن التدبير البالغ في اللطافة لئلا تضعف القوة فان دوام التلطيف يضعف
فلا يندمل القرحة وذلك لانه اذا ضعفت القوة فيكثر تولد الفضول واحتقانها لضعفها
عن الهضم والدفع والظاهر ان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول و
اخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا يحصل بتقوية القوة لان ملاك الامر في الامراض كلها
هو العناية بها ولا يمتلئ لظهر منفعة النهي عن التملي من الامر بتلطيف التدبير كما مر بيانه انفا
ولا يصيح لما يلزم الصياح بسبب حصر النفس بتمديد العروق والعضلات واتساع الاوعية والمجاري
وامتلائها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالنفس وكل ذلك
يوجب التفرق فاين الاندمال ولا يعطس لانه يلزم العطسة ايضا حصر النفس الموجب للامور
المذكورة وهي مع ذلك حركة دفعية للدماغ ولا يخفى ان الحركة تنافي الاندمال ولا يدخل الحمام
الا بعد نضج العلة اي المادة وذلك لانه يسخن المواد ويرققها ويحركها ويسيلها والظاهر
ان كل ذلك ردي في الابتداء وقبل نضج المادة لان المادة بعد فجة واما بعد النضج فلا
خطر فيه لانه يعين على النضج والنقاء والتلطيف

قوله وان كانت القرحة اي ذات وسخة وهي الشيء الغليظ الخاثر الجامد قوله عن دم
قال الاسحق ويعني بالدم ههنا ما هو احد الاخلاط بل جملتها كما يقال دم النفاس ودم الحيض

قوله

قوله مثل امتلاء تفجرها بالتمديد او ورم الفجر قبل النضج او غيرهما كا غليان الدم والحركة
لا ينفعه قوله السبل بفتح السين المهملة والباء الموحدة وسكون اللام غشاوة تعرض للعين
لانتشاج عروق اصلية او زيدة على اختلاف الاقوال كما سيجيء بيانه في قول العلامة تمتلئ دما
وتعلو لابتلائها من الدم ولذلك تغلظ وتحمر لغلبة الدموية ويكون اكثره اي يكون السبل في
الاكثر مع حكة قال النفيس وذلك لفساد الدم الذي في تلك العروق وامتداده ولذعه
والاحتباس الابخرة والرطوبات الحادة تحت ذلك الغشاء وتنادي العين بالضوء اي
ضوء الشمس او السراج لان الضوء القوي يسخن العين ويبيح الرطوبات التي فيها ويرقق الروح
ويزيد اشتعالها ويصغر العين ويضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها باختلاط
ما في تلك العروق من الدم الفاسد ولما ينصرف بعض من غذائها الى تلك الغشاوة وعروض
تلك العلة في سطح الملتحمة والقرنية اي عروقها الظاهرة التي تاتي من خارج الصحف قال
الاقسرائي هو اي السبل من الامراض التي تتوارث تتعدى قال قطب الحق والدين وهو العلامة
في شرح الكليات من القانون للشيخ الرئيس اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل
تحقيقا يهدي الى سبيل الرشاد حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره وعلو مهارته في
ذلك العلم فان منهم اي من الاطباء من قال اي صار قائلا بانها اي الغشاوة التي
تعرض العين وتسمى بالسبل عبارة عن اتساع عروق العين بسبب امتلائها من الدم المنصب
الى العين نفسها اي نفس العين حاصله ان هذه الغشاوة انما حصلت من اتساع العروق

التي هي جزء من اجزاء العين التي هي من الاعصاب المنوية الاصلية فذلك القول يخالف قول
من صار قايلا بكونها اجساما عرضية وما في حد ذلك ومنهم من الاطباء من يقول انه عروق
عرضية حادثة على وجه من مادة عرضية لا عروق اصلية منوية انتهت بسببها وقال الشيخ
في القانون السبل عسادة تعرض للعين من انفساخ عروقها اي عروق العين التي هي
حروف اجزائها الظاهرة في سطح الملتحمة والعرضية انسباج شيء ما منها اي من العروق
كالدخان ومال ذلك القول يودي الى اثبات كون تلك العروق من اجزاء العين وابطال
كونها عرضية كما لا يخفى وسببه اي سبب السبل امتلاء تلك العروق العرضية اما من مواد
تسيل اي تنصب وترجع اليها اي الى عروق العين من طريق العساء الظاهر من الدماغ
وهو السحاق او من طريق العساء الباطن منه لامتلاء الراس وضعف العين لان
الراس اذا تملى فضولا ردعها عن نفسه لكونها منافيا للطبع واحساسه الاذى فيها ولانه اذا امتلى
عنها بث لم من لها السعة فلا محالة يسيل منه وتتوجه الى موضع اخر طالبا للمكان وعلى كل
التقديرين توجهه الى العضو الضعيف لانه يصلها بالسهولة وقال صاحب الكامل السبل عرض
تملى دما غليظا ولذلك يسود ويحمر ويغلظ وذلك القول يحمل للعين لكونه سابلا على التجسم
قال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء مدليس السواد مثل الدخان
وذلك يحصل اللطيف والقاء الكف من الابخرة والادخنة العين مركب نباتك فيه
اي في ذلك العساء عروق حمر اعم من ان يكون من العين او من الملتحمة التي ليست منه العرضي

فذلك القول

فلذلك القول ايضا تحمل المعنيين كما لا يخفى على المتدرب وقال عيسى ابن علي صاحب التذكرة
اي تذكرة الكحالين السبل يكون امتلاء في عروق العين اي التي هي اصلية وحروف اجزائها كما يفيد
ذلك الاضافة من دم متعفن بالامتلاء غليظ ومنتشف وينبسط ذلك الغشاء على المحاب اللحم اي الطبقة
اللحمية وربما يعم اي جميع العين ويحمر ويغلظ يتحمل اللطيف وايضا لكثيف او لكثرة المادة غلظها
في نفسها وعلى الاكثر يكون مع سيلان اي سيلان الدموع وذلك اما لكثرة رده ما في العروق
او لضعف قوة العين من حيث الطرح فيكثر الفضول فيه ويخرج بما تقدم مع حمرة تعلية الدم حكمه
لما مر بيانه في تفسير قول المصنف ويحصل وذلك القول يدل على كون الفساد في عروق العين
نفسها ثم اي بعد ما فرغ من بيان الاختلاف في ماهية السبل وترزل اقدام الاطباء في مدار المقام
واستدلال عليه بذكر اقوالهم واستشهد بها قال الشارح المحقق هذه الاقاويل الاطباء في
تعريف السبل ولم ار الاحد منهم اي من الاطباء على صحة ما ذكر من التعريفات ماهيات السبل
وبيان اسباب المحدثة لها شبهة اي دليلا ضعيفا فضلا عن صحة اي دليل واثق موصل الى
المطلوب والحق عندي انها اي العروق التي يحدث عن انتساجها غشاوة على العين وتسمى
السبل اجسام عرضية لا منوية كما يدل عليه قول القايل الاول وقول الشيخ وقول عيسى بن
علي سبهة بالعروق لعمري هي ليست عروقا في الحقيقة والاصل تنتج في عساء رقيق متولد
على العين اقول على ما في ظني انه لما كان يرد عليه سوال تحريره انه لو سلم انها عرضية فكيف
يحصل الهيئة العرقية بلا مادة موجدة المحدثة لها وكيف هي يقبلها فاجاب عنه بقوله واما

كيفية تولد هذه الشعاع وهي الحاصلة عن انسلاخ الاجسام الشبيهة بالعروق فهي اي الكيفية التي عرفت
في شرح العين ان اللحم اي الطبقة اللحمية جسم كثيف لكونها عضوا في الجوهر صلبة الحرم الصلبة لعلم ان الغذاء
يكون شبيه بالمعدني في القوام والمزاج فيكون غذاؤه اي غذاء اللحم كثيفا ميصر حرارة امنه ومشابها
واليقا لعلم ان فضلة الغذاء الكثيف يكون كثيفا ومثل هذه الفضلة الكثيفة يحتاج في دفعها الى
نوع من قوة العضو اي قوة الدافعة لانها عاصية عن الخروج لكونها غليظا كثيفا المتولدة هي
اي هذه الفضلة فيه اي في العضو فاذا عجزت القوة الدافعة عن دفعها لضعفها وعدم وفائها
به اجتمعت تلك الفضلة شيئا فشيئا على امتداد الايام ومرورها ان لم تقو القوة الدافعة على دفعها
في البدن تولد هنا اي من تلك الفضلة المجتمعة على العين اجسام غريبة اي زائدة واردة على الخارج
ان لم تستفرغ الفضلة بالاستفراغ العام المنفعي لجميع البدن لينقطع الاستعداد ثم اي بعد
استفراغها بالاستفراغ العام وبالاستفراغ الخاص المنفعي للعين فان كانت اي فان لم
يبقى المادة اعني تلك الفضول بالمستفرغات وتراكمت في العين فلا يخلو حالها من اثنين اما ان تكون
غليظة او دونها في الغلظ فان كانت غليظة جدا تولد منه الضرة لانها انما تحصل عن كثرة
الفضول اللزجة الحاصلة في العين وان كانت المادة المعبرة بالفضلة دون ذلك في الغلظ
اي تكون رقيقة بالنسبة الى الغليظ جدا تولد هنا السبل فان كان منها اي من تلك الفضلة المتراكمة
على سطح العروق العنبية اشتد ذلك المتراكم عليها بقبول الصورة العرقية لكونها محدودة
على حدودها وما لا يكون من الفضلة المذكورة كذلك اي لم يكن متراكمة على العروق بل يكون

منبسطة

منبسطة على الاغشية اعني سطح الطبقة استعد لقبول الصورة الغشائية من حيث العرض
وغيره فيكون شبيها للبعض بالبعض اي فيكون بعض هذه الفضلة شبيها بالعروق في الحدود
والاستطالة وبعضها شبيها بالغشاء من الانبساط والعرض وذلك اي صورة بعض
الفضلة عروقا اي على شبهها وبعضها غشاء اي على شبهها كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان
عروقها اي عروق المشيمة متكونة من مادة غير المادة الدموية

قوله وتحرك لاجله ما حدوث من الاسباب والعلامات قوله رقيق غير عابق للبصر قوله
مستديرة حول القرنية قوله من جانب واحد اما من اليمين او اليسار او فوق او اسفل قوله
حاما اي تركه قوله بالبصر لانه لا يعطي الناظر قوله المذكورة كيلا لا يحاذي السواد فتمنع البصر
قوله بهما لئلا يقطع اللحمة قوله والى بعض ما ذكرنا من الواعها الثلثة اشار المص وذلك
لانه ذكر قسما واحدا من اقسامها الثلثة وهو النوع الثالث فان سئلت لما ترك ذكر النوعين
الباقيين اجيب لانهما لا يضران بالبصر ولو يضران بالعين وخصوصا النوع الثاني الذي لا يحاذي
الاكليل كما يظهر مما قيل قوله كالكشط الكشط بالفتح حري از روي حنري او ابردن كذا في بحر الجواهر
قوله في نوع الثالث المذكورة في الشرح قوله في هذا الموضع الذي سمي عنه الظفرة قوله
ويخطم الكاملة عند حدوث الكرار لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء والهلاك

قوله او يدخل عطف على قوله ان يكب قوله ساعة حتى يدوب قوله الهمام بالفتح قوله
والفتل بالفتح قوله غير متطفين المطافة بالفتح بالكثرة كذا في الصراح قوله مادة رطبة قوله
حرارة غير طبيعية اي غريبة لان الحرارة لو غلب فيها لاستحدث لصيرورتها جوهر البدن
وانما احتيج الى الحرارة لان الحرارة والرطوبة مادة الحيوة ولاجل هذا لا يولد الحيوان في كل عضو من
كل مادة قوله ناحية العين كالفم واشار الى ذلك بقوله وخصوصا العراعر الخ قوله من
النحل والخردل لما فيهما من قوة قتل الحيوان فيصعد قوتهما الى العين من طريق الانف ثم
يترشح منه الى شعر الجفن كذا فهم من الحاشية الشريفة قوله يحمرها الاجفان لما يجذب اليها الدم
بسبب لذع المادة قوله حديث حصف لم يستحكم مادته غلظا بعد قوله لم يدبر كما ينبغي بان
يفرط في استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حمة وفساد قوله
المعوى بالاماج قوله ويقلة الحمقاء اي ورقه قوله بدهن ورد خام قوله لتحلل المادة
بالفتاح المسام وتكسر حدتها الجفن فلا يحبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا
ولتمكن الدواء على رطب المادة كذا قال النفيس وفي فيه نظر لان الامور المذكورة انما تتصور لو
قدم الحمام على الضماد قوله من انفع المعالجات لانجذاب المادة الى الظاهر قوله للمن
الذي قد غلظت مادته جدا قوله لتجذب المادة من موضع بعيد وهذا انما يجوز اذا
تحقق ان الالتصاق لم يكمل بعد قوله بعد محاجمة الساق لكي تستفرغ المادة من نفس العضو
ولا يخاف من جذب المواد اليه ولو كان ذلك الجذب جذبا الى القرب لان المادة لم تتسبب

تقدم

تقدم الحجامة على الساق حتى توافق المادة المنجذبة بفصد عرق الحمة الصباب المادة المتوجهة
الى العضو قوله يكون عن دم قال الاسحق خان ولذلك يكون مجاهرة وحرارة ومادتها
ارطب من مادة البردة ولذلك سالت حتى استطالت وقد يستحيل الى السوداوية بتحلل اللطيف
قوله ليست تحركه بحركة السلعة اي لا تكون متبرزة عن العضو كالسلعة في بحر الجواهر السلعة
مفتاح الى الفرج والخلاص بفتح السين وسكون اللام وفي الصحاح بكسر السين هي ورم غليظ له
غشاء كالحوطة غير ملتزق باللحم والجلد يجري بينهما حتى يمكن ان يقبض عليه ويتحرك
عند التحريك في الجوانب كلها انتهى وانما خص بالجفن الاعلى لانه مركب من الجلد والغشاء
العصبي والغشاء الشحمي والعضل ويكثر نزول الرطوبات اليه مع دوام حركة الجاذبة اليه
بما يلزمها من الحرارة فان قيل ان العاقد للشحم هو البرد وهو يقل في الجفن الاعلى فالايق
ان يعرض للجفن الاسفل اكثر يجاب بانه ليس العاقد للشحم وانما هو البرد بل قد ينعقد لسبب
غلبة اليبوسة المحيلة لمائية الدم الى الارضية وسبب غلبتها قد يكون الحرارة المحيلة للرطوبات
ولذلك يكثر على القلب هذا ما قال الاسحق في موارد الحكم قوله فيها البياض بفتح الباء
الموحدة وهو بياض خوني قوله اللصقة التي فيها حمص وشيات ما شيا وزعفران قوله
اللصقة للجراحات قوله وهي الالصاق اي الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة
بالمصطكي والصمغ والراتينج والنوي الذي يخرج من بطون الصدف واجود منه غرى
الجبن وهو الذي يسمى بالفارسية سرشم بفتح او لكي اي كي منابت الشعر المنقلب بعد

منه نارة من دهب يحمى راسها ويوضع على منبت الشعر قوله وربما سالت العين دمعة
ممر عن النسبة يحول عن الفاعل كذا قال الاسحق والسيلان انما يكون اذا كثرت الرطوبة
وتجاوزت عن حد البلة والنداوة قوله ومن العارض لا نزهة في الصحة اى صحة جملة
البدن قوله ضعف الماسكة حتى لا تقوى على امساك ما في العين من الرطوبات وهذا كما
يكون عند سقوط القوة وقد يدل على الموت او الناصة في العين فان ذلك يلزمه كثرة الفضول
فيها فيكثر لذلك الدموع والمرض الذى ليس بمصح او نقصان من المولف اى لحمة عن المقدار
الطبعى في الطبع بحيث يكون ناقصا من اصل الخلقة او بسبب دواء حاد يذيب اللحم
قوله كما يكون في الحميات قال الشيخ وهذه يكون لافات واورام دماغية قال الاسحق
وذلك لانها تمنع العين عن التصرف في غذائها بالهضم والنضج لانها تضعفها سعة الدماغ على
ان المواد الموجودة في الدماغ لا تحللها الدماغ الى قوام ومزاج الصالح بسبب كونه مادة فتسيل
هذه المواد صبها منه الى العين وتسيل دمعا قوله عقيب قطع الظفرة اذا بالغ الكحل في
استعمالها عند الكحل واذا نقصت هذه اللحمة الفتح راس الثقب الذى بين العين والمنخر حتى
لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت من انصباب الفضول
الى المنخر فيحدث الزكام لانه ينسى الصت الفضول واجتمعت تصير اما صوا ما لاخرة قوله
عقيب قطع الظفرة الخ بحث لا ينجر الى فساد اللحم واستعمالها بالكلية والا فلا يبرا وقال الاسحق
ولعل ذلك لان لحم المولف ليس لحما صرفا بل هو مخلوط بسطايا لنصبه من العصب وهى لكونها

قوله نال المرض الذى يعال له الاستسقاء

من الاعضاء المنوبة لا يمكن اعادتها حتى يعتمد في ما سهالم قوله شقال فان هذه الادوية
كلها تضعفها العين على التقادير الحاكى الى العين قوله ضعف البصر قال حنين بن
معين الدين المنذى في شرح هداية الحكمة البصر هو قوة في ملتقى عصبتين ناشئتين من مقدم الدماغ
مجوفتين مقاربتان حتى تلاقيا وتتماسا تماسا صليبيا ويصير تجويفهما واحدا ثم تتباعدان الى
العين فذلك التجويف الذى هو في الملتقى اودع فيه القوة الباصرة ويسمى مجمع النور قال
النفيس وضعف البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هى عليه بالاستقصاء سواء
كان من بعد او قرب اذ ينبغى صغيرا او يخطى في الابصار كما يرى الشئ اصغر او اكبر او على لون
وشكل غير ما هو عليه بالخصوص وبالجملة يكون الابصار على خلاف المجرى الطبعى سببه اما
سوء مزاج بدنى اى عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغى اى مختص به او سوء مزاج
حاصل في العين خاصة اى يكون مختصا بها مثل ان يكون في العصبة المجوفة او الطبقات
او الرطوبات او الروح الباصرة واكثره اى اكثر ضعف البصر يكون من يبس وذلك لان
الروح متولدة من الرطوبات الخلطية فاذا قلت قلت الروح ورقت وحدث اليبس انما
يكون بسبب فرط استفراغ الرطوبات المرطبة للبدن من مثل الاستفراغ بجماع فانه يضعف
باستفراغ المنى الذى هو جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ
منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جوهر المنى اى اكثره من الدماغ وقال الشيخ ان خبرته
منه وفى الجملة انه يضعف الدماغ بضعفا كثيرا وتتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته

وغذائها من غذائه فيجفف ويتكاثف ويجمع ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى
صاحبه شيئا اصلا الكان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود الكان قليلا وايضا لان الجماع لما يلزمه
من استفراغ المني والحركة المحللة تبرد العين تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيها اجتماع الفضول
الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية و
تستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الغريزية وتهتك القوة وتهيج
الحرة وحاسة او اسهال اي ذريع فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف وايضا لانه يؤدي
الى قلة الارواح ويحللها لما يلزمها استفراغ نفس الروح ايضا او تعب يحصل من الرياضة القوية
او الحركة القوية او الغموم والهموم الكثيرة والفكر الكثير فان الكل يستفرغ الرطوبات والارواح
ويحللها ويقللها قال الشيخ ضعف البصر وافته عطف تفسيري وهو لا يخلو اما ان يوجبه
مزاج عام في البدن كله من يبوسة غالبة يحصل من الاسباب المبسة المذكورة او رطوبة غالبة
اعم من ان يكون خلقية خلطية اي من الاغذية التي تستحيل الى الخلط الرطب ويتولد منها ذلك الخلط او
مزاجية بغير مادة بان يحصل من غلبة الرطوبة من الخارج كالاكثار من الحمام الرطب كالماء العذب
والسباحة وغيرهما ومصادفة الهواء الكثير الرطوبة او بخارية اي عن رطوبة حاصلة عن البخار
يرتفع تلك البخارية من البدن كله او المعدة خاصة الى الدماغ او العين فيحتقن فيهما ويستحيل
الى الرطوبة ويكثف الروح ويكدرها ويغلظها وبالجملة يجعلها فاسدا متغيرا عن المجرى الطبيعي واما تخصيص
المعدة فهو اظهر لانها موضوعة على محاذات الدماغ ولانها تشاركها بواسطة الاعصاب ولانها مطبخ الغذاء

فيكثر

فيكثر فيها البخارات او برد عطف على قوله من يبوسة اي اما ان يوجبه مزاج عام في
البدن من برد اعم من ان يكون ذي مادة تحصل من غلبة الخلط البارد على ما مر او غير ذي مادة
اي يكون ساذجا لغلبة الكيفية الباردة او لغلبة حرارة عطف على قوله من يبوسة وهي ايضا
اعم من ان يكون مادية او غير مادية على قياس ما مر واما ان يكون ضعف البصر تابعا لسبب حاصل
في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المؤذية وهي اعم من ان يكون حارة كالسرسام والصداع
الحار وغيرهما او باردة كاللثرغس والصرع وغيرهما كانت تلك الامراض في جوهر الدماغ
نفسه او كانت في البطن المقدم من الدماغ وذلك لان منبت العصب المجوف الذي هو
مستقر الروح الباصرة هو الدماغ فان كان ذلك مأوفا تتأدى افته اليه بحسب المادة الموجودة
فيه وافعالها واما اذا كانت الافة في البطن المقدم منه فكانت اولى بالتضرر الى البصر
لان موضع انبات هذا العصب هو غور باطن البطنين المقدمين كما تقرر في التشريح او عطف
على قوله من الامراض الدماغية الخ اي او يكون ضعف البصر تابعا لسبب في الدماغ من ضربة
ضاغطة تعرض له اي للدماغ او للبطن المقدم فلا تبصر العين لان الضربة بسبب ضاغطها
وتسديدها الجوف يمنع النور عن النفوذ والاشباح عن الانطباع وحصولها في مجمع
النور واما ان يكون اي ضعف البصر وهذا القول عطف اما ان يوجبه مزاج عام الخ
لامر يختص بالروح الباصرة نفسها بان يجعلها كدرة قليلة او لطيفة رقيقة او قليلة
وما يليه عطف على الروح اي واما ان يكون ضعف البصر لامر يختص بها اي بالاشياء

التي تليه اي تضرب بالروح الباصرة من الاعضاء بان لما مثل الحصة المجوفة
كان يسرخي فقع بعضها على البعض ومنع ذلك اي وقوع البعض على البعض من نفوذ
الروح نفوذا وكذلك الاشباح وكان تعلى عن البخار فيكدر لسمه الروح الباصرة بعدم نفوذها
او تلطف وكذلك لو تعلى عن الرطوبات ومثل الرطوبات مثل ان يغلظ بما تصبها البرد
او يختلط بها الرطوبات اليلغمية وغيرها فيكثف ومثل ان يرق بسبب عمل الحرارة فيها فيحصل الغليان
ويذهب بتكثيفها او تلطف بسبب التحلل او تقل بسبب الاستفراغ او قلة الغذاء والطبقات
مثل ان تصبها البرد او الحرارة او اليبوسة او الرطوبة فان الاول يوجب التكثف واجتماع
الاجزاء فيعدم التشفيف واما السبب الثاني فانها اما ان يوجب الغليان في الاخلاط والرطوبات
المودة في الطبقات او يوجب التحلل بالبس بكثرة والظاهر ان كل واحد منهما يزيل التشفيف
عنها والثالث فلانه يوجب اجتماع البعض على البعض لاستحالة الخلاء واما الرابع فلانه ايضا
يوجب الامتلاء والاسترخاء ومن كل واحد منهما يحصل الكثافة المانعة عن الاشفاف قال
المص او لافراطه رقة الروح الباصرة قوله والكان اي الروح قوله بهرة اي قهره قوله
وفرقه لان الرقيق اقبل للتفرق قوله عند اصحاب القول وهم الرياضيون قوله
عند القائلين بتبادر المسف وهو الهواء شبح المرئي الى الجليدية وهذا يذهب بان
لطائفة من الحكماء فانهم يقولون بان لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي
يكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار كذا قال النفيس قوله ذلك

اي ضعف البصر بسبب الرطوبات والطبقات قوله فيما يصعب لانها عائقة عن المس
مقاربة الوضع لا يتميز الحادث منها عن الحادث في الاخرى وليس لها فعل ظاهر حتى يعرف
تضررها ولا يندفع منها فضول يستدل على تحدث فيها اذا لم يكن اي لم يوجد شيء اخر غيرها
اي غير العلامات الماخوذة من الطبقات والرطوبات فان الانسان ليست ماخوذة منها بل
من كيفية الرؤية لكن قد يقرع من الفزع وهو الالحاح خايفا قوله الى لون الطبقة
الخ فانه طبقة ذات رطوبة تغير لونها اذا نضج عروقها اذا حس فيها تمدد او تخسف او ذبول
يضعف البصر من قبلها قوله تضرها اي تضر تلك الطبقات والرطوبات قوله ما يلين ورق
يقال رقق الماء اي يحرك في مكانه في الصراح رقرقه حسانيدن كوه اب قوله عليها اي
على العين قوله فيها اي في العين قوله ويرى حداقة اي حداق بعض الاجزاء المجتمع
كوة اي يرى الانسان الذي في عينه هذا الخلل المرئيات واشباحها كانها في سطوحها كوه
اي حفرة قال السمرقندي وذلك لان هذه الرطوبة اذا خلت وانفصت وصار سهما ومن
العكسوسة فضاء فاذا الطرف راى شيئا سبهما بالخلاء فيخطيه ويراه ابدا وقال شارح
الاسباب والعلامات وفي هذا الدليل بحث والحق انه اذا انفصت البيضة عرض لها اجتماع
من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يقف ويرى صاحبه في
كل شيء كوه او كوى متعددة انتهى قوله الهاجرة اي وقت الحرارة الشديدة من النهار في
المحب ناحية شمه رودكه در غايت گرمي باشد وانما يرى المذكورات لانها من اسباب

اذا رئي حداه كوه دل على اليبس مجتمع
معه بعض اجزاء البيضة ولكن تلك العلامة

قوله وعند الرياضية تحليل الرطوبة

اليبس فيرد اليبس بمعاونتها قوله في ذلك قوله قال اي الشيخ قوله مسط الراس
بالصح شانه كردن لداي المنخب قوله الفاسدة وينجذب من مهة العين الى ناحية جلد الراس
قوله والسباحة السبح بالصح والكسر شناوري كردن كذا في الصراح قوله الامتلاء من الطعام
قوله الكرنب وربما قال قايل ان خاصية الكرنب منع البخار الى الراس ولذلك يطى بالسكر
فكيف يكون مع ذلك مبخرا وجوابه انه لا امتناع في ان يكون في اول ورووده مانعا
من البخار بغليظ جوهره المانع تصعده ثم بعد ذلك يعرض عنه بخار كثير لاجل غلظه المانع عن
كمال هضمه قوله اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا لكونه صغيرا جدا
وانما يدركه القوى البصر الحاد الصادة من العادة ويعلم هذا من سلامة حواسه وادراكه
الاشياء بالاستقصاء قريبة كانت او بعيدة وقد يدرك الشارح ذكر السق الثاني كما لقصه
الرد بدوهو او يدرك الابصار اذا توسطت وهي التي يكون على مجرى العادة قوله +
فيحس الهباء قال الاسحق وهو الشي المبث الذي يرى في ضوء شديد يحسب صوء
ضعيف كما اذا نفذ شعاع الشمس من هوة في البيت الموجود الذي يطير في الهواء قرب
البصر قال الاسحق ولما كانت الرؤية مشروطة باعتدال المسافة بين الراي والمرئي وهذه
الاشياء التي تطير في الهواء كانت مرئية جدا من العين ومع هذا سفيسة لا يستقيم النظر
انها موجودات في الخارج بل يحسبها خيالات قوله والابخرة العداسة الخ وهذه الابخرة
العداسة انما تفعل الخيالات عند شدة قوة البصر اذا كان فعلها لذلك بلونها فقط وذلك اذا

كان

كانت بحيث يصلح لمادته مثال الشبح الى القوة الباصرة فانها لصغرها جدا يختفي الوانها فلا
يدركها الا من هو قوي البصر جدا واما متوسط البصر فلا يدركها اصلا عن ضعيف البصر وهذه
الخيالات بهذه الصورة بل يسمى سما من اجزاء الشبح فان ادراكها لا يخص بقوي البصر قوله
لا ينسب الى مضرة او الرؤية فيهما عما هو موجود في الجو ولا غلط البتة فيهما خارجان عن الخيالات
حصة والكاما مما بعد ان فيهما قوله اما ان اخفيه قال الاسحق وكونها خفية جدا مذكور على سبيل
العمل والا فحدوث الخيالات عنها لا يشترط فيه ان يكون كذلك فانها على قدر عظمها حدوث
الخيالات عنها اكثر ويكون الخيال الحادث عنها اعظم مقدارا قوله والذي هذا عبارة في القانون
قوله عن بخارات معدنية او بدنية مختلط بالروح ويرى الخيالات اما بالشبح او بالستر
فيهيج مع البخارات الادنى للحرارات كما في موارد الحكم ويصير العادة على نسخة الادنى انها تهيج
عند هيجان البخارات الحاصلة عن الغذاء وعند امتلاء اي امتلاء المعدة من الطعام الكثير و
الهضم المعدي لما يستلزم الطبخ من التبخير وعند الحركات البدنية لما يثيرها من السخونة
ولا سيما في انها مبخرة قوله بل يكون في العين لان البخارات المرتفعة من المعدة وغيرها
تصل اولا الى الدماغ ثم منه اليهما وتسمى الى العينين على السواء الا ان يكون احدهما قويا جدا
بحيث لا يقبل البخار والاخرى ضعيفة ولكن هذا قليل جدا قوله بارد وصفه يسود المزاج قوله
فيصير اي الرطوبات قوله لانها اي الخيالات المرئية قوله نفسه بان العرض بجزء معين
منها سوء مزاج كما سيجي قوله على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها فيكون ذلك الخارج امرا

عرضاً غير متمكن من جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله لبحران او عند البحران بسبب
تهيج المواد وتحركها فتصاعد الى الراس البخرة تختلط بالروح الدماغي او يعصب او عنده
يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات الى الدماغ او من المعدة من الاغذية عند هضمها وتختلط
بالروح الدماغي فيرى اشكالها ويستر من المرئي على قدر نسبتها من موقع الشبح او من الدماغ
من اخلاط موجود فيها هذه العبارة ماخوذة من شرح اسحق خان مع عبارة القانون لزيادة التوضيح
قوله قد استحال في استعمال هذا اللفظ هنا نوع تجوز بالجزء الكثيف او المغلي من الرطوبة
لما كان يرى بسبب كونه مانعاً عن وقوع الشعاع على ما وراءه فاطلق عليه انه صار شبحاً
مرئياً قوله فلا يشف بالتغليظ والتكثيف قوله ذلك المقدار ويرى اما نسبتها من مواقع
الشبح قوله ذلك القدر وهو الذي حدث منه الحرارة قوله فيثير فيه بسبب
التبخير قوله اذا خالطت اي الاجزاء قوله وندية اي كالرمد في عدم الاشفاف
قوله ضبابية اي كالضباب معناه بالفارسية ابرتنك قوله اذا استمرت صحة العين
في فعلها الخاص وهو الابصار لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن اي
من نزول الماء وضعف البصر لانها في الغالب بسبب في القرنية والذي هو مقدمة الماء فانه
لا يزال يتدرج في تكدير البصر كلما قرب الثقبة الى ان ينزل الماء بكليته ويسد المجرى
ويعمى البصر هذا اذا كان معه ما يمنع عن سرعة حركته الى الثقبة من لزوجة او غلظ او نزل
عطف على قوله يتدرج بعده الماء دفعة اذا لم يكن معه ما يعاوقه عن النزول بسرعة

وبالجملة

وبالجملة لا تطول مدته اما ان يجف قليلاً قليلاً حتى يفارق او يشتد مهلاً او دفعة حتى
ينزل الماء وليس يدوم على حال واحدة وايضاً يرى معه الحدقة كدرة ويزداد كدورة
كلما قرب الماء وايضاً يكون معه الاعضاء التي يتوقع منها حدوث الابخرة كلها سالمة
وايضاً في الاكثر يكون في عين واحدة فان كان في العينين كان فيهما مختلفاً بالزيادة و
النقصان التقدم والتاخر ونحو ذلك وقلما يتجاوز ستة اشهر لان الرطوبة القريبة اذا
كانت غليظة ولم تتحلل وازدادت غلظاً ولزوجة على الايام لا بد وان يظلم البصر اما
قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة او على ستة اشهر لانها اقوى البخارين الشمسية التي
هي من بخارين نوع تلك المادة فيتحرك ح الى الثقبة لا الى الخروج والتحلل تغلظها
ولزوجتها وعصانها عن التحلل مع صفاقة اغشية العين فاذا رايت الخيالات تزول
وتعود وتزيد وتنقص فهي ليست مائية يعني بها الكائنة عن بخارات من شانها ان تستحيل ماءً
وانما يكون كذلك اذا كانت كثافتها تتزايد فتتزايد لا محالة ما يحدث منها وكذلك اذا
رايت ثانية تطول مدتها ولا يستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اي ليست
التي تنذر بالماء لان هذه يكون الامور في الطبيعة قوله ايارج فيقرا جليل النفع قال
الاسحق لانه لا ينقي الراس وبما فيه من البصر ينقي الاوساخ التي في عروق الراس واعضاء
سيما العصب النوري قال حنين الصبر السقوطري اذا شرب فصاعدت منه طائفة لطيفة
الى الراس فنقيت الدماغ من الفضول التي تجمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له

قوه وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الراس مرد لطيف ونفذ الى العصب الاجوف وفتح مافيه من
العصول والوسخ فاذا التقى العصب ادى صوء البصر لان ضوءه محمول منه وكذلك حب الذهب جليل
القدر يستعملان حبوبا كبارا ويلاخل في المعدة سريعا ويطول لبثها فيفعل فعلا تاما ويجب ان يكون
التنقية بهما على سبيل حب الشبيار فيجمع الحرارة الغريزية عليهما في النوم ويستخرج الجزء اللطيف
الى الدماغ فينقيه متواترا لان انجذاب الرطوبات من الدماغ والعين الى اسفل امر عسر لا يحصل الا بطلاء
لا يفصل بينهما قوله فيقي البدن بالمطبوخات وخصوصا المعدة بالحرب ثم يقبل على
تنقية الراس بالغراغر والسعوطات لانها ايضا من مصاب الراس واعلم ان في العطوسات
احتمالين النفع والضرر اما الاول فانها تزعج فضول الراس وتزعجها وتدفعها واما الثاني فانها تضعف
حركتها بما تحركت الماء الى العصبة خصوصا اذا كان واقعا بالقرب منها كما فهم من موارد الحكم قوله
ان يقبل من الاقبال اي يقدم اي في علاج الذي اي في علاج المرض الذي يقال له الخبالات
الذي يبدو بالماء وهو الذي يكون ممكنا وتدرج في كدورة البصر واضعافه على التخفيف بتنقية سبل
تولد البخارات والرطوبات وعلل بما قد استقر منها في الدماغ او العين كحلا اي باستعمال الاكحال الجالية الحالة
التخفيف والتحليل والتنشيف واغتذاء اي باستعمال الاغذية اليابسة القديمة الرطوبة واقتصارا اي
وبالاقتصار من الاغذية المذكورة على مثل المقلي والمطبخ والمشوي اعلم ان النضج الضاري على وجوه
لان الحرارة اما ان يكون ملاقية لما تنضجه اولا فان لاقته فاما ان يكون هوائية كالشعلة فيخص باسم الشي
او ارضية كالفحم ويخص باسم التكبيب وان توسط بينهما شي كالقدر فان لم يكن معه جسم سيال فهو القلي و

وان كان ذلك هو الدهن فهو المتطبخ وان كان الماء فهو الطبخ فالمراد من قوله المقلي هو انه يقتصر على
الاغذية التي قد انضجت من غير جسم رطب ومن قوله المطبخ هو ان يوكل الاغذية المنضجة بالدهن بحسب
المزاج ومن قوله المشوي هو ان يستعمل الاغذية المنضجة على النار الهوائي وانما امر بها لانها غالبة اليبس وموافق
قوله على التخفيف كما لا يخفى واجتناب الامراق اي وينبغي ان يقتصر علاج الخيالات المنذرة بالماء على اجتناب
الامراق لانها تكثر في الرطوبة وتولد البخارات والفرايد جمع الفريد الملاذة بالمرق ولا يخفى انها
ايضا تزيد الرطوبة والفواكه وخاصة الحامضة والعجة وذلك لانها ليست ما فيها من الرطوبة الفضلية تولد الرطوبات
وانما خصصه بالحامضة لانها مع المحدر والمذكور تضر بالدماغ والاعضاء العصبانية ايضا فيعظم الخطر
كما لا يخفى وبدا التدبير من ابتداء الماء اي التدبير المذكور ينفع حال كون الماء قد شرع في النزول
لان السبب حينئذ يكون ضعيفا قليلا وبدا التدبير يكفي في اصلاحه واما اذا كان قد قضى عليه زمان فلا
ينفع ذلك نفعا تاما بل يحتاج في علاجه الى ما يليق به من القدح وغيره كما سيأتي قوله اليرقة لان
البحرية اضعف منها لرطوبة مزاجها قوله وهو اي وزن خمس عشرة حبة ثلثة اعشار الجزء وذلك مثلا
ان كان الحرق او الحليب على وزن عشرة مثقال فخمسها كان مثقالين وعشر مثقال وهو ثلثة مثاقيل
وذلك هو المراد من قوله هو ثلثة اعشار فافهم قوله بل يؤخر ذلك ما امكن الخ وذلك لان هذا المرض
مرض طولي والدم يحتاج لتقاوم البلغم ويمنعه عن ان يسيل على الدماغ فاذا احتاج بالفصد والحجامة
لطلب المقاومة قوله في اناء نحاس ويترك الخ حتى يفصد اناء النحاس ويختلط من صدائه
مع المرارة بالعين على تحصف وتلطيف قوله اما الضربة فهذا السبب خارجي قوله واما

بسبب الداخلي لتحلل رطوبات اي قبولها له بسبب فعل الحرارة فيها كثيرة امتلاء البدن منها
قوله عنها عند التحلل قوله هناك اي في الثقبة من القرنية والبيضة قوله الرطوبة المذكورة
اذا بردت البخارات وفارق عنها الاجزاء النارية قوله هذا المرض في الابتداء قوله
يتسع لان الانغماض يوجب الاتساع في العين المفتوحة قال شارح الاسباب والعلامات و
ذلك لان الروح تخرج من حدقة العين المفتوحة يكرر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان
يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع ممر الروح انتهى كلامه قوله قال الشيخ الحول قال الشريف
خان في حاشيته على شرح الاسباب والعلامات الحول بفتح الحاء المهملة والواو هو فساد في
وضع العين يكون سوادها في غير موضعه الطبيعي بحسب الطول والعرض قد يكون لاسترخاء
بعض العضل المحركة للمقلة انما قال بعض العضل المحركة لان تشنج العضل الماسكة ينفع جدا
في ابطال حدوث الحول فتميل المقلة لاسترخاء ذلك البعض من العضل عن تلك
الجهة الاصلية الى الجهة المضادة لها اي للاصلية قوله عن رطوبة مسخنة او مرخية
تملأ الثقبة وتمددها عرضا قوله عن يبوسة محدثة للتشنج قوله في الامراض الحادة
المجففة التي تشوي الاعضاء قوله فانما يكون من تشنج العضل المحركة انما قيدها بها لان
تشنج العضل الماسكة لا يظهر آفة من قبل الحول وذلك لان تلك العضلة اذا تشنجت اشتد
لزوم المقلة لموضعها فيمتنع ان تعرض لها مع ذلك ميل الى جانب كذا في موارد الحكم قوله
يحدث الحول اليبس والامتلاء قوله ونحوها للاحتراق الحاصل لقوة حرارة تلك

العلل وتجففها العضل فيكون الحادث والامتلاء ايضا كما اذا
اندفعت مواد تلك العلل الى العين قوله واعلم ان زوال العين الى فوق
واسفل هو الذي يرى بسببه الشيء الواحد شيئين قال الشارح في موارد الحكم
والعلة في ذلك عند من يقول بخروج الشعاع انه اذا زال الحدقتان بحيث يكون
قبل حدقة احدى العينين الى فوق والثانية الى اسفل فح يرى الشيء الواحد اثنين
بسبب تصير المخروطان عن ملتقيين على امر واحد بعينه بحيث يكون احدهما
اعلى موضعا من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر ان يرى الشيء بتلك
المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخر فيتوهم ان المرئي شيئان واما عند من
يقول بالانطباع فالعلة في ذلك انه اذا لم يكن الفضاء الموجود في الحد المشترك
بين العصبتين الاثنتين الى العين كما ينبغي فقد يلزم ذلك ان لا ينطبق احد
الشبحين على الاخر بل يكونان متباينين فيرى القوة الباصرة شبحين فيرى الشيء
الواحد شيئين هذا ملخص ما في الشرح المذكور قوله واما الى الجانبين
فلا يضر البصر ضررا يعتد به قال اسحق خان وذلك لانه لا يحدث ح
مع سماجة الحول الا ان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال
الحدقة انتهى قوله لتكلف اي الطفل قوله يلحقه اي الطفل قوله ادنى كلفة
فاعل يلحق قوله الغشاء بالغين المهملة والشين المعجمة المفتوح حتين والالف المقصورة

قوله الالوان والتعاريج قوله الكحل وهو على ما في شرح قصيدة كعب بن زهير
بفتحتين وهو الذي يعلو بطون جفون عينه سواد من غير اكتحال انتهى دون
الزرق اما الاول فلان الطبقة العنبية منهم متكاثفة فيتعذر نفوذ النور اللطيف
للروح واما الثاني فلان لون اعينهم معد لتحلل الروح وانتشاره دون اجتماعه
ولصغار الحدقة لقلة الروح في احداقهم ولكثافته

امراض الانف

قوله ويسمى الخشم الظاهر من كلام الشارح اطلاق ذلك الاسم على كل واحد من النقصان والبطلان
وفيه تامل لانه لا يستفاد ذلك من كلام القوم على الاطلاق قال الانطاكي فان كان بطلانه اصلا فقد جرت
عادة الجمهور بتسميته بالخشم لشدة الخيشوم فيه وهو مخرج ١١ وان كان نقصانا فقط فهو عبارة عن غير متمكن
قوله في العظم المتاشي هو العظم الموضوع بحذاء ثقبتي الانف كثيرة مثل كوزة النحل كذا فهم
من بحر الجواهر قوله ما يخرج اي من الانف من فضول الدماغ مع ثقل في اقصى الانف ومقدم الدماغ
بسبب احساس الفضول الدماغية قوله على وجهين فيحصل اربعة اقسام اثنان للبطلان واثنان للضعف
اشار الى قسمي الاول بقوله او يبطل الاول الواقع بعد ام وبقوله يبطل الثاني الاتي بعد او واشار الى
الى قسمي الثاني بقوله يضعف الاول الواقع بعد ام وبقوله يضعف الثاني الاتي بعد او فالقسم الاول
من البطلان هو العام للطيب والنتن وقسمه الثاني لبطلان في الطيب فقط دون النتن او بالعكس
والقسم الاول للضعف هو العام في الطيب والنتن كليهما وقسمه الثاني هو الضعف في بعض دون بعض
لان الصرف في قوله عن حس الطيب والنتن وقوله عن حس احدهما متعلق بيبطل ويضعف في كلا
الشقين قوله بمغلي من بزر الرازيانج والاسطوخودس والبسفايج واصل السوس والزبيب والتين
والبرسياوشان كذا في النفيسي قوله نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن الدماغ قوله في الانف
بغير ان يكون في الخارج ذو رائحة كريهة قوله او الخيشوم وهو اقصى الانف قوله نفذت
الى تلك الموضع قوله وهذه اولى وانسب ولم يقل اصوب لان الحاق تاء التانيث بيابس

لواجب قال مولانا نجم الائمة محمد بن الحسن الاستراباذي الشهير بالشيخ الرضي في شرحه على الكافية
واذا بها المؤنث جاز الحاق التاء بها موصولا كان او مستفهما وغيرهما نحو لقيت اثنين لقيت
واثنتين لقيت بالتاء ثم قال قال الاندلسي التانيث فيه شاذ كما شذ في كلهن وخيره الناس
وشره الناس انتهى كلامه بلفظه قوله وربما استلذ المريض ذا الرائحة القذرة اي الشيء الذي يحدث
الرائحة كالعذرة بفتح العين المهملة والذال المعجمة سرگين مردم وستور قوله بول الحمير لانه حاد جلاء
ينقي الفضول والمواد العفنة والقيح والصديد مع القروح العفنة كذا في النفيسي قوله اكلا اي قبل استعمال
الفتيلة قوله والاسن فانه مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتفتحها
وتفتح سدد الراس كذا في النفيسي قوله الخلط المسدد لما فيه من قوة الجلاء قوله والاول اصح
قال الانطاكي فان كان الادراك واقعا لاحد جنبي الرائحة كادراك الطيب فقط فان بدا من شدة حاصة
فلا يفيد الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك وذلك لان الطيب حار في الاغلب وكل حار لطيف
وكل لطيف نفاذ في المسالك الضيقة والبارد بالعكس اغلب السمن منه حلا النضج والبلوغ والاس
اجماعا ثم قال ربما راد الامر في اختلال هذه الحاسة اعني الشم من الجنسين المتضادين فالامر سهل
وانما الاشكال في ادراك رائحة بعض اذا وجد دون الاخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون
الاسق وهذا البحث راجع الى نائل المدرك فان كان قوي الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة
دون العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ
قوله قد الم من الالام فرد وامدن يقال الم به اي نزل به كذا في الصراح قوله فاما التخصص

قال القرشي في شرحه على حبات القانون في تعليل دلالة تلك الروائح على المدت لان ريح المسك
يدل على ان دمه اللطيف احترق جدا فان المسك انما يتولد من الفضلات المحترقة من دم الظبي الهندي
فكذا اذا احترق الدم اللطيف كان له رائحة كرائحة المسك واما رائحة السمن فيدل على احتراق في الدم الروح
حتى حدث من اختلاط الاجزاء المحترقة وما معها من المائية والهوائية دهنية صارت كالسمن واما رائحة
الطين فتدل على احتراق الدم الغليظ الارضي واختلاط الدخان منه بابخرة مائية حتى تصير اجزاءه ذلك الدخان
مع مائية ذلك البخار كالطين انتهى كلامه بلفظه قوله اكلا الرائحة الطيبة العطر الموجودة في الخارج قوله
ينفي الدماغ بما يسهل الاخلاط المحترقة قوله حتى يصلح لان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ وتحللها
قوله للحاذبة اي قوة الجاذبة قوله كثيرا مثل العرق يفهم من كلام الشيخ في الرابع من القانون عند بيان
الفرق بين الغب الخالصة وغيرها تخصيص العرق بالاول حيث قال واذا رايت الابتداء بنا نص على
ناصيته والانتهاء بعرق عريض فلا شك انها خالصة انتهى قال اسحق خان وذلك لان الضرر لرقتها
وسيلانها يقل الدفع بالعرق الكثير انتهى كلامه قوله مع ذلك على الصداع العرق قوله كما تعرض
للمدقوقين لاسيما ليس عليهم خصوصا في المرتبة الثانية وهي ان تكون قد فنيت الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المحاذية للاعضاء الاصلية الساقية لها والمبثوثة
في الاعضاء فتعلف الحرارة بالرطوبة القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء اي التي استحالت الى
جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه والثالثة وهي ان تكون قد فنيت الرطوبات القريبة
العهد بالجمود ايضا فتكون تشبثها بالرطوبات التي بها تكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء

ايضا فيكون تشبثها من اول الخلقة وتصير الاعضاء بسبب فنائها الى التفرق والتفتت
وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمجفف وفي المرتبة الثانية المذكورة الذبول كذا في شرح الاسباب
والعلامات قوله الكانت الحرارة يسيرة اقول يفهم من كلامهم ان البورقية والملوحة
انما يحدث اذا كانت المادة معتدلة بين اللطيف والكثيف ويكون الفاعل حارا والامر
ههنا على الخلاف فتامل قوله او دهن النيلوفر فانها تبرد وترطب قوله معها اي مع الادهان
قوله قليل كافور لزيادة التبريد قوله من ذلك اي من خلط لزج ١٢ قروح الانف
قوله اما الرطوبة السيالة التي يسيل منها مدة وصديد قوله من ريب الانفاق اي فج لما فيه
من القبض والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبات المانعة من الاندمال
وانما احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لانه يسيل اليها دائما رطوبات من الدماغ مانعة من الاندمال
كذا في النفيسي قوله وهذا اي هذا العلاج المذكور قوله منها اي من الادوية المذكورة قوله ويجب
ان يدام غسلها اي غسل القروح قوله حفرا بالحاء المهملة والفاء والراء المعجمة اريس بشت
كذا في الصراح قال الاقسرائي قوله حفرا اي دفعا يقال حفرت الرجل اي دفعته من خلفه ومنه النفس
المحفور اي المتتابع كانه يحفر بعضه بعضا وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفر انتهى وفسره
النفيس بالدفق حيث قال حفرا اي دفقا بسبب حركة الشريان فعند القاصة يندفق الدم منه الى خارج
وعند انبساطه يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة انتهى كلامه اقول كلا التفسيرين
صحيحان عدما اللغة اما الاول فبالصراحة واما الثاني فبالمناسبة والمقارنة في المعنى كما لا يخفى

قوله في الذي اي في جفاف الانف الذي

على العارف واما ما فسره الشارح فليس على ما ينبغي لوجهين اولهما ان الحفر بمعنى الافراط لا
به في كتب اللغة وثانيهما ان الكثرة ليست ملازمة للدم الشرياني فقط كما هو اظهر لا يحتاج الى تذكر
هذا ثم قال النفيس لكنها اي الوثبات المتتابعة المذكورة لا يظهر عنه خروج الدم من الانف
لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الراس وعند ذلك يكون له
وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر البتة انتهى كلامه اقول لما كان يتوجه الى كلام المص
ان الخارج من المنخرين لا يكون له وثبات فكيف الفرق فاجاب بان مراده الاحساس
بالدفق في الباطن لا في الظاهر وهو غير مشهود لكاتبه الحقير الذليل راجي رحمة ربه الجليل حيدر حسين
عفا عنه بمحمد واله المصطفين قوله وربما احتيج الى فصده وذلك لان الدم قد يقطع
بخروج الدم كما ان الاسهال قد يقلع بالاسهال كما في الكاذب والقي يقلع بالقي كما
في الهيضة لكن قطع الدم بالدم يغاير بما فان كيفية قطع الدم بالدم هي ان الدم اذا حرك
الى موضع الذي يخرج منه لزم ذلك ان يكون سيلانه الى موضع النزف اقل وح
يكون الحام الطبيعة لتفرق الاتصال الموجب للنزف اسهال لان المنفعل متى نقص مقداره
استولى الفاعل عليه واما كيفية قطعهما بهما فهي انه متى اخرجت المادة الموجبة لذلك انقطع
ما كان يخرج ضرورة انقطاع المسبب عند انقطاع سببه جلائي على الكليات قوله بلح بالباء الموحدة
واللاح والحاء المهملة محركة هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم بارد يابس كذا في بحر الجواهر وفي الصراح
بلح بالتحريك غوره خرما فالاول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحد بلحة

انتهى قوله وقاقلي القاقلي نبات تشبه الاشنان وفيه ملوحة مع قبض حار يابس في الاولى
قوله من الحضض الهندي المحرق طريق احراقه ان يوخذ يسير من حضض ويصير في
خرقة كتان ويحرق ويوخذ ذلك الرماد ويسحق وينفخ في الانف قوله فصد اضيفا قال
الجيلاني في شرح الكليات وذلك ليكون جذبه اكثر من استفراغه لان المقصود هنا هو ميل المادة
الى ضد تلك الجهة بجذبه لا استفراغه لان ذلك في غالب الامر انما يستعمل اذا لم يكن الحاجة الى اخراج
الدم والا اكتفى بمثل الرعاف ولم يحتج الى قطعه وح يكون خروج الدم مضعفا فاذا لم يكن
الفصد ضيقا كان ما يستفرغ به مفرطا وايجابه الضعف ظاهر انتهى كلامه قوله من يخص الخ
فعلى تدبيره كان الزكام نوعا متباينا للنزلة مشاركا لها في الجنس وهو سيلان المادة من الراس
قوله مانعا للشم اي موجبا للبرد عند اصل المنخرين اعم من ان يكون كل واحد منهما
قوله لا ما يكون الخ انما اتى بذلك لانه يمكن ان يكون المادة المنصبة باردة بالذات كالبلغم وانما
اقبل السيلان والانصباب بسبب اذابة الحرارة الشمسية وهذه الحرارة لكونها غير ذاتية عارضة غير قوية ينفك
عنه بعد زمان فتصير المنصب باردا لميله الى مزاجه الاصلي الذي هو البارد فاذن لا يجري باطلاق الحار
عليه وايضا لا يوجب العلامات التي قد ذكرت بعد ذلك قوله الكانت خلقية تقييدها بذلك
لا يخلو عن تسامح لانه تخصيص البياض بما يخرج من الحلق بخلاف ما يخرج من الانف والحال ان البياض لازم
لكليهما فتامل قوله من الخبازي قال النفيس الخبازي البستاني هو المخصوص باسم الملوخيا قوله
بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة للدفع لقوة ويدفعها كذا في النفيسي قوله يجب ان لا ينبت الخ

اي لا ينام ليلا والبطن قد امتلا من الطعام فيمتلي راسه من البخارات المتصاعدة عن الغذاء
لان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن وتفعل فعلا وافيا فيه فيرتفع الابخرة الكثيرة منه الى الدماغ وبرد الليل
يعين على احتقانها لاحداث الكثافة في ظاهر الجلد وان يديم اي ويجب ايضا ان يديم تسخين الراس
وتبعيده عن البرد والعطف تفسيري فان المراد من التسخين هو التبعيد عن البرد تسخينه بما يسخن كالنار
والشمس والادوية المسخنة الحارة لانه ضار جدا لانه يجذب الرطوبات اليه على ما افاد الجيلاني لا يقال
ان الشيخ يذكر التدبير الكلي الذي يعم الحار والبارد على ما قلت لا يستقيم قوله وتبعيده الخ عند كون المرض
حارا لان مصادفة البرد تنفعه كما لا يخفى لانا نقول انها توجب حقن البخارات الحادثة بسبب فعل الحرارة الغريبة
الموجبة للزكام او النزلة في الرطوبات الموجودة في الدماغ وهو مما يزداد به العلة وتدبير التبعيد عن البرد هو ان
يعم الراس بلبس القلنسوة اما يجري مجراه وهو مما لا يضر بالحار وينفع بالبارد مع قطع النظر عن كونه حافظا
عن اصابة البرد الراس قوله ولقيه الشمال اي ملاقاة الشمال قوله على حجر الرحى وهو حجر اسود اللون
سبك متخلخل كالاسفنج صلب ١٢

امراض اللثة والاسنان والشفتين

قوله والاسنان جمع سن بكسر السين المهملة وتشديد النون ودندان قوله والضحناء بكسر الضاد والمد والقصر
هو ان يتخذ اهل المصر من السمك وصنعه ان يوخذ السمك والسمين ويقطع ويترك لعدم ملح ثم يطرح مع
الملح قوله الشامية في شرح الجيلاني وهي المتخذة من السماق وماء الليمو وغير ذلك ليست بسريعة الفساد
والقابلة للفساد وانما هي المضرية وهي المتخذة على ما يعرفه اهل المصر قوله في غير وقته الخ قال الجيلاني

ذلك كما اذا استعمل بعد طعام احرم بجل هضمه وكذلك اذا اخر استعماله حتى اشتد الجوع والتهبت
الى المعدة طربات فاشتد نفس العداء وكما اذا تحركت على الطعام حركة عنيفة او شرب بعده ماء كثيرا او جمعت اعدة
الاخر الجمع بينهما **قوله** من كثرة الفى اللهم ان يكون فساد حال الاسنان سبب ما سخر من المعدة فح يكون الفى
نافعا باخراج المادة المفسدة ويمكن ان يكون خروجها بالاسهال فلا يعدل الى الفى كذا قال الجيلانى **قوله** وخصوصا
لحلوة وجه التخصيص هو ان الحلو يحلل الاسنان لقطع العلك اياها وكذا الجيلانى **قوله** وكل شديد
البرد الخ فان قيل ان ورود الكيفية عقيب ضدها ينبغى ان يكون نافعا لان ذلك يكون علاجا لما
اثره الضد الوارد اولا لان العلاج هو بالضد قلنا هذا انما يكون بشرطين احدهما اذا كانت
الكيفية الواردة بعد ضدها مساوية لذلك الضد فى الخروج عن الاعتدال حتى يكون رادا لمزاج العضو الى
الاعتدال مع ابطاله للمزاج الخارج عن الاعتدال الذى اوجبه ورود ضده اولا واما اذا لم يكن
كذلك بل كانت الكيفية الواردة بعد ضدها اشد قوة من ذلك الضد بكثير فانها لا يقتصر على تعديل
مزاج ذلك العضو بل يجره عن الاعتدال الى المزاج المناسب لها فيعرض لذلك العضو استحالتان متضادتان
كل واحدة منهما مجرة له عن الاعتدال ولا شك ان اضرار ذلك شديد جدا وثانيهما ان يكون ورود الضد
بالتدريج فان الاستحالة الى ضده دفعة مولمة لا محالة بحكم الجلاء على الطبائع **قوله** فى مجرد المزاج وربما
احتيج الى مركب منهما وذلك اذا كان المزاج قريبا جدا الى الاعتدال فلا يحتاج الى تسخين كثير ولا الى تبريد
كثير **قوله** والعسل اكثر جلاء قال الشيخ وكل واحد من السكر والعسل يجمع جلاء ومحمودا الجلاء والتفتيت
والتسخين والتنقية **قال** الجيلانى اما العسل فكما فى العسل والسكر من اللزوجة واما البوراق فظاهر

قوله تدهين الاسنان وانما اخير الدهن على باقى الادوية لانه يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويمكن ان يكون هذا الدهن من الادهان القابضة لما يخص لحم الاسنان لقبول الافات والفساد كذا فى الكيلانى ١٢

كلها انتهى كلامه **قوله** ضعف الاسنان حد يعنى لضعف الاسن ضعف ارتكارها وذلك
اذا كانت متحركة قلقة وحد يعنى به كونها قابلة للضرر من الامور الواردة عليها ويكون متحركة
للافات وذلك هو المراد هنا وقد علمت ان ضعف كل عضو اما ان يكون لسوء مزاجه او لسوء
تركيبه كما اذا كان تخلخل اللحوم حتى يكون منفعلا عن الاشياء الخارجة فلذلك حال السن يكون اكثر
حدوث ضعف السن هو لسبب مزاجها وطوبته اما البرد فلانها فى اصل الخلقة باردة واما الرطوبة
فلانها حيث يصل الرطوبات اليها كثيرا فلذلك اكثر الادوية النافعة لضعفها هو الادوية المجففة
كذا فى الكيلانى **قوله** سنون السورنجان هذا اضافة العام الى الخاص او الاضافة البيانية
كما فى شجر الاراك والسورنجان اسم سنون لشد اللثة ويقويها على ما فى الاقرابادين وبحر الجواهر وغيرهما
وما قال الشارح سنون السورنجان اصح لان دواء السورنجان لا يقال له سنون السورنجان غلط منشاؤه
عدم التدبر بل السورنجان وسنون السورنجان ايضا صحيح من اضافة العام الى الخاص فتدبر
لاستاذنا مظفر حسين خان ابن مسيح الدولة مرحوم **قوله** وسنون السورنجان اصح
لعل وجه الصحة فى زعمه هو ان سورنجان لا يقال له سنون السورنجان بل انما يطلق عليه دواء السورنجان
قال الاستاذ المحقق وغلط الشارح حيث قال بصحة سنون السورنجان وعدم صحة سنون السورنجان
لان سنون السورنجان اسم سنون لشد اللثة كما فى شرح الموجز للاصرابادى وبحر الجواهر فليس ذلك الا
لقلة تدبره انتهى كلامه بحصله **ثم** اعلم ان اضافة السنون الى السورنجان من قبيل اضافة الواقعة فى قولهم
شجر الاراك كما ان الاراك هو شجر فى نفسه كذلك السورنجان هو سنون فى نفسه **قوله** سماق

قوله هذه المذكورات مقوية لبدنها فى ما قال النفس فان الجل مضر الاسنان وهو الحق واما استعمل يعطى قوة مادة لثة الطرائق ذلك سبب حرارته تعين على تحلل الاثقة بالقطع ولا يرتفع المفاسد المذكورة بزوال مضرته بالمخالطة كما قال النفس لانه لا يصبر ذلك مقوية واما الشارح انما هو ذلك فافهم ١٢

الدباغين صاحب مخزن نوشته كه اند ماردى زهر دانه كوهى است وجمى برگ سماق دانسته اند
دباغان بان جلود رفته را دباغت مى نمايند لهذا انرا منسوب بدباغان كرده اند وسماق الدباغين مى گويند
قوله صرير الاسنان بفتح الصاد المهملة هو صوت يحدث من اصطكاك الاسنان بعضها بعض
فلا يكون لضعف عضل الفكين فذلك لقلة الريح الغليظة التى تولد فيها من طوبة غليظة لم تمكن على
تحليلها ودفعها عن نفسها وكالتشنج لهما اى للفكين وانما نفى بحرف التشبيه لان التشنج هو التقلص وهذا الاصطكاك
يكون مركبا من الانبساط والانقباض كما هو مشاهد على ان الفك الاعلى ليس له حركة هذا ما يخطر بالبال و
بعرض كثير للصبيان لضعف عضلاتهم واستعدادها لكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات
سيما عند النوم وذلك لان فى التيقظ القوة الشاعرة حافظة من الاصطكاك والريح تحلل لسبب الحركة اللازمة
وتزول اذا ادركوه وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واستعدادها لامتصاص الرطوبات المؤذية
للريح المزخرة للعضلات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول هذا ملخص شرح النفيس على الآيات والعلامات
قوله تلهين العنق لانه يسبب اعصاب الفكين بالادهان المحللة لتحلل الرطوبات والرياح والابخرة
لتقوى الدماغ الذى هو مبدأ الاعصاب التى فيها قوة قبض لشد الاعصاب وتقويتها وهى مثل دهن
الفطر والطرفا قوله ملك قال النفيس فى شرحه على الاسباب والعلامات ولا يحدث الضرس فى الثنايا
والاسنان التى فى مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقات الفاعل لها ولبثه عليها اقل
من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ قوله لان الملح مزيل البرد ومحرارة
فلاجلها تسيل الرطوبات الى السن فيزول النقص والكدة التى كانت سببا للضرس ولذلك ينفع العسل الصبر

قال الشيخ الملح مضاد لسبب بلوغه الحموضة قال الميلانى هذه المضادة اجتمعت مع التحليل للفضول ثم
قال ملاك العلاج الضرس احد شيئين اما ما يسخن حتى يزول ما حدث فى العصب من البرد فيغلظ العصب
او ما يلين ويلين حتى يزول القبض الذى حدث فى العصب اما الاول فمثل العسل والصعتر والترياق
وماء البحر والماء الحار واما الثانى فمثل لعاب برقطونا او الصمغ الفارسى او البقلة الحمقاء ودهن البنفسج فالملح
يسخن ويستفرغ والبقلة يلين ويرطب ويلين انتهى محصل كلامه قوله اللثة الدامية قال الشريف خان
المرحوم فى حاشيته على شرح الاسباب والعلامات هى التى يسيح منها الدم بادنى سبب قال
صاحب الاسباب والعلامات سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة قال المحشى المذكور ولما
كان سببه ذلك يحلل جرم اللثة وخاصته ايضا فلذلك وجب فى ذلك التجفيف والصلب لحم اللثة
قوله المطفى بالخل قال شارح الاسباب والعلامات وذلك بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع
منه بخار قوله مثل هو من رائحة ورد اللباس لعل اراد بذلك القليل اى ثمرة الورد الذى تحلقه
بعد تمام الاوراق فانها ايضا تسمى ورد اللباس يدل عليه اتيانه بالمجهول اعنى لفظ شئ والا فان المعارف
عندهم والمتبادر منه الى الفهم هو الورد الذى لم يصح بعد على التمام والنفيس رجح الاول بحث قال
فى شرحه على ذلك المتن والاول اى ارادة الورد الذى لم يصح الخ ورد الورد اولى لان القوم قد
صرحوا فى علاجها بالورد واليابس وقال انه اقوى تجفيفا وقبضا لعدم نشره المابسة على التمام اقول قد وجه
الاحتمال المذكور الذى احدثه السيد وكذا الذى اختاره الاقطرى مصدر يقل الدال على الضعف كما فى الجوهر
فاستحسن ما قال النفيس لا يخلو عن الصواب لانه السابق للعارف لدى وجع الاسنان قوله

من سوء مزاج الح لعل افاد الجيلاني ان ذلك في الاكثر يكون لسوء مزاج ساذج اذ لعل والمادة الموجبة
في جرم السن تحسر اهي كلامه **اقول** هذا مسلم على مذهب جالينوس فانه قال ان للاسنان حسا
واستدل على ذلك باختلاجها كالسعفة وضعي به ابن قرة وقال هذا دليل شاف واما على مذهب
الاوايل حيث قالوا انه لا حس للاسنان لانها من جملة العظام وانها اذا اكلت لم تعلم وانها تنمو ولا
تولم فغير مسلم **قوله** بعلاج الورم الحادث في اللثة لان الوجع انما هو في نفس اللثة بسبب الورم لا
في السن كما يزعم العليل بعسر نمره **قوله** واكثر ذلك اي الورم الحادث في اللثة للمادة الحارة لان
اللثة غدائها دم يكون جرمها لحميا فيكون حرجها حصولها دمويا ايضا في الاغلب والصحيح لان اللثة موضوعة
في الاعلى والاخلاط الباردة بسبب ثقلها الذاتي لا تنافي بها الارتقاء الى الاعالي هذا ما افاد بعض المتاخرين
قوله فان احسست توهما هذا ينافي ما تقرر عندهم من ان العظام لا تقبل الورم لان الصلب جدا ولذا اللين جدا
ليس بقابل له والاسنان من ما تقبل فتامل **قوله** او في الفك وذلك لان العصبة الاتية الى الاسنان
تبت وتفرق هناك كما في الجيلاني **قوله** والقلع قد ينفع الح ان قلت هذا لا يجري بالذكر هنا لان المقام
مقام ذكر الاسباب والعلامات لا ما هو نوع من العلاج قلت لما كان هذا الامر مخصوصا لا يحصل الا بعد
القلع ومباشرة الامور التي في خبر العلاج ذكرها قبل الشروع في العلاج هذا ما فهم اجمالا من شرح الحكيم الجيلاني
قوله حصد الفيصال او الجبار رك اي العرقان الذان تحت اللسان كذا في القانون والجيلاني **قوله** ماء
الدماغين اي المتصورين **قوله** للارتداع ومنع انصباب المواد اليها **قوله** والكان سوء المزاج حارا
الخ فلا يخفى من نعم يحلل المادة بسبب تلطفها لان الرادع كلها باردة من البسام او الحرارة العارضة

تلين وتسيل من انسداد المسام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع يحدث المواد ويزيد في الورم
وضعف العضو وايضا الاعضاء الباردة بالطبع يتضرر بورود ما هو بارد بالفعل هذا ملخص ما قال
النفيس في شرحه على هذا المتن ولو تاملت فيما ذكر يظهر لك ان تسكين الماء الفاتر الوجع ليس بمختص
لوجع الاسنان بل نفعه هذا انما هو على الاطلاق فالتقييد بالاسنان كما اتى به الشارح السديد ليس بسديد
اللهم ان يقال ويعدر من جانبه انه انما اتى به لان المقام يناسبه فهم **قوله** ويكن الوجع بسبب
الارخاء والتليين اعني ما قال النفيس ذلك ان يمنع ذلك بان الاسترخاء ايضا يجعل العضو قابلا
للمواد والفاتر لا يمكن على التحليل واجاب اما اولا فبان هذا الاسترخاء ليس استرخاء يعتد به
حتى يلزم ما قيل واما ثانيا فبان الفاتر لما لا يمكن على التحليل كذلك لا يجذب المادة ولهذين الغرضين
اختير الفاتر **قوله** مهان الامتلاء وقرب الانتهاء **قوله** اي في الانضاج قال النفيس فانه
مع الانضاج يمكن حدة الاخلاط اهي كلامه **اقول** لعله بالحاسة والا فان الحار كيف يظهر منه
يمكن الحدة الذي هو من شان البارد واللهم ان يقال انه بارد كما وهب البعض وانما اثبت بالعرض
لانه في بناء الانضاج لكن هذه المناسبات ليست بقوية لان نضج الحار يحصل بالبارد كما مر عبرة و
جذب المادة الحارة **اقول** لا ادري ما ذا اراد بهذا فان اراد جذب المواد الى الموضع المستعمل
فيه فمحاصله طارق وان اراد جذبه لها الى ما دون العضو ما بعده فلفظ الجذب لا يفيده بل كان عليه
ان يقول دفع المواد او دعه لها فانظر **قوله** واما الوجع السني اي الذي سببه في جرم السن **قوله**
بل يضره لمناسبته بالمادة في المزاج **اقول** يمكن الحوالة عنه بوجهين اولهما انه يمكن ان يكون نفعه هذا نفع

وهو لا يصلح الخ اقول هو يصلح له ولا يضر لان برد قد انكسر بسبب الغلي فاكتسبت الحرارة الغريبة ومع
ذلك فيها ملين وتحليل فيزيل القبض الحادث عن سوء المزاج البارد ولذلك يسكن الوجع وايضا
وتسخنه الغلي المعتدل وتليينه قوله بل يضره لمناسبته للمادة في المزاج اقول يمكن الجواب عنه بوجهين
اولهما انه يمكن ان يكون نفعه بهذا نفع بالخاصية فلا محذور وثانيهما ما قاله النفيس بانه يسكن الوجع بما
ملين ويزيل القبض اشي ومحصله ان نفعه ذلك في البارد ليس نفعا تاما بل انما استعمل لغرض وهو
تسكين الوجع وهو ايم الامر على انه قد انكسر برده بسبب الغلي فلم يبق على ضرره قوله
قبل تمام التحمير لانه يكسر قوى تلك المخدرات بعد استحكام المزاج فلا يحدث تخديرا قويا قوله وهذا
اشد تخديرا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء قوله قويا جدا ولا يفي
الادوية في ازالته قوله تحلل المادة اذ ليس وراء سبحين الدارشي قوله سببه الدماغ من الرطوبة
التي تتولد عن الرياح قوله المتمدد المنتقل من جانب الى جانب اخر قوله وربما زيد فيه
سماق لزيادة التبريد ومنع انصباب المواد قوله واما اليابس اي الوجع الذي اليابس الخ قوله
وربما نضح الماء المثلوج لانه يسبب شدة برده بقاوم السبب الموجب للحار يحرج العضو عن الاعتدال
الذي يصلح لقبول الروح الحساس ويغلظ قوام الروح اليه فلا يتصل في العضو على ما ينبغي ولا يحس
بالالم على حد من استعماله مهما امكن هذا ملخصا عن النفيس مع بعض الزيادات قوله
من جالينوس وهذا النضح منسوب الى الخاصية قوله في التبريد وحصرصا اذا كان البرد لطيفا
غواصا كالخل قوله بالاسماء المبردة التبريد لان العصب بارد وعدم الدم بالاشياء

الباردة سريعا ويضعف قوته ولان التبريد يهيج المادة بغلظها فيعسر تحللها كذا في النفيس قوله
في الحمرة تغير لون الاسنان قوله لينه الحرف كالرمل المنعقد قوله ولونه اما اسود
للاحرة السوداوية او احمر لمركب الاحرة السوداوية والصفراوية او اصفر للصفراء سببه بحارات
رطبة غليظة غير لزجة ولهذا يكون سريع النفث من سرع الاسباب قوله غير انها اي البحارات
الغليظة تجلى من الجلاء في المنجب الانحدار خانه وطن يبرزن يعني هذه الرطوبات لا تبقى راكدة
على سطح الفم بل تجلى وتنفك عنه بحركة اللسان فلا توجد هناك بخلاف ما هو مركب على اصول الاسنان
لان اللسان لا يصل اليها قوله على طول الايام لما يجلل لطيفها بالحرارة قوله بلون الحمرة قال
بجيلاني اذا كثر حر الرطوبة وزادت الحرارة قليلا حدث سواد في اصول الاسنان واذا اشتدت
الحرارة وكثر حر الرطوبة وخالطها شي من الحدة حدث الصفرة في اصولها سببه بلون الصفرة
واذا اشتدت الحرارة ظهرت الصفرة في الاسنان واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر سواد فيها
ومثال ذلك ان اكثر المواضع التي يجتمع فيها الماء ويقل طلوع الشمس عليها وكان حر الماء اقل من
حر الطين حدث سماك خضرة سببه بالطحل واذا كان حر الماء اكثر من حر الطين وكانت الحرارة
اقوى قليل حدث سماك السواد وكما نراه في الحماة والوحول العفنة انتهى كلامه مع بعض التغيرات
بحسب التقدم والتاخر في العبارة قوله بالحديد الكان صقيلا بالرفق لئلا يتضرر السن والعمور
وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد فانها يكفي في ازالته كالماخوذ من رماد البحر والملح ورماد الصدف
وسحق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق والسحوق من الشرح مع بعض الزيادات البحر

قوله البخر بفتح اول وسكون خاء معجمة وراء مهملة بدبوى دهان كذا في مجمع الجوامع قوله بترهلها اي
يعرف البخر اللثي الذي يكون لتعفن الرطوبات المنصبة الى اللثة وذلك لتشرب اللثة الرطوبات
وتعودها فيها او يكون التعفن المذكور في السن بسبب مادة ردية ينفذ فيه فيعفن ويفسد جوهره ويظهر
النتن من تلك المادة العفنة اقول ذلك انما يكون اذا كانت الرطوبات في البخر اللثي والمادة المتعفنة
في الشي قليلة مختصة بواحد واحد منهما واما اذا كانت الرطوبات والمادة كثيرة عامة غير مختصة باحد منهما +
فوجدت علامات الاول مع علامات الثاني ويشير اليها قوله ويعرف اي البخر اللثي بتاكله اي بتاكل
السن الذي يكون المادة المتعفنة فيه وذلك بسبب فساد جوهره بها فيثقب وتغير لونه اي لون ذلك
السن بان يكون الى الحمرة البادنجانية او الصفرة او السواد على حسب اختلاف المواد النافذة فيه اما الاول
فعند غلبة الدموية والدم المتعفن والثاني فعند غلبة السوداء الدموية او بالعكس واما الثالث فعند غلبة الصفراء
واما الرابع فلغلبة السوداء فان قلت ان الصفراء لطيفة يابسة غالبة الحرارة لا يقبل العفن فكيف يحدث البخر
اقول هذا مردود بوجهين اولهما ان الامر ليس كذلك فانها ايضا تقبل العفن بالحرارة الغريبة ويدل على
على ذلك ما قال الشيخ في القانون وثانيهما ان المراد من انما هو مع الرطوبات ولما كانت في نفسها
قابلة للتعفن فكانت قابلة له بطريق اولى مع الرطوبات هذا ويكون اي البخر ايضا لفساد العمور
اي فساد اللحم الذي هو ما بين الاسنان بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة بسبب عمل الحرارة
الغريبة فيها تنصب من الراس الى الفم وتستقر وتنفذ في العمور وذلك لان حركة اللسان +
لا يدملها ان تبقى بحالها على اللسان وترتبك فيه وعلامته اي علامة ذلك البخر الذي يكون بسبب

انصباب الرطوبات الدماغية وتشربها في العمور انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة
كالسكنجبين وغيره او المالحة اي التي طرحت فيه الاملاح تحلبت من العمور والراس الى اشداقه
اي اشداق صاحبه وهو جمع الشدق بالفارسية كنج دهان الظاهر ان هذا الجمع على طريق جمع المنطق
اي ما فوق الواحد لا طريق النحويين فان للشخص الواحد لا يكون الا شدقان رطوبات مرفوع
على الفاعلية للفعل المذكور وهو تحلبت لزجة لها اي لتلك الرطوبات رائحة متغيرة لكونها
متعفنة فاسدة ولا ينقطع من ذلك اي من التمضمض بالاشياء الحامضة او المالحة البخر قال
شارح الاسباب والعلامات وسبب ذلك ان المضمضة انما يدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور
وكلما يزول عنها شي بالمضمضة يجلب اليها شي اخر من الراس وايضا قد يسكن شي من المادة المنصبة
في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها انتهى كلامه
اقول ان المطلوب انما يحصل بالوجه الاول واما الوجه الثاني فلا يثبت به تخصيص العلامة المذكورة
بالحاصل من مشاركة الدماغ فانها يمكن ان يوجد في البخر الحاصل من السبب المختص باعتبار اصول الاسنان
وغيرها ايضا كما لا يخفى ثم اعلم انه انما قيد التمضمض بالاشياء الحامضة والمالحة لان الاولى لقطع الرطوبات
وتسييلها فيدفعها علاجه اي علاج البخر الذي يكون بسبب انصباب الرطوبات الدماغية
الى الفم تنقية الدماغ بالايارجات وتقوية الفم لئلا يقبل ما ينصب اليه وذلك بمثل تمضمض
الخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب وبامساك الحبوب القابضة وماء الورد في الفم فانه يطيب
النكهة ويشد اللثة ويمنعها عن قبول المواد للقبض الذي هو فيه وايضا بسبب حرارته اللطيفة يحلل البقايا

صفة حب يمسك في الفم وفقل خولنجان عاقرحا من كل واحد درهم ورد وصندل ابيض
والهليلج منكلوا صد درهمان طباشير نصف درهم سحق ناعما ويعجن بماء الورد ويحبب على الدرهم وهذا
اذا كان السبب باردا واما اذا كان حارا فلينقص من الاجزاء الحارة ويضاف فيه الكافور هذا قوله
فاذا نقيت الاسنان من الرطوبة العفنة قوله عن اللسن اي عن نفس اللسن فلا سني في علاجه قوله
او حكها بالحديد قوله بالمبرد لينزل عنها الاجزاء الفاسدة ولا يسري الفساد منها الى ما يجاورها قوله +
صعفها عن دفع المواد للفمه قوله فالصفراوي الذي يكون من تعفن الصفراء في المعدة والفم بدعة
للممثل اي للممس الرطب لانه يحر المعدة جدا ويفتح الصفراء ويلين الطبع فيدفع ما هو في مسلك الصعود
الى الاعالي الى الامعاء من السوء بدي لسبب فعلذلك الى الخاصة وقال انه مجرب
في منع ذلك كان فعله بالخاصية والكيفية معا او بالخاصية فقط بحسب اختلاف مواقع الاستعمال وكان
استعماله في غير هذا الضعف ايضا جايزا قوله لعنه والسويق لانه يخفف بلهما ويسكن الابخرة قوله
لمصادفة هذه الصفراء اشارة الى ان الخيار انما ينفعه بسبب ما يزيل السبب المحدث له لا لان له
خصوصية لهذا المرض او لانه من الادوية المحدرة قال النفيس ويسقيه الخيار لانه يحدر المعدة ويلين البطن
انتهى كلامه قوله بماء الرمانين بالمليح فانه مع ما يسهل الصفراء يقوي المعدة ويشدها بسبب العفوصة
ويسردها ويسكن البخار قوله واما البلغمي اي الذي من تعفن البلغم في المعدة او الفم قوله اولا بعد
ما ادل اعدية مقطعة للبلغم كالفجل والسمك المالح والخردل والعسل قوله نافع لسف الرطوبة قوله
في جلاء الفم واللسان قال العلامة ورد الفم رديه عسر البرء وذلك لوجوه منه احدها لدوام حركتها

وثانيها لوجود الرطوبة التي هي مانعة من التحام القرحة والالتصاق احدى مقصيها بالاخرى
وثالثها رقة جلدة الفم ولينها فيسرع تاكلها مع انتشار واتساع وقروح الفم لا تكاد ينفك عن
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين ويكون انتشاره واتساعه بحيث يعم الفم
كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلية من المعدة والمري وذلك بحسب المادة ورداتها قال الحلاني انما
لا ينفك قروح سطح الفم من الانبساط لان الفم لا ينفك من حرارة لارقة لان اللسان موضوع حيث
يتصعد اليه بخار المعدة وغيرها وحيث يمر به الهواء الحار الخارج من النفس وانه مهما كانت قرحة في
عضو لين لا ينفك عن حرارة فانها تسرع الى الانبساط وذلك لان الحرارة معضدة خصوصا اذا
كانت رطبة كحرارة الابخرة وذلك يلزمه زيادة عفونة القيح ويلزم ذلك سريان القرحة لقبول
العضو لسهولة لاجل لينه وخصوصا رطوبته تعين لقبول العفونة انتهى كلامه قوله وقد تعرض
للصبيان اراد بالصبيان الاطفال فان الاطفال هم الذين يكثر فيهم القلاع وقال الامام
البقراط اما الاطفال الصغار حين يتولدون فعرض لهم القلاع والقي والاسهال والصرع
انتهى كلام الحلاني وقد هنا بمعنى التحقيق لا التعليل والاعتصام قوله كثيرا كما لا يخفى وجاء بمعنى
التحقيق على المضارع ايضا في كلامهم قوله لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة
اما الاول فلغلبة الصفراء او البلغم المالح او الحرارة على مزاج المرضع واما الثاني فلغلبة الصفراء
او البلغم المالح او لخصوصية في الصدر الاولى سطح فم الطفل وكيف لا فانه لين لطيف رخو سريع
القبول لمباشرة الاشياء الواردة عليه وفي الصدر الثانية اما لصعود البخارات المكيفة بالحدة وغيرها

الى الفم وحدوث الانجراد على فاس مامر واما لانه الطفل فيمر ما يخرج بالقي على الفم ويقرح
ويحدث البثور وقال الجيلاني وقد يعرض لامر اخر وهو جلاء ما يتبه اللبن ويورقيه فلا يحمل غشاء النسيم
وافواهم بل ينفسخ ويعرض من ذلك القلاع وان لم يكن اللبن رديا ولا عرض له في المعدة سوء هضم انتهى
كلامه اقول وذلك اذا كان لسان الطفل وفمه في غاية الرخاوة والا يلزم ان لا يخلو طفل من القلاع
وذاتي بلفظ قد في قوله وقد يعرض فان قلت ان اللبن لا يخلو عن الجلاء كما قالوا فكيف يسلم ما قيل
وايضا يعطي قول ابن ابي صادق واقوال مصر الفصول العموم قال ابن ابي صادق انما يعرض القلاع لان
الطفل كان يقتدي وهو جنين من سرة واذا اخذ يقتدي بالفم اورثه ذلك القلاع لين سطح فمه فلا يحتمل
السطح ملاقاة جلاء اللبن انتهى اقول اما الاول فجوابه انا سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان هو فعل الفاعل
حيث كان على السواء فان فعله كما يمتنع لعدم استعداد القابل واما الثاني فان كلامه
ايضا مؤول بمثل هذا التاويل قوله عساء الفم قد غلظ لان الاذى تعلطها وقلة حرارتها تحبس
تحت الجلد ولا تبرز ستماحها الى السطح الظاهر فيرى منفخا كان عساء الفم قد غلظ قوله ثم حجامة البشرة
تعتبر البدن بالاستفراغ والفصد قوله او فصد حقا ركب قال الجلاني فان هذه العروق مملوة
من المواد التي كثرت هناك وليس قصدها محصا باستفراغ الدم فقط بل هو استفراغ من المواد الغالبة
هناك حيث الفصد استفراغ كلي فلا محالة لعل مادة القلاع وتخف الامر على الطفل ثم الكان هناك غلبة
من الخلط يسهل دفعه واستفراغه عاد السلو انتهى قوله وربما كان خبثا عاصيا وهو الذي يكون
مادته سوداء محترقة لذاعة باكل العضو لرداءة كيفيتها وانما سمي خبثا لانه لا انبث في الاخلاط من السوداء

المحترقة

المحترقة قوله كالغبار ويسيحها كالغبار لان جوهرها كثيف لقلة الحركة فاذا المسحي يكون في
الهدا الى العمق والى عاد لعيبة وربما اختيار الشب فلانه كاوحف قابض واما العفص فلانه
سرد ولعض جدا ويجفف ويشد العضو ويمنع تحلب المواد اليها من البضعي قوله مع بعض
القوابض كالهليلج والعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب اللحم والقبض والتكيف
والتجفيف اما الاول فلطمها ان والعاقرقرحا واما الثاني فللهليلج فائدة قال الشيخ
ويجب ان يجنب الادهان كلها حتى الزيت قال الجلاني وجميع الادهان حشاء في القلاع
لزطبها فيزيد في العفونة وفي نسخة القرحة اللهم الا ان يكون المعصوب بها لعدل سوئة الادوية
الاخرى ح وقد يستعمل كما يستعمل الاضماخ وسعي ان يكون ح من الادهان القابضة المعفنة كدهن
الآس ودهن الورد المتخذ من زيت الانفاق ولكن الاولى ان يجنب من الادهان فانه
قد يصير بدء القرحة لوصول الدهن والسمن وما يشاكلها من الدسومات وحث لصبر العضو
وما يقرب منه فاسد متعفنا ويحدث فيها سعا فلوس ويجر الامر الى الهلاك انتهى قوله بعد
كسط برنه كردن كذا في الصراح قوله عفرا اي حرح قوله وقد درعت الدراعة نوشدن
كذا في الصراح قوله موما اي شمعا قوله ذهاب ماء الاسنان وجه التسمية ظاهر فان الرونق
منه ذهاب رونق الاسنان وكثيرا ما يعبر عن رونق الشي عاده كما يقال لرونق الوجه ماء
الوجه وكذلك لرونق بعض الجواهر الثمينة مثل اللولو والياقوت وغيرها يقال لرونقها ماءها
كذا في الجلاني قوله والدراوند بذلك هذا الاصول قوله بصفرة البيض النوبة قوله مع الخل

حتى يزول عنها البرد الطارئ قوله ويخالف هذا القسم اي الذي يكون سببه الرد والاولين
الذين يكون سببهما الحرارة والبرودة قوله تشقق البشرة قال الجلاني وحدوثه في الاكثر اما من برد
مكيف جماع للاجزاء فلزم ذلك تفرقها من الجهة التي اجتمعت عنها واما من يبوسة شديدة تفعل ذلك
ويعين على التشقق ان يكون دم البدن يابسا الى الملوحة فلا يكون اجزاء العضو شديد التلازم انتهى كلامه
والتحفف تليينا اما القبض لاجل جمع شفتي الشق ليصير عريضا ملتصقا ولذلك سمي ان لا يكون هذا التجفيف
شديدا جدا لئلا يفني الدم واما التليين فذلك يزيل التكاثف الحاصل بالبرد ويجعل شفتي الشق قابلين
للجمع بسهولة كذا في شرح الكلاني على القانون قوله وربما كان معه قروح وسببها حقن البرد البحار الكثير
الدموي فانه اذا فسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا كذا في شرح الاسباب
والعلامات قوله والانتفاع بالقوابض اكثر لسبب ذلك جمع القابض اجزاء الرطوبة فيقل جهاتها من
المحللات نعني بالمحللات هنا الادوية المرققة للمواد وهي التي تحدث الحل الذي هو ضد العقد واما الادوية المحللة
بمعنى انها تفني المادة بتحليلها اياها فانها تنفع بها هنا كثيرا لاجل ازالتها السبب كذا في شرح الجلاني على القانون
قوله ملتزقة لاسترخاء الاعصاب قوله ويسمى خمي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة قوله على النطق
الكان الاسترخاء قويا والا فيتعسر الكلام قوله من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة قوله وعلامته
قصر اللسان الكان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انقص في الطول زاد
في العرض او طوله اي طول اللسان الكان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله ولعسر العطاء او
حركة بغير ارادة الى اسفل بمعاونة عضلة الصلبي الرابطة بسبب الثقل التحريك الارادي كذا في شرح الاسباب

والعلامات

والعلامات قوله تنفعه الدماغ بالجلوب والايارجات والعرعرة بدهن الشبت لتحليل والتليين
قوله وقد يحدث الثقل ولعل الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا بادى الى ورم الدماغ قوله الى الاعصاب على سبيل البحران
قوله من قصر الرباط الخ اما من اصل الخلقة واما من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وتقلب في الفم
لتقطيع الحروف وعلامته اي علامة قصر الرباط ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان
وراسه عطف تفسيري سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا
لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام قوله يسمى ادعاع اللسان لان الطبيعة والارادة
تدلعه لثقل غلظه بازدياد الطول فتتسع مجرى النفس قوله من تشربه الرطوبات الفضلية الى حد
انبه من الراس قوله علامات الحرارة وكانت الرطوبات دموية قوله ونحوهما مما يقطع قوله ثم تسيل
اللعاب الزبان الى حمض قوله تستفرغ الرطوبات البلغمية بالايارجات قوله بالضفدع
بالضاد المعجمة والراء المهملة المضمومتين والسين المعجمة كذا قال الشريف
ولذا سمي به قوله الطريق قال النفيس والاقرب ان المؤلف اراد به هنا مطلق آفة السمع سواء
كان نقصا والالة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والا فانه قسم من آفات السمع بحسب الاصطلاح
كما جمع تفصيله في اول الشرح قوله في المجرى وهو العصبة التي تودي الموج الى داخل الاذن وتعصب
الوارد من الدماغ الى الاذن لادراك المسموعات من وسخ قال النفيس فانه من وصول العداء
بدعة الطبعة الى الاذن بثقل بمرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تضرره اي الضرر
الاذن بما ينبعث اليه قليلا فاذا اكثر داركم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من الوصول
الى العصبة قوله من مواد عفنة لكونها فاسدة الجوهر تتخلب الى الاذن من الدماغ او حواليه وربما

يفعل تلك الرطوبات صورة الدود لان الرطوبات اذا عفنت بسبب عمل الحرارة الغريبة فيها فيتولد
لان الطبيعة بادن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فانها اذا وجدت مادة فضلية
تمكن فيها وتنقية البدن عنها بطريق العرق والبخار دفعتها بذلك واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب
والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع عن البدن وامكن لها ان تعمل شيئا وصورة حيوانية لحصول
مزاج استعدت به لقبولها فيفيض لها عليها تلك الصور من الصانع القدير ولا يحرم لانه لا يخل في مبدأ
الفيض وقد يتولد الدود في رجنها اي وجه الاذن اذا طال لبثها اي لبث القرحة
الى التآكل والفساد والافساد تعفن ما فيه من الرطوبات المدنية الوسخية الفاسدة وقياس تولد
الدود من تلك الرطوبات قياس ما مر انفا **قوله** قال الشيخ افات السمع اي قوته ايضا تلبث اي
كما ان امراض اكثر الاعضاء كالة الشم والمعدة وغيرها تكون بلبث كذلك افات السمع ايضا تكون بلبث اما
امراض الة الشم فكما يقال انها اما بطلان الشم او نقصانه وتشويشه واما امراض المعدة فكما يقال انها اما بطلان
الهضم او نقصانه وتشويشه واما افات السمع فاشار اليه بقوله اما بطلان وهو اي بطلان السمع
ان لا يسمع صوت البتة لعدم التجويف او انعدام قوة السمع او لسد خلقية كما مر في السن او نقصان
اي نقصان السمع وهو مثل ان لا يسمع من قريب لحصول التموج من صوت القرب في
الهواء الراكد الموجود في الصماخ بعد حصول الحركة في الهواء الخارجي بالعنف فلا يسمع عن بعيد
لرجوع حركة الهواء الخارجي الحاصلة من قرع الصوت الى الصيف عند وصوله الى الهواء الراكد في الصماخ
فان العصب بسبب ضعفه لا ينفعل عن تلك الحركة الضعيفة ولا يحس بها بخلاف الحركة القوية الحاصلة

صوت القرب او تغير عطف على قوله نقصان او تشويش عطف تفسيري وهو مثل
ان يسمع ما لا يكون موجودا في الخارج من الاصوات مثل ما يعرض من الدوي
والطنين والصفير فان العصبة المدركة يدركها اما لكونها هي الحس ذاتها او لكونها ضعيفة جدا
حتى ينفعل عن الحركة الضعيفة الحاصلة عن تحرك البخار والرياح البدنية والعلة التي لا تخلو عنها
العادة واعلم ان افة السمع اعم من ان يكون قد بطلت البطلان او كانت في العصبة اما ان يكون
اصلية اي قد حصلت في بدو الخلقة فيكون صمم الكان السمع باطلا عديما او طرش او وقر
ولادي الكان ناقصا واما ان يكون تلك الافة عارضة بعد ما لم يكن قبل ذلك ومعنى
الصمم اشارة الى الفرق من الالفاظ الثلثة عن معنى الطرش فان الصمم هو اسكون الصماخ بكسر
الصاد المهملة سوراخ گوش قد خلق باطلة اصم اي مصمتا ليس فيه التجويف الذي ذكرناه
في الشرح **قال** ابو ابراهيم في زبدة الطب ان عند نهاية للعظم الذي في العظم الحجري في داخل الاذن
تجويف يسمى الاطباق جوية وفيه هواء راكد فالهواء المتحرك الخارجي اذا وصل الى الجوية حركت الهواء
الراكد هناك فيحصل السمع الذي وهو التجويف الذي كالعلة بالتحريك حرب بالمن دركه بان
ما كان ذلك المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه الحاصل من تموج الهواء الخارجي
كما مر او يكون عطف على قوله يكون الصماخ قد خلق الخ هناك اي في باطن الاذن تجويف على
الطريق المذكور لكن العصبة المفروشة عليه التي بها الادراك لا تؤدي قوة الحس بان
يكون عدمه الحس من اصل الخلقة واما الطرش والوقر بفتح الواو وسكون القاف والراء المهملة

فهو اي كل واحد منهما ان لا يبلغ الآفة عدم الحس فيهما بل يكون الحس باقيا والطرش كانه
نقصان من غير بطلان اعلم ان الاطباء جعلوا آفة السمع مراتب بحسب النقصان والبطلان
فاختصوا الاول باسم الصمم والثاني بالوقر والثالث باسم الطرش وبعضهم يخص الوقر بما يكون طويل
العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا فمن كلام الشيخ لا نظهر الفرق الا بين الطرش والصمم
كما قال ومعنى الصمم غير معنى الطرش الخ واما الطرش والوقر فانهما مترادفان عنده كما يدل على ذلك
قوله فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس الخ وقيل انه فارق بينهما بقوله والطرش كانه نقصان الخ وليس بشيء
لان مفهوم قوله لا يبلغ الآفة عدم الحس بعينه مفهوم قوله من غير بطلان لانه يظهر من كل واحد من القولين
ان الحس بقي في الوقر والطرش كليهما ولو سيق بالنسبة الى ما كان في الاصل اللهم الا ان يقال
ان الضمير في قوله فهو ان لا يبلغ الخ راجع الى الوقر فقط ومعنى ذلك ان الوقر هو آفة السمع قد
بلغت الى حد الافراط حيث تصدق عليها تجوزا ان السمع قد بطل منها والطرش كانه نقصان مع دون
المرتبة من الوقر من غير بطلان اي بطلان تجوزي فافهم وتدبر ربما يخطر بالبال والله ولي اعلم
بحقيقة الحال ثم اعلم انه قد اختلف اطلاق هذه الالفاظ الثلث في عرف الطب قال النفيس في
شرحه على الاسباب والعلامات الطرش هو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه
والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقال الافراي ان السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في
داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون لسبب مبطل
للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى طرشا انتهى كلامه وقد يستعمل

كل منهما مقام الآخر على سبيل المجاز قوله وهو اي الطرش كسر اما يعرض عقيب القذف
لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وهو سهل الزوال لانه يسكن الرعجة ويبدأ الكائنة العارضة
للعصب والدماغ ويزيل البخارات المرتفعة المتوجهة بعد حين مصرف الطبيعة كذا في موارد الحكم +
قوله اذن وبرام بزيادة حمة قوله في العصب بل كان في الاعصاب الخارجة او في اول الثقب
قوله او نواه سقط فيه من الخارج قوله دم سائل من خراجه قوله وعلى انتقال المادة ونصبه
الى الرأس قوله عند عرو حب الاسهال لاستفراغ المادة للموجبة للطرش قوله بالبكس الا اذا
استفرغت لوجه من الوجوه قوله فاتر فان الحار والبارد كلا يضر العصب قوله اما المراري منه
اي العارض لمرارة المرار الى الدماغ فمثله ما يعرض ذلك في المرض الحار والحميات الحادة الصفراوية
ويستفرغ فيه المرار بالمسهل بمطبوخ الهليلج المقوى بالايارج والسقمونيا وبعد الاستفراغ يدبر
بتدبير معتدل وبالاستحمام بالماء العذب ويجتنب عن التدبير المولد للصفراء قوله وغيرها كصداع
الشمس وغب الشراب وقد يعرض زمانه ولجاد عصيرها في فشرها مع شيء من الخل والكندر ودهن الورد وطبخ
حتى يعوم ويقطر فيها قوله والصياح الشديد اي في الاذن من الرياضات الخاصة بالاذن وذلك
النوع من الرياضات العامة قوله يفضي وانما شرط فساد الفعل لئلا يضر عصب السمع قوله في الاذن
حارا كان او باردا قوله الدودة الحصة مثل بارد ورق الخوخ وطبيخ الكرش قوله للمحولة
اي المصح المقوس قوله ويمكن ان يجاب اقول الجواب غير تام لانه غير واف بالاعتراض عن
العساء ولعل المصنف اراد العلاج بالقطع على الحد وبشرط الامكان فلا تدافع بين كلامه في الصدر وكلامه هذا

فافهم قوله الطنين والدوي الدوي في اللغة على ما قاله السيد الشريف في حاشية المسكوة صوت لا يفهم
منه شيء قال الحلالي والفرق بين الطنين والدوي ان الصوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم انتهى
كلامه قوله القوة فيه اشارة الى ان المص اطلاق المحل واراد الحال فان الادراك من شان القوة المودعة
في العصبة المفروشة في الصماخ لا من شانها كما لا يخفى قوله اي تصير لصول المص وهو قوله كحركة بخار الاعدة
قوله او شيس وهو الصوت الذي يسمع من غليان ما في القدر اذا كان القدر لصوت يسمع
قوله من صلايل الذي ربما يتولد فيه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من الخ قوله والسبب
السابق الخ السبب السابق هو السبب الذي يوجب بسببا بواسطة وكذلك يسمى سابقا لانه سبق الحالة لسبب اخر
اي يكون السبق في السابق بمرتبتين كايجاب الامتلاء للحمى فان الامتلاء يوجب الحمى اولا وهي توجب
الحمى فكذلك الاضطراب الحاصل هنا بسبب غليان الاخلاط وحصول الدوي او الطنين منه فان الاضطراب
يوجب حركة الاخلاط وحركتها توجب التموج في الهواء الراكد الذي يحس منه الصوت وانما قال في ابتداء
نوايب الاخلاط لان الاخلاط في اوسالها وابواخرها تسكن فتسكن الدوي ايضا لان سببه انما كان
حركة الاخلاط المتموجة للهواء الراكد وهو قد قصد قوله اما اضطراب بعلى الاخلاط البعلى مصدر من
باب التفعل واصله الاضطراب ابه لادنى المناسبة ولاجراء تعلى مضارعا من الاعلاء فانه لا يجلى
معنى جيد اصدر بدا ناقل الاحق قوله نوايب الحمات لانه يضطرب الاخلاط فتصعد الى الدماغ ابخرة
ورياح محركة ومحركة قوله عقيب السكر الكثير فان الخمر للطافته تصاعد جل بخاره الى الدماغ فيكون الامتلاء
الحاصل منه امتلاء حاصلا بالرأس واما اضطراب يحوي تقصد نحو الدماغ بان يكون الاضطراب حاصلا

في اخلاط

في اخلاط الدماغ ساخنة ورطوباته نحو قمة على ما لا يخفى فتدبر كما مثل طنين يكون عقيب
القي او صدمة او ضربة فان المذكورات كلها مما يوهن رطوبات الدماغ ويحدث حركة
اضطرابية فيها فيحدث الطنين قوله كان بالضد قال الانطاكي قد صرحوا بان الطنين اذا زاد
وقت الامتلاء دل على ان سببه من المعدة والا فمن الدماغ وبس هذا الصواب دايما فحوا ايكون
من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتبخر الحرارة رطوبات البدن والحق ان العسر لزومه حالة الغذاء
وضعفه بحركة فالكان دايما لا رمانا فحالة واحدة كانه يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة واذا زاد لعداء
كسر البخار كالبصل ونقص بالضد كضعف البصر واحس الصعود وارتفاعه من المعدة خاصة والا فمنهما
قوله ويقوي الدماغ الكان الضعف قوله ويقوي الدماغ في المعدي بمثل دهن الاس
لانه يعيض ويصلب ويجفف قوله كالقي العنيف لانه يقصد بذلك لانه ممنوع على الاطلاق
لانه موجب الالم فيه الى الاعضاء العالية فيضر بالمأوف لا محالة قوله والحمام قبل التنقية لا بعدها
قبلها لسبب هوائه الحار والحرارة تسخن وتبخر وتحرك المواد بخلاف ما اذا كان بعدها فانه
يحلل ما بقي من الرياح والفضول قوله والامتلاء الماء المسخن لانه لسبب هوائه الحار والحرارة
يسخن ويبخر والامتلاء من الغذاء فانه يكثر منه تولد الرياح الفضول والابخرة قوله سوى
الذي يكون عن شدة ذكاء الحس الخ هذا الاستثناء من السارح يخالف عموم كلام الشيخ
حيث قال مع مولاء يجب ان يلين الطبيعة ومع ذلك فاقول ان التليين والكان يزيد في
ذكاء الحس بسبب ارتفاع الفضول فيه لكن هذا اخف بل يقوم مقام المنع لان هذا المرض انما يوجبه

تصاعد البخارات وهي تكثر عند عدم التليين لانه يميل المادة التي هي اصل البخارات الى اسفل
حدوث المرض المذكور فان قلت ما يقول في اليبس فان التليين لا شبهة في كونه مبيسا كما لا يخفى
قلت ان يبس التليين ليس حد حتى اعتنى اليه على ان الملينات في نفسها لا تخلو عن الرطوبة المرققة
الغالبة وذلك معلوم من تتبع الكتب وايضا الملين يدفع ما في الامعاء وحوالها فقط وما ذلك
الا البرار او الرطوبات البرارة ولا مدخل لها في ترطيب الاعضاء حتى يلزم من خروجها اليبس وتشت
الصدر مما نحن فيه هذا والله اعلم بالصواب وعنده علم الكتاب واليه مرجع والماب قوله وجع الاذن
قال الانطاكي وجع الاذن يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمقدم معا او احدهما
في الاكثر وعلامات المستقل سلامة غيره وان لا يغير بعد الماكل وعلامة الكائن عن المعدة قوة عند الخواء
واحد الطعام في الهضم وغيرها والكائن من المعدة فالكانت الالة بخارا فالدوي والطنين او خلط
لذاع فالصربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات والعكس في العكس قوله
واما هما اي سوء المزاج ولعرض الاتصال قوله تحس اي لركاتها قوله من الدماغ وهو الدماغ قوله
وهو اصل اللسان الخ وذلك لان مراجعهم اسخن ومواد ارواحهم احد كيفية
وايضا لانهما اشد ايجاعا لقوة حسهم واقل اهمالا الى ان يجتمع بل سقط قواهم قبل ان تصح درعا
السرسف خان المرحوم قل في السابع اي في اليوم السابع قال شارح الاسباب والعلامات لان الدماغ
سبب المحاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام وقال السرسف خان المرحوم والكائن الملاقة
رديه جدا فقتل ما دون ذلك لان الامراض الحادثة من الاوجاع اذا كانت شديد الوجع والملاقة

حارة رديه من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانها في السابع وما دونه انتهى ثم اعلم ان كونه قاتلا
في السابع الذي هو يوم بحران الامراض الحادة جدا اي التي لا تتجاوز هذا اليوم يدل على كونه فقوله
وربما هل في السابع مخصوص بالشبان لان المادة في المشايخ لا تكون الكرحدة كما لا يخفى اللهم الا ان يقال
ان المشايخ ايضا لضعف قواهم لا تحتملوا اداه مع ممكن ان يقتلهم ايضا في اليوم المذكور لان كون المرض حادا
ليس مقتضيا لكون ما دونه حاده جدا بل العبرة في ذلك للخطر كما صرح به الشيخ في الرابع من القانون ويقوي
ذلك قوله وهو اهل للشبان قوله فان قاح في الشبان قوله لحمى اللينة اللازمة لا تصل الابحرة المتعصة
تحاور الدماغ الى القلب واما كان خارج الثقب فلا يكون معها الاحمى يوم انتهى ما قال شارح الاسباب
قوله في الورم البلغمي لان المادة الباردة لا تسخن ولا تنضج كالحارة فكون الحرارة العرضية الحادثة في
الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة كما قال النفيس اقول لا حاجة الى ذلك فهو كلام زائد
لان البارد معطوف على الحار والمعنى او ورم بارد فان قلت احترز به من السوداوي قلت لا وجه للاحتراز
لان السوداوي ايضا توجب الحمى اللينة ولم يقل احد بحدة حماه ومن ادعى فعليه البيان قوله بخلاف
المادي والخلطي لا حاجة الى العطف لان المادي لا يطلق الا على ما يكون عن الاخلاط اللهم الا ان
يقال انه عطف تفسيري وانما يلزم الرجحي الامتلاء لان الريح بسبب اللطافة تطلب الخروج والا
عما احتبس منه والمادة بسبب الثقل والغلظ يلزمها الاستقرار في موضعها قوله وذلك بالعكس
الحرارة العرضية الخ الظاهر ان قوله بداعة لعموم نفع الماء الحار بالوجع اعم من ان يكون بسبب الورم والحر
لا يجوع كلامه فانه لا يفيد التخصيص بالوجع الحادث في الاعضاء العصبانية كما لا يخفى ولعل وجه التخصيص

على ما يخطر بالبال هو ان الماء الحار يرخي للحرارة الفاترة والاعصاب اقبل للارخاء فتسكينه للوجع العصبي
كان اقوى من تسكين اوجاع اخر هذا ولا يخفى عليك ان الماء الحار بارد بالذات وحار بالعرض ويكون
فعله في الحال التبريد فعلى ذلك كان نفعه بالحار اكثر وازيد وتخصيصه بالحار انسب هذا قوله والكان باردا
اشارة الى دفع توهم عسى ان يتوهم من ان الحس الحساس بارد فكيف يستعمل في البارد وتقرير الدفع
انه انما ادخل فيه لاغراض هو التخدير وتسكين الوجع والتنويم واجاب النفيس بوجه اخر هو انه مع ما يسكن
الوجع بالتخدير يحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة فلا تبطل عن برد المادة ولكلي الكلامين وجه قوله
وهذا احسن وانسب لان دهن الورد مع ما فيه من قبض يسير يمنع المادة عن الانصباب بخلاف
دهن اللوز لانه خال عن الردع والقبض وانما قال احسن وانسب ولم يقل اصوب لان دهن اللوز
مشارك لدهن الورد في تسكين الوجع بسبب الارخاء اللازم للدهنية قوله او بعض منها اي من ادوية
مذكورة ان لم يكن كذلك اي ان لم يكن البرودة غالبة والريح غليظة قوله لتحليل المادة لانه يحلل
اكثر عن كل ما يحللها قوله ينفعه في الابتداء اللبن الحليب من ساعة من صرع النساء قوله
فيه اي في دهن اللوز او دهن الورد على اختلاف النسختين قوله ثم اي بعد الانتهاء قوله او لعاب
بزر كتان لانه يحلل برفق وينضج ويرخي قوله سببه بارد بلا مادة قوله هذا اي التبريد يستعمل
مع تقدم الفصد في الورم الحار اعم من ان يكون دمويا او صفراويا اقول قال الانطاكي وقد
يفصد في الحارين لرداءة الكيفية لكن ينبغي ان يقلل خروج الدم في اليابس قوله اخذ الدواء المسهل
ليميل المادة الى اسفل لامرين احدهما ليستعد المادة للاندفاع ولئلا يبقى الكيف ويستفرغ اللطيف

وثانيهما

وثانيهما ان المسهل يحتاج الى النضج والوجع لا يمهل فيلين الطبع ليميل المادة الى اسفل وليقل صعود
البخارات المعوية الى الراس وليقل المادة في العضو المأوف قوله او مغلي حلو لنضج المواد لما فيه من
الادوية المنضجة للبلغم شراب الليمو للتقطيع وتلطيف المواد وقمع البخارات فيه نظر ظاهر لوجوه
الاول انه عالج البارد الصرف بالمركب بالحار والبارد والثاني ان الليمو قابض وهو لا يناسب لانه يزيد
في البخارات وابقاء المادة والثالث ان الحامض يضر بالاعصاب هذا على ظن الشارح ولي في نظره نظر
لان قوله ذلك قابض ما قال الشارح في شرح القول المص الواقع في الدوي والطنين وشراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمو للدماغ نافع من ان الشراب الاسطوخودوس يقوي الدماغ ويقويه وشراب الليمو
يقويه ويمنع الابخرة انتهى كلامه فان استعمال شراب الليمو هنا ايضا نظرا الى المنافع المذكورة فما المحذور
بل استعماله هناك مع كون الدماغ مأوفا وعدمه وتركه هنا ترجيح بلا مرجح فقوله فيه نظر ليس على ما
ينبغي بل هو في نفسه قابل النظر فافهم وتأمل وتدبر واما الوجوه المذكورة في اثبات النظر فهي مردود
اما الاول فبانا لا نسلم ان شراب الليمو بارد لان برودته قد انكسرت باختلاط السكر غاية ما في الباب
ان نقول انه معتدل واما الثاني فبان الليمو انما هو لورث القبض ان استعمل هو وحده واما شرابه
للاختلاط الملين به وهو السكر واما الثالث فلما يظهر من القانون ويذكره ان السكر والعسل
يدفع مضرته بالعصب والمبرودين فعلى ذلك شرابه خال الضرر المذكور هذا ما يخطر بالبال والله
تعالى اعلم بحقيقة الحال قوله فيها اي نفسها قوله ثم تقتله لانه من الادوية السمية قوله ومن الحيل
الجيدة الخ فان الدود قد يتولد بوجه الى ماء اللحم وتجتمع كلها في موضع واحد اشتياقا اليه وبعيدة

ذلك بما يقطر الادوية القتالة المذكورة يقتل مرة واحدة لا تحتاج الى استعمال الدواء ثانيا واما امر بشي
اللحم لان رايحته بسبب الانتواء تزيد في اشتياق الدود اليه ولما لم يكن لهذا الماء مدخل في النفع بالذات لعدم
كونه قاتلا للدود وقال من الحيل الجيدة كما لا يخفى قوله عود بردي بالجر لان عود
مضاف اليه فالمراد بالعود هنا هو الخشب كما في بحر الجواهر لا العود الغرقي يقال له بالفارسية اگر قوله
مقدار شبر بدا القدر انه قد حصل بالتجربة والتخمين قوله ان تذاب الحرارة ويصبر عليه ساعة
الى ان يجد العليل حرارة النار لا يصبر عليه ١٢

امراض الحلق

قوله مجرى النفس والغذاء ونعني بمجرى النفس الحنجرة واعالي قصبة الرئة وبمجرى الغذاء المري والحنجرة
وقصبة الرئة واقعتان من قدام وهما منفذان ينفذ الهواء منهما الى الرئة والمري موضوع من خلف
على فقار الرقبة وهو منفذ الطعام والشراب واكتفى عن ذكرهما بذكر الغذاء وهو المقصود بالجريان هنا
واما الشراب فلضرورة امر الغذاء وفيه اي في الحلق سوى المجرى المذكورين التي الزوايد هي اللهاة
وهي جوهر لحمي الى السخافة معلق على الحنجرة من اقصى الحنك منفعته تدريج الهواء فجاءة قوله
اللوزتان هما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء
عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق كذا في بحر الجواهر قوله هو امتناع النفس الخ اذا كانت سدة قوية او تعسرها
اذا كانت السدة ضعيفة او يكون الضيق مايلا لقلة الضغط الورم للمري وقصبة الرئة قوله عن
الاساغة بالعين المعجمة وفتح الاول اب لكلو فرو شدن قوله على القفاء لان المري عند الاستلقاء
ممتد ليزداد طوله الزيادة مثل الراس الى خلف قوله والذبحة بضم الذال المعجمة

وفتح الباء

وفتح الباء والعامة يسكن الباء كذا في الجيلاني قوله للالات اي الات النفس والازدراد قوله جفافها
فلا يكون مطيعة للقوى في الانبساط والانقباض قوله الماء الحار لانه بسبب رطوبته يرطب الالات
وبسبب حرارته يرخيها قوله حالقة كالاسفيداج والخربق قوله او جمود اللبن لان اللبن
في نفسه سريع الفساد فاذا جمد في المعدة ولم يتحدر عنها فاستحال الى كيفية ردية سمية فيحدث منها ما يحدث
من السموم الحارة قوله اما الخارجة اي المايلة الى قدام قوله عن مجاري النفس فلا يضيق النفس
ولا يمنعه منعا يعين به قوله وهو ردي لما يضر القلب لقلة ما يصل اليه من الهواء قوله وفيهما اي
في ورم العضلات الخارجة للحنجرة والعضلات الداخلة قوله في الالة اي في الة النفس قوله العالية
انما قيد عضلات المري بكونها عالية لان العضلات السافلة منها لا تمنع النفس ولا تبلغ الى ان تزاحم
القصبة قوله قلة عطش انما قال بالقلة لا بالعدم لان المادة المورمة لا تخلو عن الحرارة العفونية
ولان ذلك الورم يوجب انسداد مجرى النفس فلا يتم ولا يكمل كما لا يفيد الترويح فيزداد الاستنشاق
الى البارد والرطب بسبب تسخن القلب قوله ملين صفة كاشفة قوله والبلغمي سليم لانه مع قبوله للنضج
لا يحدث من الحرارة ما يحوج الى زيادة في التنفس كثيرة بخلاف الصفراوي والدموي فانهما يزيدان في
الحاجة اليه زيادة كثيرة ولا يخفى ما فيه من السر مع عدم امكان التنفس بسبب عدم مطاوعة الالة هذا
ملخصا من شرح الجيلاني مع بعض الزيادات وعلى كل حال ردي ايضا لعسر قبول السوداء النضج
والتحلل انتهى ما قال الجيلاني والصالان المري والحنجرة السوداء بحسب المزاج وجوهرهما وايضا
لان السوداء بحسب غلظ يوجب زيادة سدة المجرى بعد الضيافة فيعسر بل لا يمكن نفوذ ما يوكل ويشرب وكذا

لا يمكن النفس قوله على المرى لا يوجد هذا اللفظ في القانون قوله وهذا اى انتقالها الى المعدة لانها
لكونها واسعة المفرغ عن نفسها فلا يحدث الالم فيها قوله والكلبي قال شارح الاسباب والعلامات
في وجه تسميته هذا القسم من الخناق بالكلبي انه قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب
للثعلب وكان الاطباء يخصون الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان اصحابه تحتاج الى صح فمه ودلع لسانه كالكلب
ثم اطلق على كل خناق روى انتهى وقال العلامة والمخصوص باسم الكلبي ما يعرضه الاسترخاء والازدراد
بحيث انه يجوح صاحبه الى ادامة الفم ومنهم من قال المخصوص ما كان حادثا عن زوال فطرات العنق قوله
لانه يدل قال شارح الاسباب والعلامات وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخناق لسعة التشنج
وتعذر زوال الورم ورد الفضلة في مدة لا يفسد فيها المزاج ولا يحس الحار الغريزي سيما اذا كانت
الزايل اى الفضلة التي تنبت منها الذي يتم به امر النفس او القوة الاولى والنامية يصير المرض
نهاك واهرها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل في ما بين الاول والرابع قوله فلا يرجى لانه يدل
على دوبان جرم الرئة والدماغ لاجل فرط استحالة القلب من فقد التروح قوله وكثيرا ما
تصحو ح اى حين رجاء البرء اعينهم وتضيقون اى يضيقون العيون ويعصبون لحمة الحال
عليهم لاجل نقصان الصوت المادة لسبب اندفاع شيء منها الى خارج وهذا انما يكون اذا كانوا
قد بلغوا الى حد الهرم تغمض اعينهم وذهلت عقولهم حتى يكون الصاح اعينهم وافاقتهم من العلامات
الصالحة الحادثة فيهم قوله للتطويل للنفس قوله وعادات الاعضاء التي يحركها النفس قوله
وكذلك اى كما ان المذكور يرجى فيه الخلاص كذلك اذا حدث الخ قوله في الجانب المقابل اى الخارج

اعم من ان يكون الى الدام او الحلق او اليمين او اليسار لست في فتح الطبعة المدبرة المادة المؤدية
من الداخل الى هناك يرجى معه الخلاص قال الجيلاني انما قال هنا يرجى ولم يجعل ذلك دليلا
موثوقا به لجواز ان يكون حدوث الورم لا لانتقال مادة الورم الحاصل الى هناك بل لكثرة المادة
وحدوث ورم اخر والفرق بين الامرين انه اذا وجد الورم فخف وهان النفس وخفت الاعراض
علم ان ذلك لاجل انتقال المادة والا فلا مثلا لو كان الورم اولا في عضلات المرى فحدث
ورم في العضلات التي قدام الحنجرة لم يكن ذلك محمودا وان كان انتقالا فان هذا الانتقال ردي
وان كان الى الجهة المقابلة انتهى كلامه بالفاظه لما عرفت من ان الردي منه هو الذي يكون داخل
الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شيء قوله ثم يجب ان يتامل النبض انما يستدل عند صغر النبض
موجيا على انتقال مادة الخناق الى الرئة واحداثها الورم فيها لان النبض يصير موجيا عند كون الورم
في الاعضاء اللينة كما انه يصير منشاريا عند حصوله في الاعضاء الصلبة وانما يستدل عليه بالحال
لانه حركة محصولة بالات التنفس فالرئة عند حصول المادة المؤدية فيها مضطرة الى دفعها وتحريك حركة
دفعية محدثة للحال ولا يذهب عليك ان مادة الخناق انما تورث ذات الرئة اذا كانت
دموية او بلغمية متعفنة لانه قد تقرر في موضعه ان مادة ذات الرئة في الاكثر يكون عليظة بخلاف
ذات الجنب فان مادتها يكون لطيفة ولكل واحد دلايل كما سياتي في المتن والشرح هذا واكثر
وفي بعض النسخ وان صار النبض متشنجا وهو نبض مختلف الاجزاء في العدم والتاخر والوضع
مع قلة من الصغر والصلابة وسببه تشنج اجزاء العصب التي في العاد المحيط للشريان قوله

بدا فيه بالفصد الخ وانما اشار الى التحيل في التنقية لكانه قال بادر على الفصد والاستفراغ
ويقدمان على ساير التدابير لان المادة تصل حينئذ الى الطبيعة على الباقي استيلاء قويا مبصحة ومحللة
لها ولان العليل يصعب عليه الازدراد والسفن في هذا المرض واذا خرج شي من المادة لاحي
الصحوية على حالها **ولقايل** ان يقول ان الاستفراغ انما يكون بعد انضاج المادة واصلاحها حتى يكون
خروجها بالاستفراغ سهلا واذا كان كذلك لم يكن الاستفراغ مما يجب ان يكون في اول الامر **والجواب**
ان الاستفراغ الذي يجب ان يكون بعد النضج هو الاستفراغ المستاصل لنوع المادة واما الذي يكون
لتقليلها حتى يستولي الطبيعة على الباقي استيلاء قويا فلا يحتاج فيه الى ذلك بل يجب ان يبدا به اولا
قوله ولو في اليوم الاول انما قال ذلك لان اليوم الاول يوم انصباب المادة الى العضو المادي
وفصد ذلك لان معه نقص الحمى وهي حال انصباب المادة بعد مجموعة **قوله** فيه نظر ظاهر
ان المص جمع بين اللبن بالعسل ومن المري المرق وهو يؤيد قوله والاولى شراب الورد بالسكر
على العصر انتهى **اقول** هو مدفوع فان الزمان لم يستعمل بما قال والكان تقيد من هذا الوجه ايضا
فانما استعمل لتصيق المسام بما فيه من القبض ولغفوصته فلا يجد المادة طريقا متسعا للنفوذ ولما كان كذلك
الخلاص بافعا من ذلك الوجه ومع ذلك كان ضارا من جهة التكيف في تغليظ المادة ومنعها عن
التحلل واسحاب التمدد استعمل بما فيه ملين وتمليس وينضج ويصلح ما في اللبن من القبض
وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى من البرودات بعد الاجتناب الى النفس الكثير فلا يصعب على المريض والكان
الورم اعظم واشد مع مراعاة الحلق من استعمال الغراغر التي فيها جوهر لطيف يعرض به والتي فيها

تلين وتسكن **قال** الشيخ في القانون افضل الغراغر ما له مع قبضه جوهر لطيف يعرض من الا
التي اخرجتها التجربة ان الغراغر المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول
الامر فاحتيج الى ان يخلط بالغراغر ما يسكن الوجع ويلين مثل سراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار والعاب
بزر الكتان والميفيخ انتهى للالم لان الغراغر الصرفة مكلف الحضور وتغلظ المادة وتمنع من التحلل وتزيد
في الالم ولا يعد نفوذا تاما فيه كذا قال النفيس **قال** الحلاني ينبغي ان يكون هذه الادوية مع جلاء ويسير الورم
بذلك الجلاء وازالة ما على الظاهر الحضور من الرطوبات حتى يجد المادة التي نفدت طريقا للتحلل فيتحلل شي منها
وانما احتيج في مثل هذه الاورام الى ذلك لان هذه الاعضاء اجتمع فيها امران احدهما حصول المادة
فيها بكون دمها من عصوريس وهو الدماغ وذلك مانع من استعمال الرادعات التي يجب ان
تستعمل في ابتداء الاورام وثانيهما ان حصول المادة يلزمه ضرر عظيم بالاعضاء كلها وخصوصا بالقلب
لاجل ما يلزم لورمها من احتباس النفس وذلك موجب للمبادرة الى استفراغها ومنع المادة من
الحصول فيها فلذلك يجب ان يبدا اولا بتفريغ بعض المادة ويكون في الادوية المستعملة فيها اولا
جلاء ويجب ان يكون ذلك الجلاء يسيرا فان الجلاء الكثير ربما جذب مادة اخرى واعان على
انجذابها انتهى كلامه **قوله** وتسحيل صفراء كالاسماء المرقة والمرة لان الحلو حار فيسخن وبسبب
المناسبة والمواهدة في الكيف تسحيل الصفراء ويزيد في الحمى والمرض لما مر ولان الحلو حار رطب مناسب
لطبيعة الدم فيكون استحالته الى جوهره اكثر واسرع وايضا لكونه لذيذا يسد الصرف النفس فيه فيكون
انهضامه اتم ويلزم ذلك ان يكون تعدية اكثر والتعدية الكثيرة في الامراض مضرة **فان قلت** استحالته

الى الدم يصادم استحالته الى الصفراء قلت ليس الامر كما قلت لان المراد من استحالته الى الصفراء استحالة
بعضه اليه لاجله لان فيه جزئين جزء ناري وجزء مائي فبسبب اساءة المزاج الى الصفراوية والنارية يحصل منه
دم صفراوي ويوجب ما قلت فتدبر وعلة التنفيس بانه لما كان في اصل اليبوس والبرسياوشان
وبزر الرازيانج التي في المغلي من الحرارة منع عن استعماله عند كون الحمى انتهى محصل كلامه قوله وصدقت
الشهوة الخ انما اشترط استعمال الاسفاناخ وغيره لصدق الشهوة لان هذه الاغذية اغذية غليظة تحتاج
الى مزيد قوة الطبيعة على هضمها صدق الشهوة لا يكون الا عند شدة الحاجة الى الغذاء وانصراف الطبيعة
عن المرض لوهنه لا يخاف عن عدم هضمها لتوجه الطبيعة الى الهضم وقوته عليه لعدم الاشتغال بامر اخر
بخلاف ما اذا كان الامر بالعكس فانه يخاف عن انهضامها وحدوث امر اخر او الزيادة الى المرض بذلك
كما لا يخفى قوله وخصوصا في المواد الحارة وجه التخصيص اظهر لان المذكور وان كان ينفع بسبب الردع
المحتاج اليه في ابتداء الورم بالبلغمي ايضا الا نفعه ذلك اغلب واكثر في الذي عن المواد الحارة لانه يخالف
في الكيفية ويناسب البارد فيها والنفع بالمضاد المخالف ابين واتم قوله وخصوصا اذا كانت المادة
غليظة الخ وانما خص نفعه بالذي سببه مادة غليظة باردة لان له مع شدة القبض لطافة وقوة عوض فبسبب
القوة الملطفة النفاذة العائصة التي هي فيه يلطف غلظة المادة ويزيل البرد لان القوة الملطفة لا توجد
الا حيث الحرارة موجودة فلكونه اجزاء حارة كان انسب وانفع بالذي سببه بارد غليظ وان كان نفعه
بالحار ايضا بسبب ما فيه من القبض اللازم للاجزاء الباردة قوله كاللبن الحليب فيه اشارة الى استعماله وهو
على حرارته فالا فاللبن لا يكون الا حليبا قوله ببرده اي مع برده قوله وليمنع الدخان عطف على قوله

تدريج الهواء منفعتها ان يمنع الدخان الخ وحصة اي الضيق قوله الحارة الرطبة في وجه
تفسد الاذهان بالحارة مسامحة لان في اليبس الموجب للتكاثف احتمالين اولهما ان يكون اليبس المكثف
قد اخذ الحرارة المفنية للاجزاء الرطوبية وثانيهما ان يكون قد اوجبه البرد ولا يخفى ان الحارة لا يوافق
الاول من وجه وان كانت يوافق من وجه اخر اعني الرطوبة قوله ربما ينفع بما يضيق شهوة
الاغذية الدسمة فعلى ذلك كان نفع الاشياء الحارة والمالحة بالعرض لا بالذات وذلك لان
الاشياء الحامضة تحدث التخمين والمالحة تورث النفث واليبوسة والنفخ بذواتها وهذه الافاعيل
تضر بضيق النفس كما هو الظاهر والمعلوم فاذا الطبيعة المدبرة باذن خالقها تشتاق الى ما يزيل
تلك العوارض وهو الاغذية الدسمة لانها لتمليسها ودهنيتها تدفع الخشونة واليبوسة وغيرهما الحاصلة
عن الحوامض والاشياء المالحة فهي ما يفعل ذلك ينفع الضيق ايضا لكن ذلك النفع انما يتصور اذا
استعمل الحوامض والاشياء المالحة في ضيق النفس الحاصل عن اليبس واما لو استعملت في ضيق النفس
البارد الحاصل عن البلغم فكان نفع الحوامض والمالحة له بالذات بسبب التقطيع والتحليل للمادة وكان
نفع الاشياء الدسمة للوازم الاشياء المذكورة فقط ولو كان نفعها به ايضا قوله وضيق النفس
لانه يلين الصدر والرئة قوله لا يحد الوادع اي صاحب السكون قوله من نفس متواتر لا متلاء
اوعيتها من مواد غليظة ويلزمه النفس المتواتر كنفس الغثيان والمرياض وذلك بسبب مزاحمة المواد
المذكورة فيسد مجاريها ويقل ما يصل الى القلب من الهواء فيحوج الى تكرار المرار ليقوم المرار الكثير في
جذب الهواء مقام مرة واحدة عظيمة والفرق بين الربو والبهران الاول على ما عرفت مادته محتبسة

داخل العروق والبهر مادة في الشرين قوله يحتبس اي البلغم قوله واحتباس مادة الم لقد
اختلفت نسخ الكتاب ففي بعضها احتباس مادة واقعة هناك وفي بعضها احتباس مادة واقعة هناك وكلاهما
لا ماني المحصول لكن الثانية توافق عبارة القانون وعليها الميلاني بقوله وذلك لان الموضع حساس ومع ذلك
فان المادة الواقعة فيه يزاحم الهواء عند حصوله عنده فيحس بها بتوسط تلك المزاحمة فصل انتهى قوله بالنفخ
لقرب المادة من الفم فيكفي في خروجها التنفخة قوله وربما اسود اي لون الوجه قوله وسكون اي
العلة قوله وخصوصا الخ وجه التخصيص ظاهر فان الادوية الحارة الفاسدة اذا كانت مستقرة عند نواحي
القلب والرئة كانت اقوى في احداث الهيجان لوصولها الى القلب مع كونها على كيفيتها الفاسدة
واذا كانت توجد بسبب تكدير الروح باختلاطها به وما دي القلب بها حيث كانت قوله النبض
اي الذي يكون سخت باد في مس وسحري الى اجزاء صغار قوله في السوداوي لانه حد لصرفي
مقرر ان المستعمل في المرض السوداوي يجب ان يكون خفيف التسخين لان المادة السوداوية قليلة الرطوبة
في نفسها فهي سبب التسخين لوجب زيادة الجفاف فتعصي المادة عن الدفع قوله ونفهم دماغ
السان المصاب بعد ذكر الحمص وغيره والصاقصدر بثم التي هي للتعقيب فان هذا السياق يشير الى كونه
اقوى لان الاطباء يختارون الضعيف اولا والقوي ثانيا حتى الامكان واما قوله قليل فلعله اشارة
الى ان الكمية اولى ابراد يمكن ان يورد من ان جلاء الحمص اكثر من الشعير لان ذلك حار وهذا بارد
في الاصل فاختلاط السكر او العسل الاول احرد وذلك يوجب زيادة الجلاء ان اجيب بان
التعقيب لا يفيد فان المصاب يرد بذلك كون الشعير المعسل اقوى من الحمص بل مراده تخصيص استعمال ماء

الحمص

الحمص وغيره في الايام الاول لكونه شديد الجلاء والنضج المحتاج اليه فيها لكون المادة اغلظ وابرد
والامر باستعمال الشعير المعسل بعد التجاوز عن الاوائل وحصول النضج ما في المادة فان حينئذ لا يحتاج الى ما
هو قوي في الانضاج وايضا يمكن الرفع بما النفيس من ان الحمص والباقلا قليل الغذاء بالنسبة
الى ماء الشعير فانه اكثر غذاء منهما فانما يستعمل ذلك بعد الابراء وربما يستعملان فيه لان القوة تكون قوية فيه
والمادة غليظة فيه فيلطف فيه الغذاء واما بعد ذلك فلا باس باستعمال ما هو كثير الغذاء حفظا للقوة قوله
قليل مل حري بان يتامل فيه كما لا يخفى على قوله لان فيها قوة اسهالية قال في شرح
مفردات القانون ان مرقة الديك والدجاج يخالف جوهرهما وذلك لان في الجرم جوهر لطيف حار
ينفصل من الجرم عند الطبخ وهي في المرقة فلذلك يكون مرقة الديك والدجاج مطلقة حلاء لا
كذلك الجرم انتهى وانما امر بكون الديك هرما لان الرطوبة المرققة التي في بدنه تصير عند الهرم
حادة بوقته لضعف الحار الغريزي واستيلاء الغاريتيج فيعين بذلك على الاطلاق قوله سنجبين
هذا ما وعد به الشارح ثم لم يف به ولعل البحث والله اعلم صحيح هو اما مثل ما مر من كون الامراض
المذكورة اقوى جلاء من ماء الشعير المعسل على قياس ما مر من ماله في ماء الشعير على ما فهم من كلام
الاتن واما انها كثيرة الرطوبة يزيد في رطوبة المادة فابن النضج لانه اعتدال القوام والميل
الى طرف وذلك البحث ايضا مدفوع مردود اما الوجه الاول فمما مر تقريره
بطلانه عن النفيس في الحاشية السابقة فيذكر واما ثانيه فلان الامراض المذكورة انما تستعمل بعد الاستفراغ
وحصول النضج والاحتياج الى التقوية الصرفة فلا تضاد النضج وايضا لان هذه تعدي عدا اكثيرا لا يتولد

منه الفضول فلا يخاف من عود المرض واجتماع المادة بعد منها الترطيب ايضا لا ينافي حين ولانها انما
تستعمل عند وجود الاحتياج المعلق بواحد منها وذا اتى باد المقصد التزويد فاصحاب البعض منها
الترطيب ايضا لا ينافي بالامر باستعمالها في المرض المذكور وانما قلنا البعض وكذا قال الشارح لان لحم الفرخ
وكذا لحم النواهض من الحمام اذا بزر بالابازير الحارة لا يوجب الترطيب بل تولد منها خلط حيد فاحتمال
الترطيب على ما ظن انما هو في مرقة الفروج والديك **قوله** الى القصبة من سام العساء الذي منه وبين القصبة
قوله المادة الفاعلة يسهل خروجها من الرئة **قوله** بهذا اي بالقوي **قوله** المذكورة من الجلاء
واللطيف والنضج والتقطيع **قوله** مشوي انما امر الشي لان الغير المشوي الغلبة الرطوبات الفضلية
عليه يوجب النضج والنضج يزيد في المرض بالمزاحمة بخلاف المشوي فان الشي يعدل تلك الرطوبات وايضا
يفيد الحرارة الزايدة على ما كان عليه فيزداد للطبخ وتحليله وتسخينه وهو المقصود الاهم مما نحن فيه **قوله**
وقلب الصنوبر اي حبه الذي في قلبه **قوله** وهذا اذا كانت المادة الخ لما كان المؤلف لقد اتى
في علاج السوداوي بادوية غير شديدة الحرارة وكان مقابلة المادة السوداوية المطلقة يقتضي استعمال الحارة
الغير المسكنة بالبرد فدعى ذلك الشارح الى ان يادل الكلام وسر من السوداء الحاصلة من احراق مادة حادة
لان هذه السوداء بسبب كون اصل مادتها قبل الاستحالة اليها حارة حادة لا تحتاج الى ادوية حارة في غاية
الحرارة بل يقتضي ان يكون هذه الادوية مسكنة الحرارة غالبة الرطوبة لكن اقول انه قد زيل الشارح ما تقرره
من القاعدة في علاج المادة السوداوية من انه ينبغي ان يكون الادوية المنضجة المستعملة فيها غير شديدة الحرارة على
الاطلاق لان هذه المادة بسبب كون اليبوسة غالبة عليها يخاف تحرقها مع كلام المص مما لا اعتبار عليه وبسبب

الضرورة

الضرورة ما شاء الى التاويل الذي اقتدى به الشارح هذا **قوله** وذلك اي مداراته الى فوق بعد
ان يفعل العليل او يقوم وذلك لان عند الاستلقاء والاضطجاع تقع عضلات الصدر واغشيته
على الرئة بل بعض احزايها على بعض فيضغط ورواد المجاري صقابل تنفسه بخلاف ما اذا استوى
واستقام العليل فانه يسهل الصدر والعنق فيسهل التنفس **قال** الحلاني التنفس عند كون الانسان
جالسا او قائما اسهل منه عند كونه مضطجعا على جانب وهلو اسهل منه عند كونه مستلقيا واذا مد
عنقه الى فوق على الاستقامة فلا شك ان التنفس يكون اسهل ودخول الهواء وخروجه يكون
اسهل واكثر لان المجرى يكون مستقيما فيكون طوله اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد واذا كان
الطول اقصر كان المجرى اوسع مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك عدم ضيق تجويفه واذا كان منحنيا
تقرب بعض اجزاءه في العرض الى البعض ويلزم ذلك ضيقه انتهى كلامه بالفاظه **قوله** ولا تستطيع
ان تحني العنق فانه عليه النفس لانحباس رصة الريح فتضيق فعل دخول الهواء فيه **قوله**
والظهر الى خلف لانه يضيق الصدر فلا يقدر على بسط الرئة للاستنشاق **قوله** موجعة وهي
ما تقرب الصال العضو وتحدث فيه ورم لكن وتاخذ نفسها مكانا فيزيد حجم العضو
بالصرف او غير موزمة وهي التي لا يكون نفوذها على هذا الوجه بل يكون العضو مشغولا بالمادة
ويكون تلك المادة نافذة في مساماته فلا يوجب التفرق **قوله** بخلاف الخ وله اشارة الى كون
تعميم الاجناب الذي لهذه لام الاستغراق غير مرضي عنده ووجه ظاهر اللهم ان يقال ان وجه احتياجها
الرخاوة كيف ما كان وخصوصا في اعضاء النفس فانها مخلوقة مسرحة بالطبع **قوله** المداد المساهم هذا يصدم ما اعترض به فيلان من
شان الادهان كلها احداث السدد فتامل ١٢

قوله بحة الصوت والايضاح في شرح المصباح الصوت غني عن المولف وقيل هو اصطكاك اجسام صلبة
وهو باطل لان الاصطكاك لكونها مماسة مبصر الصوت غير مبصر قوله فما ذكره اي فعلاجه ما ذكره قوله
لان ذلك اي كون الصوت عاليا او صافيا قوله ولا مصرفا قوله من لباب الصحيح
بالصح خطه قوله طلاء الجنب هو الميفخ قوله انفع الضمادات دواء الحلق والزعفران اي مع الزعفران
دال على ما مر انفا او الواو عاطفة اي انفع دواء الحلق ودواء الزعفران الا احتمال الاول اولى وانسب
المذكور انفا في علاج البحة العارضة من كثرة الصياح هو له ايضا اشارة الى عموم نفع دواء الحلق في القسمين
منها الحادث عن كثرة الصياح المحدث لها لاجل تسلل الحرارة الحادثة منه للرطوبات والحادث عن البرد
المجمد لها وكيف لا يكون مما عم النفع لانه يجفف الرطوبات في القسم الاول ويسخن ويزيل البرد في الثاني نعم
استعماله في القسم الاول بالنظر الى احداثه الجفاف اللازم لكثرة الحرارة لا يخلو عن الحرج والوهي حسارة
فتامل قوله انفع سائر اصناف الاعياء من الاعياء التمددي والقروحي والوهي والقسفي
فان العلة منها منع من الحمام دون واحد منها هو القروحي هي قوله سائر اصناف الخ نظر الا ان يقال
انه اراد به اكثر اصنافه وانما شارك البحة الصحاحية في الحمام الاسفاع من الاعياء التمددي والوهي
والقسفي لان الحمام مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلينها ويلين الجلد ويرطبه ويلينه ويرخيه
فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل كذلك يندفع الرطوبات الحاصلة من الصياح ويسهل اندفاعها
من الحمام وايضا يرطب ويرخي ويلين الحنجرة فيعين على تسليس الصوت قوله وان كانت البحة
من النوازل حارة كانت او باردة اما الاولى فيحدوها القصد وتذهب عنها الرطوبات المزعجة

الرديئة التي تملسها وترطبها واما وتعين على تسليس الصوت وصفائه واما الثانية فعلاج الرطوبات
وتكثيفها فتنقص الحجرة وتجمها وتحدث فيها الخشونة اعطى صاحبه الصحاح وربه قال
الحلبي العرض من الشحاح ليس ازالة البحوحة بالذات بل قطع السبب وهو الدرن وذلك بتغليظ
الصحاح المواد فلا تزيل يمكن ان يكون العرض ازالة البحوحة بالذات ايضا لان الصحاح مع
ما قال فيه دهنه وتمليسه ايضا كما لا يخفى قوله والاعضاء التي قال العلامة وذلك الشيء ليندرج
فيه السعال الكائن عن ذات الجنب بل عن كل الم مما يحاذي الرئة قوله ويتيم بانبساط الصدر
وانقباضه وحركة الحجاب لكونه اقوى الحركات اما اتمامه بالانبساط والانقباض فلانه يحتاج الانسان
فيه الى دفع ما في رئته او اعضاء اخر من اعضاء الصدر من المادة الموجبة له وهو لا يحصل الا بحركة الانقباض
ولا يمكن ان يكون تلك الحركة اي الانقباضية الواقعة للمادة دائمة لاحتياج الانسان في كل وقت الى التنفس
الذي يحصل بالحركة الجاذبة للنسيم البارد فلا بد من انبساط واما اتمامه بالحجاب الحاجز من الات التنفس
والات النفس التي هو في الحقيقة عضلة كبيرة الذي يكون النفس به ولما كانت حال السعال كحال
النفس فكان له ايضا مدخل في اتمامه قال الحلبي وعند حصول تلك الحركات اي انبساط الصدر
وانقباضه وحركة الصدر يلزم حركة الرئة التي يقع الانقباض فيها فدفع الرطوبات المؤذية صحبة
الهواء الخارج برد النفس واما الصوت الحادث بالسعال فهو لسبب شدة دفع الهواء المذكور للقصبة
والحنجرة وما يليها انتهى كلامه قوله بسبب خاص للرئة كما اذا كانت الرئة حدائة للرطوبات بسبب
سخونة مزاجها الاصلي فتجذب لذلك الرطوبات وتدفعها الطرق السعال قوله والسبب الموجب للسعال

اما باد واما واصل واما سابق اعلم ان السبب الموجب للصحة او المرض او الحالة المتوسطة على
ثلثة انواع كما مر ووجه الانحصار هو ان السبب لا يخلو اما ان يكون بدنيا او غيره اما الثاني فهو البادي
واما الاول فاما ان يكون يوجب شيئا من الاشياء المذكورة بلا واسطة بها اما الاول فهو الواصل واما
الثاني فهو السابق وظهر وجه تسميته كلها لعرفانها بالتامل قوله واما الاسباب الواصلة اي الموجبة
بلا واسطة قوله لم يهيج كسر سعال فان ذلك قد يكون من الامور العادية فان الرطوبة في كثير الاحوال
تنصب من الراس الى الرئة وتندفع بالتنخيع وغيره فاذا زادت ان تنصب في قصاء القصبة
وتجمع هناك هاج السعال لانها تثقل على الطبيعة وتصير كالعليها حيث لم تسبق بها عادة
قوله ولا سيما وجه التخصيص اظهر لان الاطراف رطبها اكثر وايضا لانها لسبب ما فيها من العروق
والنزوة تاسب السعال وتنفعه كما لا يخفى قوله وشرب العنب قال النفيس هو ان يوخذ ماء العنب
ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثه بالنار قال لانه جيد الغذاء مقوي للبدن مسمن بسرعة نافع للصدر والرئة
انتهى قوله وماء الجبن اقوى في التعليل لان الجبن ما هو جمد من الماء فكان برده اقوى لان الماء
بارد ويفسد على ان عرضه الانجماد بسبب اصابة البرد بخلاف الثلج لان فيه اجزاء دخانية حارة مسخنة كما
قاله المص قوله اذا حدث اي السعال قوله ويحل محلها اي مع المدرات مثل عرق السوس
وبزر خطمي من الادوية النافعة المخصوصة بالسعال وذلك توجين اولهما مقتضى حسن الصناعة كذلك
وثانيهما ان اعطاء الصدر ايضا لا يتوجه على مقتضاها الطبع والكان وذلك اقل قليل فاستعمال
الادوية السعالية مع ما مر في الوجه الاول كان اصوب وانسب قوله نقل في شرح القانون

للالم الوجع الثقيل هو ما يحس معه ثقل في العضو قوله تجذب المحاليق اشارة الى سبب الوجع
المذكور فيما نحن فيه اعني العضو الغير الحاس قال الشيخ فان ذلك الورم لعله ينجذب الى اسفل واذا
انجذب الورم ينجذب العضو مع الالفافة المذكورة الحاسة المحيطة به والعلاقة التي منها نبت الالفافة
فتمس الالفافة والعلاقة ايضا بانجذاب العضو الى اسفل فيحصل الوجع المذكور لانه ليس الا احساسا بالمس
انتهى قوله بلا نفث وذلك لان تدفع الكبد هو الات البول او الامعاء او المعدة لا الرئة والات
الصدر بخلاف العكس قوله فان في هذه المذكورات اي الرمان الاملسي والصندل والرمان الحلو
وفيه اشارة الى جواز استعمالها كما هي ايضا وايضا اشارة الى ان هذه العبارة تحمل احتمالين اولهما ان يكون
معطوفا على لفظ الشراب وثانيهما ان يكون معطوفا على الاس وبذا الاحتمال الثاني هو الاسلم لان الصندل
الصرف مضر بالصوت فافهم وخصوصا الاشربة المتخذة وجه التخصيص لان المذكورات لا تخلو عن عصوصية
وقبض ما في ذواتها وهما ليسا معصوصين لما فيهما مضرة بالسعال كما علمت وبكسر ما السكر تليينه ويصير حاجة
لتقبض النافع من الاسهال والتليين المزيل للسعال عند ما يوخذ منها الاشربة واقول هذا التخصيص
اخص بالصندل لانه مضر بالصوت والسكر يصلح هذه المضرة والا فعصوصية ليسا بقوين هذا قوله
حتى يجمع مع الغرغرة الخ قال المص في شرح مفردات القانون واذا شوي الجم اللعابي نفعت ما به
لامحالة فيخف اجزاء اللعابية وتصير عروقه انتهى وقال ايضا والفرق بين الادوية اللعابية والعروقية مع اشتراكهما
في الوجه ان اللعابية سايلة كثيرة المائية والعروقية قوية من الانعقاد مائيا انتهى قوله من الوجع انما
خص الوجع بالذكر لان نفث الدم لا يكون الا عند وجود الفرق الانفصال والفرق الانفصال سبب دائي

للوجع وان كان اقل قليل في بعض الاحيان لوجود سبب من الاسباب المقلل المصنف **قوله** ولذلك
اي لاحساس الراحة بخروج الدم فيه ايماء الى ان هذا الحكم ليس بكلي بل هو حكم فرد مقيد وهو الظهر **قوله**
لتحدب الدم دليل قوله من الاسافل **قوله** بجميع الاصناف اي اكثرها **قوله** الملحمة اليابسة
لان الرئة كثيرة الرطوبة **قوله** وان يبادر فيفصد منهم الساسليق من الجانب الذي يحدث
الحلال فرد فيه **اقول** قوله مبادر وقوع الفصد في الابتداء وهو من الجانب الموافق عند كون
المرض فيه يخالف ما تقرر في الكليات فلا يخلو عن تامل **قال** شريف جلبي في حاشيته على شرح الاسباب
والعلامات ان قلت ينبغي في الابتداء ان يخرج الدم من الجانب المخالف قلت الامر كما قلت لكن
المسلول من الاكثر لا يحتمل كثرة الفصد حتى يفصد اولا من المخالف ثم من الموافق لا في الاكثر يخرج الدم
الكثير حين ظهور نفث الدم من الجانب المخالف والموافق وما قال الشيخ وغيره من فصد الجانب المخالف
اولا ثم الموافق فذلك اذا كان المريض قويا شديد القوة هذا غاية ما يقال في تصحيح كلام الشارح انتهى الظاهر
فافهم **قوله** انحلال الفرد اي تفرق الاتصال فانهما مترادفان كما يفهم من كلام الشيخ في القانون **قال**
الاملي انما يقال تفرق الاتصال انحلال الفرد لانه يفصل من حي العضو ويحل فرديه اي وحدته الاتصال
قوله فصدا دفعا فائدة فصده به اظهر لانه لا يضعف المريض لوجهين الاول يخرج الدم قليلا قليلا والثاني
لعدم خروج الارواح الكثيرة دفعات الخ **قال** الاملي وهذا هو بالسلة والتسليت والسنجيل في ثلث صور
احدها عند كون المادة فاسدة في الكيفية ومنوية في المقدار والقوة ضعيفة فانه في مثل هذا الوقت لا يحتمل
خروج الدم في مرة واحدة فيخرج في كل مرة ما يحتمله القوم ليغذى بما يقوى القوة في اثناء ذلك وثانيها

اذا كانت المادة فاسدة في كيفيتها ولم تكن كثيرة المقدار حتى يخرج منها في مرة بل تنقص مقدار الفاسد
ليستولي الطبيعة على باقي منها وتدفعها الى مكان الفصد وثالثها عند ما يراد الاستفصاء في الحدب
عن العضو الضعيف **قوله** الى اسفل تحدب الدم من الفوق الى اسفل **قوله** جيد اي مناسب بان
الابتداء الذي يلطف فيه التدبير وذلك لانه لا يحصل منه الدم الكثير فلا يخاف منه ارداد سبب المرض
والعمار القوة تحت المادة وايضا لانه بسبب لطافة الاخراج الى زيادة توجه الطبيعة الى هضمه حتى ينصرف عن
اصلاح سبب المرض **قوله** في الحلق انما خص تعلقه به لانه لا سبيل له الى الفوق الرئة لان العصر في
الطرحيالي حين الاكل والشرب يقع على فم المجرة وبسترها حتى لا يقع فيها شيء من المشروب والماكول
واما وقعت العلقة فيها احيانا او تعلقت بموضع من القصبة فتدفع بالسعال ويحرق بحرارة الهواء الخارج
برد النفس فلا يصل الى الرئة كذا في شرح الاسحق **قوله** رهبت من الربو بالشدة **قوله** فلم
بالماء وهو ما يوضع على فم الابريق ليصفى به الماء مما فيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق **قوله**
ودم رقيق **قال** النفيس في شرحه على الاسباب والعلامات انما يكون ذلك الدم رقيقا لان العلقة
مصي الدم من ظاهر العضو وانما التصقت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود قهارص لانه
اشد نضجا القرية من الهضم الرابع فعدى عن بعضه وبقي الباقي فيخرج شيء منه بالنفث **قوله** والدماغ
قال شارح الاسباب والعلامات اما هي الغم والكرب لانها لا تخلو عن العفونة بل عن سمية ما خصوصا
ما كانت منها في المياه الردية الحمايية او كانت سوداء او احمر او كانت عليها رغب او خطوط
لا رورية فان في جميع هذه سمية فيه يورث العفن والحمى وورما استرخاء ارويه في العضو الذي

وتعلق به واذا وصل اليها الهواء المسموم المكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب
بل الغشي قال صاحب الاسباب والعلامات وقلما يعلق القصبة الرئة قال الشارح وذلك لانها انما
تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر فلا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء
لقلة الدم في العروق والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال بالاضطراب حتى لا ينقطع
ولانها تنادي الهواء الحار الداخلي الذي يخرج من الرئة قوله للبصر لسبب امتلائها وكبر حجمها قوله وان
لم تظهر اي العلق لسبب خفائها وصغرها تعرض بالحلق لانها تزيل العقو وتحدث اللذع فيكون مجاورتها
لحاتنا ومنافذ المراجيا والحزاز مع قليل ملح لينادي بهذه الادوية الحارة لما مر وانما قيد الملح
بالقلة لئلا يزيد في الصرف الاتصال الذي قد حصل لسبب تعلقه ويسقط ويموت اما ان يعطف الى
الخارج فهو اولى واسلم ولكن لو سقطت في المعدة فعاف منه قذف دم كثير وهيج بسبب خشاونتها
قوله بماء البصل قال النفس لانه نوع مقرح او يسحق الشونيز والحزاز ويلقحان في الفم
حتى يصلان الى الحلق ويركبان على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي قد تعلقت
به قال صاحب الاسباب والعلامات او يعرض بالخل المذاف به الافيون والصوف المحرق قال
الشارح اما الاول فلان الخل يفقد قوة الافيون الى اعماق جسمها فتحدر ويزيل ويسقط قوته
ويترك الموضع واما الثاني فلان الصوف المحرق يقطعها بالتجفيف ونقل عن الطبري انه ليس شيء
اصلح في قلعها من الابرسا المسحوق مع الخل والدبق فانه كما يصل اليها يهلكها انتهى قال المحشي ولعل
ذلك الخاصية ثم قال الشارح المذكور ومن افضل ما يستعمل لاخراجها هو ان يملأ العليل فمه من الحماء

الاسود

الاسود والمصرور في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رائحته من الحلق الى الفم لشدة
اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذائها منه فيخرج بالبداء وبالالة
قوله قربت اي العلق قوله اولى بل اصوب قوله اي المبتلع مفعول حدث قوله ذلك الشيء
المناسب قوله يكون لاحتياج الخ فيه اشارة الى ان عظم النفس هنا انما يكون لسبب اخر يلزم
حرارة الرئة وهو تسخن القلب بالمجاورة وصيرورة الهواء الداخل حارا لا يفي بالترويح واما وجوده
بالنظر الى اصل الرئة بحيث يكون بمقتضى الرئة واحتياجها اليه فليس لان الاحتياج اليه انما
هو من شان القلب قوله صعر الصفن بفتح العين وكسر الصاد خلاف كبر قوله من احواله
من السدة والبطوء والتضاعف قوله والاولى اولى لعل وجهه انه لا يبعد ان يوهم ان الملتحم
العضن بدانه لا يكون سببا لاحداث ذات الرئة بل انما يكون موجبا له اذا كان مع ذلك
ملحا ايضا فافهم قوله واما حمى محرقة الخ اعلم ان الحمى المحرقة على قسمين خالصة وغير خالصة
اما الخالصة فهي التي من الصفراء الساذجة وغير الخالصة فهي التي مادتها الصفراء التي تنبو بالبلغم
ومادة الاولى قد تكون في عروق البدن كله وقد تكون في العروق التي هي في نواحي القلب
خاصة او في عروق نواحي المعدة والكبد ومادة الثانية تكون في العروق التي في نواحي القلب
خاصة وذلك لان البلغم العفص هو من الصفراء ولا يكون من الشدة والقوة بحيث يسمى المحرقة
الا اذا كان العفن بقرب القلب وانما ذكر الشارح القسم الثاني منها وترك الاول لان المقرر
ان المادة اللطيفة لا توجب الورم في الرئة الا نادرا كما مر وحمى فلا توجد مع ذات الرئة الا الحمى المحرقة

واذا كان مما يكاد ينضج الخ في شرح العلامة
على كلمات القانون قال ابو حد بقراط في باب
الفصول في وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمى
اشد مما يعرضان بعد تولدها قال الفاضل جالينوس
المدة تتولد من دم قد تغير وصار من الجودة والرداءة
قال الصفراوي المطلق هو العفونة والمدة المطلق
هو اعداء الاعضاء واما تولد المدة فهو في باب
الاول والثاني لانه لا يكون من الغرسة فقط
ولا من الحرارتين
هذا كلامه في هذا الباب الذي نقوله منه ان القائل
المدة من الدم العفن هو الحرارة الغريبة وحدها
لان الدم العفن انما يصير مدة بالنضج وهو
انما يكون بالحرارة الغريبة على ما عرفت واما الحرارة
الغريزية فهي محرقة او مفسدة لا منضجة ولهذا كلما
كانت الحرارة الغريزية اقوى كان فعل الغريبة
ايضا اضعف وكلما كان بالعكس كان
بالعكس وكيف لا نقول بذلك والا كانت
وقد قدم ان الطبيعة مساعدة للانضاج بكونها
اما مدة فانها فعل لها السبب القوة الطبيعية +
والتهاب في ذلك الحرارة الغريزية لا الغريبة غير ان
الطبيعة اذا فعلت ذلك كثر حجم الالة لاجل
الحلل العارض لها في عند ذلك لا يعتبر الحلل
الذي هو حاصل فيه فيحدث معرفة الفاعلة
وذلك موجب للوجع على ما عرفت فهذا علة قوة
الوجع عند تولد المدة واما قوة الحمى فلوجهين
احدهما لسبب قوة الوجع فانه يحتاج الى مقاومة
شديدة وهي حركة والحركة محمية لما عرفت
وثانيهما لعلل الالة ووصول الحرارة الغريبة
الى القلب توجب على ما عرفت حيث تكلمنا
في الحميات اما على سبيل المحاذاة وذلك اذا
كان محل المدة خاليا من السرسن او على سبيل

الغير الخالصة في الاكثر قوله ومن علاماته اي ورم الرئة قوله واما اذا كان اي ورم الرئة ليكاد
ينضج دل عليه اي على رجوعه الى النضج لزوم الحمى وتمدد ووجع قال بقراط في الفصول في وقت
تولد المدة يعرض الوجع والحمى اكثر مما يوجبان بعد تولدها قال ابن سمصاق وذلك لان الدم وجوهر
العضو المريض لهما في وقت استحالتهما الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما للمريض المحتطب من الاحراق ويصيران
بعد الاستحالة بمنزلة رماد الحطب المحترق فالحمى تلهب في ذلك الوقت التهابا اشد اما الوجع فبشدة ذلك
الوقت لسبب التمدد والاستحالة التي تنال العضو ولسبب الممانعة والجهاد الذي يجري بين طبيعة العضو
وبين المرض انتهى واعلم ان هذا الحكم هو حكم عام كما يفهم من قوله ذلك فلما وجدت الحمى عند تولد المدة
في الاورام كلها وميلانها الى النضج اعم من ان يكون قريبة من عضو رئيس او لا فكان اسحابه لها مما نحن فيه
اولى واقوى لقربه من الرئيس وهو القلب وانما كانت لازمة لان هذا الورم لعضو يتصل البه على
الاتصال على سبيل المد وجه استلزام تولد المدة للحمى هو انها لا تحصل الا عن الحرارة الغريبة قال
عبد اللطيف في تفسير القول المذكور ان المدة جسم سيال متولد عن الدم المستحيل الى حالة متوسطة بين
الجودة والرداءة لان الجودة المطلقة ان هي دما صحيحا والرداءة المطلقة ان يعفن ويتعفن فاما المدة
فمتوسطة بينهما فان حدها ليس من الحرارة الغريبة مطلقا كالتي تعفن المدن ولا عن الحرارة الغريزية
وحدها كالدم المطلق بل تعرض الدم الى المدة يكون بهما جميعا فالحرارة الغريبة تخرجه عن حقيقة الدم والحرارة
الغريزية تصححه وتمنعه من التعفن والعفونة انتهى كلامه ثم اعلم ان هذه الحمى انما كانت من قبل حمى عرضية
لا مرضية لان وجودها تابع لتولد المدة فقط فاتى حين العلل وانقلاب الدم اليها كانت موجودة وعند

سلامة من ٢٢

سلامة

سكونه وصيرورته مدة تطلع ولكن والى ذلك يشير قول الشارح يكاد ينضج دل عليه لزوم الحمى
بدا فانه ينفك في كثير من المواضع وبدا عامة بحقيق الكلام الذي يليق بهذا المقام قوله ويعلق في معاليق
الرئة المعاليق جمع المعلاق وهو ما يعلق به الشيء قوله الى ذات الرئة فانها الصاقة كثيرا ما تنحل الى
ذات الرئة قوله هذه اي هذه الاورام قوله على انه اي ذات الرئة وتذكير الضمير باويل المرض او الورم
قوله من جنس الحرارة هي الورم الصفراوي المحض فارسيتها سرخ بادة قوله فان المشروب لا يصل
اليه اي الى موضع الورم اعني الرئة وهو اي المشروب والواو حالية يحط من قوة تبريده
الذي هو من شانه ما اي مقدار او قوة يقابله اي يقابل الورم وسببه ويحصل الكلام ان المشروب
انما لا ينفع لان المشروب لا يصل الى موضع الورم حال كونه حاطا لتبريده حتى يقابل المرض الحار فيبرده
وذلك لان نفوذه الى الرئة اما ان يكون من طريق المعدة او من قصبة الرئة وكلتي الصورتين لا يحصل
المقصود اما في الصورة الاولى فلان وصول الى الرئة كان بعد نفوذه اولا الى الاعضاء عديدة كل واحد منها
مصرف فيه ويفعل فيه فعلها بحسب المزاج صغيرة عما هو عليه واما في الصورة الثانية فلان وصوله اليه انما
كان على سبيل التنشيح من الحجاب الذي بين المري وقصبة الرئة وهذا النافذ لم يكن الا جزءا لطيفة
قليلة التاثير جدا لا يؤدي اليه اي الى موضع الورم بين يدي الواردية اي يقابل سبب الورم
لاجل انفصال جرم الرئة من الصدر فلا يكون الدواء ملاقيا لموضع الورم قوله بالتحلل اي الخفي قوله
الى النضج وجمع المدة قوله الى جراحات في مفاصل بالرجلين والارتين قوله وهو ردي لانه انتقال من
الاخس الى الاشرف ومن الاسفل الى الاعالي مع ان وانيطس مطلقا مرض ردي قوله وهو اي +

انتقال ذات الرئة الى ذات الجنب في القليل النادر لان مادة ذات الرئة غليظة فاذا سالت
الى فضاء الصدر فغني الاكثر لا يقبلها الحجاب والاغشية لصفاقة جرمها فاما ان تعود الى الرئة وتورمها
ثانيا فذلك قتال لاجل ضعف الرئة المتقدم واما ان ينحدر الى فضاء البطن وح يحصل منها ما يحصل
من ذات الجنب اذا تمكنت هناك **قوله** وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب فانه قال
هناك ان ذات الجنب قد ينتقل الى الخدر في العضد ايضا والساعد الى اطراف الاصابع انتهى كلامه **قال** الشارح
وذلك لاتصال الاعصبات التي في الجنب بالاعصاب الآمة الى هناك فتشاركها في التضرر وخصوصا اذا
كان قد استعمل في علاجه التبريد انتهى كلامه وهو اي ذات الرئة اكثر اعقابا له اي للخدر من ذات الجنب
قال الشارح لان وصول الابخرة الردية من مادة ذات الرئة الى هذه الاعضاء اكثر ويكون مادته باردة
بالنسبة الى مادة ذات الجنب فيكون سوء انتظام احوال جسمها اكثر لكثرة مخالطة الابخرة باردها
انتهى ملخصا **قوله** لاختلاف المادتين فان مادة ذات الجنب لطيفة حادة ومادة ذات الرئة
غليظة باردة في الاغلب والمادة اللطيفة سهلة النفوذ في العروق التي تنصب منها الى عروق الانف
بخلاف الغليظة فتقع الرعاف في ذات الجنب كان اكثر واتم **قال** اسحق فان حدث رعاف في
ذات الرئة فيقل نفعه لان الخارج منه اكثره الدم ودون الرطوبات وهو مع قلته يستلزم ضررا من
جهة انه يضعف خروج الدم في مثل ذلك انتهى كلامه **قوله** ولان الجذب الخ هذا دليل ثان على قلة نفع
الرعاف في ذات الرئة وذلك لان العروق التي في الراس ليس لها اتصال بالاعضاء والعروق التي في الرئة
الا بتوسط الكبد والقلب وذلك لان غذاء الرئة انما يأتي من القلب واذا كان كذلك كان الاشتراك بين

الرئة

الرئة والانف قليلا انتهى ما قال في موارد الحكم **قوله** به اي بالوجع **قوله** لمسته اي اللسان **قوله**
مسارکه اي اللسان **قوله** الوجه فاعل يتبارك **قوله** فيه اي في كل واحد من تنبيح العينين وثقل
حركة الاجفان الخ **قوله** مع دسومة وسمن لان ذلك البخار يسخن العين ويذيب شحمها ان
غير تحصف لانه رطب مع الحرارة فيرخي الشحم ويطهر في العين كالسمن **قوله** برد اطراف **قال**
ابن امصادق في تفسيره فصول الاقراط المراد منها الانف والاذن والكفان والقدمان
انتهى واعلم ان لبرد الاطراف اسبابا منها الوجع الشديد وحدوث الاورام العظيمة في الاعضاء
ومنها نقصان الحرارة الغريزية وضعفها عن الانتشار الى الاطراف كما في الناقهين ومنها
خمود الحرارة الغريزية واجتماعها في العضو لحماية تهالك كما في الغشي ومنها العمار بالسبب كثرة الماء
ولا سيما الباردة اما السبب الاول فانما يوجب برد الاطراف لان الاورام العظيمة الحادة وكذا
الوجع لكونهما جذابين يجذبان الدم الى نفسهما كجذب المجتمة له من البدن كله فيبرد الاطراف لنقصان
الدم فيها واما السبب الثاني فكونه موجبا له اظهر لان الحرارة الغريزية انما كانت اكثر في الاعضاء
الرئيسة لتمنعها عن الفساد وتحفظها عنه واما السبب الثالث فلان الاطعمة المدرة تنقض ح
الى القلب وكذا الروح والحرارة الغريزية ويجمع فيه فيتهيأ الدم مجلو سطح البدن عنه وخاصة الاطراف
فكذلك تبرد لان المسخن قد انفصل وبعد عنها واما السبب الرابع فهو ايضا ظاهر لان الشيء يهرب عن ضده
وح يتوجه الى الاعضاء الرئيسة حماية لها مطفي حرارتها الغريزية وتغلب البرد ويلزم الموت وذكر
هذا فانه يحدث نعاكر اسأل الله تعالى ثم اعلم ان برد الاطراف انما يكون ندوما في الامراض الحادة

كما قال الابقراط في الفصول فكونها باردا في السبب الاول ارداء ومن هذا القبيل برد الاطراف في
ذات الرئة كما لا يخفى فانها لا تبرد فيه الا عند الامر العظيم ويدل عليه قوله وربما وبعد الاول الثالث وبعد
الثالث الرابع وادون منها الثاني كما لا يخفى على المتفطن المتدبر المجرب المطلع الماهر بهذا الفن قوله
لشدة الحاجة ولين الالة الكائنة القوة ايضا قوية لانه اذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة لعظم
النبض كما تقرر في موضعه ويدل على قوة القوة قوله والا ان يضعف القوة جدا فان النبض يصير
متواترا في هذا الوقت لان القوة لا تفي بالسرعة فيتحرك على التواتر ليقوم المرات الكثيرة مقام مرة واحدة
قوله اذا حدث بهم خراجات الخراجات جمع الخراج بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة والالف والجيم على
وزن غراب قد اختلف في معرفته قال صاحب بحر الجواهر قال العلامة هو في اصطلاح الاطباء كل ورم
احدث من جمع المدة سواء كان حارا او باردا ومنهم من ذهب الى ان الخراج مخصوص في الاورام الحارة
اذا اخذت في الجمع دون الباردة وقال النفيس الخراج ورم حار كبير في داخله موضع منصب اليه المواد
وتنقيح انتهى كلامه ولعل المراد منه في قول البقراط هو الورم اعم من ان يكون باردا او حارا قد ياخذ
في الجمع على ما قال العلامة عند البدنين وما يليهما كالابط والجنب اي في الظاهر فيه ونضجت
تلك الخراجات تخلصوا اي اصحاب ذات الرئة وذلك اي حصول الخلاص من حدوثها في المواضع
المذكورة ونضجها معلوم السبب لان مادة ذات الرئة ينتقل ح الى الخارج وهو يعم المقصود
وقس على ذلك قوله وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق الخ لان ذلك يدل على ان مادة
ذات الرئة قد انتقل اليه ومع ذلك قد انتقل الى الاخس الابعد قوله قد تعرض في الرئة ورم صلب

وذلك لا يخلو اما ان يكون قد حصل الورم الحار قد تحلل لطيفه وبقي كثيفه متحجرا لميلانه الى الرمادية
بسبب الاحراق واما ان يكون قد حصل من المادة السوداوية والبلغم الغليظ اما الاول فلا بد ان يكون
بعقب الالتهاب والعلامات اللازمة لغلبة الحرارة اعراضها واما الثاني فبعكسه كما لا يخفى ويدل عليه
اي على الورم الصلب فيها ضيق النفس لان الرئة بسبب ثقل الورم وكونها يابسة لا تطاوع القوة
في الانبساط والانقباض لجذب النسيم واخراج الفضلات مع انها اي ضيق النفس وجدت في
اكثر النسخ كذلك فلعل الوجه في تانيث الضمير هو استعمالهم الضيق للتانيث يزداد على الايام
لانه كلما كان اليبس كان عدم المطاوعة اكثر ويكون اي الورم مع ثقل لكون المادة
ارضية كثيفة وقلة نفث لانه انما يكون اكثر عند كثرة الرطوبة وهي معدومة هنا وانما قال
قلة النفث ولم يقل عدم النفث ويمكن توجيهه بوجهين الاول ان يقال ان ذلك الامر مختص
بالابتداء والثاني ان يقال ان الطبيعة المدبرة ترسل الرطوبات الى الرئة دائما ليقاوم اليبس
الحاصل من الورم فهي قد تخرج بالنفث ايضا مع القلة وشدة بالجر عطف على قوله ثقل يبوسة من
السعال لان الغرض ان المادة يابسة عسر الدفع وتواتره اي تواتر السعال لان الرئة لا تطاوع
الحركة الدفعية دفعة واحدة فالحركة الواحدة تتم بالدفعات والمرات والطبيعة تروم الى دفع المؤذي
على الاتصال قوله وربما خف وذلك عند ما يستعمل ما يرطب الصدر ويلينه قوله قلة الحرارة لان
المادة باردة قوله ثقل اذا كانت البثور كثيرة جدا قوله من غير حمى لان تفريق المادة العضو
الى اجزاء ينقص تسخينها عن القدر الذي يلزمها الحمى النابتة قوله مليلة وهي حالة بين الصحة والحمى

قوله وسوء النفس لزاحمة المائية مسالك الهواء قوله المستسقي للرطوبة قوله بدر اي قليل قوله
من قيح او غيره قوله في الاكثر على ما علم بالاستقراء قوله كالدردي اذا حصلت له احتراق قوله اربع
اي احوال ما اجتمع قوله فينفعل اعدام القلب الترويح قوله ان يعفن المجتمع قوله العظيم الممتد على الصلب
المسمى بالاكحل ايضا قوله اولا من الوريد الى الكبد في شرح الاسباب والعلامات قال قال جالينوس
في الاعضاء الالمة ان المدة تنفجر من الرئة بالبول وطريقه ان تسير من الشريانين التي من الرئة الى التجويف
الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تعطي الكلى من ذلك الشريان انتهى كلامه فكما ان
غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين وينزل من الكبد اليهما ثم يطلع منهما الى القلب كذلك
يخرج تلك المدة بالبول لانها تسلك في العروق المذكورة وتجي الى الكلى والكلى تدفعها عن نفسها
الى المثانة وهي تدفعها الى الاحليل لكن دفعها بالبول انما كان اذا كانت لطيفة واما ان كانت غليظة
فتدفع بالبراز كما قال ومرة يرد على الامعاء برازا وذلك بان تترشح من الرئة اولا في الوريد
الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وهما محمودان اي اندفاعها بالبول او البراز محمود ويظهر من
كتب الفن انه قد اختلف في ان ايهما اجود واسلم فعند قوم ان اندفاعها بالبول اسلم في العافية و
اقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من
تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك
الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة
من الكبد وعند شرذمة ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف جميعا لكن القول الاول

اسلم واقوى واسلم والقول الثاني ضعيف وهن ويدل على ذلك سوق العبارة فانهم دخلوا
عليه قبل به بدا ما وجد في شرح الاسباب والعلامات للفاضل النفيس وقد نقله فيه مع بعض
التغير في الالفاظ والكلمات والتقدم والتاخر للعبارات قوله الحاجز اي الفاصل قوله على اضلاع
الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير ملاقية ولا منقلبة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع
من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا
يمكنه ان يتحرك او عند الحركة يتمدد ويتمدده اي الحجاب المذكور عضلات البدن وما يتصل بها من
الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المادية يصير
العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مادة الشوصة
الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة بالحجاب المذكور وعلاجه ان يتحقق في اول الامر
فانه من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسير
واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل
ولا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان كان المسهل اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك
شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان كان اكثر يكثر استفراغه وكل
ذلك يجلب مضارا رديه واما الحقن فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد
بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينها وبين
العضو المادي قوله القدح القدح داغ باتش دادن قوله ولذلك اي لكون مادة هذا الورم

في الكبر الامر حرارا قوله يتحشى اي يفرط من الحشو بمعنى الزيادة قوله محترق لبعض الاحراق لا الى
لا يمكنه ان ينفذ في هذه الاعضاء قوله ان لا يكون وذلك لان المراد بالحار الحار مطلقا اعم من
ان يكون حارا بالذات مثل ان يكون الورم صفراويا او دمويا او يكون حارا بالعرض كان يكون المورم
ملتهبا متعفنا قوله حادا بحيث يكون منتاه قريبا قوله الا انه اي الورم الحادث عن البلغم المحترق والسوداء
المحترقة قوله الموضع اي الماوف قوله وسعال يابس لعدم النضج قوله ثم يلتفت لكون الماوف نضجه
قوله لمجاورة القلب والصاقه لمسارقة الحجاب المتورم بخلاف القلب والعصار الموضوع على اذني القلب
لوجود الحمى ليس لسبب القرب فقط بل بالاتصال ايضا وانما يكون الحمى لازمة لانه يدوم وصول الابخرة
العفنة الى القلب قوله عسا ذكي النفس وانما لطيفة فيه نفاذة قوله عند التنفس هذا اذا كان
الورم قليلا او كانت المادة قليلة النفوذ قوله على كثرة المادة وكون المادة ومتى فان تمديد الدم كثير
جدا قوله لصعوبة الورم ومنع الوجع عن الحركة التي بها التنفس قوله واما فان المادة الخ اقول
هذا كلام متشدد لا احتياج اليه فان البيع الصالح يقبل به قولا مطلقا بل قيده بالكثرة نامل فانه ليس له
محال وقد ذكرنا في القسم الكلي الخ حيث قال في بيان النبض المشاري والورم الذي في
الاعضاء العصبية يوجب المشاري ايضا وذلك لان السرسان يحيط به غشاءان احدهما من خارج
وهو غليظ والاخر من داخل وهو رقيق الاغشية كما علمت منشؤه من ليف عصبي وليف رباطي فان
كان الورم في عصو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه لسبب زيادة الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب
المتصلة بها التي انسجت منها اغشية السرسان فيعرض بسبب ذلك النبض المنجذب عن كمال الانبساط

فيكون

فيكون ذلك النبض بعض احواله اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب الاعصاب المتشنجة
لها لعدم اتصالها بالاعصاب الممددة وبعض احواله يكون اصغر والطاء حركة بسبب انجذاب الاعصاب
المتشنجة له لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من السرسان
اصلب فيحصل النبض المشاري قوله محمود جدا لدلالته على علة الطبع وكون المادة قابلة للنضج غير
ردية قوله وانما يعرض له اقول هذا الكلام يعطي لزوم الحمى حالة ذات الجنب في كل وقت من الاوقات
بسبب من الاسباب التي توجبه فهو جيد في الابتداء لتادي الرئة عن الورم للمجاورة فقط
لا لشيء اخر وعند نضجه الذي يوجد في الانتهاء والتزيد لانصباب مادته الرئة طلبا للاندفاع حتى تسقي
كلها لان دفعها من هذا الطريق اسهل على الطبيعة قوله مادة للرئة اراد من الاعم الاخص اعني
الورم قوله وقال اي الشيخ قوله ذات الكبد اي ورم الكبد قوله بينهما اي ذات الجنب وذات الكبد قوله
ذلك المذكور من الاعراض قوله موجب لان ورم الطحال اذا كان في عصو لين يموج النبض والكبد
عصو لين واما عند كون غشاءه مشاركا لذي الورم او في تمدده وذلك لا يوجب صلابة يقيد بها حتى يصير
بشبه مشاريا فان المشارية سببه اسلاف او ضاع احزاء العصار الذي على السرسان باختلاف اوضاع
احزاء العضو المتورم قوله لا يلازمه اي الورم قوله فيوجع انما كان كذلك اذا كان الورم في مقعر الكبد
قوله عنه اي عن وجوده قوله اذا دل النبض على الصفة قوله واما المحدب اي صاحب ذات الجنب
قوله احسن لسلامة حال الكبد قوله بينه اي بين الورم الحادث في الجنب قوله المنكرة صفة للعرض
قوله ثم قال اي الشيخ قوله اسلم لبعد المادة عن الات التنفس قوله اعراضه اي السرسام قوله الغشين

للامتلاء من الدم قوله في ذلك اي البرسام والبرسام قوله المنقطع لضعف القوة عن الدفع التام
قوله ادى اي استهال المعدة قوله الباسطة قال الشيخ في الفصل الخامس من التعليم الخامس
من الفن الاول من القانون في تشريح عضل الصدر العضلات المحركة للصدر منها ما ينبسط فقط
ولا يقبض ومنها ما يقبض ولا ينبسط ومنها ما يقبض وينبسط معا والذي ينبسط فقط تسع فمن ذلك عضل
الحجاب الحاجز من اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي ينصفه بعد ومنها زوج موضوع تحت الترقوة
ومنشاؤه من جزء ممتد الى الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه
مضاعف له جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر وهي المتصلة بالضلع الخامس
من اضلاع الصدر والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من
الفقارة الاولى الى الكتف ويصيران بعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج منشاؤه من الفقرة
السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقار الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه
هي العضلات الباسطة للصدر واما العضلات القابضة فمن ذلك ما ينقبض بالعرض وهو الحجاب
اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشد
والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها ملاصق القص ما بين الخنجري والترقوة وملاصق العضل المستقيم
من عضل البطن وزوجان اخران يعينان الزوج المذكور واما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل
التي بين الاضلاع قوله لامتداد العروق اقول لا مدخل له في الاحساس بالثقل لانه قد يكون
لعلة الابخرة ايضا بل السبب فيه هو الامتلاء من الدم الكثير وهو ثقيل بنفسه لما تقرر ان الرطب يكون ثقيلا

بالنسبة

بالنسبة الى اليابس على ان يكون اكثر مقدارا ولاحداثه الثقل وجه اخر قد ذكرته في الحواشي
المعلقة على علامات غلبة الدم في صدر الكتاب فليرجع اليها قوله ولون النفث
الحادث قبل كمال النضج قوله المادة اي على نوع المادة قوله في الاوايل وقبل النضج لانه
يكون من الرشح فيكون على لون المادة بخلاف الانتهاء فان النفث فيه لا يكون الا نضيجا
ابيض من اي مادة كانت ملتقطا من شرح النفيس مع تغيير ما قوله والاصفر اي النفث
الاصفر قوله ما يسوده فاعل يكون قوله متسفلا لكون المادة ذات ثقل قوله ملتهبا بسبب الحرارة
والحدة قوله المادة اي نوع المادة قوله لم يتحلل بالتحلل الخفي لاندفاعها بالنفث وغيره قوله ولان
المادة اي مادة ذات الجنب فالالف واللام عوض المضاف اليه لا وذلك لان ذات الجنب
من الامراض الحادة بقول مطلق ومن المقرر ان بحرانها لا يتجاوز من الرابع عشر قوله لم يبق
القيح بسبب ضعف القوة الدافعة في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر قوله جرمها
فلا تحتمل ملاقات المدة الحادة اللذاعة قوله تؤدي بسبب مرورها عليها قوله ويعرف ابتداء الجمع
اي زمان احد الورم النضج المصير الى المدة لشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال والسهر
وخشونة اللسان والعطش وذلك اي كون الاعراض شديدة في ذلك الوقت للتوجه الكلي
للطبيعة المدبرة الفائضة من الله تعالى والحرارة الغريزية الى النضج فتجتمع حرارة طبخ المادة المجتمعة
مع حرارة الحمى قوله ويعرف بسكون الحمى والوجع فان سكونها تدل على بطلان المقاومة لزوال الموجب
لاشتدادهما وهو الطبخ لان المادة اذا اجتمعت لا بد لها ان تنضج لتنفجر قوله بسبب الرطوبة فيعسر

قوله ويكثر الاعراض من الوجع والسعال والسهر والعطش وخشونة اللسان

على الطبيعة الضعيفة بسبب التعب الحاصل عن المقاومة واحالة المادة الى المدة بحركة الشريان المترطب
لاجل ترطيب المدة للاغشية نفسها او بالتجاور فيسري حركة متشابهة **قوله** وربما يحتمل ان يكون
للتقليل لان وقت الانفجار عن العوارض المذكورة فلا يكون ذلك الا نادرا حين كون المادة المستحيلة
الى المدة فاسدة ردية جدا فتفي هذه الكيفيات الاستحالة ايضا فسادي القلب بحرارتها وفسادها
وعفونتها الباقية المساوية اليه بالمجاورة عرض بعد النافض الذي لا بد منه عند الانفجار حمى شديدة
لما قلت بسبب لذع المادة جعله الجيلاني متعلقا بالنافض **اقول** هو احق بالاتباع لان اللذع
ليس بسبب للحمى فانها لا يوجد الا مع العفونة واللذع اللازم للمدة ليس تابع لها وموقوف عليها
كما تقرر عندهم هذا **قوله** هايلة مثل ضيق النفس وشدة الحرارة والوجع وسقوط الشهوة **قوله** القوة
المدبرة وهو الطبيعة **قوله** حتى تشمل جميع القوى لان القوة المدبرة اعني الطبيعة هي الاصل في صدور
الافعال وجميع القوى هي خوادم لها انما يصدر افعالها باستخدامها لها **قوله** فذلك اي عروض هذه
الاعراض **قوله** هو النفث اما الدلالة على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو
الماوف من غير وسائط واما على الوقت فلانه ان لم يكن نفث او كان رقيقا او قليلا فهو الابتداء
واذا زاد النفث واخذ عن الرقة الى الخثورة وعن العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة
للحمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك
السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حال
القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب مثل ذلك **قوله** والحرارة اي الحرارة الغريزية **قوله** ومن

الردي جدا الابيض اللزج المستدير الذي كالحب المدحرج وانما يكون هذا من بلغم
غليظ قد فعلت فيه حرارة قوية عاقدة **قوله** والكان اي هذا المتدحرج وهو الابيض اللزج المستدير
قوله غلظ المادة لانه انما يكون من بلغم غليظ **قوله** بطول المرض لغلظ المادة ولزوجتها
وضعف الحرارة عن انضاجها **قوله** جانبا لان الدم حار رطب والصفراء حار يابس فالدم الين
من الصفراء **قوله** على النضج والدفع فباستيلائها على المادة تشرع في النضج من اليوم الاول
وبذلك يكون الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة لان ما بين
ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين الانذار والبحران فيكون البحران
في السابع لان الرابوعين الاولين متصلان لان الرابوع هو الثمن من ستة وعشرين يوما و
ونصف يوم فيكون لا محالة ثلثة ايام ونصف ثمن لا اربعة ايام كاملة فيبقى من اليوم الرابع نصف
وثمن ونصف ثمن وابتداء من هناك الرابوع الثاني الذي هو ايضا بهذا المقدار فيكون
الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا من اليوم السابع وليس المراد عندهم بكون الرابوع
موصولا الا كون بقايا اليوم بعد احد الكسر منه للدورة الاولى نصف او اكثر من النصف
ابتداء للرابوع الثاني لانهم ياخذون الباقي الاكثر ابتداء اللاحق بخلاف الباقي الاقل فانهم
تركوه في الحساب ولذلك يكون الرابوع الثالث مفصولا يبدي من الثامن ملخصا من كتب
الفن **قوله** والنضج وكلما كان نضجه كان بحرانه اسرع **قوله** خير من المسهلات المراد المسروية
والا فلا يستقيم الكلام لان الحقن ايضا تكون مسهلة ولما حكمت الحقن بالسلامة فالفعل كانت محكومة

بهذا الحكم بطريق اولى ولذا لم يتعرض بها كما لا يخفى قوله الجانب المخالف للورم الكائن من اليد
هكذا وجد في اكثر نسخ القانون وفي بعض النسخ بل في واحدة منها وقع لفظ الموافق مقام المخالف
وهذه النسخة ليست بصحيحة لان المادة في الابتداء يكون مضطربة ومتوجهة الى الموضع المأوف والفصد
من الجانب المخالف يجذبها الى الخلاف فلا يخشى من انجذاب الدم الى الموضع المأوف
بالعكس فيلزم هذا المحذور وفيه ما فيه من السرور وقد بالغ البعض في ان النسخة الثانية صحيحة ودعاه الى
ذلك جعله القول الاتي من الشيخ وهو اعجله الخ تتمة قوله من الجانب المخالف فانه لو اخذ الخلاف
في الفصد من الصافن ايضا يلزم بعد القطرين وهو ليس بجائز فلما تقرر الامر عنده كذا صح عنده
ان النسخة المذكورة صحيحة لانه يجري حكم الموافق في الصافن ح ولا يبقى محذور تباعد القطرين
وتبعا له اخذ حكم الموافق في الجانب في الباسليق والاكحل والقيفال ايضا يقول هذا العبد
مستعينا الصواب واليه المرجع والمآب ان هذا غير مرضي بوجوه الاول ان هذا الامر يخالف
جمهور الاطباء والشيخ كيف يخالفهم في الامر المتفق عليه والثاني ان هذه النسخة الواحدة لا يفيد
اليقين بانه هكذا قال الشيخ حتى يتصدى بتصحيحه ويستمسك به والثالث وهو العمدة في ابطال التوهم
المذكور وهو ان قوله اعجله ليس تتمة الكلام بل فقرة على حدة انه لما فرغ الشيخ من ايراد الكلام
الكلي فتوجه الى الكلام الجزئي وقال واعجله اي اعجل الفصد المطلق نفعا في زمان الابتداء
الفصد من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق الخ فان قيل اذا كان كذلك
فكيف يعلم حكم احد الصافن من الجانب الموافق ليخلص من محذور تباعد القطرين وكذا احد الباسليق

والاكحل

والاكحل والقيفال من الجانب المخالف ليؤمن من انجذاب المواد الى العضو المأوف قلت
هذا معلوم بالقاعدة المضبوطة في مقامها وايضا تقديم الكلام الكلي هنا اعني قوله اما في الابتداء
فمن الجانب الموافق المخالف يدل على ان فصد الباسليق والاكحل والقيفال المأوفة يجب ان
يكون من الجانب المذكور والرابع ان قوله الاتي بعد ذلك ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق
في العرض نظرا الى ذلك يكون زائدا لا تفيد فائدة ومن ادعى و فعليه البيان قوله
اعجله اي اعجل الفصد في النفع قوله المحاذي في الطول لان ملاك الامر في هذا الباب الجذب
الى الخلاف البعيد وكلما كان البعد اكثر كان الفصد اعجل نفعا المحاذي المقابل للمخالف قوله
لم يظهر اي الاكحل قوله بعد ايام اي انقضاء زمان الابتداء قوله وخصوصا اذا سبق
فصده اي فصد قبل تعليق المحاجم وذلك لان فصده قبل الفصد يخاف عن جذب مادة اخرى
الى العضو المأوف لكون المادة متوفرة في البدن بعد اليه فالمحاجم ح مع جذبها المادة الى الخارج
يوجب توجه مادة اخرى اليه واما بعد الفصد فيجذب المحاجم بقية المادة الموجودة في العضو المأوف
الى الظاهر فقط ولا يوجب ما مر من المحذور فتعليقها بعد الفصد كان اصوب واسلم ان لم يكن
مانع قوله فانه لا خطر فيه لانه استفراغ كلي ومع ذلك فهو استفراغ اختياري لا يوجب ما
توجبه الادوية المسهلة فان اسهالها يكون بما فيها من المباينة للبدن فيكون فعلها بالقهر و
النكاية المقوي البدنية او خطر اقل على تقدير ضرره وهو الاضعاف فانه امر يمكن دفعه وتسهيل
اصلاحه بما يغذي غذاء صالحا بخلاف ما توجبه الادوية المسهلة فانه افساد البدن وخصوصا

الاعضاء الرئيسة وهو خطب عظيم لا يقبل الصلاح الا بالعسر **قوله** ربما حركت المادة بحركاتها
الى القلب في هذا المرض لانه في غاية القرب من العضو المأوف ومع ذلك فهو ضعيف للمادي للمجاور
ويكون التنفس غير تام ولان الادوية المسهلة تجذب مادة ذلك العضو المأوف الى الامعاء بواسطة
الورد النافذ في القلب من الكبد فالهروة يكون مرورها في القلب فيضعفه ضعفه يعجل عنها وانما قال
ربما لان انفعال القلب كما مر ليس بامر كلي بل هو امر اكثري او يكون في بعض الاوقات عند وجود
شرطه اعني ضعف القلب على ان الجيلاني قال مستنبطا من كلام ابقراط ان المسهل الذي يجب
ان يحذر منه هو الذي يكون ادويته حارة قوية جدا شديدة التحريك للمواد واما ما يكون اسهاله
بالرفق مثل لب الخيار شنبر والشيرخشت والنوعات الحلوة الخفيفة فالحذر منها ليس بشديد وخصوصا
اذا كان استعمالها بعد الفصد لانه يجر الماده الصفراوية التي قد فنيت فلا يخشى من تحريكه للخفيف
قوله وربما افرط في الاسهال **قوله** تليين للانات النفس والافة المؤمنة **قوله** وغير ذلك من
التطفية للحرارة وتسكين الحمى والعفونة **قوله** ماء عرق السوس فانه يقطع العطش من طريق انها
رطبة رطوبة معتدلة نافعة اكثر من مزاج بدن الانسان **قوله** وبزر بطيخ فانه بارد ورطب وملين
وملين وفيه مع ذلك جلاء **قوله** وهذا كله قبل الانفجار فانه اذا انفجر يحتاج الى تدبير المدة
واخراجها وحفظ الموضع عن اذيتها وغلبة **قوله** ان لم يكن ورم في ساير الاحشاء لانه يزيد
الحرارة والحق على ان تلك الاورام لا تخلو عن الحمى **قوله** واما سقي السكنجبين الخ يعني ان السكنجبين
وان كان معطيا للرطوبات اللزجة الا انه مضعف للقوى المحللة والرطوبات اللزجة التي قطعها

كسرا ما هي في الصدر ولا يجرح بالنفث لان ر محتاج الى قوة قوية يحاول بها العليل للسعال
واخراج المدة وهو ضعيف القوى وربما وقع في مجاري النفس **قوله** فان حمص اي السكنجبين
جدا **قوله** فانه اي السكنجبين الحامض **قوله** يقطعه اي السكنجبين الحامض **قوله** الى قوة قوية والقوة
لا تفي بالجراحة لان القوة القوية انما تكون عند قوة التهابها اعني الحرارة وهي بسبب تبريد السكنجبين تضعف
وايضا لان للحموضة اضرار الاشياء بالاعضاء العصبانية والموضع المأوف فيما نحن فيه عصباني فضرر
ح كان اقوى واكثر واذن لا محالة كان قوة الدافعة غير وافية بدفع ما فيه **قوله** حتى ينفث
لكونه متخذا السبب البرد المجمد الحاصل منه **قوله** من الحامض لعلة الصفراوية **قوله** فيجب ان يسقى
مفتر اما ح يقطع لحموضته ويلطف بحرارته الفعلية فيسهل خروجه بالنفث ويسلم العليل منه
قوله او ممزوجا بماء حار وح بكسر حموضته ايضا مع التلطف الحاصل بسخونة الماء قليلا
قليلا تسريح الى الات النفس **قوله** من هذه العائلة اي لقطع النزف مع اضعاف القوة
قوله وتوليدها تكون الخل مساويا السكر والعسل **قوله** فالماء الحار فان الماء البارد
يكثفه يجمع اجزاء العضو ويصير المكان على الماء فيولم شديدا ويوجب احداث المواد اليه ويمنع
عن النضج والتحليل وماء السكر وماء العسل فانهما يحمان مع مضد العداء الذي هو المقصود
من استعمال الماء الحار والعسل والاعانة على النضج والتحليل **قوله** فالماء المعتدل في الحر
والبرد لان الماء الحار في الصيف يزيد في العطش لحصول الحرارة في الظاهر والباطن **قوله** الماء
البارد لانه مفتح مبرد يمنع المادة من النضج لاعباء الحرارة **قوله** فان اشتد العطش سقي قليلا

اي فرخص في الماء البارد بان يشرب قليلا لكسر سورة برده بالمرور تدريجا وممزوجا بحلاب
او سكنجبين فان كلوا حينها بحلابه وارخايه يصلح لكشف البرد قوله اي صفي الخ فيه ايماء الى ان
قول المص وشراب الرمان الاملسي الخ معطوف على قوله معه لا على الحليب وفائدة طاهرة قوله
تعلطان المادة الرقيقة قوله وهو ردي جدا قال البقراط من اعرته ذات الجنب او ذات الرئة
فحدث به اختلاف لذلك دليل سوء قال ابن ابي صادق الاختلاف في ذات الجنب اذا لم يكن بسبب
اخر من الخطاء في التدبير فهو عارض بسبب مشاركة الكبد لالات النفس في الافة وذلك اذا كانت
العلة شديدة عظيمة فكما يحدث الخبال وضيق النفس في علل الكبد اذا كانت عظيمة كذلك يحدث
العرض للكبد بسبب مشاركتها الالات النفس في الافة ان يضعف على جذب الغذاء وتولد الدم فيحدث
الاختلاف سيما اذا كانت المعدة فيها الافة بالمشاركة حتى افسدت الهضم بعض الفساد فاما اذا لم تكن
العلة عظيمة بعد نضج بالاختلاف اذا كان بعد ظهور علامات النضج قوله لانه يودي الى سقوط
القوة لان المرض ح لا يكون واحدا بل اثنين بهما فساد المعدة بالرطوبة او فساد الكبد وذات
الجنب او ذات الرئة ولا محالة ان المرضين اثقل في هذه القوة واضعافها من المرض الواحد
انتهى كلامه واقول لان الاسهال يندفع به الصالح ايضا تبعا للفاسد وذلك مما يضعف القوة
قوله بصعوبة المرض لكونه في العضو الشريف عند كونه في الرئة وفي القريب منه اذا كان في
الحجاب واقول لان مادة ذلك المرض قد وقعت بعيدة عن المدفع الذي يكون خروجها عنها
سهلا لانها لا تخلو اما ان يندفع بطريق الات البول او النفث واحتياج القوة في كلي

الطبعين

الطبعين اظهر وحتى توضيح ذلك فانظر قوله واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة الخ هذا بيان
للامر الثاني الدال على رداءة اجتماع المرضين الاسهال المفرط مع ورم اعضاء الصدر حاصله ان
الاسهال لكونه مفرطا يحتاج الى الاشياء القابضة وهي مضرة بالورم وذلك لانه يستدعي بالكون
متهامينا على النفث والنضج او التحليل ولا يخفى ان هذه الافاعيل مفقودة في القابض بل
الذي من شانه ذلك مع النضج ويعين على الفجاجة ويخالف التحليل ويحمد على بقاءها على حالها
ولذلك يمنع النفث واقعا لانه يكثف المسامات ويغلظ المادة الموجودة في العضو ويسلد
القوة والاشياء الملينة مضرة بالاسهال هذا بيان الامر الثالث الدال على رداءة اجتماع
المرضين المذكورين ومحصله ان اورام الصدر يقتضي استعمال الملينات لتنقيص المادة ولا تقبل
الازدياد ولذلك تغلب الطبيعة على المادة ودفعها وللاحساس النقل موجب لاتقاع التحلات الفاسدة
الى الاعضاء الرئيسة وذلك العضو المادف فهي تزاحمها وتزداد في الالم وهي تنافي الاسهال
لانها بردية فهي صورة اجتماع من المرضين كان التدبير ان واقع احدهما خالف الثاني
ولما كان الامر كذلك فاشار الى سبيل استعمال الدواء فيها بقوله فاحسن من بين كلا
دويه والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضر باعضاء الصدر واشار الى الادوية
التي هذه الصفة بقوله كما قال ابي المصنف قوله وعدم الاسهال لما فيه من التليين قوله
والا فان الطبيعة الباردة اقول ذلك انما يستقيم اذا كان المستعمل هو النيلوفر
واما شرابه خلطيفة انما هو للكسر فلا احتياج ح في نسبة ذلك الفعل الى الخاصية الى نادر الى

به الشراح لان السكر يحلو ويلطف وان صار شكره الحرارة بالنيلوفر نعم هذا الشراب اكتسب خاصية
عدم الاستحالة الى الصفرا من النيلوفر والافمن الحلو الاستحالة اليها لمنا قوله اي يتحد مرة
الخ هذا ايماء الى ان قول المص واسعاج معطوف على قوله او حسو لور وذلك لانه لا يتحد الشوس
البقول على ما جرت عليه العادة اي عادة اهل الصناعة الطبية وانما اشترط في استعمالها كون
الشهوة قوية لان هذه الاشياء غليظة الجرم يحتاج في انهضامها الى فضل قوة من المعدة فضلا
كونها صعبة لا تنهضم انهضاما جيدا فيوجب الفساد والصا توجب غفلة الطبيعة المدبرة عن اصلاح
حال المعدة الحارة لاشتغالها بهضمها فيزداد لكاية الحار ولا يخفى ما في كلا الامرين من الشرور
قوله وذلك يحتاج الى قوة قوية لوجهين اولهما ان موضع الورم البعد من المخرج وخاصة في
ذات الجنب وثانيهما ان المادة بغلبة المابسة والارضية عليها بعضي التشفل بالطبع ولا يخفى
ان المندفع بالنفث لا يحتاج الا عند التوجه الى العالي قوله لكثرة المادة لما تولد منه الاخلاط
اكثر متصل الى العضو الماوف والمادة على سبيل المدد وذلك لان هذا الخلط الموصل الورم كونه
صالحا في نفسه لصرفا سد عند حصوله فيه لانه لسبب حرارة مزاجه وصغره لا يصدر الى احالته الى جوهره
فتفسد لذلك ولاختلاطه بالمادة الفاسدة الموجودة فيه فيصير من هذا الوجه اي الكثرة
في المادة اكثر لمصرنه وجه اخر وهو ان الطبيعة موجه الى هضم الغذاء والتصرف فيه عن التصرف
في المادة بحسب الانضاج والدفع والتحليل وغيرها فتبقى المادة الفاسدة الموجودة في العضو الماوف
حال عن التدبير ولذلك يزداد فساده وغايته مع قبولها الزيادة في المقدار لاستحالة الخلط

الصالح

الصالح الحاصل عن كثرة الغذاء كما مر قوله وذلك اي القوة قوله فلا ايسار الابتداء بركوب
اي فلا يترشح لاخسار عداء اخر على مرتبة الفروج قوله قوي عاملة للقوة قوله عند انكسار الحمى
لانه مسرع الاستحالة الى التعفن والفساد قوله نواحي البطن من الانفال قوله لتلاين احم
بالامتلاء قوله وذلك اي حصة نواحي البطن قوله العلة اي اعادة قوله ملاة وذلك مثل العناب
والبرسعاوسان وغيرها قوله ان ماكل وتوسع الجرح قوله بسقي السكنجبين طروج بالماء اراد
بالسكنجبين الصادق الحموضة لدلالة القرينة عليه وهي قوله لم يكن افه في العصب لان حال وجوده
لا يجوز استعماله لانه يضر العصب ويبرد جدا فيصير بالا على القوة كما مر نقلا عن الشيخ وانما امر
بالمرح بالماء اي الحار لتكسر سورة حموضته وليصير ملطفا ايضا فلا يخاف منه ما يخاف من الحامض
الغير الممزوج او الممزوج بالماء البارد قوله كان صوابا فان المذكورات يرقق مزاجه البطن للصدر
ومع ذلك ينضج المادة بحرارتها المعتدلة وبحلوها ويستفرغ الصفراء ويخفف الحمى قوله اعلم اشارة
اشارة الى مصحة غسله قوله يميل فيه اشارة الى ان الشمع الابيض والكان باردا بالنسبة الى الاصفر
والاحمر لدلالة ماض لونه عليه كما تقرر في محله لكنه مع ذلك لا يخلو عن الحرارة لانه دواجزاء
وهبة من سائها الشحمين المستلزم للانضاج المنافي لابتداء المرض فالعسل يزيل بدة الحرارة لخفة
وبصلة فيصلح للاستعمال في الابتداء قوله قير وطي الخ فانه بحرارته المعتدلة وبحصر الحرارة
لتبديد المسام ينضج ويسكن الالم ايضا بارخائه ثم يتدارج الى التحجر فانها اقوى حرارة وانضاجا
من الشمع قوله وطبيخ الحمارى الثاني منه نظر لانه اضعف في النضج من الشمع والشحوم فكيف

قوله انه انما قال لم يكن في العصب افة لان
الحل سبب ورود يضر العصب

لصدق عليه انه حار اقوى فتامل الظاهر ان الواو في قوله وطبيخ الحماري بمعنى مع والا فلا يستقيم
قوله ثم اي ما هو اقوى لان الحماري اصعف في النضج من الشمع والشحوم فكانه قال يضمد البالوج و
اصل السوس والبفسج الملحوق مع طبيخ الحماري البستاني قوله صارة لمعنا الماده عن النضج وكونها سببا
على الكاشف والغلط قوله لم يصل بل نعت بالقوة قوله او يصل اليه وظني ان او كتب مقام
لفظه اذ لان قوله السابق اعني وصول القوى الى الصدر بواسطة المنافذ يغني عن الاتيان بما يفيد
التردد لانه لا يكون الا بالترشح نعم قوله السابق المذكور محتاج الى المبين والدليل ولفظة او يفيد
ذلك كما لا يخفى فتامل قوله عند عوز الخوز بما فات ذكره قوله وان نقص الخ لعل وجهه
ما قال في تنقيص الحلاب والسكنجبين عددا وهو كونه ثقيلا على المعدة قال العطار في الذخيرة ان البفسج
والصابر يمكن ان يكون وجه تنقيصه احداثه الكرب والغثي فان قيل فعلى ذلك كان ينبغي ان لا يدخل
في المسهل المذكور اقول وجه احداثه هو انه مع المسهل لا يضر بالمرض لانه بارد والصابر مع ذلك
يكون اسهاله بالرفق والصابر لانه يسهل الصفراء بالخاصية فان اختير مقامه مسهل اخر تنتفي هذه
الاعراض لان اكثره لا يجمع هذه الصفات باجمعها قوله اي ابتداء في النضج انما فسره الشارح بذلك
لان الادوية المذكورة بعد ذلك تعين على النضج فانما يحتاج اليها عند الضرورة اليه فان لم يرد من قول
المص فاذا نضج الشروع في النضج فنفع تلك الادوية رائحة هو له نفع طبيخ العناب والسبستان الخ اعني
على ان يريد من قوله المذكور المعنى المسطور والصابر سوق العبارة يدل على ان المراد منه ابتداء النضج لانه
قال بعد ذلك فاذا انضجت العلة الخ والا فقوله هذا نفع لغوا ولا يجدي نفعا كما لا يخفى قوله ويحلل

قوله لانه مع ما يسهل من الصدر يحلل الادواء

البقايا

البقايا من المادة قوله فلا بد من كي بمكوى الخ وهذا الطبع امر خطير من جهات شتى منها انه
موقف على معرفة مباشرة العمل بالتشريحات حتى لو كان موضع المدة قريبا من موضع الكي ولا يجانب
امر اخر عليه ومن هنا قال الشيخ ويجب ان يتعرف الجهة التي الخ قوله لسف الكي المذكور قوله
ويسرحها قليلا قليلا لان الاخراج الكثير دفعة يخاف منه العشي والموت لسبب كثرة استفراغ الروح
للموالي وذلك لان الروح يحفظ الاعضاء والاخلاط من الفساد والتعفن ويفيض فضول البدن ايضا
بلا يفسد الكيفيات وكذلك من تهيب للتبريد يهيب قويا ويرجع ضعيفا وعليه القياس فاذا
كان الدفع قليلا قليلا يمكن مداركة كلما اندفع حتى يرجع اليه القوة اعني بالمحص ما في مراد الحكم قوله
فاذا انقيت اي المدة قوله على الملحمة اي على الادوية الملحمة قوله في مثل هذا الوقت اي اثناء دفع
المدة بالتفاريق قوله حرارة غريبة فاعلة بالمدة العفنة موجبة للحمى اللاهبة وذلك لانه قد ظهر من
الحاشية الماضية المتعلقة بالصفحة ١٢٦ من ان فاعل المدة انما هو الحار الغريبي الناري لشبهه الحار الغريبي
والناري اذا تصرف في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على اجرائها عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة
فيسخن لذلك القلب وروحه وتسري هذه العفونة منه الى جميع الاعضاء بواسطة السراسن واما كون ذلك
للحمى وفيه صرف من وجود العلامات المخصصة بها وهي اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة
عند تناول ما يلين هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة قال النفيس ويعين عليها حصول فعل
الرئة من استنشاق الهواء المروح فتكثر تلك الابخرة العفنة الفاسدة الحاصلة من المدة ويحتقن الروح المحترق
في القلب ويستقل الحار الغريبي فيه وفي سائر البدن قوله باستدارة المدة والمراد بالاستدارة استواء

السطح بان لا يكون فيه خشونة وفي اجزائها اختلاف من حيث الغلظ والرقة لانها نضجت بالحرارتين
فاذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام ونتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف
الحار الناري الغريبي وغلبتها ولما كان قد تكون الحرارة كامنة بسبب ان فعل الحار الناري لا يكون فيها
شديدة قال وخصوصا اذا وضعت الخ لانها اذا القيت على النار فتنفصل الاجزاء الحارة اللطيفة
المنتنة منها تحيرها النار لها الى القوة التامة وذلك لان هذا النار يقوي النار الغريبي الذي هو فيها
فيظهر النتن قوله بعد ثلث ساعات لعل وجه تقييده بهذه المدة على ما يخطر بالبال هو انه يمكن ان
لا يرسب تلك المدة بمجرد انفصاله عن الفم بسبب كون الاجزاء الهوائية محتبسة فيها بعد واما بعد مضي
هذه المدة فلم يبق لترسيبها مانع لان الاجزاء الهوائية المحتبسة الحاصلة فيها بسبب التنفس يخرج عنها في
تلك المدة فيرسب وايضا لان البرد الخارجي يكثفها والاجزاء النارية الملطفة ينفك عنها فتغلب الارضية
فيرسب لا محالة فان قيل على هذا يمكن ان يرسب البلغم ايضا بعد مضي تلك المدة والامر بخلاف ذلك
اقول انما لا يرسب البلغم بعد مع مضي المدة عليه لان البلغم يكون مختلف القوام والاجزاء من حيث
الغلظ واللطافة فالاجزاء الهوائية التي هي فيه لم يزل تبقى محتبسة عن الترسب وايضا لان
الحرارة الملطفة المفسدة للاجزاء الريحية لم تفعل فيه حتى يكون غالبة الارضية بخلاف المدة فان الحار
الغريزي والغريبي قد تصرفا فيها وانضجاها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية الملطفة لها المانعة
عن الترسب فقياس البلغم عليها قياس مع الفارق واما وجه ترسيبها فعلم من هذا البيان ضمنا
فتدبر وتامل وتفكر قوله لذلك الاشتباه الاحتياج الى بيان الفرق بينهما لان العسر الحقيقي

لكونه دالا على حصوله بسبب غلبة البرد على الدماغ وضعفه يحتاج الى استعمال الادوية المسخنة المفتحة
للدماغ والحقيقي ان يقتضي مانع بالادوية المرطبة المبردة فان لم يفرق بالمميزات بينهما فلا محالة وقع
الخلاء الخطاء في التدبير لان احدى يخالف الاخر بحسب العلاج قوله فيوجب اي المدة قوله والمبتدئ
يشرع في معالجة هذا المرض قوله فلما يرى لما سيجي بيانه في قول الشيخ قوله هناك لدوام حركة الرئة
بسبب جذب الهواء البارد للترويح القلب ودفع الهواء الدخاني عنه قوله على ذلك اي على ان
الحركة وحدها لا تمنع الالتحام قوله عن انحلال فرد اي لعرف الاتصال قوله بل لعلة اخرى
مثل الوثبة والصحة الشديدة القوية والضربة قوله جراحة اي طرية حديثة قوله ولم يتورم ما حوله
لانجذاب المواد قوله للبرء للحمية العضو وعدم المانع قوله ان يحرق اي هذه المدة قوله بعد
ورم اي القرحة التي قد حصلت وكان تقدمها الورم فهي انما حصلت بسبب الفجارة فقد تجتمع
فيها اي في مثل تلك القرحة هذه المعاني اي الافتقار الى التنقية والتاكل الكائن قد حصل
عن المادة الصفراوية الحادة الاكالة والوجع الجاذب للمواد الى نفس العضو المأوف ومن
المعاون على صعوبة الالتحام الحركة التي يعبر عنها بالسعال وايضا كون العروق التي
في الرئة كبارا واسعة صلابا الخ اي ومن المعاون على صعوبة الالتحام كون العروق الخ
ايضا اما كون كبرها واسعتها انما يعين عليها لانه يصعب على الطبيعة الحامها لعظم الانفصال
الواقع فيها واما كونها صلابا انما يعين عليها لان الظاهر ان الشيء الصلب يعسر التيامه بعد انفصاله
بخلاف اللين فانه قابل الالتيام وذلك لان الرطوبة التي يكون في الشيء اللين يلتصق بعضها

بعض بخلاف الشي الصلب وايضا بان لمانع اخر عن التيام بعد المسافة بين مدخل
الدواء المشروب وهو المعدة ووجوب ضعف قوته اي ضعف قوة تلك الدواء المشروب
الى ان يصل الى القرحة الخ قال النفيس وذلك لان الدواء المشروب يصير اولا الى الفم
ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى ما ساريقا ثم الى الباب
وفروعه التي في مقعر الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب
ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة واما الكان الدواء يرد عليها من
خارج يصل اولا الى سطح الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن
للاضلاع ثم في الغشاء المحيل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ففي تلك الانتقالات يتغير فعله فلا يؤثر
التاثير التام في الالتحام وما كان بيان لمانع الاخر للالتحام من الادوية باردا فهو
بليد غير نافذ وما كان من الادوية حارا فانه يزيد في الحمى التي تلزم قروح الرئة
حاصله ان ذلك المرض لا يخلو من امرين اما ان يحتاج في علاجه الى الادوية الباردة رعاية للحمى واما
ان يفتقر الى استعمال الادوية الحارة رعاية للجرح وكلاهما لا يناسبان اما الاول فلان الظاهر
ان جرم العضو الذي هذه القرحة فيه رخو لا ينفذ فيه الا ما هو من شانه النفوذ ولا يخفى ان الدواء
البارد ليس هذا من شانه فلو استعمل لا يجدي نفعا ويمكن ان يكون المراد بكونه بليدا بليدا في الوصول
الى موضع المادف من مدخله وهذا الامر ايضا كما ترى فانه اذا لم يصل الدواء اليه فكيف الاصلاح
والالتحام واما الثاني فلانه ولو كان عكس الاول وكان قوي الفعل بسبب نفوذه لكنه يضر بالحمى ويزيد فيها
ولا يخفى عليك ان الاول بحسب الظاهر وبادي الراي ترجيحا على اختيار الثاني لان الاول نافع من وجه وانما هو ضار قابل الترك
بسبب عدم النفوذ

ويزيد فيها ولا يخفى عليك الظاهر ان عدم النفوذ ليس ضرره يعتد به غاية ما في الباب ان
يظهر نفعه بعد مدة بخلاف الثاني فانه يضر من وجوه ولو نفع لوجه اعني التجفيف فانه يفتح والظاهر
ان التفتيح لا يلائم بالقروح وهو مسخن يزيد في الحمى والتجفيف وهو لا يليق بها كما مر ثم اقول وذلك
الاشكال انما يتصور ان استعمل الدواء البارد فقط او الحار فقط واما ان استعمل بعد تركيب البارد
بالحار والرطب واليابس قياسا على اللبن فلا يبقى المحذور كما لا يخفى على المتفطن المتدرب الماهر
وذلك لان الطبيعة تصرف كل شي في مقامه الذي يليق به قوله والمجفف ضار الى قوله
من فوق ومن تحت يعني الادوية التي هي مجففة وان تلائم القرحة لانها تعين على الالتحام
لكنها ضارة بالعرق لانه يحتاج الى ان يستعمل فيه المرطبات وهي مفتقرة مانعة من الالتحام لانها
سبب للقروح يمنع عن الالتيام التام الواثق ولانها يرخي اللحم فلا يحصل فيه الصلابة ولذلك
يعالج كل القروح بالمجففات ومثل تلك القرحة مفتقر الى المجففات اشد افتقارا لانها ينزل
اليها رطوبات من فوق اي الدماغ ومن تحت اي فضاء الصدر وحجبه دايما للمشاركة التي بينهما
وبين الرئة فلو استعمل المرطبات في تلك القرحة اي قرحة الرئة كان اضر لاجتماع الرطوبتين
رطوبة تلك المرطبات ورطوبة ما ينزل الى الرئة من الفضول الرطبة الدماغية وغيرها قوله
اذا كان في الابتداء اي يكون ذلك التاكل لم يات عليه زمان يقبل المدة الموجودة فيه
فسادا وتعفنا قويا ورداءة كثيرة لانه لو كان عتيقا فكانت المدة التي هي فيه لرداءتها ان يسعى
هذا التاكل ومع ذلك كان ذلك التاكل على الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس

ذلك التاكل في جوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا مفعول مطلق لتقبل اي يقبل التاكل
المذكور العلاج قبولا سريعا وذلك لان الغشاء جسم صفيق كثيف الجوهر صلب بالنسبة الى الرية
وهي جسم متلزز متخلخل يتقدمها المادة نفوذا تاما فهي تقبل الفساد دايما وايضا لكونها لينا تقبل
الخرق والتاكل بخلاف الغشاء فانه لكثافة جوهره لا يتقدمه المادة على ما ينبغي وايضا لا تقبل الخرق
والتاكل سريعا كقبول الرية لهما فالحاصل ان القرحة التي تكون في الغشاء ولم تسر في جرم الرية
وهي مع ذلك تكون حديثة تقبل العلاج واما القرحة السارية في جرم الرية فلا تقبل العلاج عتيقة
كانت او حديثة على انه لما كانت القرحة الغشائية مفسدة بالابتداء في البرء فكيف حال قرحة الرية
واما في الغضاريف نفسها اي التاكل الذي يكون فيها فلا يقبل العلاج اذ الالتيام
يمنع في الجسم الصلب فانه يعسر بل لا يمكن الا بحشو الموضع المتاكل من الوسط قوله يتضررون
جدا بالحريف قال البقراط في الفصول الحريف لاصحاب السل ردي قال ابن ابي صادق في
شرح تلك الجملة ضرر الحريف بين لهم لانه يخشن حلوقهم ويصلب الات التنفس منهم فيزيد في سعالهم
وربما يكثر نزلاتهم لان الناس يستلذون التكثيف لتقلهم من حر الصيف ولم يدخلوا الاكنان بعد
وكل ذلك مما يزيد القرحة التصاقا وايضا فان اختلاف الهواء في الحر مارة والبرد اخرى اقرب مما
يضر بريات الاصحاء وكيف بريات المسلولين وهي في غاية الضعف فالبارد يلذع قرحتها و
يشد الحار ليقتها ويرخيها فلا يزال يحدث احوالا مختلفة مودية الى افسادها انتهى كلامه
وقال القرشي في تفسير ذلك القول للبقراط ان هذا الفصل يضره لانه مرض مركب من المرضين احدهما

القرحة

القرحة والثاني الحمى الدقية وهو ينافي كل واحد منهما اما قرحة الرية فلكثرة النزلات الحارة فيه ولتضرر
الات التنفس بالهواء المختلف خصوصا الوارد عقيب حر الصيف واما الحمى الدقية فلاجل يبوسة
هوايه فيزيد الجفاف في ابدانهم وهم محتاجون الى الترطيب ومنع التحليل دون التجفيف فاذا
كان امر السل مشكلا بحيث لا يتحتم انه سل حقيقي او سل غير حقيقي او ان صاحبه مسلول ام لا
كشفه اي هذا الامر المشكل في صاحبه دخول الحريف مرفوع على الفاعلية اي كشف دخول
الحريف على صاحب السل عن الخفاء الذي كان قبل وذلك لما مر انفا فانه يفهم من كلام البقراط
ان الامراض كلها يمكن حدوثها في جميع الاوقات لاختلاف الابدان في الاستعداد والتدابير
الا ان بعض الامراض اولى بان يحدث في بعض الفصول وهي الامراض المناسبة لكيفيتها
للفصل او لمنافاتها لبرد هي موجودة هنا فافهم وتدبر قوله وسعال لدوام التاذي من
النوازل قوله لما قال جالينوس وقد مر في الشرح قول انفا قوله واستعمال الالبان
يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة اعلم ان المراد من تلك الحمى الحمى الخلطية وذلك لان
لفظ الحمى اذا اطلق اريد منه ذلك كما يفهم من كلام القرشي في شرح فصول البقراط وسبب
المنع هو فساد مزاجهم فيكون استحالته فيهم الى الفساد لانه سريع الانفعال فيستحيل في المحرورين
كما يعرض في حال طبخه وفي من الغالب على برازه المرار الاصفر ومتى صادف مزاجا باردا
حمض كما يحمض اذا ترك زمانا من غير طبخ والظاهر ان الاخلاط في الحمى الخلطية يكون قد تعفنت
وفسدت فان استعمال هو فيها فلا محالة يقبل الاستحالة اليها ويزداد الفساد واما الحمى اللازمة التي

هي الدق فلا باس من استعماله فيها لكانت هي وحدها لانه سفح بالفرحة لسبب التعرية منفع للحمى
لكثرة حدتها وترطيبه للجفاف الذي حصل فيها في البدن كذا من فصول الاقراط والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب قوله سبب ما في الجلنجبين من الحلاوة ومن شانها الاستحالة الى الصفراء
قال بعض المحققين من المتاخرين اعلم انه حيث يطلق لفظ الجلنجبين بغير الاضافة يراد به الجلنجبين
السكري وهو حار في اول الثانية معتدل في اليبوسة ثم لا يخفى ان حرارة الجلنجبين لا بد مما يحصله تركيبه
وذلك وجهين اولهما انه لشدة يكون بدرجة السخونة من ان صورته النوعية لان صورة المركبات بالغة للمزاج
واما الصور دليل وجودها فيمكن ان يكون المركب من الاجزاء الحارة والرطبة زايدة في الرطوبة وبالعكس
على خصوصا ومعروفا ثانيهما ان الورد مع كونه مركب القوى بل مع انه اذا استعمل فيظهر اثر الحر والنار
فيه في اول الاستعمال عند ما يخلط بالسكر ولو وضع في الشمس تحلل الاجزاء اللطيفة منه التي هي مبدا
ظهور اثار البرودة فلا محالة تغلب الاجزاء الحارة ولذلك يكون الخلاصة الطري قليل الحرارة بالنسبة
الى العتيق منه انتهى كلامه محصله لا بالفاظه واقول لا يخفى ان الجلنجبين بحسب الظاهر لا يلايم هذا المرض بوجهين
الاول انه يضر بالسعال ويحركه والمعلوم ان السعال من اضر الاشياء ونزله لانه يزيد في الفوق والثاني
انه يحدث الحرارة وهي يضر بالحمى وتزيد فيها فلعل نفعه الذي اظهره ويفهم من كلام المتقدمين الماهرين الباهرين
المتبحرين المعتمدين بذلك امرض بالخاصية والاضافة اطرا الى افعاله كما ترى والقول بكون ذلك الفعل
بالخاصية ولو نه ايضا ما قال النفيس في شرحه على ذلك المتن مستدلا لاختياره لان في الورد خاصية في
حفظ الرئة وخاصية المزي منه انتهى كلامه وقال الاسحق خان في كتابه المسمى بمواد الحكم وهذه التجربة مما يستعمل

الناس ايضا فان العلاج الحق للقروح هو تخفيفها والتجفيف الذي في الورد مركب مع قوة بارة
يصلح بها الحمى وقوة منفذة لذلك الجزء الى الاعماق مع العطرية الملايمة لحال القوى والارواح وجرم
بالسكر اهال الطبع عليه اكثر على انه يقوي المعدة ويحدد الهضم ويكون الوارد اكثر من المعتدل وهذا
المجموع من القواعد مما تجمع في شي واحد من المجففات فلذلك يتايد نفعه اكثر من سائر المجففات
قوله السكري دائما اضاره لانه اقل حرارة من العسلي قوله ثم يراعي امره بان امر الذي استعمال
الجلنجبين ويجب غايته قوله عطلا الحاجة معلق بقوله حتى قوله الكلاب من السعال قوله و
وقد تقدم الوقد عليه كيرون يقال وقد النعاس اي غلبه كذا في الصراح قوله حمار الموت سورجالها
في الصراح حمار بالفتح والكسر رخت عروس ومسافر ومرده قوله وهذا العلاج اي استعمال الجلنجبين
قوله بالخلجين لكثرة المقدار قوله للخلط الفاسد لانه يولد عدا محمودا بارد اقبل حدة ذلك
الخلط قوله والمدة لما في الماية من الحرارة اليسيرة قوله في بدنها اي القروح قوله لبن النساء
لمواصفة في المزاج النوعي قوله رضعا من الثدي لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه
اذا القى الهواء يحتبس في المعدة قوله لبن الاتن لكونه لعرية الملايمة للاندمال قوله للقبض الذي
في لبن الماعز ليس مزاجه النوعي ولذلك نفع الاسهالات وظاهر ان القبض والمنع يعين على
التيام القرحة قوله ويسهل النفث لرقته وكثرة مايته المجلة قوله فيما اظن والامر كما ظن وطوبات
الالمعي تقارب القياسات بل هي هي قوله فضله غلظ يحتمل ان لا ينهضم في مثل معدته الضعيفة
قوله كان اوفق لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا القى الهواء يحتبس في المعدة قوله

المحتاج الى فعله مثل الخبازى والخطمى والقطاء والصعد والحماد والقرع والبطيخ الرقى والبنفسج
والفرفخ وامثالها قوله والعوسج عوسج درختى است قريب برخت انار وپر خار وبرگ آن تنديل
بدرانى ودر رطوبت سپيد در اول سرد ودر آخر دوم خشك كذا فى المجرن قوله جبل المساكين صنف
من البقلات قوله واما المنقى اى الحيوان الذي يراد تنقيته المدة من لبنه ان يراعى مثل الحاشا
الخ قوله ساير التدابير من السنة الضرورية قوله فى شئ من التدبير فى السنة الضرورية قوله فربما
اعاد اى اللبن وبالا لانه مع الخطاء اما ان يحدث حمى شديدة تدسه او اسهالا وربما مهلكا
للقوة قوله ما ولد منذ اربعة اشهر الخ وذلك لانه فى هذه المدة غالبا ينقص لبنه ويقل حنينه
المستلزم لعسر الانهضام قوله ويجمد اى يقصد قوله بالماء رد فالنطف قوله فيها اى فى العلبة
قوله شئ من اجزاء المحلوب قبل قوله بماء حار قوله ثم يوضع العلبة فى ماء حار
لان الظرف اذا وضع فى ظرف اخر فيه ماء حار ثم حلب فى الظرف المظروف بقى اللبن على
حرارته التى كانت معه حين كونه فى الضرع قوله الكاسب العلة سليمة فى موارد الحكم بكذا فى النسخ
التى حضرت عندى من القانون وهو مشكل جدا فان سلامة العلة عندهم عبارة ان لا يوجد معها
ما يمنع من تدبيرها وعلاجها على ما ينبغى وان حمل على هذا فلا معنى لقوله والا فاكثر ولو قال الكاسب
العلة شديدة يصح بلا تكلف فان شدة العلة يجعل القوى الضعيفة لا تحمل من اللبن مقدارا كثيرا يوجب
ان يبدأ بالقليل منه وهو مقدار نصف السكرجة انتهى كلامه بالفاظه قوله وتحدس انه ينهضم فى معدته
قوله فى اليوم الثانى يحلب فى العلبة ضعف وهو السكرجة واحدة قوله مما يبقى اى اللبن قوله شئ

من السكر فيكون اقدام الطبيعة واقبالها على اللبن بسبب الحلاوة اكثر وانما لا يجعل فيه السكر
من اليوم الاول ليظهر امساك الطبيعة فانه مع لبنها يزيد فيه قوله وافعل فى اليوم الثالث
ما فعلته فى اليوم الاول وذلك ان تختار من اللبن نصف السكرجة وتجعله محلى بالسكر قوله من
الملح الهندى فانه يعين على سرعة الهضم والانحدار ومن الشاستج فانه يجعل رطبه وتعدسه اكثر
واستحالته الى الفساد ابطاء قوله حلطت به سكرا وملحا معا فانك امسحت امساك الطبيعة
من لبنها وح فلا باس بالجمع بينهما مع كونهما متضادين فى العرض الذي يستعملان لاجله من جودة الهضم
وسرعة الانحدار قوله ودهن لوز لزيادة الترطيب قوله فان اجابت اى الطبيعة قوله شيئا مما ذكر
فلا يزيد اللينة فانها تضعف اكثر مما يقوى قوله من اللبن لتقوى الطبيعة على هضمه ولا يحصل التخمة
قوله على ثلثة مجالس قوله واما قول الشارح قوله الاحسن الاحتمال بذا بهانى بحة المحابس كما لا يخفى
قوله تدعى الرعى بالفتح جربدان وحرانبه قوله عند شدة الحمى قال الاسحق فانه لا يجاف منه
الاستحالة الى مادة الحمى لانه يبرده ويغلظه وحموضته مزيل للعفونة بعد عن استعداد سرعة الاستحالة والصا
لا يضر بالسعال فان سعال اصحاب السل انما هو من حدة المدة وهو يسكنها ومع ذلك فيه جلاء وتسهيل
للنفث فهى الصدر منها انتهى كلامه تجربا اقول ما قال من عدم الاستحالة لا يخلو عن ضعف يخالف التجربة
فالاصوب ان يراد بالحمى الدقية لا الخلطية العفنة والمعنى انه يحتاج الى عند شدة الحمى اى اذا
رأى ان اليبس قد غلب والفضل قد كثر لانه من لوازم شدة ضعف الحرارة الغريزية الآخذة فى افناء
الرطوبات وح لا احتياج الى التاويل ولعله مراد الشيخ فكانه اراد اللازم وذكر الملزوم وليس ببعيد

قوله في موضع معتدل لئلا يحمض شديد قوله ثم يقلب القضية يعني ينقص من الدوغ عشره ويزاد
من الخبز واحدا قوله فلا يزال ينقص من الدوغ الخ في موارد الحكم انما يستعمل الدوغ في البداية
مع الخبز ثم يكتفى عليه ثم اذا استغنى عنه ينقص منه ويزاد من الخبز وحده لان المقصود الاهم من استعماله
هو تخصيب البدن وتحصيل الرطوبة فما دام الدوغ قليلا في المقدار يجعل معه من الاغذية ما هو انسب بالمزاج
الانساني واقوى ترطيبا وهو الخبز فاذا ازداد مقدار الدوغ يخاف ان لا ينهضم الغذاء ان قويان في
المعدة الضعيفة فلا محالة ينقص من احدهما وهو الخبز فان اللبن اذا هضمه المسلول فهو غذاء كاف له
انتهى كلامه بالفاظه قوله تنقي لما فيه من القوة الجالية وتنبت اللحم الرطوبة المانعة عن انبات اللحم قوله
مغر للروحية منق بجلائه وصالح عند شدة الحمى ببرده وخصوصا بالسرطانات فانها ايضا تبرد
وترطب قوله بالبقول الباردة كالبقلة والاسفاناخ والفرفخ قوله في التنقية لما فيه من القوة اللطيفة
بسبب الملوحة والتجفيف القوي قوله والسمك المكبب يعني حكمه ايضا حكم الاكارع في تولد الدم اللزج منهما
والدم اللزج يلصق القروح والجروح قوله اذا كانت القرحة خبيثة الخ فان المالح تزيد في خبث
القرحة لكون الخلط المتولد منه في غاية الرداءة والمدة واللذع قوله والقنابر القنابر بفتح القاف
والباء الموحدة جمع القنبرة بضم القاف والباء الموحدة يقال لها بالفارسية چكاوك في الاختيارات
قال قال صاحب المنهاج هو حار يابس قال الشيخ في الثاني من القانون في الادوية المفردة اذا
غذا غذاء كثيرا لكنه بطيء الهضم وفي الاختيارات والمخزن بالنون بعد القاف المضموم والباء الموحدة
المضمومة وفتح الزاء فعلى هذا كان جمعه القنابر بفتح القاف والنون بعد هذا فايده قال البقراط

فاما

فاما اصحاب السل فاذا استفرغتهم بالدواء فاحذر ان يستفرغهم من فوق انتهى كلامه قال
القرشي وقد يكون باصحاب السل حمى عفنة فيحتاجون الى الاستفراغ لان اضرار الحمى بهم اشد وح
لا يجوز ان يكون ذلك من فوق واما المستعدون للسل فلما يخشى من القي صدع بعض عروق الرئة
لاستعدادهم لذلك فينفعون في السل واما الواقعون في السل فلما يخشى من زيادة تفرق الاتصال
في الرئة انتهى كلامه قال ابن الصادق ان فهم من اصحاب السل الواقعين فيه فضرر القي ظاهر بهم
لان الات الصدر منهم تمدد في وقت القي فيزيد القرحة التي في الرئة اتساعا وان فهم منه المتهيئين
للوقوع فيه فهذا هو الاولى لان الواقعين فيه فلما يحتاجون الى الاستفراغ بل يحتاجون الى الزيادة
في ابدانهم بالترطيب ومنع التحلل فهولا يكونون ضيقي الصدر والرئات ولا تؤمن عند تمددها بالقي
وانجذاب المواد اليها ان تنهك شيء منها انتهى كلامه افضل هذا الاجمال عند انشاء الله تعالى
قوله قال صاحب الزبدة اي صاحب زبدة الطب هو ابو ابراهيم بن الحسن الحسيني قد نقل الشارح
هذه العبارة بمحصلها لا بالفاظها فانها اذا قوبلت بالاصل فوجدت متغيرا بعض التغير وان
الصدر هو امتلاء فضاء الصدر قيحا قال شارح الاسباب والعلامات فضاء الصدر هو
الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد والقيح والمدة مرادفان كما
قال صاحب بحر الجواهر نقلا عن النفيس وقد فرق البعض بينهما بان المادة المستحيلة في الاورام الكائنة
الصورة الخلطية فيها بعد باقية يسمى قيحا وان اختلف الصورة الخلطية يسمى مدة لكن المراد هنا هو المدة
بالمعنى الاول ويدل عليه سوق العبارة وهو قوله والذي لا ينقي الخ وسببه انفجار اورام غشاء

الصدر اي المستبطن له او انفجار ذات الرئة اذا لم يتحلل مادته واجتمعت فاذا كان القيح
الخارج منها الى تجويف الصدر قليلا لكونها اقل مادة وجمعا يبرء ويفنى بالنفث بطلب في المقدار
والمدى اي والقيح الذي لا ينفى بالنفث وغيره في مدة اربعين يوما التي هي مدة بحران الامراض
المزمنة يؤل الى السل لمباكلة جرم الرئة اذا انتقل اليها فيصير ذات الصدر بالبحران الانتقالي
سلا بحران الانتقال هو ان يدفع الطبيعة المرض من عضو الى عضو اخر ومنا الامر كذلك ما بنا دفعة القيح
المجتمع في الفضاء الى الرئة وذلك الانتقال انما يكون عند كون الطبيعة ضعيفة لانها لو كانت قوية فلم
القيح مجتمعا الى تلك المدة ولم تنقل الى عضو اخر بل هي دفعتها بطريق اخر كما قال واما اذا كانت
الطبيعة قوية فيدفع القيح كثيرا المذكور اما بطريق الاسهال اذا جاوز الكبد وهي دفعته
من مقعرها الى الامعاء واما بطريق الادرار ان دفعتها الكبد عن نفسها من المجذب الى الكلية
وهي الى المثانة وهي الى الاحليل وهذا اي اندفاعه بطريق الادرار اسهل وانما يندفع القيح
بطريق الاسهال والادرار لان القيح يندفع في العروق التي يصل فيها الغذاء من
الكبد الى ذلك الموضع اي غشاء المستبطن للصدر فيرجع القيح من ذلك الموضع تقهقرا لان
من تلك العروق اتصال الغذاء الى ذلك الموضع اي غشاء المستبطن للصدر بعد جذبه من الكبد
لا دفع الشيء اليها وانما الامر هاهنا هو كذلك فلا محالة كان رجوع القيح بطريقها الى الكبد قهقرا اي
منقلبا ومنها اي من الكبد الى الكلية اذا كانت دفعتها الى المجذب او من الكبد الى الامعاء
ان دفعتها الى المقعر وذلك لانه قد ثبت هناك عرق يقال له الباب بعضه متشعب في الكبد وخرج

البعض

البعض واتصل ذلك بالمعدة والامعاء وهذه الشعبة المستخرجة يسمى بالماساريقا فهي تجذب الغذاء
من المعدة والامعاء فكما يجذب الغذاء منها الى الكبد كذلك يجذب المدفوع عنها من طريقها عن الامعاء
ولان دليل قوله وهذا اسهل اي دفع القيح بطريق الادرار اسهل لان في الكبد قوة دافعة
هي تدفعه الى الكلية وفي الكلية قوة جاذبة قابلة لما تدفعه الكبد عن نفسها اليها وايضا
في الكلية قوة دافعة لما حصل فيها من الكبد الى المثانة ولها قوة دافعة لما فيه الى الاحليل فيندفع
القيح بهذا الطريق اي الادرار اسهل لانها لا تهمل هذه القوى الدافعة والجاذبة اي هي مجتمعا
او يندفع قليلا وليس في الامعاء سوى القوة الدافعة فلذلك صار اندفاعه بطريق الادرار
اسلم واسهل واسرع واقول بعد ذلك ان الترجيح دفع القيح بالادرار على ادراره بالاسهال
مع ما مر وجها اخر هو ان اندفاعه الى الامعاء انما يكون عن العروق الشعرية المسماة بما ساريقا
وكونها ضيقة سبب اظهر فلذلك بما يكون الخارج منها لطيفا جدا وقليلا في المقدار فيخاف
ان يبقى الغليظ محتبسا في الكبد ويحدث الفساد فيها وح يجب ان يعان الطبيعة اي وعند
اندفاع القيح بطريق الادرار او الاسهال يعان الطبيعة على دفعه في اي طريق كان اندفاع القيح
اما بالمدرات ان كان يندفع بالادرار واما بالمسهلات ان كان اندفاعه بطريق الاسهال وذلك
لان هذين الامرين يدل على توجه الطبيعة يدفعها الى احدهما والطب معاون لها لا معاند قال
صاحب الاسباب والعلامات وهو الشيخ نجيب الدين وقد يحدث الورم في الحجاب
الحاجز للصدر بخصيصين

قوله الى الورم لانضغاط الورم قوله الى فوق للامتداد قوله فان يجد اى العليل قوله على
الصدر اى ذات الصدر قوله وبين الكتفين فى ذات العرض قوله على شكل من الاشكال
لا ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر قوله فى الحجاب المسمى ديافرغما
بالدال المهملة والمعجمة ثم تحتانية بعدها الف ثم الفاء المفتوحة ثم الراء المهملة الساكنة ثم الغين المعجمة
المكسورة ثم الميم ثم الالف لفظ يونانى وهو الحجاب المعترض اى الحاجز المعلق الحايل بين
الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اى هذا التفسير عن مولف هذا الكتاب اعنى الفاضل
السديد الحجاب الذى يحول بينهما اى بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر ويسمى هذا الورم البرسام
قال الشريف خان المرحوم فى حاشيته على شرح الاسباب والعلامات البرسام بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون
الراء انتهى كلامه وهو مركب من اللفظ الفارسية اعنى البر وهو الصدر واللفظ اليونانية وهو السام ومعناه الورم
فالمراد من المجموع ورم الصدر فانما يسمى هذا الورم بذلك مجازا كما لا يخفى قوله بعين نفث لبعد الموضع الذي فيه المادة
اعنى الحجاب الحايل بين الات الغذاء والصدر قوله وسببها اى سبب العلة المسماة بجمود الصدر قوله او معاناة

المعاناة

المعاناة ريح كشيدن وكذلك المقاساة امراض القلب

قوله ان لم تكن السعة قوله والتهور هو الاقدام على شئ قوله يزيد الحرارة الغريزية
اعلم ان الحار الغريزي على المذهب الحق حرارة فلكية تفاض على البدن مع فيضان
النفس وهي مغايرة بالنوع والحقيقة لغيرها من انواع الحرارة والة للطبيعة تتبع قوتها قوة
الافعال وجودتها على ما يحكى الشيخ في الشفاء حيث قال ان الحرارة التي بها يقبل
البدن علاقة النفس ليست من جنس الحار الاسطقسي الذي هو النار بل من جنس الحار
الذي يفيض من الاجرام السماوية وفرق بين الحار السماوي والحار الاسطقسي واعتبر
ذلك بتاثير حر الشمس في عين الاعشى دون حر النار فتلك الحرارة تتبعها الحيوة التي
لا تتبع للحرارة النارية والحاصل ان لوازم هذه غير تلك واختلاف اللوازم يدل على
الملزومات انتهى ما قال الاملي فهذا الكلام يدل على انها لا يقبل الازدياد لكونها مغايرة
للعناصر ولا يخفى ان حرارة الغذاء او الدواء حرارة اسطقسية ولذلك قال الاملي وما يظن
من ان الغذاء يزيد الحار الغريزي والرطب الغريزي وهم اذ الحار الغريزي ان كان
الجوهر السماوي على ما عرفه ابن ابي صادق فلا يزيد بالغذاء وان كان الحار الناري
على ما قال جالينوس فهو الذي تحمر بالرطب الغريزي ونضج في اوعية الغذاء اولا ثم
في اوعية المني ثم في الرحم ولذي لورده الغاذية لم ينضج الا في اوعية الغذاء
فلا يزيد به انتهى كلامه فقولهم ان هذا الدواء والغذاء يزيد فيها مؤول بان المراد منه

ذلك الدواء والغذاء لكونهما مناسبين بها بحسب المزاج ويرعجانها ويحركانها لا انهما
يزيدان في كميتها ثم اقول ويفهم من كلامهم ان الحرارة اي الكيفية القائمة بالاصل اي
الحار الغريزي ينقص ويزداد بحسب القابل كما في سن الشباب والصبي فان ازيد من قولهم
ان الدواء والغذاء يزيد في الحرارة ازدياد في الكيفية القائمة به لا زيادة الاصل فلا يكون
بعيدا عن الصواب فافهم لانه دقيق قوله يوافق كل مزاج الخ في استعمال الموافقة ههنا نوع
تجوز لانها ههنا بمعنى الازالة وارادة المعنى الحقيقي يستدعي التاويل وهو ان المضاد لوافق
الطبيعة المدبرة بكونه معينا لها في دفعها المؤذي بسبب كونه مضادا له في المزاج والمقتضي
قوله وما يعرض فيه اي في البدن من الامراض المختلفة واكثرها في ظواهر البدن كما يدفع
القلب مادة محرقة وافرة الى جلدة الصدر قوله يدل على حرارته والظاهر ان هذه الامور
تدل على حرارة مزاج القلب اعم من ان تكون تلك الحرارة خلقية او عارضة تكتسبه بالاسباب
الطارية وليس دلالتها على الحرارة الخلقية قوله قوته ويعرف ذلك بان يصدم العرق
اطراف الاصابع بقوته حتى يظن انه يدفع الاصبع ويدخل في لحمه قوله واستواؤه اي
استواء النبض في احواله الخمس هي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة و
البطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الخمس هي اظهر ما يقع فيه
الاستواء والاختلاف ولذلك اقتصرنا على ذكرها والا فيقع الاستواء والاختلاف
بالعروق وملمس الالة وغيرها كما هو مصرح في الفن الكلي انما قلنا بالاستواء في البعض

دون

على الاطلاق اي في احواله الخمس لانه ادل على الصحة بخلاف الاستواء في البعض دون البعض
فان دلالته على الصحة ليست بتامة كما لا يخفى وان دل على الصحة بالاضافة الى غيرها من اقسام
الصحة ومراتبها قوله وانتظام اختلافه اي كون البعض منتظما مختلفا بحيث يكون لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه يدل على صحة القلب وان كان لا يخلو عن الدلالة على تغير ما يوجب الاختلاف
لان الانتظام امر يدل على كون الطبيعة باقية على فعلها قوية على اصلاح حال القلب فدلالته
على الصحة في ادون مرتبة من دلالة الاستواء عليها ولهذا اتى بذكره على الترتيب قوله النابتة
لوجوب رعاية المناسبة بين المنبت ونابته في الحكمة البالغة قوله على حرارته فان الحرارة
توجب قوة الجذب اليه فيتوفر المادة عنده فيكبر الاعضاء قوله اما من الاوهام فانها
يوجب الخوف قوله واما قوة البدن القوة يقال تارة على شدة والقدرة على
الحركات البدنية الطبيعية القوية وتارة على كون قواه وافية بامورها كل منهما بما
يليق بها والاول يتعارفه العامة قوله فيدل على قوته فان من الممتنع ان يكون البدن
قويا مع كون القلب ضعيفا فان قوة البدن تابعة لقوة القلب الذي هو مبدأ القوة
الحيوانية قوله وضعفه اي ضعف القلب قوله وقوته اي القلب قوله ملتهبة صفة للحار
الغريزي قوله وهو عجيب اي عجيب النفع قوله او لاختلاج لا احتياج الى الترديد فالاولى
الاكتفاء بلفظ الاختلاج لانه مستلزم لافراط المؤذي فان كلما كان المؤذي اغلب
واكثر كان حركة القلب لدفعه اكثر كما لا يخفى قوله اوجب الغشي لان افراط الاختلاج

يضعف القلب حد القوة سببه اعني المادة المؤذية فيح لا يمكن القوة الحيوانية ان يبث من
المبدأ الى جميع الاعضاء لتدبيرها بحسب الحركة والسكون فيبطل الاعضاء عن الحركة والحس لان القوة
الحيوانية هي التي تعدها لقبولها بل تبقى متوجهة بتدبير المبدأ وحفظ لروح الموجود فيه قوله
اوجب الموت لان الغشي كما ثبت لا يكون الا عند ضعف القوة الحيوانية فاذا افرط بدا الضعف
لعلة سببه لزمه الموت لا محالة لعجز هذه القوة عن تدبير المبدأ وحفظ حيوته ايضا ذلك هو الموت
ملتقطا من شرح النفس قوله يوجب اضطرابا اما بحسب اختلاف المواد كما وكيفا او المراد ان هذا
المضعف يوجب اضطرابا اي قليلا يبقى معه المقاومة قوية الدافعة بالمؤذي المذكور وذلك
لانه ان اوجب اي حالا يوجب بطلان المقاومة لم يكن سببا للاحتياج والخفقان بل
كان سببا للغشي او الموت فتامل قوله والريحية اي اعادة الريحية الموجبة للخفقان او
العلة الخفقانية الريحية اسهل واخف لانه لريح لا يخرج الروح عن حده الى الافراط الموجب
الاشتعال المحيل له الى النارية المنافية للحيوة المحرقة له وان كان لا يخلو عن جعله متغيرا عن امره
الطبيعي بخلاف المادة الدخانية او لعلة الخفقانية الدخانية فانها ارداء وانكى وافسد و
اضهر لان الروح كما ثبت في مقره اخر في نفسه فالمادة الدخانية تخرجه عن امره الطبيعي
الى النارية والاحتراق فيتضرر به القلب تضررا قويا لكونه ايضا اخر الاعضاء فالدواء
البارد لا يصلح باصلاحه فالقلب يسوء في مزاجه كثيرا حتى يلزم ذلك الهلاك عن قريب
قوله اليه وامتلاء التجويف منه قوله بكماله اي بتمامه قوله عن ضعف فانه يكون مع ضعف

في الافعال

في الافعال قوله والثقل عطف على الغذاء قوله على ما قال الامام البقرات في الفصول
وهو قوله من لطيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب الى اخره في التلخيص الغشي اذا
عرض لسبب ظاهر مثل استحمام او بعد عهد من الطعام دل على ضعف فم المعدة او كثرة
حسه واذا عرض من غير سبب ظاهر وكان شديدا وعاود مرارا كثيرة دل على ضعف القوة
الحيوانية وهو من اسباب الموت وقال القرشي ومعنى انه يموت مجازة انه يكون مستعدا
لذلك وان اتفق له موت لغيره وقد اعتبر البقراط في هذه ثلثة امور احدها ان يتكرر عروض
الغشي له مرارا كثيرة فلو عرض مرة او مرتين لم يدل ذلك على شدة ضعف القلب فلا
يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون الغشي العارض شديدا فلو كان ضعيفا كالعارض
عن ضعف فم المعدة او قوة حسه لم يدل على ذلك وثالثها ان يكون ذلك عن
سبب ظاهر فان السبب فلا يكون معه القلب قويا انتهى كلامه وقال الاقسرائي قال صاحب
الحاوي اظن ان سبب فيه ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن انتهى كلامه قوله الكاين اي الخفقان الكائن قوله
علاقة هو غشاء يحيط القلب ولا يلتصق به ويتحرك القلب فيه كذا في بحر الجواهر قوله
المذكورين قيل نقلته عن جالينوس قوله على وجه المعتاد قوله وذلك اي الخفقان
قوله يضيق نفس عارض لسدد الرية لمنعها الانبساط والانقباض التامين قوله
غير مامون لكونه شديد الاضعاف للقلب والالم يحدث الخفقان اولا قوله

فبالادوية المسهلة ان كانت كثيرة قوله والمبدلة معا بان يخلط بها بعض الزعفران معا
قوله الدواء المسهل للمواد قوله والمبدل للكيفية قوله سريعا قيل ان يفرق فعلها في
جميع الاعضاء فيكون ما يصل الى القلب قليلا جدا لا يفي بالمقصود لاستفراغها المواد منه
قليلا مع استفراغها المواد عن اعضاء اخر مع عدم الاحتياج الى تنقيتها وقيل عليه حال المبدلة
من التنقية مع التعسر في العبارة وبعض الزيادات الجزئية بالمقام قوله تقوي القلب
بالخاصية فلا تنفعل القلب عن قوى الادوية المسهلة التي لا تخلو من القوة السمية التي بها تسهل
وتنكي الاعضاء الرئيسة وسيما القلب بها لكون الاسهال منه قوله وان كان الواو متصلة
قوله مناسبا اي موافقا في المزاج لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة فان
استعمالها واما خلطه
بها مع ذلك المحذور اي كون العلاج بالمثل فانما هو للغرض المذكور قبل اعني وصول الدواء
المسهل لاستفراغ المادة اعني القلب بالسرعة وفعل الكسر كيفية وقوة وذلك لان الزعفران
من شانه عن نفوذ الى القلب فاذا نفذ اليه صحبه الدواء الاخر وفي خلط الادوية القلبية
بالادوية المسهلة فايدة اخرى هي ان الادوية المسهلة بما فيها من القوة السمية تنكي
الاعضاء الرئيسة وسيما القلب في ذلك الوقت لكون الاسهال منه وبهذه الادوية القلبية
تقوى القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية المسهلة لتخصيصها به
قوله وغيره كدواء المسك قوله ولهذا اي لخوف تبريد الادوية الشديدة البرد جرم القلب

واطفايا

واطفايا الروح وما قلنا قبل هذا من ان الدواء الخاص بالقلب ان خلط بادوية
اخرى توصل قواها سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعلها امر بالزعفران في
قرص الكافور قوله احسن الطريقين لانه يدفع التصلب الكافور قوله من الكبرة من الدارصيني اما
الكبرة فلاغراض اولها ردع البخارات والادخنة دفعها عن الصعود الى القلب
واثانيها حصول التبريد والثالث التفريح وتقوية القلب قال ابن العطار في
كتابه المسمى بالمغني نقلا عن الشيخ من رسالته في ادوية القلب الكبرة البالغة في بارة
في الثانية يابسة في الثالث لها خاصية في تقوية القلب وتفريحه وخصوصا في المزاج
الحار وتسمى عطرية وتبقى واما الدارصيني فلامرين اولهما انه تفيد فايدة خلط الزعفران
بالادوية الباردة وثانيهما انه مفرح مع ذلك قال الكامل الذكر الدارصيني حار في
اخر الثانية يابس في اخر الثالث له خاصية في تفريح القلب والتقوية ولعله عطرية
وهما اي الخاصة والعطرية يقاومان شدة حرارته ويفوقانه في المنفعة والنرباقية قوله
فتستعمل البارد الخ ويخالفه ما قال النفيس في منفعة خلط الادوية القلبية المناسبة لسوء
المزاج بالمبدلة له بقوله وان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء المزاج بالمشابهة
كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب
القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في التبريد وميزت الزعفران
عنه وبطلت قوته انتهى كلامه اقول يمكن الموافقة بان نقول ان ما ذهب اليه الفاضل

انما يكون اذا لم يكن الطبيعة محتاجة الى الامرين اعني التبريد والتسخين لكون الحرارة اوتر
قوية عسر محتاجة الى المقوي واما اذا كانت محتاجة اليهما فتنفعل بما قال المصنف هذا
قوله بما قل مقداره الامر بالتقليل في المقدار بالنظر الى ان الغذاء الكثير في المقدار
توجب كثرة البخار لعدم الهضم سريعا وعدم دفاع حرارة المعدة بهضمه هضما تاما سريعا
ومع ذلك فلا ينبغي ان يقلل الى ان يودي الى الاضعاف واحداث السكوتة فيضر
قوله ونفع من جهة جوهره بان يكون كثير الغذاء قوله القريب العهد ليكون قريب قليل
الحموضة توجب الضعف لاطفاية الحرارة الغريزية قوله او غير الحامض وان بعد
عهده من المحض قوله ولفرخ عطف على الدرج قوله احتمل اللحم بان لا يكون المزاج
جداء قوله حتى البارد هذه حتى عاطفة اي ينفع الحار والبارد على قياس قولهم قد
قدم الحاج حتى المشاة وفيه اشارة الى ان القرليص وان كان ضارا بالبارد لانه
بارد ولا فيه من الحموضة التي لا توافق الامزجة الباردة لكن جوز استعمال حبه الفا ومنشاء
الجوارهوان اللحوم تصلح الحوامض اي برودتها بسبب الحرارة قلايل فيستعمل كليا قوله
اي القرليص مقوله الشارح قوله ثم قال اي الشيخ قوله اشتدل الامر اي الخفقان
قوله تحريكا بعد تحريك انما اختير التحريك ليكون وصول البرد الى القلب اقوى فان ما يتحرك
الانسان يصل من الهوا على سبيل التشبيه الى قصبة الرية ومنه الى القلب قوله نجعله غذاء
له وخصوصا مع السكر محلوطا او مطبوخا فانه للحلاوة تحبه الطبيعة وتجد به سريعا فيصل اثر

نفعه

نفعه الى اقاصي البدن اسرع مما اذا كان ساذجا قوله من هواء هو فيه الى هواء اخر قوله
بعيدا لشدة اختصاص باثير الهواء بالقلب قوله وداء المسك عطف على اوراس الكافور قوله
لما اي الخفقان الذي ليس من الحار قوله فان اشتدت الحاجة وراد الاشتغال قوله فمسك اي
الذي دخل فيه شيء من المسك قوله وغيرها مثل دواء المسك قوله كالرياحين هي
ريحان السليمان وريحان الكافور وريحان الملك وهو شاهره قوله والمنثور كل خطمي خطاي
كذا في بحر الجواهر قوله او رنج هو الياسمين الابيض قوله فيعالج اي سوء المزاج اليابس او الرطب
الخارج عن الاعتدال الحادث العارض او الخفقان الحاصل عنهما مما يضاده اي يضاد كل واحد
من المزاجين او فيعالج الخفقان من الادوية والاغذية والمشمومات يعني يعالج صاحب
الخفقان الحادث عن غلبة اليبوسة فقط بالادوية الرطبة التي هي تضادها ويعطى الاغذية التي هي
الصابلون على هذه الصفة وكذلك يشم المشمومات التي يكون على الصفة المذكورة ويعالج صاحب
الخفقان الحاصل عن عروض سوء المزاج الرطب فقط بالادوية والاغذية والمشمومات اليابسة
مثل ان يعطى في الاول الاشربة التي يكون غالبة الرطوبة كالمتخذة من حلب لب نزر القرع
ولب بزر الخيار ولب بزر البطيخ الرقي ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ونحوها والاغذية
التي يكون متخذة من الاسفاناخ والقرع وغيرها والمشمومات المصنوعة من ماء الورد والخلاف
وعرق الكادي وماء الخيار وعرق البهرامج ونحوها وفي الثاني الاشربة المتخذة من الرياحين والبنادر نحو
والابريشم ولسان الثور ونحوها المطبوخ في عرق لسان الثور او الرياحين وغيرها المصفى على العسل

او الجلنجبين والاغذية المتخذة من لحوم الوحوش المشوية وغيرها والمشمومات المصنوعة من المسك
والعنبر والزعفران ونحوها ولا يذهب عليك انه لما كانت الادوية والاغذية المذكورة لا تخلوا
عن كيفيتين فانه لا بد وحد يابس الادوية حار او بارد وكذلك لا بد وحد رطب الادوية حار او بارد
فان عولج سوء المزاج اليابس المفرد مثلا بالرطب وذلك الرطب لا بد وان يكون حارا او باردا على
ما مر فهو لعدل اليبوسة على كلي التقديرين لكن تستولي حرارة ذلك الرطب المعدل او برودته لا محالة
وكذلك ان عولج الرطب بالدواء اليابس وهو ايضا كان ذي كيفيتين على ما تقرر فمع كونه معدلا
له تستولي برودته او حرارته وكان ذلك مما يعضده الامر الاخر المنافي لصحة المرض غير المحتاج اليه فاشار
الى الاحتراز من تلك الحرارة او البرودة بقوله الحارة والباردة مخلوطتين اي الحارة والباردة
مثلا ان استعمل الدواء الرطب لدفع سوء المزاج اليابس وعلم انه حار فينبغي ان يخلط ذلك بالبارد لان
ينكسر حرارته الزائدة على المقصود وان علم انه بارد فيخلط بالحار وان استعمل الدواء اليابس لتعديل
سوء المزاج الرطب وعلم انه حار فيخلط بالبارد وان علم انه بارد فبالعكس مع اتفاقهما اي مع
كون كل واحد من الحار والبارد المعدل لرطوبتهما او يبوستهما في تعديل سوء المزاج اليابس الساذج المفرد
او الرطب الساذج المفرد بان يخلط مع الدواء الحار اليابس المعدل لسوء المزاج الرطب الدواء البارد اليابس
ومع الدواء البارد اليابس المعدل له الدواء الحار اليابس ومع الدواء الحار الرطب المعدل لسوء
المزاج الدواء البارد الرطب ومع الدواء البارد الرطب المعدل له الدواء الحار الرطب وذلك لانه ان
خلط بالحار اليابس المعدل للرطب البارد الرطب فيكسر حرارة ذلك الدواء المعدل ويزيد في رطوبة

المزاج

المزاج والظاهر ان ذلك ليس بمقصود وكذلك ان خلط بالبارد اليابس المعدل له الحار
الرطب فهو يكسر برودته ويزيد فيها وبالعكس وفيه ما فيه من الشرور فافهم وتامل بذا عاله توضيح
المقام وتنبهي تصحيح الكلام واما ما فسره به الشارح يخالف مفهوم المفسر وايضا يصادم ما فسره قوله به
السابق واما اليابس والرطب اي اما الفقدان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب انتهى فتامل وتدبر
قوله او خلط اي او اصلاح خلط قوله طوح ووجه وبعضي اندووجوه كذا في بحر الجواهر قوله حل القوى
المحركة والحساسة بدا ماخوذ من القانون قال صاحب موارد الحكم انما قال حل القوى المحركة
لان المحركة لا لات التنفس معي بحالها لان الارواح بحلها تجتمع من سائر المبادي عند القلب فيصير
فعله الذي هو التنفس اقوى مع كونه اشرف الافعال البدنية المضطر اليها واما الحساسة فلا يفي
شيء من الحواس الظاهرة اثرا اصلا الا اللمس فانه قد يزيد على وجه المعتني عليه فيه به واما الباطنة
قوله
قوله الحي الدابرة قوله فجاءة لقهر المانع القوة فيبطل بدافعتها لها قوله بانضغاط مع تباب
القوة على مادة صاعطة النبض المنضغط هو ان يكون غالب مصادمة صغيرة ضعيفة جدا و
تحلبها مصادمات لسبة عظيمة قوية وليس بذا النبض لقوة ضعفه جدا والالم يعرض فيه انضغاطات
القوية ولا بقوة متوسطة لان توسطها ونشاته احوالها يستلزم استواء ان يعرض له القوة
تارة والضعف اخرى فيبقى ان يكون بقوة ثابتة في نفسها حتى يمكنها ان تفعل النبض القوي
ولكن لا بد ان يعرض لها امر مانع عن تقوية النبض وتعظيمه دايما والالم يضر ولم يضعف احيانا

وليس ذلك الا من سوء مزاج والالم يزل ولم يعد بسرعة بل ماده كثيرة مزاجه السراسن ومنع
حلول الروح فيها فيضعف ويضعف لنقصان الروح فيها ثم يحل الروح تلك القوة مدفعها عن
وجهاد مهالة النفوذ فيها فيعظم ويقوى لان القوة تجري لها عند زياده الروح قوة قوله
دفعه فان الواقع منه دفعة لا يتدرج فيه ظهور العلامات قوله او لانحلاله الروح الجوانى الى
خارج قوله الى داخل استتباعا للروح قوله عن حاله الى الصفرة قوله ولكاد الجفن لا ينتقل
عند قرب الغشى لان القوة تضعف عن التحريك وظهور هذا فى الجفن مع خصه اكثر لان القوة
المحركة للاجفان من شانها ان تترك الحركة عند عود الروح الى داخل كما عند النوم قوله
ضعف حركة لضعف المحركة قوله بلا وة تضعف الطبيعة عن امساك الرطوبات وقد فارقها الحار
الغريزى قوله وربما عرض غشى اى غشيان هذا اذا كان الغشى بمشاركة المعدة ظاهرا واما اذا لم يكن
كذلك فلان فم المعدة يضعف عند الغشى للمشاركة فيتهيا لنزول الرطوبات اليه وانفعاله عنها وبلزمه
الغثيان قوله من ايلامه القوة وتحليلها قوله للغشى السدد المكرر قوله قلبى متحكم او الاستعداد
لحصول الافات قد يكون لشدة الضعف وقد يكون لشدة الحس العضو وليس هذا بغشى لان ذلك
لان ذلك انما يكون اذا كان القلب قويا وذلك ينافى كون الغشى شديدا بل يضعف القلب و
ذلك بمالعدة لانصباب المواد القاتلة اليه قوله والرحم الكان الغشى بالشركة قوله فلا علاج له اما
القوى منه فلان القوى بالتمام والكمال ينحطل فيه وحصول اثر العلاج الى الروح والقلب متوقف
على سريان الروح والحار الغريزى من محل استعمال الدواء الى القلب فاذا لم يكن هذا لم يكن ذلك واما

المراج

المراج المستحكم فلانه يضطر الى المغيرات القوية والعلاج القوى لا يجوز فى العضو الضعيف وخصوصا
حيث العضو منبع جميع القوى والمراج صار كالمراج الاصلى قوله فى الغشى العام قوله والافاقة
وهى الحالة المتوسطة من الغشى التام والافاقة التامة قوله الغشى التام قوله بقطع السبب فان
ذلك يتم فى زمان طويل قوله الى زيادة الخ لما يعرض لها من التحلل بسبب كون تلك
الاخلاط محللة لكونها حارة حادة او بسبب اسطرغها الموجب لاستفراغ الارواح قوله منه اى
من التحلل قوله مما يعدل والروح فان ما يجعله المواد من اجزاء ذات الارواح لكونها مركبة من
العناصر يصلح ان يكون غذاء للروح قوله ويشم الخيار الخ قال القرشى فى الغشى الاصلى و
موارد الحكم لا يسخن حال فى الغشى مطلقا ووجه تخصص المنفعة بالغشى الصفراوى اظهر لانه ينفع
ح بالخاصية والكيفية ايضا اما الاولى فلما ظهر واما الثانية فلان الخيار بارد رطب وكذلك الخيار
والصفراء حاره يابسة وليس العلاج الا بالضد وهنا يمر وهو ان نفعه وفعله فى مثل تلك الحالات
اقوى بالنسبة الى غيرها كما يشم فى الغشى الحاصل عن الخلط البارد لان فعله فيه انما يكون بالخاصية
فقط وفى غيره كما يشم فى الصفراوى لها بكيفيته فتفكر قوله ثم لم يرد منه البعد تة الرمانية بل المراد
منه المبادرة والتعجيل فى استعمالها بالنسبة الى المغشيات بالبقى وذلك لان الروائح اسرع
نفوذا الى القلب بخلاف المشروبات كما لا يخفى هذا قوله اولى فيه ايماء الى جواز استعمال
الاطرية الحارة ايضا عند كون السبب حارا وذلك لان نفعها بالغشى بالخاصية والمناسبة بالروح
واحسار حاره للبارد والبارد للحار انما هو حسن الصناعة قوله من ان يغشى لعدم بقائه على

الحرارة قوله عليه اى على غشه ليس من امتلاء بل يكون تابعًا لغلبة كيفية من الحرارة او البرودة
قوله المصوص بالفتح هو قريب من القرص الا انه اتحد القراح الحمام واكثر حشوه الثوم والسذاب
وجمعه المصوصات لدافى بحر الجواهر قوله ويدبر ذلك بما اى بالتدبير الذي يوجبه ذلك التدبير
مقابل جهة الاستفراغ فان كان الاستفراغ من فوق فيدلك ويشد الاعضاء العليا
وان كان من اسفل فالهوامة لمولوى كليم الله قوله يشد الاباط جمع الابط بفتحتين القلب
ولكونها مدفعًا طبيعيًا لمولوى كليم الله قوله عند البلوغ قال سائر الاسباب والعلامات وذلك
لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن الات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتهيج هواها
لاجلها على ضرب من الهيجان فيصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين لمشاركة
التى بينها وبين الات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما برودت و
وتكاثفت لبرودهما وتحلل لطيفها لسخونة جوهرهما فيصلب الباقى وينعقد فاذا قويت الحرارة و
واشتدت فى الذكور لطفه وحلته وفى الاناث برد واغلظ لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة
عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة ولكون بحكمة الله تبارك وتعالى عضوا مستعدا لتولد
اللبن دفعة الحاجة قوله والذى اى العلاج الذى قوله كلواحد من الدهن والكبد قوله
لعرى اللبن العراره لسيار شدن شير وماران من باب حسن ومنها العرى كذا فى بحر الجواهر قوله العرى
اللبن اى بكسر اللبن قوله الماعز بزنر وماعزه بزماده كذا فى المغرب قوله والضان ميش وفى بحر الجواهر
الضان بالفتح ذوات الصوف من الغنم ذكرا كان او مؤنثا الضابن بكى جمع ضئين والانثى

امراض الثدي

صانه

صانه جمع ضوابن لحمه بزبر فى المنى ونفع من السموم قوله ومنها اى من الرياضة قوله
ورفهت الرفه اسايش دادن قوله ولحم الجدي الجدى برغاله قوله والدجاج الدجاجة
بالفتح والكسر والاول افصح وقيل مثلث الدال مرغ خانكى يقع على الذكر والانثى جمع دجاج
وجمع الجمع دجاجات ودجج ودجان معتدل فى الحرارة والبرودة كذا فى بحر الجواهر قوله ومرق
الخباري بالتحريك شوربا وهو ما طبخ باللحم اى لحم كان قوله المادة اى الفضول الطمثية قوله
الفلكة التفلك گرد شدن پستان ١٢

امراض المعدة

قوله بخلاف العطش القلبي وذلك لان الماء فى العطش المعدي يصل الى المعدة وهو على سوء
كيفية ولا يصل كذلك الى القلب لان الماء فى تلك الحال انما يصل اليه بعد مروره من المعدة و
الكبد كيفية الى الكبد ومنها الى الوريد ومنه الى القلب وذلك الماء لا يفى باطفاء الحرارة الموجبة
للعطش الا ان يجرع جرعة بعد جرعة فان كيفية وكذلك اجزائه تصل الى القلب بالترشح ولكن
لا يمكنها ان يصير مسكنا له لكونها قليلة ضعيفة وحكم الهواء عكس ذلك لان الهواء بكيفية وقبل الفعل
عن الحرارة تصل بالقلب ولا يصل الى المعدة لانها آلة الغذاء والقلب متصل بالات التنفس قوله
ودخانه الجشاء لان الحرارة الغريبة الخارجة عن الاعتدال تبادر الى الفعل فى الغذاء قبل فعل
الحرارة الغريبة فيه وفعلها هو الاحراق فينفصل عنه ابخرة ودخانه محترقة للسبب ثم قوله والاغذية
الاغذية اللطيفة الخ مثل لحم الطير ولحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد للانفصال عن الحرارة
لانها سهلة التفرق للطافة اجزائها فتنبعث الحرارة اليها قبل فعل الهاضمة فيها وتدخن وحاصله اذا

واذا كانت قليلة لان الكثرة البعد قبولا للاحتراق بالنسبة اليها **قوله** في الحالة الطبيعية لان
المعدة فيها انما كانت على الاعتدال ومع ذلك كانت حرارة اصلية لا حرارة غريبة والامر هنا
على العكس **قوله** وسرعة انهضام الاغذية الغليظة كالبقر كل ذلك اي احتراق اللطيفة
وانهضام الغليظة بالسرعة بقوة الحرارة الطابخة واما الاول فظاهر بيانه واما الثاني فلان الاغذية
الغليظة انما تعطي انهضامها لان اجزاءها تكون غليظة وتكون اجزاءها مجتمعة والانهضام انما يتم
بالتذويب والتحليل وذلك يحتاج زمانا يعتد به عند كون الحرارة معتدلة او ضعيفة واما اذا كانت
الحرارة قوية كثيرة فلا محالة تحصل الافعال المذكورة سريعا وذلك لان هذه الحرارة لكونها قوية تعين
الباصرة على الاذابة والتفريق والتلطيف وانما تنهضم هذه الاغذية ولا تحترق بوجهين اولهما
كون تلك الاغذية غير مستعدة للاحتراق والتدخن عن الحرارة لجمع اجزائها ولكاثف اجزاءها والعدم
التخلخل فيها والثاني سبقة الهضم فيها على فعل الحرارة فتنهضم سريعا ولا تفسد لعجل الحرارة
بل لو لم يكن الحرارة كذلك فلم ينهضم البتة الا بعد مدة طويلة **قوله** وربما كان ههنا انما
قال ذلك لان رب وضعت للتقليل في الاصل **وقال الرضي** عليه الرحمة في شرحه على الكافية
لابن الحاجب وتستعمل في معنى الكثير حتى صارت في معنى الكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج
الى القرينة **قوله** اقوى اي بالنسبة الى المعدة الحارة والا فان البلغم ليس ذلك شانه من حيث هو
بلغم لانه مزاج فاتر **قوله** وتحتاج الماء الذي اوجب اجتماعه اليبوسة والعطش لان الطبيعة
تاذن خالقها ماموة لجذب النافع والشفاء انما يكون بالضد النافع ولا يخفى ان الماء كذلك

فتلك العلامة

فتلك العلامة انما توجد بالعرض لا بالذات **فان قيل** ان ذلك الماء انما حدثه الطبيعة لدفع اليبس فلما
لا شرب المعدة حتى يلزم التخصيص **قلت** يمكن دفعه بوجهين اولهما ما قال النفيس في شرح هذا القول
مستدلا بان المعدة لحافها لا يشتمل عليه فتخصص منها كتخصص الماء في القربة الجافة وثانيهما ما يخطر بالبال
وهو ان المريض بسبب افراط العطش يشرب الماء الكثير والطبيعة انما تصرف منه لدفع اليبس بقدر الحاجة
فبقي الباقي الغير المحتاج مجتمعا في المعدة فيظهر عنه صوت عند الحركة تعبر عنه بالخضخضة **قوله** الكان اي الحار
والصديدي **قوله** فلا يغشى لعدم الاحساس بلذعه لان التعرجي **قوله** هو اي الحار والصديدي **قوله**
ويتعرف اي الالة **قوله** على ذلك اي على الالة الصفراوية **قوله** غير المعدة كاعصاب الصدر **قوله** وما
يحرج معطوف على قوله اسهال اي ومن الدلائل على ان الالة له ما يحرج في القي الخ **قوله**
علامتها جشاء لما تحلل بعض تلك الرياح ويدفع به من فوق وفواق لا يحرك المعدة لدفع المؤذي
الصاعد وانبساطا وعلاقة في الراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم
المعدة الى قعرها بسبب ان الباصرة بهم العدا فتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان
الرياح لخفتها تميل الى اعالي البدن المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مايلة الى اليسار لانه
لما اجبر الكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يكون ميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها
ثم يميل اسفلها الى قصاء يحله الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد
اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار ويقرر بالعمر اي على ذلك الجانب
لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بسهولة عن مستقرها لكن اذا عمر عليه يتحرك البعض الذي يلي العامر

مزعجا ولقرو كذا في شرح الاسباب والعلامات يقي الصفراء اي يخرجها به والزيرباج الزيرباج هي
مرقة التي تتخذ من الخل والفواكه اليابسة وتطيب بالزعفران ويطرح فيها مثل الكمون ويجلو بعض الاشياء
الحلوة كذا في بحر الجواهر قوله والسكباج بالكسر هو الغذاء الذي فيه لحم وخل مع الابازير الحارة والبقول
المناسبة لكل مزاج كذا في بحر الجواهر قوله اذا كان هناك انما قال اذا كان هناك لانه يحبس الاسهال
ويقبض البطن قوله بها اي بالاضمدة المبردة لزيادة برودتها قوله من ذلك اي من استعمال اضمدة المبردة
قوله من هذا اي من الافة في النفس والبرد في الكبد قوله واجعل بدل الاضمدة الخ قوله لان
الاضمدة فعلها من حيث التبريد قوي لنفوذ قوتها حال كونها غير منكسرة من شيء بخلاف المشروب فان
المشروب لا يصل بعضو الا بعد انكسار قوته فيكون فعله ضعيفا كما لا يخفى قوله يجعل اي كل واحد منهما قوله
ههنا اي في علاج وجع المعدة البارد قوله ان قوي قال الحكيم مرزا كوجك في حاشيته على ذلك
الكتاب يظهر من ذلك ان دهن الورد مع هذه الادوية الحارة في علاج المرض الحار يزيل سوء المزاج الحار ايضا
مع انه خلاف قانون الاطباء ولا يظهر هذا من كلام جالينوس لانه قال انه معتدل مقو واذا خلط مع هذه
الادوية لم يكن معتدلا بل خارجا عن الاعتدال انتهى كلامه قوله حب العرعر سرو كوهي قوله اطرد عيلون
نام سبزي بيت قوله بلا حرارة لان الدهن سريع الاستحالة الى النار ولعل ذلك هو الوجه الوجيه في
ترك استعماله في المحمومين هذا قوله بماء الورد في الذي مع حرارة ويبوسة قوله ويعدلها بخلاف ما اذا
استعمل وحده لان البنفسج يحتمل ان يرخي ح قوله اشياء عفصة لان المزاج الرطب يرخي والاشياء العفصة
توجب القبض لا تجتمع اجزاء العضو على ان ذلك يوجب خروج ما فيه من الرطوبات المرخية قوله

والمشويات لنسف الرطوبات التي هي في المعدة وسبب الوجع قوله شرب الماء لانه يزيد
في الرطوبة قوله فالكان اي سوء المزاج البارد قوله المسوحات هي الادوية التي يمسح بها البدن
كذا في بحر الجواهر قوله فمها فيادي فسادها الى القلب ويغير مزاجها ويحدث السخونة فيه والاشتعال
في الروح فيحدث الحمى قوله ويسكن سورة الحمى ان احتيج اليه فالا فان سورتها بل هي بنفسها تزول
بزوال الورم لانها تابعة للورم واللازم تبع الملزوم في الوجود بل في جملة الاحكام ولعل ذلك هو
الوجه الوجيه لترك ذكر معالجتها في ذلك المبحث وتسويف الامر الى مبحث الحميات قوله اعلم ان
الخ اعلم ان هذه العبارة ماخوذة من كلام صاحب الزبدة من الاول الى الاخر لكن الشارح قد تغيرها بحذف
بعض الكلمات وكذلك بتقديم بعض الالفاظ وتاخير البعض

او البلغم المالح فانه ايضا في حكم الخلط الحار قوله الورم الحار الذي يحلل عنه اللطيف ويقي الكثيف لشدة
الحرارة المحللة قوله واياك ان تسهل الخ قال الحكيم مرزا كوجك المرحوم في الحاشية وذلك لانهما
تضعفان المعدة بالاستفراغ القوي من الادوية الحادة وبالتحريك الشديد لضعف المعدة وتعديهما
لفضول المادة ويزيدان في العلة انتهى كلامه قوله وفساد الغذاء قال النفيس قال المص اي في
مقام اخر ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلا يخلو ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك
هو المسمى بالتخمة انتهى فعلى ذلك كان قوله وفساد الغذاء عطف تفسيري للتخمة لا مرض اخر لان لفظ
الفساد داخل في حدها قوله بالحموضة اي في الفم او الجشاء وانما يكون ذلك عند كون البرودة سببا

للحمه او الجشاء الدخاني بكون الحمه حاصلة عن غلبة الحرارة **قوله** لذلك اي لجذب ذلك الثفل
الى الاسفل **قوله** ثم اي بعد ما حصلت الظن بنقاء البدن عن الفضول الغير المنهضم يدرج الى
الطعام بان يزاد في المقدار والحمام بان يسخن عند ما مر استحماما معتدلا من ساعة جذب ما في الاعماق
الى الظاهر بعد مراعات مبلغ ما يجود فيجب جودة الهضم ورايه برداو تنقص العدار مقدارا
وكذا الحمام فعلى الاول يعطى منه مقدار كثير ويستحم استحماما قويا موفا وعلى الثاني سرك او يقلل العدد
كما ويجتنب عن الحمام او يستحم استحماما ضعيفا على حسب مدارج الرواية **قوله** الى الهضم اي كلام السيخ
قوله الهيضة لعل هذه العبارة منقولة من رد الطب **قوله** هي حركة **قال الجيلاني** الطبيب اللاماني
المحكم على الجيلاني المراد بالحركة المكانية وهي النقلة اذ غير النقلة من الحركات لا يكون بها رجوع للمواد
من البدن الى الامعاء ليخرج وانما لم يحتج الشيخ الى ان يقول مكانية لان لفظ الحركة اذا اطلقت يتبادر
الى فهم الاطباء المكانية كما قيل بل لان هذه اللفظة اي لفظة الحركة هنا صريحة في ان المعنى المراد بها
هي النقلة فان الحركة من مكان الى مكان ليست الا الحركة بمعنى النقلة وقد قال من طريق الامعاء
راجعة اليها من البدن المواد الفاسدة الخ اراد بها الاخلاط كما يشير الى ذلك عن قريب بقوله
استحالت الى اخلاط الخ الى الانفصال لكونها منافية للبدن وعدم اعتداد الاعضاء بها من
طريق المعاء لما كان ذلك الوهم بان الهيضة يكون فيها القي ايضا والشيخ قيدها بالاسهال فقط
فقال الجيلاني في دفعه بان ما قد يحدث من القي في الهيضة لا يخل هنا فان الهيضة حركة من المواد
للاندفاع والقي حركة من المعدة لدفع ما فيها على ما بين في موضعه على ان القي ليس بلازم في الهيضة اهي

كلامه

كلامه **اقول وبه نستعين** اما الجواب باختيار الشق الاول اي الاشتراك في الاندفاع فلا يخلو
عن الوهن كما لا يخفى واما باختيار الشق الثاني اي عدم لزوم القي فهو مسلم راجعة اليه اي الى
الامعاء من البدن كله بواسطة العروق بخلاف الذي يرجع عن الامساريقا او الكبد على
شدة وعنف من الدافعة الطبيعة عن توقعها في البدن فان فسادها شديد لوارد
الفساد الحادث من السمية **قوله** فان الادوية عدية بيان لكيفية حدوث الهيضة اذا لم تنهضم في
المعدة هضما جيدا بسبب غلبة الحرارة والبرودة او الرطوبة والبيوسة عليها بحيث تضعفها استحالت
اي تلك الاغذية الى اخلاط غير موافقة للبدن وذلك لان فعل الكبد فيها انما يكون بعد
تمام فعل المعدة وحصول النضج المعتدل فيها فاذا جاءت الكبد الاغذية وهي غير نضجة لم تقف الحرارة
المنضجة الكبدية بالضابها بالتمام اي بالنضج الكامل حتى يحصل عنها الاخلاط الصالحة فلا محالة تستحيل
الى اخلاط ردية وتحركت اي تلك الاخلاط الطبيعة الى دفعها لانها كالفضلة لا يحتاج اليها الاعضاء
ولانها ردية فاسدة والظاهر ان الموافق للبدن انما هو الصالح اذا نقلت تلك الاخلاط المجتمعة
عليها اي على الطبيعة المدبرة من امر بحث يعظم فسادها ودرداتها او برداو كما قال
الجيلاني وقد يتوهم ان يكون الهيضة من السبب المذكور فان الادوية الفاسدة اذا كانت قليلة ولم
تقدر الطبيعة على دفعها فهي اولى بان تعجز عن دفعها اذا كثرت بالاجتماع اللهم اذا تغيرت ونضجت
واندفعت على سبيل البحران مثلا وح ليس هذا البحران بهضة بل اسهالا بحرانيا او امرا اخر ويجاب
بعدم اطراد انه كثيرة ما لم تنال الطبيعة القليل لعدم التضرر به واذا كثر بالاجتماع وظهر الضرر دفعته ايضا

فان الفاعل ربما عجز عن الفعل في المادة القليلة جدا لامر عارض واذا كثرت اقتدار الفاعل على
التاثير فيها كما اذا لا يقدر على والقائها في موضع بعيد لعدم وصول كثير من الالات المودعة
في ابداننا اليها فاذا عظمت باعتدال مثلا اذا صارت قدر ما عليه وكذلك قد يكون المادة
قليلة بحيث لا تنالها قوة كثيرة من الالياف المودعة في الاعضاء للدفع اليها فاذا كثرت نالتها ودفعتها
من الجهات متعلق بالدفع اي تحركت الطبيعة بالدفع من الجهات الممكن دفعها اليها وهي الفوق
واسفل فان رامت الطبيعة ان دفعتها من جهة الفوق فكان اندفاعها باصناف القي المراري
والمائي والزنجاري احيانا على حسب اختلاف المواد واختلاف الاسباب الموجبة لعدم انهضام
الغذاء في المعدة واصناف من الاسهال المراري والكراثي والزنجاري على قياس ما مر في القي
والاندفاع به انما كان اذا دفعتها الطبيعة من طريق الامعاء او توجهت المادة الى الاسفل بسبب
غلبة الارضية والكثافة او الى الفوق بسبب اللطافة وغلبة النارية في الصورة الاولى قال الجيلاني و
المادة الغير المنهضمة يلزمها اختلاف الاجزاء فبعضها تغلب عليه الهوائية والبخارية والنارية ويكون
تحركه الى فوق اكثر فاذا اندفع الى المعدة تداعى الى الحركة بالقي وبعضها تغلب عليه الكثافة والارضية
فيترسب في قعر المعدة ويميل الى الحركة الى السفل ويندفع بطريق الاسهال ولذلك يعرض القي
والاسهال كلاهما معا في الهيضة في اغلب الاوقات كما سيظهر من كلامه الوارد بعد ذلك و
ربما كان الاسهال وحده ثم قال انواعها ثلث الاول الهيضة العارضة من فساد الطعام
وتغيره الى المرار فيدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا في علو المعدة بالقي وما كان غليظا راسبا

في قعرها

في قعرها بالاسهال والثاني الهيضة الحادثة من تغير الطعام وفساده الى البرودة والبلغم والثالث
الهيضة الحادثة عن تراجع الطعام وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد مثل
ان يوكل الغذاء وهو سبب من الاسباب لا ينهضم في المعدة ويتوجه الى الكبد على الفجاجة وهي لا تقدر
على الصحة التام فيستحيل فيها الى الاخلاط الفاسدة وهي تجي الى الاعضاء وهي لا تصلها لكونها فاسدة
فتروم الطبيعة الى دفعها فهو اي المذكور الحادث عن فساد طعام واحد اسلم مما يكون بسبب
فساد بعد فساد لخطاء المريض مثل ان يتعدى على الغذاء الفاسد واما وجه كون الاول سليما بالنسبة
الى الثاني فهو ان الطبيعة المدبرة يلزمها في الاول ان يدفع هذا القدر الحاصل فقط بخلاف الثاني فان
الغذاء الثاني مع انه فاسد يصل الى الغذاء الاول الفاسد على سبيل المدد فلا محالة تضعف القوة
وتعرض الطبيعة عن المقاومة دفعة وفيه ما فيه قوله نقصان الشهوة وبطلانها قال الاقسرائي
سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو لينه بسبب بطلانها اي زوالها بالكلية فان القوي من السبب
يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في سببهما ولم يتميز سبب احدهما عن سبب الاخر
قوله سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا الخ قال النفيس فان كمال القوى انما يكون بالاعتدال
فاذا خرج المزاج من الاعتدال ضعف القوى واذا افرط الخروج بطلت وماتت اذ افراطه مناف
للحيوة والصحة قوله دون الغذاء قال النفيس وذلك لان الغالب عليه الاجزاء الارضية ليكون
شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وذلك لان الطبيعة اذا مالت الى
شيء لم يمكن ان تميل الى ضده في تلك الحالة قوله وقال في شرح الاسباب والعلامات ان سوء

المزاج الحار برخي المعدة فيضعف قواه كلها وسبيل المواد اليه فتمتلي المعدة بها ويسقط الشهوة الا
الى الماء البارد فان قيل انه لا تمتلي المعدة عن الاخلاط الرقيقة المرخية في المعدة انما هو بالعرض لفيها
فكان ينبغي الاشتياق الطبيعة الى اليابس لا الى الرطب المرخي الذي هو الماء اقول استماع تلك
المواد الرقيقة المرخية في المعدة انما هو بالعرض فانه ربما حصل بسبب الحرارة المرهقة لها فهو يتبعه الطبيعة
الى دفع الموجب القوي وذلك انما يحصل بالبارد بالفعل وهو الماء ولعلك تعلمت من ذلك البيان
ان اشتياق الطبيعة الى الماء هنا انما هو بسبب برده الفعلي لا الرطوبة ايضا فان قلت فعلى هذا
يلزم ان يكون الاشتياق الى الغذاء البارد بالفعل وهو يكفي للاصلاح قلت اما اولا فبان
الحرارة لما هي مرقق المواد يخفف العضو بالعرض وهذا التخفيف العرضي مما يريدها كيفا فاشتياق الطبيعة
الى الماء لبرده بالذات ولرطوبته بالتبع والظاهر ان الغذاء البارد بالفعل لا يحصل به الامر الثاني
للامر واما ثانيا فان ذلك انما يستقيم لو كان السبب محصا بالمعدة فقط واما اذا كان عاما للاعضاء
الاخر فلا يكفي الغذاء البارد بالفعل للاصلاح لان برده الماء سارية وليست برودة الغذاء كذلك
ولذلك لسياق الطبيعة الى البارد الرقيق النافذ على انه ايضا لا يصل الى الاعضاء البعيدة سريعا
على برده ولكن بماء الشعير ومثله فتحل تامل فانه دقيق والله اعلم بالصواب
والله الموفق والهاب قوله يوجب الغثيان تعني هو حركة المعدة لدفع ما هو مصبوب
في خلها وتقلب النفس الكان لازما لا مرتما في بحر الجواهر النفس قوة حساسة حال في الروح المتوسط
ولها معنيان اخران احدهما الذات يقال نفس الشيء اي ذاته وثانيهما النفس الناطقة وهي

والروح متحدان بالذات وانما الفرق بالاعتبار فقط فان القوة المدركة الانسانية باعتبار تعلقها
بالبدن من حيث التدبير يقال لها النفس الناطقة وباعتبار توجهها بعالم القدس يسمى روحا وسرا
انتهى كلامه اقول فعلى الاعتبار الاول من المعنى الثاني النفس الناطقة عند الحكماء والقوة المدبرة
للبدن المعبرة بالطبيعة عند الاطباء شيء واحد كما لا يخفى والاصوب على ذلك ان يفسر النفس هنا
بالسكون لا النفس بالتحريك وانما تسمى الغثيان اللازم بذلك لان الطبيعة المدبرة تنفض في كل وقت
لدفع ما في المعدة ولا يخفى ان تلك الحركة الدفعية الغير الطبيعية لها كانقلاب فافهم والله اعلم بالصواب قوله
وحدة تقطيعه وتحليله الخلط اللزج قوله ولذلك اي لسفر الطبع عن الطعام قوله اشتدت
الشهوة لشدة حاجة الاعضاء الى الغذاء لما ادحه كثرة اندفاع الرطوبات قوله وقلة التحلل
لاستحصاف الجلد البدن واسكنا من السكون في مواضع طلية قوله واعراضا عن الجذب
قال العلامة وقد علمت ان الحاجة الى الغذاء هو ان يصير بدل ما يتحلل واذا لم يكن ما يتحلل لم تفتقر الى
غذاء من الخارج والطبيعة في مثل هذا الوقت مشغولة بدفع مادة المرض لا المادة التي لاجل تحللها
نفع الحاجة الى مادة الغذاء قوله وكما يستغني الدب الخ في الحاشية قال القرشي والسبب في
ان الدب والقنفذ شبعتان عن الغذاء في اشتاء مدة مديدة وخصوصا الدب وعما بقي منه اشهر
لعسر غذاء ان بدن الحيوانين بهيمان وخصوصا الدب ومع ذلك فوجود ما يغتذيان به كثير لانهما
ياكلان اللحم والثمار وكثيرا من الشعب فلذا يمتلي بدنهما في غير الشتاء امتلاء شديدا فاذا دخل التحلل في
الشتاء واستغنيا عن الغذاء زمانا طويلا وخصوصا اذا كان لعرض مع ذلك ضعف في الحار

العربي الغادي ولا يمتنع ان يعرض مثل هذا في الانسان فيصير عن الاكل زمانا طويلا وخصوصا اذا
كان ماؤه في مكان بارد **قوله** باصلاحه والصاجه الخ **قال الاسحق** الصابر في اصلاحه و
الصاجه واستحالته الى الخلط الفج والمعنى ان طبيعة تلك الحيوانات لا تجد في ابدانها من الخلط الفج
الذي يصلح لان يصرف الى التغذية لشغل بهضمه وجعله بدل ما تحلل فيمنع عن الغذاء مدة ولا يمتنع
ان يعرض مثل هذا للانسان فيصير عن الاكل زمانا طويلا وخصوصا اذا كان ماؤه في مكان بارد
وخصوصا اذا عرض له مثل السبات والسكتة والحملة مرض بارد وربما يفني البدن ح وبرا طويلا فلا ورود
غذاء وهو مع ذلك حي **قوله** لتبلد القوة **قال العلامة** وذلك سبب الا ان يكون في الطعام
ما يسد القوة الحادة والشهوة **قوله** يحلل حر الهواء **قوله** او يخدرها برد الهواء **قوله** او سبب اخر
الخ **قال الاقراري** اراد بمقابلة الاسباب الاخر استفراغ الخلط الموجب لكسر الدم وتقوية البدن وازالة
سد المجاري لتنصب السوداء الملتهبة ودفع المرض الذي استعلت به الطبيعة وتقوية القوى من
الحادة وغيرها ودفع الديدان لقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية الدماغ بالادوية
العطرة ودفع استعداد الطعام وازالة اسباب الغم والهم **قوله** وفيه نظر وجوابه بان كل ادوية
حارة مسقطة للشهوة بحرارتها لان الشهوة انما تحصل بالقبض والتكاثف وهذا لا يمكن بالحرارة بل توجد
بالبرودة وهو بديهي لان صاحب الصوم في الصيف لا يشتهي الغذاء بعد الافطار بسبب الحرارة فاذا
شرب الماء وهو يعدل حرارة المعدة يشتهي الغذاء وان كان الزعفران وغيره يقويان المعدة ويقوي
فوة الهاضمة ايضا واما ذكر الزعفران هنا عن العرلان فيه مع سقوط الشهوة من سوء الحرارة شيء اخر

كما قال

كما قال العلامة ان الاكثار من الزعفران يذهب الشهوة الطعام وذلك لوجهين احدهما انه يعين
على النوم والنوم يقل معه الاحساس بفقدان الغذاء وثانيهما ان الزعفران يحدر الذهن ويملأه
وذلك بما يشغل القوى الداعية بلونه **قوله** ان يمنع الطعام الخ اما المنع فعند ما يكون البدن
ممتلئا عن الاخلاط الفاسدة واما التقليل فعند كون الامر اخف اي حيث يكون الاخلاط ليست
بكثيرة وذلك لانه يولم بترك الطعام بالكلية مدة مديدة حتى تنحل بدء الاخلاط واعطى ولو كان
قليلا فلم يفد الفساد الفساد وخلط الصالح بالفاسد وهو ما فيه لان ذلك الامر يضعف القوة
ويعمل عليها ويمنعها عن فعلها التام وتحريكها ولو لم يعط قليلا في الصورة الثانية فذلك مادي الى
سقوط القوة ويحلل الارواح ويضعفها ويضعف الحرارة الغريزية **فان قلت** ان المريض اذا
امتنع عن الطعام مدة فيذهب الاخلاط الغير المنهضمة الحاصلة غيرها يصير غذاء الاعضاء لا محالة
وهي فاسدة مغايرة لمزاج العضو فيلزم من ذلك فساد ايضا **اقول** ان في صورة المنع عن الطعام
توجه الطبيعة المدبرة الى اصلاح تلك الاخلاط فيني بعد اصلاحها لو صارت غذاء الاعضاء فلا يصل
فيه ولا يلزمها الفساد الاخر **قوله** حتى يضعف قوته الخ وذلك لان الطبيعة المدبرة تصلح فضول
الفاسدة وتنضجها وايضا الحرارة الحاصلة عن ترك الطعام وتقليله يعينها على ذلك وعلى التحليل
واذا تحلل المصعف الضاغط للقوة لا محالة تحرك القوة اي تطهر وتطلب وتشتاق الطبيعة الى
ما يصير بدل المتحلل وانما امر بترك الطعام او تقليله في من لا تكون الحرارة غالبة في مزاجه لان فقدان
الغذاء او قلته يوجب النحف والتسخين لاشتعال الحرارة وكونه مجتنبا لها في الازدياد في الجملة اما

كون الفقدان سببا لهذه الامور فهو اظهر واما كون تقليله سببا لها فلان حرارة المعدة تغلب
على الغذاء القليل فتحرقه على انها زايدة على الاصل لان الفرض ان صاحبها غالب الحرارة فهو
يستحيل الى الصفراء اكثر فيحصل السخونة لا محالة قوله ومما يشتهيه اى يشتهى الطعام وينتفع
به من سقطت الخ وانما تسقط شهوة الناقه اى الذى قد حصلت له الخلاص عن المرض لان
قواه تضعف لمقاساة المرض وغلبة المادة الفاسدة المخالفة للبدن نقص افعالها وايضا لان اكثر
توجه الطبيعة انما يكون الى الدفع فتغفل عن الجذب واما كون المادة اللزجة الرطبة اعم من
ان يكون فى المعدة او البدن كله سببا لسقوط الشهوة فهو اظهر لكن فى الصورة الاولى فلانها ترخى
المعدة وتمنع فمها عن احساس امتصاص الغذاء الاعضاء ودغدغة السوداء المنصبة اليه واما الثانى
فلذلك ولانها تضعف قوى الاعضاء وتطفى حرارتها الاصلية فيكثر الفضول فيها فلذلك لا يحتاج الى جذب
الغذاء حتى يصل امتصاصها الى المعدة وتشتاق الى الجذب من الغذاء قوله ان يطعموا زيتون
الماء قال بعض المتاخرين رحمه الله تعالى هو الزيتون الذى ينبت قرب المياه وقال البعض هو
الزيتون المربى بالماء والملح فيذهب مرارته قوله وحلولها جمع الحل الى المحللات قوله
وغيرها مثل بلغم بان فى غاية البرد والرطوبة قوله والسبب فيه فان كان الخلط ارضيا اشتهت
الطين وما شاكله وان كان الخلط مالحة يابسة اشتهت الاشياء المالحة اليابسة كالمكسور والقديد وان كان
الشى المجتمع فى المعدة بخيرا سوداويا اشتهت الفحم والرماد واشباه ذلك وهذه الشهوة بالمشاكلة
واما شهوة اضداد ما يجتمع فى المعدة من الاخلاط رديه وهذه العلة اكثرها تحدث فى الحبالى لان الاخلاط

الرديه

الرديه التى كانت تستفرغ مع دم الحيض يحتقن فيهن قوله ما ذكرناه من ان فى تجويف
المعدة منهن يجتمع خلط ردى قوله يحتبس لغذاء الجنين اى تدخر هذا الدم ليصير غذاء الجنين
عند كبره لان الجنين اذا كبر لم يكن ما يتولد من ذلك الدم فى الحال كافيا لغذائه ولذلك يحتاج ان يكون
فى البدن من ذلك الدم وخيرة يجتمع فيه من اول زمان الحمل لا ليغذوه فى ذلك الوقت فانه يكفيه
ح يسير جدا من ذلك الدم بل يكون غذاؤه اذا كبر فلذلك فى اول زمان الحمل يكثر الدم فى
البدن فيقل اجتذاب الاعضاء للرطوبات من المعدة فيكثر فيها الفضول خصوصا البلغمية فيكون ما
ينصب اليها من الاخلاط البلغمية الفضلية كثيرا جدا قوله الوحم بالحاء المهملة وفتحها شهوة
الحبالى لمشاكل كذا فى الكيلانى قوله الفراريج هى جمع فروج معناه بالفارسية مرغ جوان كذا
فهم من بحر الجواهر قوله بزرباج سرة الزرباج هى المرقة التى تتخذ من الخل والفواكه اليابسة وتطيب
بالزعفران وتطرح فيها مثل الكمون ويجلو بعض الاشياء الحلوة قوله وشيرج بالكسر تعريب شيره
والشيرج ايضا وهى الخل اى السمسم الذى قد نزع فيه قشره وهو حار رطب كذا فى بحر الجواهر قوله
فيها اى فى المعدة قوله الشهوة الكلبية قال الاقسرائى هى اشتداد اشتهاء الطعام والحرص
عليه كما هو من طبع الكلاب انتهى كلامه لا يخفى عليك انه يفهم من ذلك التعريف وجه تسمية ذلك
المرض بذلك الاسم فكان صاحبه يكون فى اشتداد الاشتهاء وغلبة الحرص مثل الكلب قال
الاسحق وهى الافراط فى الشهوة بحيث ياكل الانسان اكثر من العادة وفوق الحاجة وقد يشتد
بحيث انه لا يشبع وذكر بعض الاوايل ان الشهوة الكلبية ليست بمرض لانها زيادة فى الشى الطبيعى

والمرض كالالم والحراجات وزوال الاعضاء عن مواضعها وزيادتها ونقصانها واما اكثر الجوع
فليس بمرض واجب عنه بانه لو كان الجوع في وقت مفرطا او زايدا لكانت هذه حالة طبيعية لكون
القوى صحيحة واما اذا جاع في غير وقته ولم يسع في دفعه فهو امر غير طبيعي وهم مقصون على ان الشي
الخارج من الطبيعة في كل طبيعة مرض قوله او ديدان الخ اذا بادرت الطبيعة الى المطعومات
وجذبتها من المعدة فهي الديدان والمعدة خالية من الغذاء فيدوم استدعاء الديدان والمعدة للغذاء قوله
للبدن وذلك لشدة حاجة الاعضاء الى الغذاء فتسعى اكثر مما عادتها قوله والسالات اشد عادتها
واطفاها لما مر تبا قوله العرض اي هذه الشهوة قوله في النادر لان هذه العلة لا تحدث الا اذا كانت
مع الهوايل كمصه عند علة الشهوة وذلك الامر لا يكون ابدا معها ابدا ما قال الاسحق ويقول بالحصر
اما خلوها عن تلك الكيفية فلانها تنزل عن الدماغ ولا يخفى ان الفضول الدماغية لا تكون في الاكثر
الا غذية او نفسه لان ما يحدث فيها حموضة التي من شانها الدماغ اعني السوداء بقل وينبذ صعودها
الى الدماغ لانها مسفل بالطبع لغلبة الارضية عليها قوله فان الحامض دليل كون الخلط الحامض
موجبا للشهوة قوله لان الحركة دليل كون الاخلاط مصادة للشهوة قوله الى الجذب فان
الطبيعة ما دامت تلك الاخلاط اللزجة ملتصقة بفم المعدة تميل الى دفعها ولا ترغب في الغذاء قوله
لفرط تحليله لما يلزمه الحركات باعمال في اغذيتها الحسية والفكرية والحركية وقوله وجذبه الرطوبات
الى جارح تابعة لانبساط الحرارة الى جارح كلام مستانف مولف من مبتدا وخبر ومعناه ان
السهر مع فرط تحليله يجذب الرطوبات الى جارح تبعا لانبساط الحرارة اليه فيخلو الباطن عنها فيشتهي الغذاء

ولا يصح

ولا يصح ان يكون قوله وجذبه معطوفا على تحليله ونابع صفة لجذبه لوجوب تطابق الصفة
والموصوف في التعريف والنكارة قوله الى بولموس وذلك مارة يكون لاجل اشتداد
سببها كما اذا كان بردا فاوطا وامات القوة الشهوانية والحساسة وكما اذا كان سوداء كثيرة
فاوطت حتى صارت الطبيعة لاجلها مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب وتارة لا يكون كذلك كما
اذا عرض عن كثرة الاكل رطوبات كثيرة مبطلة للشهوة وسبات وذلك في الاكثر يكون لكثرة
الابخرة الرطبة المتولدة عن الماكول الكثير وموت والكثرة يكون لافراط السبب قوله وفضل اي زيادة
قوله صفرة البيض الخ قال الاسحق لان صفرة البيض تبسجها اللطيف تزيل كثافة البرد وجفاها
يلتصق بسطح المعدة فلا يزول عنه لسرعته وخصوصا اذا كانت مشوية مستحكمة واذا اخذ بعد الطعام
كان بقاؤها عندهم للغذاء الذي هو موضع العلة اكثر قوله جبة الخضراء لانها لكونها حادة يابسة
في الثالثة تسخن المعدة وتحلل الفضول البلغمية والاجل وبها تقطع الشهوة قوله ويضعف في
الاكثر بسبب البرد المراد بها هو البرد القوي والا فالضعيف منه يخدم هذه القوة وانما يضعف
هذه القوة بالبرد القوي لانها يحتاج الى تحريك اللطيف الى الجمع والكثف والحركة بالحرارة فقد
تضعف هي وكل قوة من قوى المعدة وغيرها بسبب كل سوء مزاج حتى الحار مع كون الحرارة
الة للتحريك لان سلامة الافعال مع الاعتدال فلا يلتفت الى قول من ينكر ويقول ان الماسكة
انما تضعف عن البرد فحسب بل يجب ان يعرف المزاج الذي يكون سببا لضعفها ويقابل
بالضد اي بضد ذلك المزاج الذي هو السبب حارا كان او باردا والاغلب من ضعف الماسكة

ما يكون مع رطوبة لان ما يحفظها ويقويها من الكيفيات الانفعالية هي اليبوسة الشديدة
قوله ليست برديه الجوهرية فان الدسومات والكائنات كلها حارة بحسب الطبع لغلبة الهوائية
عليها لكنها قد ينفصل عن اجسام باردة الجوهر كدهن حب القرع ونحوه ومثل هذه يقال لها برديه الجوهر
وذلك لا منفعة له هنا لانها تعين البرد الموجب للشهوة واما الدسومات الحارة باعتدال فانها
بارخائها الشهوة تغذي البدن وتحصنه وتغنيه عن طلب الغذاء قوله تدري من الاشربة و
الربوب القابضة كرب السفرجل والتفاح والحصرم قوله عائقة اي كاربة قوله اي خلط يعطش
الخ لا ادري ماذا اراد بهذا لان المالح خلطا كان او غذاء كلاهما معطشان لتخصيص التفسير بالخلط
كما ترى قوله مزاج المعدة فيساق الطبيعة الى الرطب قوله تغلي بسبب الحرارة قوله من هذا
الباب اي باب العطش المشاركي قوله وان شرب الواو متصلة قوله وبالمشاركة عطف
تفسيري اي وهو الذي يسمى العطش بالمشاركة قوله ثم ما هاج من فم المعدة فهذا القسم
في اول المرتبة من الاشدية والاقسام الباقية الاتية شديدة على الترتيب قال الجيلاني وانما
صار الهائج من فم المعدة اشد بالنسبة الى البواقي لان فم المعدة مع قوة حسه يبادر اليه الجفاف
لوصول الامتصاص اليه من جميع البدن مع كونه يابسا لان جوهره عصبي انتهى كلامه ثم اي بعد
المذكور في الاشدية ها ما هاج من قعر المعدة

قوله في الحميات لتحلل رطوبات بسبب استيلاء الحرارة قوله طعام اخر ماتت فيه الافاعي
قوله علامة الكائن اي عطش الكائن قوله كانت اي الامزجة قوله من عبا
العب بالفتح شرب الماء من غير مص يقال عب الماء عبا يعني شاب فرو برد اب را كذا
في بحر الجواهر قوله دون العلي لانه حار قوله بالقي والاسهال لهذا الكلام محملان الاول
ان يكون على اللف والنشر المرتب والثاني ان يكون كل من القي والاسهال مامورا
به في كل من الحار والبارد والمعنى على الاول مبني ان يخرج ما في المعدة عند كون المادة
حارة ليسهل خروجه لان المادة الحارة بالطبع تميل الى الفوق والقي استفراغ بالفوق
ويخرج ما فيها بالاسهال عند كون المادة باردة لان المادة المذكورة بسبب ثقلها واقتضائها
التسفل بالطبع يسهل خروجها بالاسهال والمعنى على الثاني ان ما في المعدة يخرج بالقي حارا
كان او باردا وذلك اذا كانت المادة يتوجه الى الفوق لدفعها الطبيعة من الفوق
لان اخراج ما في المعدة اهون على الطبيعة دفعها بالقي وكذلك يخرج ما فيها على كلي التقديرين
بالاسهال على قياس ما مر لان الطبيب خادم الطبيعة لا يجوز له مخالفة فعل الطبيعة كما بين
ولقرر هذا قوله لمنعهم عن الماء اعتمادا على توهمهم بان السبب المنقض للهضم انما هو البرودة
والرطوبة واليبوسة والحرارة لان الهضم انما هو بها وغفلة عن ان الحرارة ايضا لضعفه
حال كونها مفرطا لا تنافي في حكم سوء المزاج وهو مضر بالافعال نعم يفهم من كلام الجيلاني في
امراض الكبد ان الحرارة لا يحدث بذاتها ضعفا وخصوصا في الهاضمة الا بتوسط اليبس

وذلك لا يكون ما لم يفرط افراطا عظيما واليبس يضعف الهاضمة وان لم يكن شديد الافراط انتهى كلامه
اقول مستعينا بملهم الصواب انه يمكن ان يكون الحرارة الخفيفة ايضا حال كونها غريبة مضعفة للهضم
لانها ترخي المعدة لترقيقها الرطوبات فيتصور اضعافها له بتوسط الرطوبة ايضا ولقائل ان يقول انا لا نسلم
كون الحرارة مضعفة بواسطة اليبس عند كونها مفرطة افراطا عظيما بل لا يبعد ان يكون اضعافها
ح بسبب خلط صفراوي يتولد في المعدة لانها اذا افرطت تحيل الغذاء الوارد على المعدة اليه وكون
الصفراء مضرا بفعل المعدة اظهر من ان يخفى قال العلامة في شرحه على كليات القانون الصفراء
تضر بفعل المعدة وهو الهضم وذلك لان الهضم مفتقر الى السكون والاستقرار والصفراء بلذعها
وحدتها تمنع من ذلك انتهى كلامه وانما قيدت الحرارة بكونها مفرطة لاحداث الضعف
لان قعر المعدة لحمي وهو حار والحرارة متناسبة في الطبع فلو كانت خفيفة قليلة ضعيفة لكان
خروج مزاجه عن مزاجه الاصلي وانحرافه عنه انحرافا قليلا وخروجا غير تام فلم يكن ضررها يعتد به
حتى يبلغ اضعاف الهاضمة نظرا في ما قاله ومما قلت في اضعافها من كونها سببا للاسترخاء
يعلم الغناء عن ذلك القيد نعم لو انحصر اضعاف الحرارة له بتوسط اليبوسة فقط فلا بد منه ووجه
الانحصار على ما يخطر بالبال هو ان احتياج الهاضمة الى الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها كما
في موضعه وضعف ذلك الدليل ايضا ظاهر لان الحرارة والرطوبة اللتين يحتاج اليهما الهاضمة
هما معتدلتان وحيث خرجتا عن الاعتدال لم يكونا قابلتين لاحتياج الهاضمة اليهما ثم اعلم ان
انكار اضعافها بالذات واثبات المتوسط له في نفسه لا يخلو عن التاسف لان الهاضمة المحتاجة

الى الحرارة

الى الحرارة والرطوبة كليهما فلو انعدمت احداهما لزم الفساد فيها ولما غلب الحرارة الغريبة بعدم
الحرارة الغريزية التي تحتاج اليها الهاضمة لان تلك الحرارة تنافي حرارة الغريزية واجتماع المتنافيين
محال وعلى ذلك تضعف الحرارة الغريبة الهاضمة قبل ان تكون سببا للرطوبة او اليبوسة فاضعافها
لما يكون بالذات ايضا فعلك تتفطن من ذلك البيان ان الحرارة تضعف الهضم بالذات
وبالعرض وذلك بواسطة الرطوبة او اليبوسة كما مر نداء غاية تصحيح الكلام اللائق بذلك المقام
وهو من الله المنعام على هذا العبد احقر الانام والعلم عند الله المنعام العلام فاشكره واصلي
على محمد عليه وعلى اله السلام ما اتصل الليالي بالايام الى يوم القيام قوله لكن ذلك اي كون
سوء المزاج سببا لنقصان الهضم قوله وسريع الفساد عطف على اكثر مما ينبغي قوله فيبقى سريع
الهضم قوله ما يخالطه وهو الغليظ البطيء الهضم قوله فلا تشتمل المعدة لحيلولة الماء بين
الغذاء والمعدة قوله لذلك اي لعدم اشتمال المعدة على الغذاء لحيلولة الرياح والمعدة قوله
بان يحترق لافراط حرارة المعدة قوله بان يحمض لغلبة البلغم على المعدة قوله مادة صفراوية
قال العلامة الصفراء تضر بفعل المعدة وهو الهضم وذلك لان الهضم مفتقر الى السكون والاستقرار
والصفراء بلذعها وحدتها تمنع من ذلك قوله اليها اي الى المعدة قوله فيها اي في الكبد
قوله مما يخشى انتهى قول الشيخ قوله الفواق قال الفخر الدين النيسابوري في المعالم انما سمي
فواقا لان قعر المعدة يفوق الى فوق قوله ما يعرض اي الفواق قوله يعرض لهم
ذلك اي الفواق بسبب الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة عقيب كثرة الرضاع

او شرب اللبن او اكل الطعام على الطعام فان اللبن ذلك الطعام يفسد في معدتهم لضعف
حرارتهم وضعف هاضمتهم فيحتاج الى الخمصة وبذلك يلذع المعدة فيحدث الفواق قوله وكذلك
اي كما العطاس مادة الفواق كذلك يحللها قوله او الدماغ اي على ورم الدماغ قوله المرئي
السادج قوله البلغمي لانه يقطع ويحلل قوله ما يقوي المعدة انما خصه به لان الصفراء يضعف
بها اضعافا كثيرا لاسلعة خلط اخر من الاخلاط قال العلاة الصفراء الصالح قوله ويعقد الضعفة اي
بالضعفة التي عليها الطونيا هي الخليل والتحدير قوله صور الصحاس لما فيها من قوله
التحليل وهو يلذع المعدة على ترتيب اللف والنشر المرتب فالتحدير متعلق بصور الصحاس والصورة
للمعدة متعلق بـ ورد قوله وطلع الطلع بكسر الاول وسكون الثاني سكوتة وخمسين بارد رخت
قوله يقي لانه يقي الماء قوله باللاذع اي يلذع مادة اللاذعة كالصفراء قوله وقد يحمل لانه ضد
جمع الشيخ فيها التحليل والتحدير قوله الى جهة لما فيه قوة الاسهال قوله عتق
اي الفواق قوله والحرمان هو الخندستر قوله فيه اي في دفع الفواق قوله منه اي من
الحرمان قوله سلاقة بالضم هي الماء المتحدر من الادوية بعد غليها كذا في بحر الجواهر قوله بطرف
بالفتح لورق اسمي كذا في بحر الجواهر قوله في ذلك اي في الفواق قوله وقد تعين هذه
الادوية الخ وذلك لان الادوية بحرك العطس التي تزيلها حصر النفس والحرارة
في الداخل فتقوى فعل الادوية المذكورة من الفسط والصبر وغيره لانه يجتمع الحرارتان اي اولها
حرارة الادوية وثانيهما حرارة حصر النفس قوله بخلاف الافيون لانه يبرد النفس قوله

منه

منه اي من الفواق قوله ويستعمل الابزن فانه يرطب قوله اما البلغمي اي الفواق البلغمي قوله
التي اي والامراض التي قوله وذلك النفع قوله بمشاركتها اي بمشاركة المعدة قوله مبعض
الادوية ان جف اشتد الحرارة قوله او لحم الضان لانه يرطب قوله محشا اي معلطة قوله
بنعمة الصفراء قوله وتقوية للمعدة قوله من الكزبرة لانه ينفع في هذا الباب بالخاصية قوله
اما البارد الخ اي الفواق الذي سببه البلغم او البرودة لسوء مزاج بارد قوله بنضيج لبزل بارخابه
التمدد الحادث في فم المعدة من الفواق وايضا يصلح لذع السبل والتفرقل قوله واما الصفراوي
اي الفواق الصفراوي قوله شمع ابيض مغسول لبزل عنه ما خالطه من الجوهر الحار اللطيف
ويعتدل قوله وشعيرة هي ستة حرادل كذا في بحر الجواهر قوله فاثر النعن على استرخاء الجلد فيسهل
وصول اثر الدواء الى المعدة ويزول التمدد عنها قوله واما اليبس اي الفواق اليبس قوله ان يكون
الطيب لان الطيب يحفظ قوة المعدة قوله وكذلك العطاس الخ قال العلاة وذلك لوجهين
احدهما ان العطاس انما يتم باجتذاب هواء كثير حتى يمتلي منه البدن ثم دفع ذلك الهواء دفعا
بلزمه خروجه جملة وذلك يخرج معه كل ما هو ملتصق بالبدن من المواد وغيرها ولذلك يسقط
الاجنة ويخرج المشيمة وينفع احتباس الرحم وثانيهما ان العطاس على علم يتحرك منه الراس والصدر
وبقوة حركته يزعزع المادة الموجبة للفواق ويخرج عن الكتها وعند ذلك يمكن الطبيعة من دفعها
واخراجها عن العضو قال بقراط في سادسه الفصول اذا كان بانسان فواق فحدث له عطاس
سكن فواقه واعلم ان حدوث العطاس قد يكون طبيعيا اي حادثا عن الطبيعة البدنية لدفع مواد

الدماغ ثم يمنع ذلك ما ذكرناه وقد يكون صناعيا اي حادثا عن استعمال دواء معطس وكلاهما
نافع من الفواق فان قيل ان تحريك القي وتزعزعه لمواد المعدة لا شك انه اقوى من تحريك العطاس
لها لان زعزعة القي لمواد المعدة حركة ذاتية للمعدة وزعزعة العطاس لها حركة عرضية للمعدة وعند هذا
نقول لو كانت حركة العطاس مزيلة لمادة الفواق لكانت حركة القي اولى وح كان يجب ان لا يعرض
الفواق عن القي البتة ونقول واذا كان كذلك كان دفع مادة الفواق الامتلائي بالقي اولى من
دفعها بالعطاس قلنا حركة القي وان كانت اقوى لكن تحريك العطاس لمادة الفواق اكثر وذلك
لان العطاس تحريكها الى اسفل وذلك اسهل كثيرا من تحريكها الى الفوق الذي يكون بالقي
وايضا حركة القي فيها جذب المواد الى المعدة وفي ذلك زيادة المادة الموجبة للفواق بخلاف العطاس
انتهى كلامه قوله والقي لانه يقلع المواد من جميع البدن خصوصا من المعدة قوله يسكن الفواق
لانه يجذب المادة من الفوق الى اسفل قال ~~المحمر لجذب المادة~~ البقراط اذا اعترى انسانا فواق
فحدث به عطاس سكن فواقه قال ابن ابي صادق في تفسير العطاس يبرأ الفواق العارض من الامتلاء
دون الاستفراغ كما يعرض للصبيان اذا تخلوا من الطعام وكما يعرض عند برودة الهواء فان
برد الهواء يمنع التحلل من الاجسام العصبية فيحدث فيها بسبب ذلك الامتلاء ويحتاج في هذا النوع
من الفواق الى حركة تزعج تلك الرطوبات لتقطع وتحلل وتستفرغ والعطاس يفعل ذلك
سيما اذا كان مع امساك المنخرين لان لا يخرج الهواء بالمنخرين والفم فيزداد حصر النفس قوله المحمر
لجذب المادة قوله ودونهما اي دون العطاس والقي اي اضعف منهما قوله اللزجة في المعدة قوله

والصياح

والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات التنفس
ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة في بحر الجواهر
قوله والارتعاد عن صب الماء الخ اذ الارتعاد يقلع المواد اللزجة ويحلل
وايضا يجمع الروح والحار الغريزي في الباطن هربا من المؤذي فيحرك الاخلاط ويلينها
ويحللها في بحر الجواهر الارتعاد لرزيدن قوله وخصوصا اذا رش على الوجه لان الوجه
قريب من الدماغ والحس فيه اكثر لرقة الجلد هنا فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر قوله
والرياضة فانها تزيد الحرارة وتحلل الرطوبة قوله والركوب لانه يحلل الرطوبة ويدفع
للحرارة الحاصلة منه قوله في الوقت لانه يلذع فم المعدة بحموضته ويقبض اجزائها
وبعفوصته قبضا مستكرها يحدث فيه ما يحدث من التشنج ولانه يحبس الابخرة في الخلل
فيتأذى بذلك ايضا قوله حركة المدفوع فالغثيان والتهوع متحدان في عدم مصاحبة
المدفوع ومتغايران بحسب الحركة وعدمها والقي والتهوع متحدان من جهة الحركة العنيفة القوية
ومتغايران من جهة مصاحبة المدفوع وعدمه فان القي يصحبه حركة المدفوع والتهوع ليس
كذلك قال العلامة القي هو حركة من المعدة لدفع ما فيها هو في تجويفها وبالقيد الاخر يخرج التهوع
والغثيان عن ذلك لان التهوع هو حركة المعدة لدفع ما هو مصبوب في طبقاتها والغثيان
هو حركة لما هو في خملها قال الجيلاني القي حركة من المعدة لدفع ما فيها من طريق القي مع حركة من
المندفع ايضا والتهوع حركة المعدة لدفع ما فيها من غير ان يكون للمندفع حركة الى الاندفاع

والغثيان هو مبدأ الكل من القي والتهوع يتقدمهما وتقلب النفس لسكون الفاء يكنى
به العرب مادة من الغثيان الذي معه ورم في الجملة قوله سبب الثلاثة اعني الغثيان والتهوع
والقي قوله الى فوق وما لم يكن توجه المادة الى الفوق لم يوجب الواحد
قوله او مشربه لهذا لا يخرج شي فيه قوله ضعف المعدة فهي بسبب ضعفها تادى من ادنى سبب
فتحركت الى دفعه قوله فيها اي في الامعاء قوله صفراوية لان هذه العلامات المذكورة من شان
الصفراء قوله على انها اي يدل على انها قوله والحرمان هو الجند بيدستر قوله بالغ فيه قبض
ونشف وعطرية قوله فان اتفق قال العلامة من ارداء الامور القي واحساس الطبيعة
لحاجة كل واحد منهما الى ما يزيد في الاخر اللهم الا ان تكون مادة القي صفراوية فان التمر الهندي
يسكن مثل هذا القي ويلين الطبع قوله غاية اي غاية النفع قوله من العصارات اي القابضة
قوله اذا شرب القرنفل قوله او طبخ القرنفل عطف على قوله اذا سحق قوله عليه اي على
طبيخ القرنفل قوله ولم يحضر القادر بهر قوله بالثدي السابق المرطب ١٢

امراض الكبد

وقد يحتمل الكبد الحرق اكثر من اعضاء رئيسة اخرى فلا يخاف منه اي من الحرق
الحادث فيه يعني لا يلزمه الموت العاجل كما في حرق ساير الاعضاء الرئيسة الا
اي ويخاف منه بسبب ان يصحبه انفجار الدم اي جريانه من عرق عظيم وهو
الوريد الجذبي المسمى بالاجوف قال الجيلاني وذلك لانه يقل من كثرة خروج الدم فانه قد

يكون

يكون فوق الكبد بحيث يقبل سريعا وان لم يلزمه انفجار الدم من عرق عظيم وذلك اذا
كان الخوف في ظاهر الكبد حتى يسيل منه دم الى فضاء البطن فان الدم الذي يسيل الى
هناك يعرض له ان يتجمد ويصير سما قال البقراط اذا حدث في المثانة خرق او في الحجاب او
في القلب او في الكلى او في بعض الاعضاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قتل
وعرض الشيخ من ذكر انفجار الدم من عرق عظيم التمثيل بالامور العارضة بان الخرق في الكبد
ان عرض منه الموت فانما يعرض في الاكثر بسبب امر اخر مثل انفجار الدم وعرض عظيم
التمثيل بالامور العارضة بان الخرق في الكبد ان عرض منه الموت فانما يعرض في الاكثر بسبب
اخر مثل انفجار الدم قوله العليا لاتصالها به قوله عطش شديد بسبب الحرارة واليبوسة
الحاصلتين من سوء المزاج الحار المجفف فيساق الطبيعة تعد للالة وحفظا للغذاء عن الاحتراق
الى الماء اشتياقا شديدا لا ينقطع اي مقارنا لشرب الماء كما يسكن وينقطع العطش الذي
بسبب الحرارة المعدة مقارنا له لان المادة لا تصل الى الكبد الا بعد مضي مدة من شربه
وانكسار برده الفعلي بخلاف المعدي فانه يسكن عند اول وروده اليها ولما خفي ذلك الوجه
على الشارح قيد الماء بالقليل حيث قال بشرب الماء القليل وذلك ايضا جيد على ما يخطر
بالبال مع كون ما نقلت من الدليل اجود لان ذلك القليل من الماء ينفعل عن حر المعدة
سريعا فيتسخن فعند الوصول الى الكبد لا يوجب الموجب لسكون الحرارة الموجبة للعطش
بخلاف الكثير منه فانه لا ينفعل عن حرارة المعدة كانفعال القليل فيجذب الى الكبد وهو بعد

على تفنى في تسكين العطش قوله علامات البرودة قال الجيلاني اما سوء المزاج البارد
فيجب ان يكون الطب على حذر منه لانه شيء غريب الكبد لان مزاجها الاصلي الحرارة والرطوبة
فاذا انعبرت الى الحرارة فانما يورثانه في نفسه وكذلك اذا انعبرت الى الرطوبة واما اذا برودت
فانها تعبرت في الجوهر والتعبر في الجوهر يودي الى فساد افعالها الطبيعية فيفسد احالتها الى
الغذاء الى الدم وتتعسر جوهر الدم فيصير رقيقا باردا ويودي الى الاستسقاء اللحمي انتهى كلامه
قوله وقلة العطش ان لم يكن البلغم مالحا قوله وعسر جريانه لتكثيف البرد له قوله فقط انتهى
كلام الشيخ قوله وكان المراد قوله الشارح هذا بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة
المعدة فان الكبد اذا برودت يقل توليد الدم فيكون نصيب الاعضاء من الدم للاغتذاء قليلا
فيكون الاعضاء في اكثر الاوقات جائعة والطبيعة تاذن بانها مسخرة لان تبعه المعدة
للشبق بان تنصب قسط من السوداء الى فمها كما فصل في موضعه قوله ومن ذلك
قول الشيخ اي مما يدل على البرد الغالب على الكبد قلة الاستمراء لاجل ضعف جذب الكبد
وقلة هضم المعدة ايضا لان مبدا قواها كما ذكر هو الكبد فاذا ضعف ضعفت قوى المعدة
انتهى ما قال الجيلاني واقول انما قال قلة لان المعدة اذا فسدت حالها بالمعاركة لا بالبرد
فكان تضرر افعالها ضعيفا قليلا قوله والبراز ربما كان يابسا لقلة المزاج اللاذع فيطول
احتباسه في الامعاء وهي تجذب الاجزاء الرطوبة منه اغتذاء بها فيصير البراز يابسا ان قلت
ان الكبد ما وفه قد قل جذبها الماية الجيكوسية وذلك يقتضي كون ما ينفذ الى الامعاء من

المرة

المرة كثير الرطوبة وح فلا معنى كون البراز يابسا قلت يبس البراز كما يكون عند فقدان
الرطوبات وغلبة اليبس كذلك يكون عند توفر الرطوبات الغليظة اللزجة الصفاوية وهو المراد
هنا لان البرد الحاصل في الامعاء من الكبد بسبب المجاورة تغلظ تلك الرطوبات وتقبضها
لزوجة فيتصور ما ذكره قال بعض المحققين لم اظفر باسمه وباسم كتابه في الاستدلال من البراز
اليابس فالكان هناك علامات احتباس وعلامات رطوبة دل على طول احتباسه في رطوبات
يكون في الامعاء مانعة له عن البرود للزوجتها مع عدم مزاج لاذع معجل بحدوجه فيصح بكون
لجذب الامعاء ما يصلح للتغذية من رطوبته واختلاطها بالكون رطوبات الامعاء غليظة غير صالحة
لان يمزج به امزاجا تاما انتهى كلامه وقريب منه ما اجاب به الاملي عن استحباب القرشي من
من كون البراز يابسا ومحسا عند غلبة الرطوبات وهو بالفاظه كذا لان الرطوبات اذا
كانت غليظة لزجة ولم يكن هناك مزاج لاذع معجل للحت لاستحالة بالامعاء وح لا يبعد ان
يمنعه عن البرود انتهى اقول والصواب كون ان يجاب عنه بتقرير اخر افاده المحقق المذكور
وهو قوله وح لا يخرج الرطب باليابس فيجرح الرطوبة احيانا معه مختلطة غير ممتزجة والاختلاط
غير الامتزاج فان التمييز من الاجزاء يكون حاصلا في الاختلاط بخلاف الامتزاج ولذلك يقال
امتزج الماء بالراح دون اختلط قوله لحم السراسيف السراسيف مقدم البين المعجمة اطراف
الاضلاع مما يلي البطن كذا في الاقسراي قوله وعلامات الامزجة المركبة الخ قال
الجيلاني ورماء الاطباء كانوا يتحاشون عن تسمية المزاج الرطب الحادث في الكبد بسوء المزاج

والكان مفرطا جدا زعما منهم بان هذا المزاج جبلي طبعي للكبد والحيوة بالحرارة والرطوبة كما ان
الموت بالبرودة واليبوسة وهذا الكلام وامثاله مما لا يعبى ان يصغى اليه قوله في بعض الناس
وذلك الصغر يكون بالنسبة الى المعدة والا فان الانسان الصغير الخلقة يكون كبده صغيرا لا يقال
له انه صغير الكبد وذلك الصغر لا يمكن ان يعرض فانه انما يكون من بدو الخلقة فيعد من الامراض
الجبلية لا العارضة قوله اذا ساول حاجته اي اذا ساول ما يحتاج اليه من الغذاء الكافي لتغذية
الاعضاء كلها ثم يسعه الكبد اي لم يسع الكبد ذلك القدر من الماكول لان الفرض انه صغير
فلا يحتمل ان ما ينفذ فيها يضيق المكان وارسلت المعدة اليه اي الى الكبد لان الكبد قد يذكر في
محاورات العرب كما قال صاحب القاموس الكبد بالفتح والكسر معروفة تكنف وقد يذكر لمجمع الكباد
ما يضيق الكبد عنه اي عما ارسلته المعدة اليه وهو القدر الواجب الكبس بالنسبة الى وسعة الكبد
المحتاج اليه في تغذية سائر الاعضاء قال الجلاني وان لم يساول حاجته من الغذاء بل ساول بقدر
ما يسع صغره كبوسه الكبد الصغيرة فلا جرم يلزمه اولا نزال البدن وفتور القوى وضعف الحواس والعجز
عن الافعال واكثر من يموت من هولاء يموت بالدق انتهى كلامه واحترز بذلك اي نفوذ
المعدة الذي يضيق عنه الكبد سددا لان حرارة الكبد لا تفي بنضجه فيفسد فيحدث ايضا الكبد بطفي حرارته
الاصلية الطابخة لانه اكثر من القدر الواجب الذي يتم بصرفه فيفسد فيحدث حالا يجافي حلة والا
ما يعمله ممددة لتولد الرياح بسبب عمل الحرارة القليلة الضعيفة في المادة الكبد الرطبة العامة و
اوهن قوة الكبد اراد بها جميع القوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة كما يجي لانضعاف

قوتها الفاعلة بحث القوة المنفعلة الواردة عليها اشارة الى سبب وهن قوى الكبد
والمراد بالقوة الفاعلة القوى الذاتية التي هي في الكبد او الحرارة الغريزية التي بها تتم افعال تلك
القوى والمراد بالمنفعلة الوارد من الخارج قوة الاغذية الباردة او الحارة او اليابسة او الرطبة
الكثيرة المنصبة عليها واصابتها له ظاهر لان العداء الكثير المقدار عند ما يرد عليها ثقل على القوة وتحمد
الحرارة الغريزية فيضعف القوة لجمود الحرارة والظاهر ان ما يصدر عن القوى هو الفعل وهو لا يكون
الا بالحرارة فاختل اي فاذا اصاب العداء الوارد على الكبد بحث يوهن القوى المكثرة فاختل احوال
الهضم بضعف الهاضمة والجاذبة للعداء بضعف الجاذبة وذلك لان الكبد انما يجذب العداء
الى نفسها اذا كانت خالية عن المادة العداء وهنا الامر خلافه والامساك بضعف الجاذبة
لا يتوهم انه اذا صار الامر كذلك فلما لا يندفع العداء عنها بالسرعة لان احتباسه هنا انما هو بسبب
كثرته فيحتاج الى الدافع القوي والقوة الدافعة ايضا ضعيفة كما يجي والتمييز بين الصالح للتغذية
وغيره بين الغائية والدم والدفع لضعف الدافعة وربما لزم من ذلك اي من الوهن في
القوى الكبدية اذا ضعف الكبد وذلك ذرب بفتح الذال المعجمة والراء المهملة والباء الموحدة
هو الاسهال المعدي وقال النفيس في تعريفه هو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان
لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يعد وجميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا
متصلا انتهى كلامه والظاهر ان المعنى الثاني الذي اشار اليه النفيس بقوله وقيل هو ان لا ينهضم
الطعام الخ ليس بمقصود هنا لان الفرض ان الكبد صغير والمعدة ليست الصغيرة او ضعيفة حتى

لاتسع العداء الوارد المحتاج لتعدية الاعضاء كله فهو ينهضم فيها لكنه لا يندفع الى الكبد اكثره لكونها صغيرة
كما قال الشيخ بعد ذلك لان اكثر الكلوس الى ذلك الثاني منه يصله على المعدة تدفعه دافعة المعدة
الى الامعاء فيحدث الذرب بل المراد انما هو الاسهال المعدي او الطلاق البطن المتصل على
اصلاف التعرلقات واصلاف قال صاحب بحر الجواهر هو الاسهال الكاين بالادوار وذلك
لاكل صاحب ذلك المرض العداء مرة بعد مرة لان الكبد يجذب العداء عن المعدة بقدر سعته
والمعدة تدفع الباقي الى الامعاء وهي تدفعه بالاسفل لكونه زايدا عن المحتاج او غير موافق لها و
الذي جذبته الكبد لا يفي بتعدية الاعضاء وسقي الاعضاء حاجة فهي تمص من العروق والعروق
من الكبد وهي من المعدة حتى يحس صاحبه بالاشتهاء فياكل العداء مرة ثانية وهو يجذب الى الكبد
ويدفع من المعدة الى الامعاء على الطريق المذكور وكذلك لان دليل حدوث الذرب
والاختلاف كبر الكلوس لا يجذب صفوته الى الكبد لمام العلامة قد يدل عليه
اي على صغر الكبد ان يحدث عند الكبد سدد وارياح كثيرة قال الفاضل الجيلاني
وذلك لان العداء المعتدل المقدار بالنسبة الى بدنه يكون صفوه كبيرة كثيرة جدا بالنسبة
الى كبده فاذا انجذب منها شيء معتد الى كبده يحدث السدد والارياح الكثيرة بالضرورة اللازمة للسدد
وكذلك لعرض تمدد لازم للرياح ويثقل عليها اي على الكبد العداء المعتدل المقدار
بالنسبة الى جميع البدن لما علم انفا من قول الجيلاني ويضعف البدن لحاجته الى غذاء
اكثر الذي بقي بتعدية جميعه والكبد لانسعه ويبدو ضعف الهضم قال الجيلاني وذلك

لانجذاب

لانجذاب الكلوس اكثر مما بالكبد فتعجز قوتها الهاضمة ثم قال ويمكن ان يراد بهذا الهضم
ما يعم الهضوم فان مبدا كل القوى الطبيعية هو الكبد ويكثر حدوث السدد والاورام
قال الجيلاني اما الانسداد فلان العداء اذا لم ينهضم جيدا لم يسلك في المسالك الضيقة في البدن
فيحدث الانسداد واما الاورام فلدفع الطبيعة الفضول المتولدة من العداء الغير المنهضم
وهذا الانسان يكون مستعدا لحدوث الحميات لاستعداد رطوبات بدنه للعفونة انتهى كلامه بحصيله
لا بالفاظه وفيه انه كيف يكون الانسداد لان الفرض ان القوى كلها ضعيفة كما مر في قول
الشيخ فالاولى ان يقال في سبب احداث الورم ان ذلك لان العداء لكونها فجة ولعدم تصرف
الطبيعة فيها لانها ضعيفة يصل العفونة وبذلك يحدث الورم فيها فافهم ومما يؤكده اي يؤكد
على صغر الكبد قصر الاصابع في الخلقة لانها لو قصرت بعدا يكون سببا من الاسهال الا
الاسباب المتادة لم يدل عليه قال الجيلاني ذلك علم بالتجربة ان الكبد تصغر اذا قصرت الاصابع
وتعظم اذا عظمت الاصابع وانما قال يؤكده ولم يقل يدل عليه لان قصر الاصابع ليس دليل
تام فلما لم يكن كلما قصرت الاصابع كانت الكبد صغيرة او كلما كانت الاصابع عظيمة كانت
الكبد عظيمة جعله من موكدات سائر الالات فان هذه الدلالة ليست دلالة تامة كافية بدون
الدلالات الاخر وقد كان الانسان الذي يكون هذه صغيرة لا يرى قال الجيلاني النزر
النصب اي لا يحصل له النصب من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يعتد به
حالينوس يخدس من هذه الحال انه اي ذلك الشخص ممنوا اي في الصراع بقال

منوبه ومنبه اذا ابتليته لصغر الكبد وضيق مجاريه فلذلك لا يصل الغذاء الى البدن كله
على المقدار الذي يفي بعدمه فدبر جالينوس تدبير مثله اي دبر المرض المذكور بالتدبير
الذي يليق به التدبير وقع ذلك اللفظ مقام لفظ العلاج كما هو عادتهم انهم يردون لفظ العلاج
قبل الشروع فيما به العلاج من التدابير تدبير هولاء المرضى الذين يكون اكبادهم صغيرة المداواة
بالاغذية القليلة الحجم لئلا يكثر صفوه كيلوسها في المقدار حتى لا يسعها الكبد الكثير الغذاء قال
الشارح في شرح الفن الاول وهو غذاء يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد قال الجيلاني وذلك كاللحوم
الخفيفة من مثل الفراريج والحملان كالخبز الجيد الصنعة المتخذ من الحنطة الجيدة السمينة المنقاة من الشوائب
السريعة الفساد وليجز الفواكه والبقول وامثالها مما يكثر حجمه ويقل غذاؤه السريعة النفوذ الى
البدن لوجهين اولهما لكون الاخلاط الحاصلة منها لطيفة في القوام وثانيهما جذب الاعضاء
تلك الاخلاط لان الغالب فيها انما هو الدم وهو الغاذي وان يتناول الغذاء
منه الكافي لتغذية جميع الاعضاء متفرقة في مرات اي بالتفاريق لينهضم انهضاما تاما وان
يستعمل المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة قال الجيلاني ومتى كانت صحة
الانسان موجودة مع صغر الكبد فلا باس بترك معالجته ويجب ان يحفظ على ما هو عليه فان كان يتالم
ويتاذى لصغر كبده ولا يكون معه صحة الطبيب ان يعالجه لعلاج الناقه وبالتدبير المنعش
واكثر ذلك بالاكل والشرب وذلك بان يقدر طعامه وشرابه بحسب الكمية والكيفية على حسب مزاجه
ويحفظ عليه العادة بحسن العادة الهضم وجودته ويحذر التخمة وذكر الفاضل البقراط ان من صغرت

كبده

كبده ولو اثرت عليه التخمة حدث به الاختناق قوله قال جالينوس المكبود هو الذي الخ
قال الجيلاني المفهوم المتعارف عند الجمهور من لفظ المكبود هو الذي في كبده وهن وعلة
سواء كان ذلك ظاهر الحس او غير ظاهر لكن العلل الظاهرة في الكبد كالاورام وما يشبهها لما
اختصت باسماء مخصوصة يعرف بها مخصوصا ما كان من العلل غير ظاهر الحس بالاسم العام فلذلك
اذا قيل مكبود فانها يتبادر الى فهم الاطباء ان كبد ذلك الانسان عليلة بعلة خفية مضعفة لها
قوله لونه الى الصفرة والبياض اعلم ان لهذه الواو محملين اولهما ان يكون للعطف وثانيهما
ان يكون بمعنى مع وهذا اولى لان الدم الذي هو المحس للون المحمر الصابغ ومع قلته يكون غالب
الاختلاط بالبلغم لكثرة تولده بخلاف الصفرة الصرفة والبياض الصرف فان الاولى عند كون الدم
قليلا مختلطا كان بالبلغم اولا والثاني انما يتصور وجوده عند انعدام الدم بالكلية وغلبة البلغم
الصرف وذلك التوجيه لاولوية المحمل الثاني المشتمل على بيان كون الصفرة مع البياض
اولى مما قاله الجيلاني بان دمه يقل واذا قل الدم يرى اللون الاصفر فيحصل من ذلك
صفرة قلة الدم مع بياض اللون الاصلي الذي للجلد الذي قل ظهوره عند كون الدم الصابغ
للبشرة وافرا ويظهر عند كونه قليلا انتهى كلامه فافهم وتدبر وانما يكون هذا اللون في الاكثر
لان الخضرة انما يكون عند غلبة البرد في الغاية ولا يخفى ان تلك المرتبة مرتبة نهاية شدة
البرد المرض وضعف الحرارة الغريزية بل فنائها ولما كان الامر كذلك فلذلك اتى بلفظة
رب التي للتقليل بالخضرة قوله مثل الزعفران قال الجيلاني واما مقدار قوة كل واحد

من هذه الافعال بالنسبة الى الاخر فذلك مما يتوقف عليه عند معرفة حال الكبد وحال ما فيها
وح فربما يجد الطبيب دواء مفردا يقوم بتلك الافعال كلها على قدر ما يحتاج اليه في مقابلة كل قوة
من الافات العارضة للكبد وح لا يحتاج الى التركيب وقد لا يجد ذلك فيضطر الى التركيب انتهى كلامه **وقال**
في مقام اخر واعلم ان الاطلية والاضمدة كثيرا ما يكون في امراض الكبد انفع من المشروبات لان
وصول قوتها الى الكبد اسرع من وصول قوة المشروبات **اللهم** الا ان يكون الحاجة
داعية الى قبض قوي وح يكون المشروبات افضل لان القابض اقل تعرضا في المسام فلذلك
صار محدب الكبد مختصا بان الاطلية والاضمدة فيه انفع **قوله** صرفا اعظم مدا في الاكثر انما
يكون اذا كانت الاسهال عن سدد في الكبد **قوله** فيه قبض **قال الجيلاني** وسعى في
مثل هذا الاسهال ان يعالج بمثل السفرجل وحب الرمان وخصوصا المطبوخ في ماء البندق
قوله ملعقة اي مثقال **قوله** والعسل فيه ما علمت من مبالغة الارخاء حيث قال
في العاشر في الاسماء المواضعة للكبد اما من الادوية فيضعه كل ما فيه مرارة نضج بما مع قبض قوي
به وعطريه مناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وهاج الاذخر والمر ونحوه وما فيه
جلاء وغسل وتنقية للصدد الردي اذا لم يبالغ في الارخاء مبالغة العسل **قال الجيلاني** مبالغة
العسل القوي واما الارخاء الذي يعمله مطلق العسل فانه قد لا يضر والا لكان استعمال ما فيه
عسل غير جائز **قوله** دون الغالب **قال الجيلاني** فلما يكون ضعف الكبد للحرارة لان الحرارة ضد نضج
للكبد لان العمدة في افعاله هي احالة الكيلوس كيموسا يحصل ويتم بها وايضا الكبد عضو منهضم

هضما مشتركا لجميع الاعضاء فيكون ما يرد عليها اليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا
وكثرة المواد والرطوبات مما يعم الحار الغريزي في كل عضو ويضعف فيحتاج الكبد الى حرارة
قوية لصونها عن افات الابتلال والرطوبات وقد نقلنا من قوم من الاوايل انهم كانوا
يسكنون عن ان يسموا حرارة الكبد سوء مزاج الكبد انتهى كلامه **قوله** اقصى اي الخاص
قوله مع ذلك اي مع الغلظ واللزوجة **قوله** لا يمكنه سراب ومن شانه ذلك لانه يلطف
رقيق الغوام **قوله** لانه قبل انهضامه **قوله** توجب السدد اي في الكبد **قوله**
محليا بزر قثاء الخ فانها مع ما يصلح السدد يرد ويسكن العطش **قوله** الدبر بالكسر كذا
كذا في بحر الجواهر **قوله** بلا ضرر الجرع اقوى اما كونه اقوى فلان الجرع ايضا يسهل و
يضع واما كونه اجود فلانه مع ما يسهل يلين سبب الدهنية ويزيل السدد وايضا يدفع
موسنة الادوية الحادة اليابسة التي هي في الاباريخ **قوله** والتمر عطف على قوله كل غليظ
قوله اما لكثرتها بحيث يملاء الافضية والمجاري كلها وح يعجز الدافعة عن دفعها لعدم اعدادها
على دفعها بسبب غلبتها او لعدم قبولها دفعها لعدم وجود منفذا لعدم متصل اليه **قوله**
اذا لم يكن حمى الخ والوجه الوجيه في ذلك هو ان وجود الرياح انما يكون عند عمل الحرارة
الضعيفة في الرطوبات الكثيرة والحمى حرارة قوية توجب تحلل لا تبخر الرياح والحمى
لا يوجدان معا **قوله** متقاربا اي عظيما **قوله** ودل دلنا عليه في الشرح **اعلم** ان الاعضاء
الموضوعة على البطن اربعة ازواج الزوج الاول منها ينبت من منتهى عظام القص عند فم

المعدة او اعلاه وينحدر على الاستقامة الى عظم العانة والزوج الثاني ينبت من الحنين عند
السراسيف عرضا بحيث يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة لكون كل منهما قائما على
الاخر والثالث يذهب على التوريب من عند السراسيف من الطرفين الى العانة والرابع
يذهب من عند الخاصرة من الحنين الى منبت الزوج الاول اعني منتهى القص او اعلاه كما يظهر من
هذا الشكل

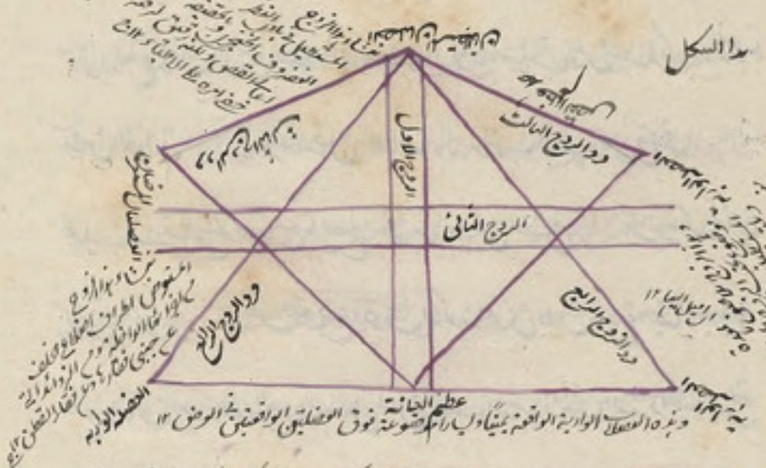

قوله هلالي اي مائل الى التدوير بحسب وضع الكبد فانه كذلك كما بين في التشريح
يحس بفصل انقطاعه المشترك قال النفيس الفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك
كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي
فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما وقال الجيلاني والفصل المشترك
بين شيء وغيره وانما يقال فصل انقطاعه المشترك بينه وبين غيره لانه كما ينقطع هو بهذا الفصل
من غيره كذلك ذلك الغير ايضا ينقطع بذلك بذلك الفصل منه فهو فصل انقطاعه المشترك
انتهى كلامه والحاصل ان ورم العضلة وخاصة الوارية ولو لسبب ورم الكبد لكن ورم الكبد

يمتاز عنه باحساس الحد الفاصل المشترك بينه وبين ما يجاوره من العضلات قال
الجيلاني وذلك لان الكبد لا يمتد جرمها كثيرا فاذا انتهى الورم الى اخرها انقطع فلم يكن بعده
شيء يحس به فيحس بالفصل المشترك بين الورم وغيره ومن ذلك البيان يظهر فائدة قوله
دفعة فتامل وافهم قوله واما الورم العضلي فهو مستطيل بحسب وضع العضلة احد طرفيه
وهو الموضع الذي قد ورم منها غليظ لكون الورم فيه والاخر الخالي عن الورم في الفوق
كان او التحت دقيق لعدم المغلظ اعني الورم كانه اي الورم العضلي بسبب الغلظ في جانب
ودقة في غيره ذنب الفارة في الاحساس ولذلك اي ولكون الورم العضلي مستطيلا لا
يحس بفصل انقطاعه المشترك اي لا يحس الحد الفاصل المشترك بين العضلة وبين ما يجاوره
قال الجيلاني وذلك لان العضل يمتد امتدادا كثيرا فاذا ورم منه موضع بمكان ذلك الورم
متدرجا الى الموضع الصحيح قليلا قليلا فلا يحس بفصل انقطاعه المشترك كما قال اي دفعة بل
تراه يلطف الخ قوله وربما لم يكن ان ينال اي يجد الحس منها اي من العضلات الا
شيء في الغور مستطيل صفة الشيء والمراد به الورم اما الاستطالة فلانها من شان العضلة
ولو كانت واقعة في التوريب اذا كان اي الورم في العضل الغائرة المورية علة احساس
الورم مستطيلا غائرا وهي اي العضلة التي كانت على هذه الهيئة وكان الورم فيها اشبه
بادرام الكبد من جهة غور الموضع ووقوعه في العضلة الوارية قوله اما الفرق بين ورم الكبد
وبين ورم العضلات من جهة الاعراض اللازمة فان الاعراض الخاصة

قوله

معه اى مع الورم فى الكبد قوله فى الحدبى اى الورم الحدبى قوله فى الجانبين المحدب والمقعر

قوله وربما شارك جانب جانبا الخ يعنى اذا كان الافة فى احد من جانبيه المحدبى او المقعرى

كان الجانب الثانى له مشاركا فى تلك الافة لكن هذه الافة لا تكون قوية فى الجانب الذى ليست

الافة فيه اصالة بل هذا الجانب يكون قليل الافة لان المرض انما عمه ايضا بالمجاورة والمشاركة

بخلاف الجانب المأوف بالاصالة فانه يكون كثير الافة لوجود كل المادة فيه واستقرارها فيه

لضعفه على الاطلاق وقبوله لها وبالجملة ففيه اشارة الى ان المحدب اذا كان مأوفا فلا محالة

كان المقعر ايضا مأوفا وبالعكس لكن الفرق بينهما انما هو بكون الافة قليلة فى احد الجانبين

وكثيرة فى ثانيهما قوله فهو مهلك اما ان كان ذلك الاسهال بسبب ما يحدث الورم من السدة

المانعة من نفوذ صفاقة الكيلوس فظاهر لان البدن ح يعدم الغذاء فيضعف المريض وذلك

مع ورم الاحشاء قتال واما ان كان ذلك الاسهال لاخلاط تندفع من البدن فلان تلك الاخلاط

لا بد ان تمر بالكبد ومرور المواد الردية بالعضو الوارم من اضر الاشياء وخصوصا اذا كان

ذلك الوارم عضوا رئيسا فهو قتال كذا فى شرح الجيلانى وايضا وجه اهلاكه على ما يخطر بالبال هو

ان القسم الاول من الاسهال على ما قال الجيلانى مع ما مر يقتصر فى علاجه الى الحبس والادوية

الحابسة

الحابسة تزيد فى السدد فيزداد الفساد فى الكبد ومآل الامر يؤول الى الهلاك والقسم الثانى

على ما قال يحتاج الى منع تلك الاخلاط عن الكبد ومنعها عن الاندفاع يوجب الفساد الفاسد

وهو اضر الاشياء يؤول الى الهلاك ايضا قوله ودونه سويق اوليس فيه جلاء ولا تفتيح

قوله بعد الاسهال الخ وانما منع سهما لان الورم مشترك بين المحدب والمقعر يدل عليه

قوله اذا كان الورم بقرب المحدب قوله وسرحت استرخ الارسال قوله ان يصلب الورم

لانسداد المسالك قوله لكن عليك ح بان تتوقى فى جانب الصلابة من استعمال المبردات

التى من شانها الردع القانون وذلك لان الادوية المبردة بسبب تغليظها

وتكثيفها تزيد فى الصلابة عند كون الصلابة موجودة ولذا قال فما اسرع الى ما يجب الى

الصلابة فما فى قوله مما يأتيه وقوله اسرع على صيغة الامر وقوله الى ما يجب الى الصلابة اى

الى الادوية التى هى توجب الصلابة فالحاصل ان الورم ولو كان فى الابتداء اذا

وجدته صلبا فلم يجسر الى الادوية الرادعة المبردة خوفا من ازدياد الصلابة لما قلنا بل

ان يكون مخلوطا لما قال الخ قوله خلتان اى خصلتان قوله واطعامه عطف على

قوله المرخيات قوله وان كانت الواو حالية قوله والعلة فى المقعر قوله لان فى ابتداء

الاورام الباردة الخ دليل القاعدة المستنبطة من قول المص وتقوى القوابض فان

سوقه يدل على ثبوت القوابض مع المنضجة الملينة مع ميلها الى القوة والعلة فى ابتداء

الورم البارد لا دليل كون القوابض غالبة كما لا يخفى فتدبر قوله علاجهم قبل استقراره

قوله بطلاء اي عصير العنب المطبوخ حتى ذهب ثلثاه او اكثر تسميه العجم منفجج وبعض
العرب تسميه الخمر قال صاحب بحر الجواهر الملتقى الطلاء هو العصير اذا طبخ حتى كان الذاهب
منه اكثر من النصف واقل من الثلثين على التشبيه بطلاء الابل لخشونته والطلاء بالضم هو
الدم قوله عصارة الشيح بالكسر درمنه وهو ضرب من الحشائش وتركي وارمني حار يابس في
الثالثة قوله بمرارة الذئب في بحر الجواهر خرس قوله وفراسيون هو الكراث الجبلي قوله
بندقة بضم الباء الموحدة المقدمة على النون الساكنة اي وزن مثقال على ما في القلانسي والذخيرة
قوله بسبب فساد المعدة وذلك لان الكيلوس اذا كان فجا ولم ينضج بسبب ضعف المعدة
وانتقل الى الكبد فالكبد مع كونها سليمة لم يكف حرارتها المنضجة في الضاجة ولم تف فبقي
هنا ايضا فجا ويحصل عنه الاخلاط التي كان غلبة المائية والرطوبة غالبة قوله الاستسقاء
قال الجيلاني في وجه تسمية ذلك المرض بهذا الاسم انه يقال سقي بطنه واستسقى بطنه بمعنى
واحد اي امتلا ماء او بهذا الاعتبار يقال لهذا المرض الاستسقاء لما يجتمع في بطن صاحبه الماء
واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلشبهه بالرقي كذا قيل والاولى ان يقال
سمي هذا المرض بالاستسقاء لما يجتمع الماء في البطن في بعض اقسامه او لما يشبه بطن صاحبه
بطنا اجتمع الماء فيه قوله مرض ذو مادة قال السيد هاشم يخرج من هذا القيد سوء المزاج
الساذج وامراض التركيب وتفرق الاتصال التي تكون عن غير مادة قال شريف خان
واعلم ان المرض المادي يراد به تارة مرض سوء المزاج المادي فاحدث مرضا موافقا لكيفيته

ذلك الخلط

ذلك الخلط وتارة يراد به ما هو اعم من مرض سوء المزاج المادي بان يكون ذلك المرض
سببه مادة وتلك المادة اعم من الاخلاط الاربعة ومن الريحية والمائية فيدخل في المرض
المادي بهذا المعنى امراض الامتلاءات باسرها والاستسقاء الطبلي ايضا والاورام
المائية والريحية من النفاطات والنفاخات وغير ذلك ولا يجب توافق المادة والمرض
المادي بهذا المعنى كما ان الاستسقاء قد يكون حارا مع انه ذو مادة باردة ابدا اي
مرض سببه مادة باردة غريبة اي غير غريزية للعضو الذي هي فيه قوله في
خلل الاعضاء قال الجيلاني وهذا الدخول اعم من ان يكون من مسامها او الفرج
الواقع بينها فيدخل فيه جميع انواع الاستسقاء حتى الطبلي قوله اما الظاهرة كلها
اي من شانها ان تعم جميع الاعضاء وان لم يعمها او مواضع تدبير الغذاء
يفهم من كلام الجيلاني ان هذا الترديد لا على طريق منع الجمع بل هو على سبيل منع الخلو
اي لا يخلو ذلك المرض عن ربو الاعضاء الظاهرة والباطنة التي هي مواضع الغذاء كالمعدة
والكبد والامعاء اجمعها او بعضها ثم قال الطبيب المذكور وقد كثر الكلام في هذا التعريف
وبالجملة المرض جنس بعيد للاستسقاء وما ذكر بعده كالاجناس المتوسطة والمجموع كالجنس
القريب وفصله هو قوله يتحلل الخ اما كون هذه المادة باردة فلان كل ورم حار فانه اذا
لم يقبل بسرعة ولم يتحلل بسرعة ايضا فلا بد وان يعرض له احد الامرين اما استحالته الى الصلابة
والحجارة من الاستسقاء كذلك والصفراء اذا حصلت في داخل صفاق البطن

الاسفل وحت الاحشاء التي هناك من غير البطن حتى يمكن ان يقال كذلك استسقاء
واما الدم فاذا حصل هناك جمد ولزم ذلك كبر البطن وقيل سريعا فان قيل لذلك
الاستسقاء بسبب كبر البطن فمادته الغريبة يكون هي الريح النافخ لا الدم فيكون ذلك
استسقاء طبليا وذلك لان الدم اذا جمد ضعف الحار الغريزي جدا وتولدت من ذلك
رياح باردة نافخة فتعين ان مادة الاستسقاء لا تكون حارة بل انما هي باردة وقد يقال انه
يفهم من قوله او مواضع الترديد والشك وهو لا يليق بالتعريف ومن قوله تاثير العداء ان
العداء لفظ مشترك بين الجسم الذي من شانه اذا ورد البدن ان يستحيل ويخلع صورته النوعية
ويتصور بصور الاعضاء واللحم وبين الجسم الذي هو مجرد في البدن وشانه ذلك وبين
الجسم الذي هو جزء وعداء بالفعل واستعمال اللفظ المشترك لا يجوز في التعريفات
ويجاب عن الاول بانه ليس ترديدا وشكا بل هو تعيين لمكان مادة المرض وعن الثاني
بان المعنى الاول للعداء اعني الجسم الذي من شانه اذا ورد البدن الخ هو المتبادر منه
واذا كان واحد من معاني اللفظ المشترك متبادرا واشتهر تجوز استعماله في الحدود
واراد المص ذلك المعنى هذا وقد اكتفيت على ذلك القدر وانقل الكلام اللايق بذلك
المقام عند تدوين الكتاب السالمه العلام قوله اعلم هذا ماخوذ من كلام الشيخ بل
هو كلام الشيخ ان للاستسقاء اعم من ان يكون رقيا او طبليا او لحميا اسبابا عامة
تعم كل واحد منها بحيث لا يخلو قسم منه عن تلك الاسباب ثم لكل قسم من استسقاء

اسباب خاصة

تخص بقسم قسم من اقسامه الثلثة واشار الى بعض الاحكام العامة بقوله وليس يحدث
استسقاء اعم من ان يكون رقيا او طبليا او لحميا من غير اعتلال الكبد قال الجيلاني وانما
كان الاستسقاء يلزمه اعتلال الكبد لان المادة الباردة التي يحدث منها الاستسقاء تضعف الحار
الغريزي واذا ضعف الحار الغريزي فسد مزاج الدم والاعضاء والارواح وذلك لا محالة يلزمه ضعف
الكبد خاصة او بمشاركة اي يكون ذلك الاعتلال مختصا بالكبد او يكون بمشاركة عضو اخر
اما الاول فلان غلبة المواد الباردة المحدثة للاستسقاء في غالب الامر انما يكون اذا كان هضم
الكبد ضعيفا اذ الاغذية وان كانت مولدة لتلك المواد فليس يكثر منها تلك المواد في اكثر الامر كثرة
يحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة لان الكبد السليمة تصلح الاغذية فلا يكون ما يتولد عنها
من المواد الردية الباردة له قدر يعتد به واما الثاني فلان ضعف المعدة لا يكاد يكثر منه هذه المادة
ما لم يكن شديدا جدا وذلك يلزمه ان يكون الكبد معه ضعيفة عليلة بسبب مشاركتها للمعدة ثم اعلم
ان ذلك التلازم ليس من الطرفين بل اللزوم انما هو من احد الطرفين وهو كون اعتلال الكبد
لازما للاستسقاء فانه لم يوجد الاستسقاء الا ومعه علة في الكبد خاصة او بشركة بخلاف العكس اي
اللزوم بين الاستسقاء واعتلال الكبد فانه ليس بضروري لانه قد يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء
كما لا يخفى هذا ما في شرح الجيلاني على القانون مع بعض التغيير في العبارات والالفاظ بالتقدم والتاخر
لزيادة التوضيح والتصريح قوله تحليل الرياح في الطبلي قوله واخراج المائية في الرقي قوله كذلك
اي اذا كان قصد الطبيعة في اللحمي الى امور متعددة وفي الرقي والطبلي الى جهة واحدة قوله من

او ابل الجذام مع انه عام للبدن والسرطان ليس كذلك بل هو في عضو واحد قوله اما انه
اي الرقي قوله وخيم اي ثقيل قوله ان يفضل المائية عن القدر المحتاج اليه في جريان الدم في العروق
الضعيفة قوله الى غير مفضيها قد اعتاد المريض في حال الصحة ان يفيض منه قوله وقد عرفت
الخ او لما عسى ان يفطن ان اندفاع هذه المادة بين الصفاق والثرب لا يتم اذ لا قرحة بينهما
بالطبع فان هذا غير صحيح اذ الطبيعة قد تدفع المادة في العظام في بعض امراض الصدر وهذه الطبيعة
لا تعجز عن دفع المائية الى هناك قوله هذا السبب الواصل اعني المائية قوله اي المادة الغذائية
بان تكون الاغذية المتناولة رديئة لطيفة التحلل قوله فساد اللون لان لون البدن تابع للاخلاط
وهي تفسد في هذا المرض فيفسد اللون بفسادها وتكون اللون في الطحالي اي الذي قد حدث
بمشاركة الطحال الى حصره وذلك لاجل غلبة السوداء في الاخلاط لعدم جذب الطحال المادة بها
وفي جميعها الخ وذلك لان البخار المتولد في هذه الابدان غليظ لضعف الحرارة الغريزية اي
في الرجلين لبعدهما عن معدن الحرارة والدماء والارواح اعني القلب والكبد فلا يكاد يتحلل منهما من
الفضل الرطب والريحي ولرطوبة الدم وبخاريته يقول الفقير اما كون الدم رطوبيا فلقصور
حرارة الكبد عن النضج التام ولضعف ممرة الكبد واما بخاريته فلان الحرارة الموجودة في الرجلين تعمل
فيه وهي لا تفي بتحليل ما فيه من الرطوبة الزائدة او لانه يكون كذلك حين كونه في الكبد ايضا
بالدليل المذكور فاذا كان الدم كذلك فلا محالة يكون سببا للتهيج وتهيج العينين اي اجفانها على
تفسير الجيلاني وذلك لان تهيج العين نفسها لا يصاعد المشاهدة وانما تهيج الاجفان لاجل غلبة المائية

على الدم

على الدم ولاجل ما ينحدر من السمحاق من مائية البخار والبخار نفسه والاطراف الاخرى كالانف
والاذن والكتفين ووجه كل ذلك يعرف مما مر الفا في وجه تهيج الرجلين نقلا من الجيلاني والشيخ
ولقائل ان يقول انا لا نسلم ما قاله الجيلاني في الكتفين فانهما قريبان من القلب في ذلك الحال
ويمكن ان يقال في الجواب ان البعد الذي عليه الكتفان يكفي لعدم اكتساب الحرارة عن القلب
في ذلك الحال لان الحرارة الغريزية التي هي في القلب ضعيفة بذاتها ويدل على ذلك بقاء الكبد
على البرد والضعف وقصور حرارته في نضج الدم لان الحرارة القلبية لو كانت قوية لاصلحت حال
الكبد لان للكبد مشاركة بالقلب ولانها ليست ما يعد منه ولك ان تقول ان قرب القلب والكبد
حال كونهما مادتين وكون حرارتهما الغريزية ضعيفة لا يكفي في فيضان الحرارة واكتساب العضو القريب
لها عنهما فكيف ينسب تهيج الاطراف البعيدة كالرجلين الى وقوعها على البعد من معدن الحرارة بل
بل نقول ان ذلك التهيج انما وجد في الرجلين لوجه اخر وهو رطوبة الدم وبخاريته وضعف حرارتها
في نفسها والجواب عن ذلك لا يخلو عن تكلف فتامل هذا ما سنح لهذا العبد الحقير بعون الله القدير
وقت التحرير فانه نعم المعين والنصير واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد
واله الطيبين الطاهرين بعدد ما في علمه الى يوم الدين قوله وخصوصا اي خاصة بالذي يكون عن
شرب الماء البارد الخ قوله يفسق اي يبشر قوله والقطن بفتحتين استخوان ميان برد وسرين
كذا في المنتخب قوله ولا يعتل اي يسمن قوله قبلة الصفن في بحر الجواهر الصفن بالتحريك جلدة بيضة
الانثيان وهي كيس الانثيان قوله بعد حصاة خرجت جملة معترضة من غير اسباب ظاهرة

في الكبد متعلق بقوله واقعا دفعة قوله الحالبين الحالب هو اسم المجرى الذي بين الكلية والمثانة
ويقال له البرنج قوله اي بقدر ما يكون في الطبلي قوله من الثقل لكون مادته لطيفة هوائية قوله
في الرقي لان ما هو سببه مرخ وجب الارخاء لا التمدد قوله اليه لاخراج الريح وتقليل به قوله
ينهك القوة الانهاك ضعيف ولا عركردن كذا في المنتخب قوله يستعمل اي الماء قوله اي تعديل
احتباسه ايضا فيه مسامحة واضحة لان تعديل مجي الطبيعة يفيد ذلك لان الطبع اذا جاء على الاعتدال
لم يكن محتبسا ولا لينا جدا واوقعه في ذلك عدم تدبره في العبارة فان هنا جملتان اولهما تعديل مجي
الطبع فيهم وثانيهما واحتباسه خير من افراطه وهذه الجملة الثانية جملة مستقلة ليست بمعطوفة على المجي كما ذهب
اليه الشارح بل معطوفة على قول المصنف وليعتني بتعديل مجي الطبع وح يستقيم المعنى غاية الاستقامة
فتامل ولقد اجاب النفيس حيث قال في شرح قوله وتعديل مجي الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف
الاحشاء يوجب خطرا والاعتقال موجب لحبس الفضول واحتباسه خير من افراطه لان الافراط
يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك يوجب هذا المرض قوله حيث لا ريح خوفا من ان يبرد ويكثف
ظاهر البدن فلا يخرج الشمس الفضول قدر ما يعتد به والاصطلاء وهو القعود قرب النار لاكتساب الحرارة
النارية بالنيران الموقدة الخ وذلك لان حرارة النار تجذب الرطوبات من اعماق البدن الى
الظاهر لانها تحلل الرطوبات الموجودة هنا اولا فيجذب الرطوبات الاخر منها الى ذلك الموضع
لضرورة استحالة الخلاء قوله من حطب مجفف اقول فائدة تلك القيد اظهر لانه لو كان رطبا فلا محالة
كانت حرارته ضعيفة فلم يحصل المقصود لانه لو كان كذلك فيحصل منه البخارات وهي تضر بالمريض

لاحداثها

لاحداثها الرطوبة قوله والاكل بميزان في القاموس الميزان هو العدل يعني ينبغي ان يوكل بالعدل
اي بحيث لا يفرط في الاكل ولا ينقص بحسب حال المريض ويحتمل ان يكون المراد اكل الغذاء بالموازنة بحيث
يعين مقداره ويختاره المريض بعد ان يزن لئلا يزيد عن المقدار المراد المفيد الصالح المعين للمريض
من عند الطبيب ومال كل واحد واحد اعني الاحتياط عن توفر الغذاء والتفريط فيه الى ان يزيد في المرض او
يسقط القوة وفيهما ما فيهما كما لا يخفى على النفس اليقظى هذا ما يخطر بالبال والله ربي اعلم بحقيقة الحال قوله
وترك الماء لان الماء مبرد مرطب وهو في هذا الاستسقاء اوثر لان مادته مائية فيزيد فيها ويخلطها
ويمنعها عن التحلل ويفسخ المسام وهو في هذا اي الاستسقاء الزقي انفع او هو مضاد لسببه او سببه
احساس المائية بالرفق لان الاحشاء لا بد وان يكون في هذا المرض ضعيفة والاسهال مع ضعف الاحشاء
صعب خطر هذا ما قال الجيلاني اقول ان لصعوبته وجوها منها ان الاحشاء لضعف ماسكتها تعجز عن
حفظ ما يحتاج اليه من الرطوبات الطبيعية فتخرج مع الرطوبات الفاسدة ولكون الكبد ماؤفة لا
يتولد الاخلاط الصالحة حتى يخلف تلك الرطوبات الصالحة المستخرجة وفيه ما فيه من الشرور ومنها
ان المسهل لو لم يكن برفق بل كان بقوة فيحدث الدواء المسهل الاخلاط الفاسدة من غير تلك
المواضع وهي تنفعل عنها وتقبلها ولا يخفى ما فيه ايضا من الشر ومنها ان المسهل القوي يوسع
افواه العروق واذا اتسعت افواهها اندفعت ما فيها من الرطوبات لان الماسكة لا تقوى على كمال
شدها ليمنع ما يخرج مع الخلط المستفرغ ومنها ان الاحشاء لضعفها تكسب سوء المزاج من المسهل
وايضا تؤديها الكيفية السمية التي لا يخلو عنها الدواء المسهل ومنها افراط الاسهال وهو صار

والادرار المتواتر لادراره واخراجه الرطوبات والاسهال المائية

مطلقا فكيف في تلك الصورة على انه يفهم من كلام بعض الاكابر ان الامعاء تكسب من
الدواء قوة مسهلة فعلى ذلك يخاف مع ضعف الاحشاء من استدامة الاسهال هذا والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قوله بشراب لان حرارة الشراب تكسر برودته قوله وحبة
الوجه شبابه روزي يكبار خوردن كذا في المنتخب قوله وتفرك الفرك ما بدن جامه كذا في المنتخب قوله
عن الرئة اي الاعضاء الرئيسة قوله وفي المحرورين لعله عطف على وهو ان يسقى لبن
اللقاح الراعية مما يحلل المائية كالقيصوم والشيح وغيرهما علاج المبرودين وفي بالموافق الخ قوله
الطرخشقوق وهو الهندباء البري قوله والرمان لانه يقوي الكبد والمعدة لقبضه قوله والنعنع
لانه يقوي المعدة قوله ويضاف اي النعنع قوله في العطش لتحصيله الرطوبات قوله وحب الماهو حب
الملوك قوله ويتناول قال الجيلاني في تناوله خطر انتهى كلامه اقول لعله بسبب ما فيه من النحاس
لغير التدبير والاصلاح وهو اظهر قوله وذلك اي تخصيص المقامات قوله في اطرافه قال الانطاكي
في تذكرته والاوجه عندي ان الطبلي كالزقي اي في حكم الزقي في استعمال الدواء الموضوع على البطن وانما
قال بذلك لان اصل المرض الكبد وح فيصلح حالها واذا صلح حالها صلح حال كلما سعتها في الفساد واما
ما قال الشارح من الامر بخلافه باستعماله على الاطراف فلعل الوجه الوجيه فيه هو ان الرياح لما كان من شانها
الانبساط والانتشار فاكثرها يتوجه الى الاطراف ويجتمع فيها ويحتبس ولا يتحلل فيها لكون الحرارة الغريزية ضعيفة
فيها لبعدها عن معدن الحرارة فعلى ذلك وجب ان يستعمل الدواء الموضوع على الاطراف اقول ولعل الحق
في ذلك ما ذهب اليه الطاكي وان كان كلام الشارح ايضا لا يخلو عن جودة لانه كلام مفيد بالاكثرية فافهم

امراض الامعاء

قوله من المتناولات بمعنى انه حدث بسبب ما يقتضيه المتناولات بذاتها لما فيها من قوة
الاسهال او الازلاق وغيرهما من الصفات والفرق بينه وبين العضوي ان العضوي يلزمه فساد
عضو من الاعضاء في نفسه فوجود الاسهال فيه ليس بموقوف على اكل المزلق وغيره والذي بسبب
المتناولات لا يستلزم ذلك قوله قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق وهو في عرف الاطباء ان
يندفع من طريق المقعدة على سبيل التبرز اندفاعا مفرطا من الثفل والغذاء الغير المنهضم والمائية او من الرطوبات
البدنية سواء كان تولد تلك الرطوبات تولدا طبيعيا كالاخلاط الاربعة والرطوبات الثانية او غير طبيعي
كالرطوبات الذوبانية قوله اما ان يكون من الاغذية والهواء المحيط وبالجملة كل جنس من اجناس
الاسباب الستة الضرورية سبب للاسهال اذا سعى في تدبيره فان المياه الردية تورث الاسهال
والسحج كما ذكر في الكتاب الاول ونذكر هنا وكذلك الحركات البدنية والنفسانية وسائر الاجناس واقتصر
الشيخ بذكر المأكول والهواء اكتفاء بالعمدة قوله ويشترك جميع ذلك الاسهال اعم من ان يكون
عن البدن كله او عن بعض الاعضاء في اسباب يعني بذلك ان الاسهالات كلها يشترك في
انها تكون عن احد الاسباب التي نذكرها لا انه يشترك في انها تكون عن كل واحد من تلك الاسباب
فان الاسهال الكائن عن ضعف جاذبة الماساريقا لا يمكن ان يكون عن كل واحد من هذه الاسباب
قوله فانه ضمير الشان قوله والدافعة والسبب في ترك الشيخ لذكر ضعف القوة الجاذبة هنا ان ضعف
جاذبة الامعاء ليس له مدخل في احداث الاسهال مع انه قد وقع خلاف عظيم في انه هل للامعاء

قوة جاذبة للكيلوس ام قد اكتفى في خلق القوة الجاذبة فيها بجعل وضعها بحيث يندفع اليها الكيلوس مما
فوقها والاستدراك عليه بان ضعف جاذبة الكبد قد يصير سببا للاسهال لعله الناشئ من قلة التدبير في المقام
لان بعض الاحوال الاخر للامعاء قد تورث الاسهال كما انه اذا وقع المعاء الدقيق مستقيم الوضع
عديم التلافيف فيندفع ما فيه اسرع مما يجب ويحدث الاسهال قوله مثل الفطر بالفاء والطاء والراء
المهملتين صنف من الكماة على موازنة حصبة وهي نبات يتولد من عفونة الارض لكثرة الامطار باردة
رطبة في الثانية والفطر ارداء اصنافها قوله كما اذا كانت الخ اي كدفعها لها اذا كانت قوية الخ وحاصله
ان دفعها المادة كان ح دفعا ضعيفا لا يماثل الدفع الذي كان يصدر عنها عند كونها قوية فافهم قوله
والكان هذا هو الغالب وذلك لان البرد عدو للقوى مميت لها والرطوبة مرخية للالات
والمعدة قوله تقليل من الكيلوس قوله او من المميزة بان يضعف قوله او من الجاذبة بان يضعف
قوله او سدد في مقعر الكبد قوله المجذوب اي الكيلوس المنجذب قوله فيها اي الماساريقا قوله
منهما اي من الكبدي والماساريقي قوله في الكبدي من الماساريقي قوله الى اخر اي اخر العبارة
قوله ويعرف ذلك اي الاسهال الذي يكون لمادة فاسدة الخ قوله من جرمها اي جرم الكبد قوله
والوردي اي الاسهال الوردي قوله حميات لغليان الحرارة المتولدة في الكبد وعفونتها قوله
الاخلاط الحاصلة في جملة البدن لان تلك الحرارة تسري من الكبد اليها ويمكن فيها تمكنا قوله
والذي اي الاسهال الدردي قوله والذي اي الاسهال الدردي قوله والى الموت اي ادى
الى الموت قوله والثقل الواو حالية قوله الغلاظ لانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون اندمال قروحها سريعا

قوله له اي للسحج قوله بين بين اي لا يكون الطف والاغلظ قوله في ايجاب القرحة قال
النفيس وتخصيص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما علم بالاستقراء والتجربة قوله بموضع الوجع
قال النفيس فالكان فوق السرة عرف انه في الامعاء الدقاق والكان تحتها عرف انه في الغلاظ ثم
قال وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق قد يكون تحت السرة وبعض الامعاء الغلاظ
قد يكون فوقها انتهى كلامه بالفاظه قوله فان وجع الدقاق وهي الصائم والاثنا عشري والدقيق قوله
ووجع الغلاظ اي الامعاء الغلاظ وهي الاعور والقولون والمستقيم قوله ومن القشرة اي ولعرف
السحج من القشرة قوله فالكانت اي القشرة قوله والكانت القروح قوله والوجع محلل ولا يخفى ان
وفور المادة وضعف المحل وكون العضو حساسا والوجع محللا فوجد في اي مرض كان لان السحج مسبب
فلا يكون الا بالسبب وهو المادة والعضو ان لم يكن ضعيفا لم يقبلها ولما امكن وجوده وهو حساس
لانه عصبي الجوهر والوجع يحلل الروح ووجه الرداءة ليس الا كون القوة غير مساعدة لانهاك المرض
المريض لانه مقدم على وجود السحج فانه يمكن ان يكون المريض قويا فيبرأ منه وانما قيد المرض بالحاد
لانه اقوى انهاكا بالنسبة الى المرض لانه في الاكثر يكون حارا وهذا يكون في الاكثر باردا قوله
والاول اي الذي قد وقع دفعة قوله وانحلال فرد اي لعرض الاتصال قوله ويدل اي الصاري
الذي يخرج فيه صور غليظة قوله وعلى الدقاق اي اذا كانت الصور دقيقة تدل على انها من الامعاء
الدقاق قوله واما الذي اي الاسهال الذي الخ قوله خفة لانه دفع الطبيعة المادة المؤذية قوله
وذلك اي كون الخطر والخوف في امثال هذه الاسهال قوله وغيرها وهو مناف وغير مناسب للبدن

قوله دوبانی بل یحرم انه من هذا العضو قوله وسقط القوة ای شهوة الغذاء لاجل افراط سوء المزاج
ولان الطحال لا ینفصل عن غذائه بعد استحالة ما تحلل منه بسبب تلك الحرارة الغریبة الشدیدة الدمویة من
الخلط السوداوی بالقی بالتبنیة علی شهوة الطعام بالضماد علی فم المعدة انتهی ما قال الجیلانی اقول انا وکلامه
ذلك ان هذا المرض یکون جالبا من جهة حمله الاعصاء مع کون معدتها غیر مشتاقة الی الغذاء کما یکون
فی البولیموس فکان الشیخ اراد بقوله ذلك کون البولیموس علامة لهذا القسم من الاسهال ثم اقول ویمکن
ان یسقط القوة سقوطها علی الاطلاق وذلك لیس ببعید لان الحرارة الشدیدة اذا استولت
اوجبت الدوبان لا محالة کانت محللة للحرارة والرطوبة الغریزیتین ولا یخفی انها اذا تحللت تضعف
القوی کلها لانها آلة لها وح فلیس تخصص القوة بشهوة الغذاء وجه قوله بما ینفذ الخ فکان الحرارة
والتبخیر المزاج علاجا للاسهال مطلقا الا ان یمنع منه مانع قوله واعلم الخ وذلك لان المادة المندفعة بالاسهال
کلما اجتمعت فی الامعاء المنها فیمض الحاسة الی التبرز بخلاف النوم فان الاحساس بالالام الحزنة فیه
قلیل فلذلك یکون النوم نافعا فی الاسهال انتهی ما قال الجیلانی یقول هذا العبد العاصی ان هذا التعلیل
انما یصح اذا اریدمن النفع القلة فی المرات والفرد من الدفعات واما ان اریدمن النفع زوال المرض
بمعنی ان النوم یزیل الاسهال فلا یستقیم توجیه الکلام به کما لا یخفی علی المتامل ثم قال الشارح المذکور
وقد یظن ان النوم ضار بالاسهال لان الرطوبات تجتمع جدا فی الباطن وهو من اضر الاشیاء بالاسهال
لانه لا محالة اذا اجتمعت الرطوبات فی الباطن کان استعدادها للاندفاع من طریق الامعاء اکثر من استعدادها
للاندفاع من طریق اخر والمیل من جهة اخری والجواب ان وجود دلالات النوم النفع من البعطة فی

قوله بهذه الصفة ای الصفة المذکورة من تکون صرفا دعتیها قوله طبیعیة لاحداثه الحرارة م

الاسهال

الاسهال مع معاضدة المسادة والوقوع له واجب القول بکثرة نفعه فیه انتهی کلامه قوله فکثیرا
ما یحدث المادة الی ظاهر البدن جملة معللة لامره بالدلك المذکور قوله فقد جرب وضع
المحاجم الخ وذلك انما کان اذا کانت المادة المسببة حادة لطیفة رقیقة مرارة فانها تحدث من
جرم الامعاء الی الاقسام المذکورة الواقعة فوقها واما اذا کانت غلیظة کثیفة فضع المحاجم قلیل لان
تلك المادة لا تتحرك بالمحاجم حتی تجذب الی الخارج وقال القرشی ینبغی ان یکون بدل قوله تسخین منفض
وذلك لان التسخین لا ینتفع بالمحاجم واما المنفض فقد ینتفع بها وخصوصا ما کان منه من ریح انتهی ملخص
ما قال الجیلانی قوله لها ای للمعدة قوله ذلك ای اذا کان الاسهال الکبدی سدی واستعمل الادویة
المقصة قوله فی هذا المقام ای فی السدی قوله بمحترات ای معلطات قوله للعفونة لاحساس ما من
شانه ان یندفع قوله ای الیابس وجه التخصیص به هو ان الطری یسهل لما فیه من الجوهر الرطب
الملین ومن المرارة التابعة للجوهر الذی مزاجه الحر بخلاف الیابس فانه یسبب قلة حرارته الطبیعیة
الجوهر الحار المحرك للمواد الی الدفع وقلة الجوهر الرطب الملین لعضل البطن علی ما صرح فی مقره قوله
من رطل بغدادی وهو رطل عراقی وهو ٤٠٥ مائة کذا فی بعض الاوراق قوله هی ای الادویة
التی یرید قلعها قوله وبعوض البعوض یدید کردن حریرا قوله المسلوق فانه عدا غلیظ یطول مدة بقاوه
فی الامعاء ولذا یحدث القولنج قوله من ای من الاسهال الکائن قوله عقر الامعاء العقر لغة بمعنی الجرح
فی المحب العقر بالفتح حسته مجروح کردن والله اعلم قوله فاصله الفالصه سنگ وان مرغ مع فوائض
کذا فی بحر الجواهر قوله فی هذه العلة ای الاسهال الرقی قوله بشیرة وهو ٤ مرح کذا فی بعض الاوراق

قوله الاناوله اي الحارة قوله على الامعاء لحدة خلط قوله في السفلى اي الامعاء السفلى قوله
والعلاجين اي قوله بمنعه اي المرض قوله في اوله اي السحج قوله هذا اي سحج الماء قوله
بادى اي السحج قوله اذا نفيت اي القروح قوله معه اي مع المطبوخ اي مطبوخ كان قوله لا حج اي
بداخل لابراء العضو قوله على ما قال الشيخ وهو قوله وكل مغص شديد يشبه القولنج الذي سببه
كثرة المواد الصفراوية وعلاجه علاج القولنج الا المغص المري فانه لو عولج بذلك العلاج كان
فيه خطر عظيم قال الجيلاني وظاهر ان ذلك اذا كان من العلاجين تعاندين كما هو الواقع فان
العمدة في علاج هذا القسم من المغص المادة الى استفراغ المادة الصفراوية بمثل طبيخ الهليلج من غير التفات
الى تسكين الوجع بمخدر وغيره بخلاف القولنج المذكور فانه يجب ان يبادر فيه الى تسكين الوجع والكان بالمخدرات
ولا يلتفت الى ان المخدر اكثره قابض قوي القبض وهو مما يقوي المرض وذلك لانه يخاف على العليل
الهلاك من شدة الوجع فيبادر الى تسكينه مدافعة بالموت من غير التفات امر اخر يدبر له تقوية القوى
حتى لا يخاف عليه من الاستفراغ فان نفس الاستفراغ من الامور المضعفة للقوى ولا يخفى ان هلاك
الامر في ذلك هو ان المغص والكان مرارا يكون الوجع فيه اخف من القولنج المذكور في اكثر الامر والكان
بالعكس ايضا اشتغال اسمى بالفاظه ولقد كرر الشيخ المقال في ذلك فقال بعد عدة سطور فاما الكاين
المغص من خلط مراري فيدل عليه الثقل بالمسه الى الربع مع شدة اللذع الملتهب
والعطش وخروجه بالبراز بشدة القولنج قال الجيلاني وذلك لاجل شدة ايجاعه وذلك لسبب حدة
المرار وذلك في الاكثر اذا كان المرار غليظا حتى لا ينفذ بسرعة او كان ممتنعا عن النفوذ او كان اماسه ثقل

بالس

يابس خصوصا اذا اجتمع من ذلك المرار مقدار كثير فان عولج بعلاج القولنج كان خطره عظيما
قال الجيلاني فان ذلك العلاج تضر بسبب المرض وتقويته له فان تسكين الوجع بالمخدر يوجب القبض
لان المخدرات قابضة في الاكثر والقبض يلزمه قرار المادة الصفراوية في البطن فيزداد المرض اشتدادا بالفاظه
قوله او سمن وب عطف على قوله فيجب ان يعالج المعاء بحقنة قوله في ماء البزور الطاردة للرياح
كالانيسون والنانخواه والكرفس قوله منه اي من الزبد قوله لهما اي للزبد والبلغم قوله اصوب له
من العسيد لانه يلطف ويطوء بضمه نوله الرياح قوله وفيها الواو حالية قوله بها اي بالاضمدة قوله
في المعلو العلاط وهي الامعاء السفلى وهي الاعور والقولون والمستقيم قوله والالى اراد به مرض
المركب الذي من شانه العروض اولا للاعضاء المركبة التي هي الات للتنفس في تمام الافعال لان
جميع الافعال الارادية وغيرها لا تتم الا بها وذلك لانه القولنج مرض سدي والانسداد منجلة امراض المركب
كما ثبت في الفن الاول من ذلك الكتاب ولم يتعرض لذكر القسم الثالث اعني الذي يمكن عروضه
لكل واحد من الاعضاء المركبة والمفردة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر وهو المسمى بمرض الفرق الاتصال
لان الوجع سببه الذاتي لفرق الاتصال وذلك المرض لا يخلو عنه فلا يمكن خروجه عن الحد فافهم قوله
عن الامراض التي تسمى المتشابهة الاجزاء اخذا من اسم محل هذه الامراض فان محل هذه الامراض
ومعروضها هي الاعضاء المفردة المتشابهة التي اي جزء واحد منها يصدق عليه اسم الكل وحده فسميت
هذه الامراض باسم محلها امراضا متشابهة الاجزاء وتسميتها بها وكذا تسمية امراض المركب بالالية كما في
الحاشية السابقة من قبل تسمية الحال باسم المحل قوله في المعاء الدقاق وهي العليا وهي اثنا عشر ذراعا

والدقاق قوله الملتف سندبر استدارات واحد بعد اخرى الذي هو اخر الامعاء الدقاق
المسمى بالدقاق او الرقيقين قبق تسميته الخاص باسم العام وفي شرح القانون والصا انما سمي دقاقا لان ما فيه
من العذاء يكون بعد رقيقا بحسب الغوام سيالا ومعذلك فان جرمه دقيق وذلك ليسهل بتشبع العذاء
من مسامه قوله يثقب بمثقب لان الريح لقوة تمدده وضيق مكانه يمزق الامعاء ويفسد فيها فيحصل العليل
ذلك قوله او دعت المعاء مثلة واكثره اذا كان احتقان الرياح الغليظة من طبقات الامعاء
وكانت تلك الرياح تحلل من رطوبات حادة ويمدد جرم الامعاء قوله لانه اي الثفل قوله طويلا
في الامعاء حيث تحللت رطوباته قوله واما سده عطف على قوله اما من ثفل قوله يكون عن بلغم
غليظ بالانفصال ويمسكها عن الخروج فانه لستلزم تسبتها وتزويها جرم بجرم الامعاء ثم عن ريح غليظة
بارقة تحصن في الامعاء ليد او يتعقد في طبقات المعاء وليفها فتفرق اتصالها ويمدها وتملأها
وتحبس الثفل عن الاندفاع ولما كان القولنج بزول اكثره داعليه باستعمال المسهلات والحقن واندفاع
ما في الامعاء من الثفل وغيره فظن ان اكثر ما يعرض من القولنج القولنج الثفلي لرداتها باخراج ما في الامعاء
على ما بينه الدفع العادي ولذا قيل ان اكثر ما يحدث من القولنج هو الكاين عن الثفل اليابس ثم الكاين
عن الريح ثم الكاين عن البلغم اللزج واستدل عليه بان لعود الثفل في الامعاء امر طبيعي وكذلك جذب
الكبد الصفاء ونهاء وقيعها واذا كان كذلك صح ان يكون الثفل مستعدا بالطبع للتحفيف في الامعاء
وعرض الاسباب المحصلة له كبير جدا وذلك كالاغذية البالية وكثرة الحركات وزيادة تسخين البدن كله
او بعض الاعضاء او ما يشبه ذلك فيبدا مما يوجب عرض القولنج اكثر عن الثفل واما ان عرضه عن الريح

اكثر مما يكون عن البلغم اللزج فلان كثيرا ما يتولد فيها الرياح ويتحرك اليها وذلك لاجل الطبع الثفل
فيها واما البلغم اللزج فمما يقل وجوده في الامعاء لسبب ما ينصب فيها من المرار العسالي اي وهو كما ترى
على ان ما ذكره في الدعوى بدون الدليل لو كان حقا لكان الكلام الشيخ محمل صحيح هو ان اكثر ما يعرض من
القولنج بعد القولنج الثفلي هو البلغمي والريحي وتركه لظهوره قوله بان ينفخ الانفاس الاستنشاق و
عرضه من قوله بان ينفخ في المعدة الى قوله وصفاقه طبقتها فان السبب في ان الريح يكثر
احتباسه في الامعاء الغلاظ دون الامعاء الدقاق قوله المعاء العليا وهي الاثنا عشري والصايم والدقاق
قوله في الامعاء الاخرى هي الغلاظ السفلى وهي الاعور والقولون والمستقيم قوله واكثر القولنج
يكون عن بلغم وانما لم يعرض بذكر الصفراء لانه قال ان القولنج الصفراوي بالحقيقة يجب ان يعد من
باب المغص قال الجيلاني وذلك لان اكثر احداث الصفراء للوجع هو بكيفيتها من غير احداث السدة
بنفسها او بما يحتقنه من الثفل ثم انه وان كان احداث الصفراء للقولنج الحقيقي بطريق سدها للمعاء ممكنا
الا انه نادر جدا اذ من شان الصفراء اطلاق الطبيعة وفتح السدة لا سد المعاء فلذلك اكثر الاوجاع العارضة
عن الصفراء في المعاء داخل في المغص في باب القولنج قوله وخصوصا اذا سرب الخ لان ذلك مما
يعد العذاء المتولد منها الى الامعاء ولم يتم بعد انهضامه وهذا موجب لتولد الرياح والسدد وخصوصا
اذا كان الخلط الغليظ المتولد كثير الاستعداد لتولد ما منه كالخلط المتولد من ملك الاشياء قوله الماء
الكثير ومن المعدة على ما يحتاجها قوله والارز والمراد بالارز هنا اصناف الرديه فان الارز الجيد غذاء
صالح والجاورس لكثافة غذائه وغلظه لطول مدة بقائه في الامعاء قوله والسرب الكسر لانها من

المفتحات قوله وربما في الكبد اذا حدث ورم في الكبد فكسر اما يحدث عنه بما هو ورم قولنج ويحدث
عنه قولنج لا بما هو ورم محض في الكبد بل بانضمام خصوصية معه مثل ان يكون في الكبد ورم حار وكذا في الكلية
والطحال فان الورم الحار اذا حدث فيها حدث عنه قولنج بسبب ان حرارة الورم انما سرت في الامعاء
فحللت رطوبات الثفل وجففتها وحـ في الامعاء فحدث القولنج الا ان احداث ورم تلك الاعضاء
للقولنج بهذا الوجه انسب بالافعال العرضية لذلك الورم بخلاف ما ذكره في قوله فيما يعم الخ فانه انسب بافعاله
التي يحدثها ورم في الكبد والكلى والطحال قوله ومثل المعاء من جهة حدوث القولنج فيه لما كان مشاركا
للكلية في بعض امراضها الاخرى اراد الشيخ ذكره وقال ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع
الحصاة فعله اي فعل المعاء من دفع الاخلاط فيحبس فيه ويحدث قولنج يشاركه الحصاة
على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج وذلك لان الحصاة اذا تمكنت في الكلية وعظمت الضرر
بحيث يشرخ الكلية براسها فان حصاة الكلى يكون اسفل جوف الكلية وهو يشكل بنوى الرمان
او بنوى التمر واذا امتلأ الامعاء من الثفل وصل الى الكلية ورامها وضغطها وصار الملاقات بين
الحصاة وجوهر داخل الكلى بذلك اكثر واشد فيشتد بذلك شرخ تلك الحصاة له ويكثر تألم الكلية بذلك
حتى يصير العليل مشرفا على الخطر من شدة الوجع ثم اذا شرب العليل دواء مسهلا او استعمل الحقنة
المسهلة واندفع ما في امعائه زال لا محالة تلك الملاقاة عن الكلية والمعاء المحتقن بعد ذلك
الشرخ وزال الوجع فيظن ان المرض كان قولنجا ولا سيما اذا كان قبل ذلك وجع الشدائد الوجع
اعتقال في الطبع قوله وبجميع الرطوبات فلا يسهل فيحدث القولنج لسدها للمعاء قوله

واليابس يفعل القولنج من جهتين احدهما الورم بما هو من باشراته التي بالعرض وما يلزم المزاج
العارض اليابس من قلة الرطوبات المرققة واليه اشار بقوله لعدم ما يرقق الثفل وثانيهما
السبب بما هو مزاج يابس بذاته واشار اليه بقوله ووجود ما يجففه وينشفه فان التجفيف
والتنشيف من الافعال المنسوبة الى اليبس بذاته وانما قدم ما بالعرض بالذكر لان الفعل المذكور الذي
هو بالعرض هو ما يقابله اقوى في هذا المقام والكان عدميا فان الثفل ما كان في غاية الجفاف
الا انه اذا كان ما يرققه ويدفعه موجودا فانه يندفع كما هو الظاهر وان العدم الدافع والمرق فانه
لا يندفع وان لم يكن جافا يابسا فقد ظهر من البيان المذكور ان كلا واحد من الامزجة الثلثة التي هي
الحار والبارد واليابس تصير سببا بالذات وبالعرض للقولنج قوله واما سوء المزاج الرطب
المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج ولعل وجه اما مر في صدر الكتاب في بيان سوء المزاج المختلف
من ان من شان الرطب الانفعال لا الفعل واما ان الرطوبة بعين على قبول الانفعال للاندفاع اللهم
الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك العارض سببا للقولنج بان يكون باردا او رطبا
ماديا يصم اثر مادة السبب ورطوبته الى الرطوبة العارضة لمزاج الامعاء فيصير المجموع سببا للقولنج من
السبب واما سوء مزاج مع مادة اراد به سوء المزاج المادي بلا توسط سبب مادي باردة
والكان سوء المزاج مع المادة اعم من سوء المزاج المادي المصطلح على ما ذكرنا في شرح الكتاب الاول
ثم ان في هذا المزاج اي الرطب المادي العارض للامعاء تفصل لانه اما مع مادة حارة تلهب و
تلذع وتفرق الاتصال ويحاول حل المنفصل ويصل في احشائها واملاحها الى حد القولنج لانتباه

واسباب الوجع مطلقا على ما سلف في الكتاب الاول امران سوء مزاج مختلف وتفرق اتصال العضو
وهذا التفرق ايضا قد يتبع سوء المزاج والمزاج العارض اذا كان ساذجا فلما يحدث تفرق الاتصال حتى
يولم بسببه وان كان ذلك المزاج حارا فكيف بغيره واما سوء المزاج الحار فانه اذا كان ماديا يمكن ان يحدث
تفرقا في اتصال اجزاء العضو باحداث اللذع على ما حقق في موضعه يحدث من اجتماع تفرقات كثيرة قليلة
المسافة لا يحس كل واحد منها بذواتها بل يحس على هيئة مجموعية حاصلة من تجاور فهذا المزاج الحار المختلف المادي
المفرط الحرارة يفعل القولنج بما هو سوء مزاج مختلف وبما يفرق الاتصال وقد يمكن ان يفعل ذلك بسد الامعاء
وذلك اذا كان عن صفراء غليظة كالمحية ولكنه نادر جدا اذ الصفراء من شانها فتح الامعاء واخراجها اياها الى
وقع ما فيها باللذع فلا يحتاج الى حد يسد تجويفها مع عظمها قوله وقد يحدث به البارد مما يتولد عنه
الريح في جرم الامعاء ساعة بعد ساعة فان من الظاهر ان مزاج الامعاء اذا برد ويلزم ذلك التبرد
ضعف الهضم ويلزمه حدوث الابخرة وتلك الابخرة تبرد بسبب برد الامعاء وظاهر انها متحركة والبخار اذا برد وهو
متحرك فهو ريح واما احداث تلك الرياح للقولنج فيظهر حيثما تبين فيه احوال القولنج الريحي وعلى اي حال يعلم
حال المزاج البارد انه قد يحدث القولنج بتفرقة الاتصال فان الريح انما توجع بتمددها ايجاعا تفريقيا على ما
تقرر قوله وهي اي الحمى اجل الامور الشافية للريحي لما ذكر من ان الحرارة قوية التحليل والاذابة ومع ذلك
فان تلك الحرارة سارية في البدن فتصل الى اعماق البدن وحيث كانت المادة وحيث يستمد منه القولنج المذكور
مادية بخلاف حرارة الادوية وتسخينها فانها في الاكثر مختصة ببعض الاعضاء دون بعض فان بعضا منها يسخن
المعدة وبعضها يسخن القلب وهكذا الى غيرها قوله والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج اراد به الاسترخاء بقرينة

الدليل

الدليل ويتحرك به اي بالفالج وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الخ قوله الى وجع الظهر +
لانتقال مادة القولنج الى هناك قوله او الدموي النافع منه الفصد اي ينفع في علاج وجع الظهر الدموي
المنتقل من القولنج المذكور الفصد ثم اراد تفصيل بيان علة نفع الفصد فيه فقال لانضاج الحرارة الوجعية
والادوية القولنجية للمواد الفجة يعني اذا استعمل الفصد في وجع الظهر الدموي وقلت المادة
وبقي قليل من المواد الفجة فح يقدر ويستطيع تحليل هذه البقية الحرارة الحادثة بالوجع في الظهر كما ذكر ان
حرارة الحمى تنفع في تحليل مواد القولنج الريحي فكذلك تنفع في ازالة وجع الظهر المذكور ح اذا بقي قليل من
الفجة واندفع كثير من المواد بالفصد الادوية المستعملة في القولنج المحللة للمواد الفجة اذا استعملت في وجع الظهر
المنتقل منه وهذا معنى الكلام وهو في غاية الاستقامة ولقد اجاد الفهم في الكلام والتدبر في المقام من
عليه واستشكل في كلامه وقال اما انتقال القولنج الى وجع الظهر البلغمي فظاهر وذلك لاجل انتقاص مادة
القولنج الى هناك واما انتقاله الى وجع الظهر الدموي فقد ذكر الشيخ علة ذلك وهو انضاج الحرارة الوجعية
والادوية القولنجية للمواد الفجة ويريد بذلك ان مادة القولنج التي هي البلغم الفج تنضج هذه الاشياء فيكون سببا
لذلك الوجع وهذا الكلام مشكل فان الحرارة الوجعية غريبة ويلزمها ان تكون الحرارة الغريزية ضعيفة فان جميع
الاشياء وجاع وخصوصا الشديدة منها مضعفة للحار الغريزي ولذلك يكون الهضم بقدر عروض الاوجاع
ضعيفا ما وقائم ان احالة البلغم وما ليس من نضج الفضول بل هو هضم وانما يتم بفعل الحرارة الغريزية
فقط ومن المستحيل ان تكون الطبيعة عند قوتها في حال الصحة كانت عاجزة عن تلك الاحالة فلما ضعفت بالمرض
قويت عليها فان قيل ان هذا منقوض بدفع مواد الامراض ونضجها قلنا ليس كذلك اندفاع المواد بسهل

اذا كانت نضيجة وقد مر ان النضج انما يتم بفعل من الحرارة الغريزية معاونة للحرارة الغريبة وتلك الحرارة
الغريبة كانت مفقودة في حال الصحة فتقدر على الطبخ ودفع تلك المواد الى ان حدث المرض ولذلك
فان كثيرا من الناس يمرض لهم بعد المرض سمن زائد على الكائن قبل ذلك المرض وقوة زائدة وذلك لان
بدنه في حال الصحة كان ممتلئا من الفضول المعوقة للطبخ عن التغذية الجيدة وكانت الطبخ عاجزة
عن دفعها فلما نقي بدنه عند المرض تمكنت الطبخ من التغذية الجيدة فازداد قوة وسمنا اذا عرفت هذا فاقول
القولنج الى وجع الظهر انما يكون اذا كان الدم في الظهر كثيرا جدا فاذا عرض له تزيد في الحجم بالمادة الزائدة
اوجع بالتمديد واذا استفرغ بالفصد زال ذلك التمدد فلم يبق وجع ويكون بعض تلك المادة قد خرج بالفصد
ولما استفرغ في القولنج بقي الباقي منها قليلا قليلا وقد يعرض في الاعضاء مسهل على الطبخ مضمر اسهى فليتدبر
جيدا **قوله** واذا اسهل اي القولنج الى الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي لان هذا الانتقال
من الانتقالات الردية فانه في الاغلب يكون انتقال مادة القولنج من الامعاء والاعضاء السفلية الى
الدماغ والاعضاء العالية ولا شك ان هذه الاعضاء اشرف من تلك فانتقال مادة المرض من الاعضاء
التي هي انفس الى الاعضاء التي هي اشرف انتقال ردي كما ان العكس انتقال محمود على سلف في الكتاب
الاول وربما ادى الى الاستسقاء بما يفيد من مزاج الكبد فان الكبد تحدث من تبدل الامعاء
بوساطة العروق الماساريقية من صفوة ما بقي فيها من الكيلوس فاذا كانت الامعاء مادة بالقولنج و
خصوصا بالاقسام الباردة منه والبلغمي وكانت الفضول بحيث تحدث من تلك الفضول في بعض
الاوقات سدد الى الكبد فسد مزاجه وقد يودي هذا المزاج السيء الى الاستسقاء واذا دافع القولنج

لعله اراد به القولنج النفلي لمكان الوجوه التي ذكرناها فيه لا تكلف **قوله** لان الوجع الاقوى
يفعل عن الاضعف واوجاع القولنج في اكثر الاوقات اقوى واشد من اوجاع المفاصل فانه
كثيرا ما يقتل القولنج بشدته وقلما يقتل وجع المفاصل بشدته وثانيها لان المواد يكون الم
مادة القولنج النفلي ينبعث من المعدة الى الامعاء ويوما فيوما مقدارا اكثر احدا فيزداد المرض قوة والوجع
شدة بخلاف اوجاع المفاصل والمراد بالمواد هنا ما يستند به المرض وثالثها لان الالم والجوع
الم محلل الفضول المخلطة التي هي مواد اوجاع المفاصل ولا يحلل النفل الذي هو سبب للقولنج
بالالم ولا بالسهر ويزداد بالجوع حقا فا مالامعاء وقوة في المرض **قوله** مثل مرقة الدجاج
وانما يقدم ذلك لتاخذ الاخلاط والسادق الكثيرة التي كان يحتبس منها منع الاخلاط المسهلة
طريقا للنفوذ والخروج من اسفل **قوله** عصيب البيض فانه يحتبس ح من مروره مواد كثيرة على القرحة
شدة المرض فيزداد الافة **قوله** شيء حتى انه لا ينبغي ان يسقى الادوية المقيئة ايضا **قوله** من مواضع
اخرى من العروق وغيرها **قوله** خرهة اسم دون دهي قريب من دراهم كذا في بحر الجواهر **قوله**
وهذا ظاهر لان الماليخوليا يعين على الانحدار وينجذب سريعا وظهور اثار الادوية وحولها يحتاج
الى زمان واستمرار في المعدة **قوله** حرهان بالخاء والراء المعجمة هو المعدة مدسنر لانه يزال للحدرات
قوله دون النفلي لانه يكون لكونه جافا في الاكثر لحصوله من الغذاء اليابسة الحا واليابس
اي الحادث عن غلبة اليبوسة على الامعاء فان الكبد مما يزيد في اليبس فلا محالة كان ضرر ايهما انما
لم يكيف باليابس فقط لان النفلي لصاحب اليبس بخلاف اليبسي فانه ليس بضروري ان يصاحب النفلي كما

لا يخفى قوله باقية وسنه قوله يجري مجرى القانون اى انه حكم كلى يعم ذلك القولنج مالم يعرض
فيه امر يوجب التعدية لصعف السدد وح سعى ان يكون العداء من امراق الحوم المحصنة التى قد جعل
فيها الابارير والاغاديه الناعمة من ذلك القولنج قوله لا رخصة فى لحم الديك لانه موح من
اللحم المحلوب دوره فى السلق والطبيخ من العقل وحبس الطبع وهو عبث المرض قوله نفع لما فيه من
الرطوبة الفضلية قوله فيما ذكروا من اوجاع القولنج قوله بخاصية هى افعال ثوان غير الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة بل افعال ثوالث كالتفريح وتقوية القوى ودفع السمية وغيرها قوله
على حقيقتها الحاصلة من المركب العنصري فانه اذا امتزجت واكسرت صورة كيفياتها وحصلت
نوع وحقيقة اخرى على هذا المزج من مبدا الفاعل قوى يناسب ذلك المركب وصورتها النوعية
التى بها حصل الامتياز عن المشاركات العنصرية بصار المركب نوعا خاصا ولذا سميت النوعية قوله
ان يكون المزج قوله القولنج البارد قوله لين يسير بسبب الصاح المجرى لمحلل الورم تحللا ما صحيح
المزاج والكان اقل وذلك دليل تام على ميل المرض الى الانحطاط وانقطاع مدد المادة الاتية منه
وفوره سحان المادة وسورتها فالواجب ح ان يجعل فى حقن ماء الشعير ماء عنب الثعلب الخ
والجلوة ح يستعمل مع المبردات ما فيه قوة التحليل والهيج الرائد الذي يستلزم كل منهما زيادة الحرارة
لانه لا يحتمل ح ازدياد المرض لان سببه فى هذا الوقت مال من حره الى البرد واحتاج الى المحلل
قوله من عصير عنب الثعلب لعله رعاية الاصل سبب المرض فانه حار وعند الميل الى الانحطاط
والكان يحتاج الى المحلل الحار لكنه سعى ان لا يكون شديد الحر والظاهر ان عصير عنب الثعلب بعد التسليت

واكتساب الحرارة من النار الطابخة اقل حرا من مطبوخ المونبر لان الاول سبب غليه الاجزاء
الرطبة الفضلية كون تسخينه قليلا بخلاف الثانى المتحد من المونبر فانه يكون تسخينه اشد قوله سكر
احمر اشد جلاء واكثر تحللا وتلينا قوله وهو قليل لان الامعاء لصقا فيها فلما ينفذ فيها
البلغم قوله وسما لبعض على المطاوعة قوله فكل غليظ لان الغليظ تولد عنه الرياح والنفخ ويكثر
عنه تولد البلغم ولان فضوله ايضا يكون غليظا كثيرا لان الكموس انما هو صفو الكيلوس وهي
يكون قليلة فيه ومع ذلك فهذا العداء يحتاج الى فعل يزيد الحرارة الطابخة فاذا اضرت احيانا عن
الفعل فيه على ما ينبغى تولد عنه الرياح وكثر البلغم فاوجب القولنج بالبرد وذلك انما يكون اذا
كان الغذاء الغليظ رطبا واما اذا كان غليظا لعلة الاجزاء الارضية الباردة اليابسة عليها كلحوم
الوحوش الكبيرة الجثة فكان احداثه القولنج بعصان ثقله على الدافعة عن قبول الدفع لا لتولد
ريح وكثرة البلغم ثم ضرر هذا الغذاء بالقولنج اكثر من ضرر ذلك وبدء القولنج الحادث عنه
اسهل من بدء القولنج الحادث بغير ذلك لكون الاول اقبل لفعل الادوية والطبيعة بخلاف
الثانى كما لا يخفى قوله والجزور هو الابل العربى قوله من اللحمان جمع اللحم قوله والقطائف
للغلط واللزوجة الصادرة بوجهها اضر قوله ما استثناه كلحم القنابر والفروج قوله حسكنانات
جمع سكنان وهو معرب حسكنانك وهو بزر حنطة يكون خمره فى الشرح وهو حار رطب
فى الثانية وانما صار مضرا بالقولنج لانه مولد عنه الرياح الغليظة ويعسر هضمه قوله والفتيت بفتح
الفاء وكسر التاء المثناة الفوقانية وسكون الياء التحتانية وهو كسير كل شئ واغلب استعماله فى الخبز

المتخذ من الحنطة المجفف ثم المكسور او المدقوق دقا غير ناعم او دقا ناعما على اختلاف القولين
حار يابس بالاعتدال كذا في مخزن الادوية وانما نهى عن استعماله في القولنج لانه يولد الامراض
البارد والريحية هذا ما قالوا واقول لعل وجه عسر انهضامه وكونه معطشا لغلبة اليبس فاكله لشرب الماء
عقيبه شربا كثيرا يضعف الحرارة المعدية فتقصر عن هضمه على ما ينبغي فيوجب ما مر والا فتولد
الرياح وامراضها عنه لا يساعده القياس كما لا يخفى على الماهر اللهم ان يقال انه يفعل ذلك بالخاصية
وظني انه صار مضرا بالقولنج لكونه يابسا مسددا وكون ثقله يابسا وهذا كلام غير مفتقر الى التاويل
فتامل قوله والرلاسة بفتح الراء المعجمة واللام والالف وكسر الباء الموحدة وفتح الياء التحتانية
حلواء معروف من خواصه التسديد قوله يضرهم ولشدة ضرره للاعضاء العصبانية وكل ما هو
كذلك وان لم يكن غليظا ولا قوله واما القرع قال النفس انما يضر بالقولنج لان لزج
واذا انصرفت مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة البدنية
صار غرويا شديد اللزوجة فيلصق بالامعاء ويحتبس فيها قوله وبعض الشلجم لعله اراد به
جرم اصله والله اعلم قوله والنبق بتقديم النون على الباء الموحدة ثمر سدر قوله والغبيراء
كحمراء سنجد بارد يابس الى الثانية يحبس الطبيعة كذا في بحر الجواهر قوله والرمان الحلو اقل ضررا
لانه مع ما يسهل بسبب الحلوة لكنه لا يخلو من القبض ولذا صار اسهاله بالعصر لا للارخاء والجلاء
فقط فيحتمل ان يعين على الحبس لقوة السبب وعدم الفعالة باسهاله ولما كان الحامض عار
عن هذا القوة الاسهالية الحالية المرخية التابع للحرارة صار ضارا مطلقا فانه بارد قامع للصفراء

المسه

المسه على دفع الفضول المعوية قابض مكثف مغلظ للاخلاط والفضول لشدة برده لان
الحامض اشد بردا كما تقرر في مقره فتذكر قوله حبس الريح عمدا قوله مكسرا الاكسار اكنده
شدن كذا في المنتخب قوله وشرب الماء البارد في اي وقت كان لانه يضعف الحرارة الغريزية
التي هي آلة نضج المواد وآلة الطبيعة المدبرة في افعالها المتعلقة باصلاح حال البدن لانه يكثف و
يحبس الاخلاط والرطوبات ويفجها ويضر بالاحشاء وايضا لانه يوجب كثرة تولد الرياح واكثر سبب
القولنج هو الريح او البلغم والشرب الكثير على الطعام هكذا وجد في اكثر نسخ هذا الشرح وفي القانون
والشراب الكثير على الطعام ولكلتي العبارتين وجه اما وجه الاولى فهو ان شرب عقيبه اي قبل
الشروع في الهضم يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة وهو اضر الاشياء كما مر في الفن الكلي وهذا هو حكم
الماء على الاطلاق واما اذا كثر فكان مع ذلك ارداء لانه يتحلل بين الغذاء وبين جرم المعدة ايضا
واما وجه مفهوم الثانية فلان الشراب لكونه سريع الهضم للطافته وسريع النفوذ لرقته وحرارته يفيد
الطعام قبل ان ينهضم ويورث السدد والعفونة ولذا قال الشيخ في القانون في الفن الكلي في حفظ الصحة
والشراب على الطعام من اضر الاشياء ولما كان كذلك ممتنعا في حال الصحة فما ظنك في حال المرض
ولقد ذكر الجيلاني وجها مخصوصا لكونه ضارا بالقولنجيين وهو ان الشراب اذا قدر على تبريد صفاوة
الكيلوس في الكبد تبريدا شديدا بقي الثفل اليابس في الامعاء وهو من اشد اسباب تولد القولنج
انتهى كلامه قوله بحسبه متعلق بجرم اي بحسب ذلك الاستعداد قوله من الصانع فان البخل ليس
في المبدا بل يعطي كل شيء ما يليق به قوله من الصور بيان ما قوله الصرفة مدة مديدة محتبسة على
الفياض

حالها في الابدان وغيرها قوله اربعة على اغلب الاحوال والا فاصنافها كثيرة كما في شرح الجيلاني
قوله والعرق اي القنوات فان الكبد اذا جذبتها الى نفسها من الامعاء بواسطة العروق فلت هذه
المادة لامحالة قوله من جهة شدة العفونة فان العفونة الشديدة لا يكون الا عند شدة الحرارة
الغريبة وهي حال كونها غالبة شديدة توجب تحليل في الرطوبات فيحصل اكثرها الى الهواء فيقل
مقدارها البتة وشدة الحرارة المحضة لا يمكن استيلائها على هذه الرطوبات لانها حال كونها في الامعاء
الرقاق يكون غذاء جيدا صالحا تتغذى به الاعضاء فلا تدعى الطبيعة المدبرة ان تستولي عليها العفونة
بخلاف الرطوبات الموجودة في الفضول المنصبة الى الامعاء الغلاظ فانها لا مطمع للطبيعة
في اصلاحها لعدم استعدادها للتغذية فيصرف فيها الحرارة الغريبة التعفين الشديد ولذلك العروق
التي تجذب الكبد هذه الرطوبات بواسطتها اليها وجدت منخرقة نافذة في الرقاق دون الغلاظ على
ما قال اصحاب التشريح قوله جذب الكبد المتصل قبل بواسطة العروق النافذة في الصمام و
الدقيق فا التي تنفذ الى الغلاظ يكون قليلة الرطوبة لذلك والعفونة لاعراض الطبيعة عن
حفظها من استيلاء الحرارة الغريبة عليها لكونها غير صالحة للتغذية كما ثبت في الحاشية السابقة قوله
هي الملح قال صاحب شرح الاسباب والعلامات ان مجرد لونها يدل على ان تولدها ليست
من الاخلاط الثلثة وقال الانطاكي واما قول بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لباصة فغير مسلم
لجواز ان يحيل الطبيعة الدم عن تحلله دودا كما تفعل في المني نعم لا يكون الدود عن احد المرتين
لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحراقتها معا لكن لا يقال سلمنا انه لا يتولد

منهما ولا من احدهما على الخصوص فاذا مارجا الباقي لولد دودا لانه حيوان وكل حيوان لا يكون
الا عن الاربعة والكانت الغلبة لواحد منها ويمكن الجواب عن هذا بان وجود الاربعة شرط في وجود
حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يلتفت ما يتهاون من هذه المادة غير المرسة الدودة
كما لا يتساءل من عفونة الارواث الا الدواب فلذلك يقتدي بالقاذورات المساكلة الاصلة كما قيل
ان دود البطن باكل ذلك انتهى كلامه قوله وهذا اي مولده في الفولون قوله عن الاصول
اي من اعضاء الرئيسة التي هي اصول تقوى يحتاج اليها في بقاء الشخص قوله من سهاة
كثيفة غليظة لزجة عفنة لعدم عن النضج وعن فعل الحار الغريزي قوله لخطفها اي تسلبها قوله سوى
انه لا يلقط الزبد وذلك لان لقط الزبد في انبطس كان بفساد الخيال وفساد الخيال تابع لفساد
مقدم الدماغ كله او جله وهو يكون اذا كانت البخارات الفاسدة المتصاعدة الى الدماغ كثيرة وهذه
البخارات الفاسدة المتصاعدة من الابدان الى الدماغ قليلة لا تصلح لافساد الخيال ولا يصدع
بسبب ذلك ان هذا البخار يكون رطبا مائيا لاجل لغمية المادة ومع ذلك لا يكون ما ينفذ منه الى الرأس
ونفسه ما دام مع خلوه من اللذع لا يعرض عنه صداع ولا يطن اذنه لان ذلك البخار المتصل من
الدود لكونه قليلا ومتصعدا الى وسط الرأس ودون جانبيه لا يعرض عنه طنين الاذن وايضا
لا يكون له قرع شديد لحاسة السمع حتى يحدث من ذلك صوت قوله صوتا ليلا
في النوم عبر عنه لما ذكر من ان اكثر النوم يكون في الليل عادة وغالبا والسبب ان ضابط العقل
في اليقظة يمنع الانسان عن الاتيان بمثل هذه الحركات المنكرة الغير المعتادة والمالوفة ويكون

في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وقد جرت عادة الناس بانهم اذا احسوا لوقوف
شي عند فم المعدة ارادوا بالطبع ازالته الى قعرها ويعينوا على النزول في قعرها يبلغ شي واساعة واكثر
ذلك يكون بالمضغ وكثيرا ما يحس الانسان اذا كان في جوفه ديدان بحركاتها او حركة رطوبة تابعة
لحركاتها عند فم المعدة ويحدث عنه عند ذلك من الحركات في الفم وحواليه كما يعرض عند وقوف شي
في فم المعدة وظاهر ان ذلك يكون اذا لم يكن الشعور والتفات اليه بل حين غفلة منها وكانه يشتهي
لدغ اللسان كانه بيان له وذلك لاجل ضعف القوة المحركة للسان واسترخائها واللسان اول شي حاضر
عند قابل المضغ قوله وربما عرض معه عطش لاري بكسر الراء المهملة وفتحها وتشديد الياء المثناة
التحتانية سيراب شدن معه وذلك بسبب ما يكون في المعدة من البلغم الكثير الفاسد المسوق للطبيعة
على غسله واخراجه وكلما شرب الماء عرض لذلك البلغم جمود فيكون شوق الطبيعة الى دفعه اكثر وهذا
البلغم يحدث عن فساد الهضم بافساد الدود للمعدة وكما ان الدود يتولد في الاكثر عن البلغم كذلك اذا
كثر اوجب كثرة البلغم واذا اشتدت العلة الخ وسببه الابخرة الفاسدة الكثيرة المؤذية لاغشية
الدماغ وانما لم يجعل ذلك النسيج صرعا لان الذهن يكون معه سليما قوله كالمستسقين اي كتمدد بطون
المستسقين استسقاء طبليا لكثرة الابخرة وكثرة الديدان قوله ويعرقون الخ وذلك لكثرة ما
يتحلل من تلك الابخرة الى المائية لقرب الجلد ويكون تلك المائية عفنة لتولدها عن بخار ردي قوله
في معالجات الديدان يتم بامرين احدهما علاج الدود وثانيهما علاج ما يلزمها من فساد الشهوة
فان ذلك يكثر عروضه عنها جدا بخلاف باقي الاعراض وعلاج الدود نفسها يقصد به امور ثلثة احدها

ان يمنعوا

ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة كالاغذية اللزجة المحتاجة
في الانهضام الى فضل حرارة حتى يتولد عنها الاخلاط النضجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي واللحم الخام والالبان
والبقول والفواكه الرطبة وان ينقي البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها اي من تلك الماكولات
يتولد تلك البلاغم في الاكثر والذي يفعل ذلك هو الادوية التي مزاجها حار يابس والمنع المذكور بالحقيقة
يقدم بالحفظ وازالة البلغم يتم باخراجه وذلك بمثل القي والاسهال وبالاجتناب عن المولدات له من
الاغذية وسائر التدابير وثانيها وهو العلاج المطلق في الحقيقة ان يفعل بادوية الى قوله بالخاصية
واشار الى الثالث بقوله ثم يسهل بعد القتل بالادوية المخرجة مما فيه قوة اسهالية او جلاء مثل السرخس
والترمس والشيح الارمني والبربخ والافتيمون والابهل والتربد والغاريقون يوخذ مفردة او مجموعة اما
بماء العسل او بالسكنجبين واللبن الحليب قوله الطبيعة بنفسها قوله قبل شربه اي قبل شرب اللبن
المخلط به الادوية قوله كثير وهذه الخصائص يكون علل المقعدة اكثرها مزمنة بطيئة العلاج الا انها
ليست كثيرة الخطر مثل علل الاعضاء الاخرى كالمعاء بل امراضها في الاكثر قليلة في الخطر العائلة ولانها
كثيرة العروق فمنافذ الفضول اليها كثيرة وذلك مما يوجب ازدياد مواد امراضها انا فانا اذا
عرضت ومما لا يمكن من العلاج بالتمام ولانها مستورة كمال الانتشار لتستعد الفضول الاتية اليها للعفونة
اشد استعدادا ويخاف منه سراية العفونة الى ما يجاورها من الاعضاء والى القلب والدماغ وعموم افتها
وعظم عائلتها قوله شقاق المقعدة قال الجيلاني هو ان ينشق حوالي الشرج كالشقاق الذي يكون
على الرجل قوله الى فوق وذلك لغلبة الرطوبة على تلك العضلة وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة

امراض المقعدة

اذا اردت بالبدا او بغيرها ثم ترجع الى خارج وقد يكون بسبب اورام تقلبه اذا بلغت من العظم و
زيادة الحجم الى تقلب المقعدة قوله اورام المقعدة قال الجيلاني اعلم ان اورام المقعدة ثلثة اقسام الاول
الورم الحار وهو يحدث في المقعدة مبتدئا او مع ارجاع النواصير عند قطعها وعلامته الوجع وتقطير البول
والالتهاب والانتفاع باستعمال المبردات والقسم الثاني الورم البلغمي العارض في المقعدة وعلامته
الرخاوة ولونه يكون مشابها بلون البدن والاستلذاذ بالادوية المسخنة والقسم الثالث الورم الصلب
العارض في المقعدة وعلامته الصلابة وفقدان الحس وكمود اللون قوله مبتداءة اي لا يكون
عن مادة مورمة تنفذ في جرم المقعدة وتحتبس فيها اولا وبالذات لان هذه المادة تكون حارة في الاكثر
وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن قوله وذلك لتلزز جرم المقعدة الخ الظاهر ان الشارح علل
بقوله ذلك كلي الامرين اعني اكثرية حدوثها عن مادة حارة وعدم كونها مبتداءة ولا يخفى ما فيه فانه
انما تصلح لان تصير علة للامر الاول لان العضو الصلب المتلزز لا ينفذ فيه الا اللطيف المراري كما صرح
في ذات الجنب واما الامر الثاني فلا يتم القول المذكور لان كثافة جرم العضو غير مانع عن
ابتداء بل وجه هو الذي اثبت به في الحاشية السابقة اخذا من شرح النفيس فافهم قوله عقيب
الشقاق او القروح او الحكة قال النفيس وذلك انما يحدث عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد
الحارة الى ذلك العضو انتهى اقول ان المص ان اراد عن الشقاق والقروح الشقاق والقروح
الحادثة عن الضربة او السقطة وغيرها فمسلم واما ان اراد العموم بحيث يشمل ما يحدث منها عن المادة
المنصبة النافذة في ذلك العضو فهو مخدوش لان المادة اذا استقرت فيه فما المحذور في كونها مورمة

اللهم

اللهم الا ان يقال ان الورم يحتاج الى كثرتها والشقاق والقروح يكفي في احداثها مادة قليلة حادة
لذاعة بالشدة وغب ما احدثت الشقاق الموجب لشدة الوجع الجاذب للمواد الحارة الكثيرة بتورم
العضو على ما ظهر من كلام النفيس انفا وليعلم ان المراد بالقروح هنا الخروج وهو اظهر من ان يراد ما هو
القرحة بالحقيقة لان القروح شديدة الوجع بالنسبة الى القروح كما لا يخفى قوله احمل فلا يصل اليها الدواء
ويمكن قطعها بسهولة قوله ارداء لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة قوله منفخة
لانفتاح عروقها لحدة مادتها او لكثرتها قوله عن البلغم في النادر قوله بطون السمك في لونها وتليين
قوامها قوله الى السوداء ولذلك تكون صلبة قوله وهذا اي بين السوداء والدم ولذلك تكون
بين الصلابة واللين قوله وليس يمكن ان يحدث البواسير الى قوله في المقعدة قال الجيلاني
الظاهر ان المراد هنا بهذا السبب هو الامر الاكثري فانه ليس ممتنعا عقليا بمعنى ان ملاحظة الامور
الشايعة او المتقررة كلي عند العقل واهل العادة كثيرا ما يجرون احكام الكليات على الاكثريات ولذلك
تراهم يقولون ان الامور الطبيعية اما دائمة او اكثرية على ما قال جالينوس ولعل السبب فيه ان
حدوث البواسير يكون لدفع الطبيعة لفضول الاخلاط الغليظة الاولى بها الانتفاع الى اسافل
البدن من هناك واذا لم تندفع في المجرى العادي الذي هو مجرى الامعاء بطريق الاسهال
بل اندفعت في حوالي المقعدة فظاهر ان ذلك الاتباع من طريق العروق في حوالي المقعدة قوله
وسيلان دم البواسير ان كان يسيل منه الدم لا يقطع الا اذا احس الضعف اي
ضعف القوى مطلقا يعني اعم من ان يكون في افراد جنس القوى الطبيعية او النفسانية او الحيوانية

قال النفيس لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان
من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ انتهى كلامه قوله وضعف حركة الرجل قال النفيس
انما يظهر الضعف في حركة الرجل اولا لان حركته انما تتم بقوة يده لانه يحمل جملة البدن ويحركه قوله
وخيف الاستسقاء قال الشيخ وذلك لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج
قال الجيلاني يعني به سوء القنية كما صرح به في بابه وذلك لان حرارة الكبد تنقص بسبب نقصان الدم
في البدن دفعة بسبب كثرة استفراغ الدم فيفسد المزاج ويحدث من فساد المزاج الاستسقاء كما علم
في موضعه ان سوء القنية مقدمة للاستسقاء ثم كلامه بالفاظه قوله او السل كذا قال الشيخ في القانون
قال الجيلاني اراد به ما يعم السل وسائر الامراض التي يقال لها الامراض السلية على ما ذكر في الكتاب
الاول قوله ويرى دم عبيط اسود لان الحمرة انما تظهر اذا زال السبب المسود عنه فان الفضول
الغليظة الثقيلة المدافعة الى الجبل والاندفاع الى الاسافل وخصوصا اذا عرض لها في الاغلب احتراق
يكون لونها كذا اسود والكان ما قد بدا الامتلاء دما صالحا فان لونه يصير بالتراكم والامتلاء والعروق منه
كذا اسود واذا زال الامتلاء فيرجع لونه الى الطبيعي كذا في شرح الكلاني قوله واجوده اي اجود طريق
الاخراج ان يجلب قليلا قليلا لا دفعة قال الجيلاني سبب ذلك ان الاستفراغ اذا كان دفعة
فان اصعاده يكون اكثر لما يلزمه من خروج الروح الكثير دفعة وهو من اضر الاشياء على البدن بخلاف ما اذا
كان بهذه الصفة فان كلما يندفع شيء من الروح مع الفضول المندفعة يمكن للطبيعة تحصيل بدلها فيمكن ان
يبلغ به الى حد مضي البدن من غير اضعاف يعتد به قوله ولاكثر اصحاب البواسير اراد بهم الذين

بهم بدا المرض منذ مدة كثيرة لا الذين عرض لهم ان تغلب على ابدانهم الدم الصالح الطبيعي المتفرق
اللون فدفعت الطبيعة بعض ذلك الدم الذي فضلا بحسب المقدار فقط من طريق عروق المقعدة
وكان ذلك اول دفع فعلة الطبيعة لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة اما الصفرة
فلقلة الدم واما الخضرة فلعلة لون السوداء والفضول المحترقة هو السواد واذا تركبا اي الصفرة
والسواد حدثت لون الى الخضرة والخوصة قوله والكبد لتلاشي لولد الدم الفاسد قوله الطبيعة
لتلا تودي الثقل المقعدة لصلابته قوله حابات يستعمل عند افراط سيلان الدم قوله فيحتبس
ما كان سيلانه قوله وهو اي المسقط قوله اسودت اي البواسير قوله يسكن الوجع الحادث
من الاورام المسقطة قوله فيه القوابض يحبس الدم الكان يسيل قوله ثم بعده اي بعد السقوط
قوله والمرهلك للاندمال قوله يلاصل الحمام يلين الجلد قوله ماهال الاهال بالكسر هو مرقة
السكباج المروقة المصفاة عن دسمها قوله والدراريح جمع الدراج والذروح بالضم دويبة
حمراء منقطة بسواد تظهر بتولد في الحنطة قوله بالودع الودع نوع من الحلزون بفتح الحاء المهملة
واللام وضم الزاء المعجمة قوله حب الدادي اي حب مركب عموده الدادي وهو بالدال
المهملة والالف والذال المعجمة حب كالشعير اربد منه دقة وطولا مر الطعم حار يابس في الثانية
وقيل بارد كذا قال صاحب الاختيارات قال ابقراط في الفصول
من عولج من بواسير مرة مقدمة حتى يبرأ ثم لم يترك منها واحد فلا يؤمن ان يحدث به
استسقاء او سل قال عبد اللطيف ليس يمكن ان يحدث بواسير وانفتاح افواه عروق المقعدة بسبب

الدم وغلظه ودفع الكبد له فان احتبس في الكبد احدث منها ورما صلبا وابصا اذا كثر الدم الغليظ
فيها ثقل عليها واطفاء حرارتها كما يطفي النار بكثرة الحطب فيقل لذلك تولد الدم الصالح او يبطل
فيحدث الاستسقاء لانه انما يعرض اذا بطل تولد الدم فان قويت الكبد على دفعه الى عروق
الرئة كثر فيها فصدع عرقا منها فحدث السل فلذلك امر ابقراط ان يترك من
البواسير واحد لم يستفرغ بها ما يتولد في الكبد من عكر الدم ولا سيما اذا كانت العادة للطبيعة ان
تستفرغ منها عكر الدم منذ زمان طويل قال القرشي اذا ارمنت البواسير صار للطبيعة عادة بدفع
المواد الردية الى سببها وانما يكون مرضه اذا كان البدن يتولد فيه المواد الردية فاذا عولجت فاما
العلاج المراد به تسكين الوجع فليس فيه ضرر واما العلاج المراد به برؤها فذلك انما يكون بمنع السيلان
الى سببها فيحبس في البدن ما كان يندفع اليها ويفسد مزاج الكبد والدم وذلك يولد الاستسقاء واما
السل فاكثر حدوثه اذا عرض من كثرة المحتبس بعث الدم لانصداع بعض العروق الرئة والتقيح
فانه يحدث السل قوله جرد النعل لحسونته قوله الاعراس جمع عرس بالكسر قوله ذلك الخارج
من الرطوبات اللزجة قوله فيقل لما يرداد لها يبس النعل واحتباسه ويودي الى القولنج الشديد
قوله في البطن لامتلائه من النعل قوله ما يخرج من الاعراس ما دام النعل اليابس باقيا قوله
مقل اسهال لانه يحلل الفضول الغليظة ويجففها ولما ينوح به لعوبة للمعدة ولانه ينفع البواسير قوله
او لبدا اللبد بالكسر نمد كذا في المنتخب قوله الينة من المواد الحارة ١٢ امراض الطحال
قوله اما من الكبد الى المرارة في الصفراوي الاصفر لانسداد المجرى الاتي منها اليها او الطحال

في السوداوي

في السوداوي الاسود لانسداد المجرى الاتي منها اليه هي الصورة الاولى يجتمع الصفراء في الكبد
وينتشر منها مخلطة بالدم في جميع البدن وفي الصورة الثانية يجتمع السوداء فيها وينتشر بالدم مخلطة
بالدم في سائر البدن او منهما اي من المرارة والطحال الى الامعاء بحيث ينسد المجرى الذي يفيد
بواسطة الصفراء الى الامعاء لاحداث اللذع المحوج الى السرء او المعدة لانسداد المجرى الذي ينصب
منه السوداء الى فم المعدة لتدلغه فيحس الانسان بالجوع وانسداد بما انما يوجب البرقان الاصفر والاسود
لان اندفاع الصفراء في الصورة الاولى واندفاع السوداء في الصورة الثانية يوجب لها والكبد والدم
عن الصفراء والسوداء فاذا انسدا ولم يندفع ما في المرارة والطحال ولم يستقل به لم يحدث الفسط
الذي كانت الطبيعة تدفعه اليها فيبقى مجتمعا في الكبد وانتشر في البدن على قياس ما مر قوله ما ك
الطبع اي البرء قوله ما السكنجبين يحب حرارة المزاج وترددنه قوله احرا اي المسهل الامر قوله
او سمك قال النفيس فان السمك ينفع البرقانية بالخاصية حتى ان رؤيته ينفع منه قوله
هذا الكلام مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية والتوهمات النفسانية
قد تكون مبادي واسباب لحدوث الحوادث البدنية وذلك ان من شان النفس ان يحدث
من تصوراتها الحادثة في البدن امور من غير فعل وانفعال جسماني فتحدث حرارة لا عن حرارة
او برودة عن برودة فان المريض اذا استحكم توهمه للمرض ربما عرض والماشي على جزع يلقي
على الارض بعد عليه من غير ان يسقط فاذا كان موضوعا على هامة لم يجسر ان يمشي عليه فضلا
ان يعدو وما سبب هذا الا ان الانسان يتوهم السقوط فيسقط وكذلك الذين يظنون ظنونا كاذبة

ويغضون من كل سبب ويخافون من ادنى شي ويغمون باقل عارض كثيرا ما يقعون بذلك
السبب في الاغلال والامراض الردية حتى ان بعضهم يموت اذا قوي عليه بعض هذه الاعراض
ومن هذا الفصل تغير عين المتامل في عين الرمد وحدوث الضرس بتحلل تناول الحامض وحركة
دم المرعوف الى خارج عند روية الاشياء الحمر يرسخ في ذهنه صورة الاحمر ويصير هذه الصورة
سببا لسيلان الدم واما علة منعه من ذلك فهو ظاهر لان العرض منع سيلان الدم وهذا مما
يوجب خروجه ولا يناقض هذا كون من به يرقان يومر برويه الاشياء الصفر كالكهرباء لانها
تعين على جذب المادة الى خارج لما ذكرنا وهو نافع في معالجة هذا المرض لان الغرض من معالجته
دفع المادة من الباطن الى الظاهر او لان المادة في اليرقان في سطح البدن ويظهر ذلك في الملتحم
ضه وكثرة عروقه فاذا انقطعت المادة من داخل وبقي الحاصل في ظاهره لطخنا سطح البدن
بالاشياء المحللة وقربنا الى العين الصفر لتحلل الحاصل فيها واما مادة الرعاف فهي محصورة
في العروق متصلة بعضها ببعض فاذا تحرك البعض برويه الاشياء الحمر يتبعه حركة الباقي فيفرط
الرعاف قوله الكار كثير ممن يتفلسف لها وكثير ممن هو ضعيف المعرفة باحوال الوجود
ينكر تاثيرات الاشياء اذا لم يكن بين المؤثر والمتاثر اتصال كذا في شرح الجيلاني في الكشكول
الفلاسفة هم الذين يقولون بالمحسوس والمعقول ولا يقولون بالحدود والاحكام قوله
وهذا احسن في شرح الجيلاني قد اعترض عليه بانه لا يصلح لان الامراض لا توجب قوة
في جذب الغذاء وخصوصا المادة المورمة بل هذا انما يكون اذا كان حصول المادة المورمة للطحال

بدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه والجواب ان السوداء ليست ببعيدة عن طبيعة الطحال فاذا
انصبت اليه في الاحيان اليه قليلا يزداد حجمه لا محالة واذا تورم بها تورما سوداويا ولم يسلك
مسلك التقيح والانفجار ولقيت مدة مديدة في الطحال لا تؤذيه بكيفيتها لانها ملايمة لمزاج الطحال و
جوهره وثقلها فانها قد اجتمعت فيه في زمان طويل وصارت كجزء من جوهره فح يمكن ان ينجذب
اليه بحكم المشاكلة والمشابهة من ثقل الدم وعكره شي كثير مما كان لا بد منه في تغذيته انتهى قوله
وهذا اي هذا البعض من النسخة الذي فيه ضمير المذكر الواحد احسن لان الضمير ح يرجع الى
كل واحد من الانف والاذن اليمنى واليسرى بلا تكلف بخلاف النسخة التي يوجد فيها ضمير التثنية
فانها لا تخلو عن تكلف بحيث يجعل الانف احد مرجعيه والاذنان مع النظر عن اثنينها وعدما
كالواحد مرجعه الثاني ليستقيم المرام وانما لم يقل اصوب لان التكلف المذكور مما لا بعد فيه قوله
لم يجذب عكر الدم لعلك تقول ان هذا يصادم ما ثبت قبل في كلام البقراط من كون
الطحال المتورم سببا لرقة الدم فجذب الطحال في تلك الحال السوداء وعكره الى نفسه جذبا كثيرا
اقول لعله يدفعه ما يفهم من كلام الجيلاني من كون ذلك الامر اقليا بخلاف ايجابه غلظ الدم
فانه اكثري والاكثرية لا يقتضي عدم الامر الاقلي وكالفرض على الطبيب ان يعرض لهما قوله
قال الجيلاني وهذا الامر اي شدة جذب الطحال المتورم العكر ليس بضروري في كل ورم من الاورام
الطحالية ولذلك عبر عنه الشيخ بقوله وقد يعرض بقد المفيدة للتقليل قوله من الباسليق
الايسر وكذلك الاسيلم الايسر قوله وماء ورق الغرب بفتح الغين المعجمة والراء المهملة والباء

الموحدة شجر من اصناف الخلاف بارد يابس في الثانية وقيل الى الثالثة قوله قدر ملعقة
بكسر الميم او فتحها قال الاصرائي المراد بها عند الاطباء مثقال واحد في الادوية اليابسة قوله
فيجب ان يفصد الباسليق الايسر والاسيلم الايسر ويترك العرق المفصود حتى يخرج
الدم مقدارا كثيرا يحتبس اخر الامر من نفسه لنقاء البدن عنه نقاء تاما وذلك لان الغرض
ان الطحال امتلاء من الدم امتلاء والم من منه فضاء خال عنه فتمدد الطحال تمددا شبيها بالصلابة
ان احتبس اي الدم قبل سقوط القوة اي لا بما بخروجه وان كثر خروجه بشرط ان يكون
ذلك الخروج منه بحيث لا يوجب سقوط القوة فانه دليل على خروج الفاسد واما ان اوجب سقوطها
فلا بد من حبسه بالفصد لان الاعتناء بامر القوة من اهم الامور وخصوصا في الامراض وخصوصا في المزمنة
منها وعلل الطحال من هذا القبيل قوله بما يشرب دون ما يضمد اي لا يكفي استعمال المشروبات
فقط بل يضطر الى الجمع بينهما وذلك لان نفع المشروبات ضعيف قليل لانها لا تفعل الى الطحال
الا بعد انكسار عن قوى المعدة والكبد فيتدارك بالادوية الموضعية لان نفعها اقوى بالنسبة الى
المشروبات قوله وحب الفقد بتقديم القاف على الفاء وبالدال المهملة هو الكمون على ما في مخزن
الادوية قوله المهر بالضم ولد الفرس قوله وزخميات هو مثقال واحد ١٢

امراض الكلى والمثانة

قوله لدموية الكلية وحمرتها لانها لحمية الجوهر واكثر غذائها الدم والحصاة المتولدة فيها
انما تكون من فضل غذائها عند عروض سوء المزاج والفساد فلا محالة تكون احمر متلونة بلون

ذلك

ذلك الفضل الذي هو الحمرة قوله وبالحقيقة المتقاضي لذلك هي الحصاة اياه عن الخروج
بالتمام بل ذلك الاشتهاء الى الدفع من دفع ثاني المثانة المشابه اندفاع البول انما هو
تقاضي الحصاة للخروج مع عدم امكان خروجها للحجر والكبر قوله واذا تعسر البول لانسداد
قوة المثانة بالحصاة سهل اي خروج البول لعمر الثانية الى فوق وتشيل من التفعل بلند شدن
الوركين ليزول الحصاة فوهة المثانة قوله وتنحية الحصاة التنحية دور كردن اي دفعها عن قوة المثانة
بالعمر من الفوق الى العالي ينضج مجرى البول قوله بروك الحصو البروك بالباء الموحدة خفتن
شتر في المصباح برك البعير بروكا وقع على بركته وهو صدره انتهى قوله والصبيان الصبيان هم
الذين استعدت اعضائهم للحركة ولم يكمل نبات الاسنان فيهم بعد سقوطها قوله مثل المراهقين
هم الذين تثقل وجوههم وبلغوا الحلم قوله الى الاسافل المثانة متسفط قوله واكثر من به حصاة
المثانة نحيف اي من اكثر هو مستعد لها هو النحيف لا الذي به حصاة المثانة اي المبتلى بها نحيف
لان النحيف غير مستعد للحصاة الكلوية وانما هو مستعد للمثانة لان مجاري الكلى في مثل ذلك
الشخص تكون اوسع للقلة الشحم في كلاه فلذا تندفع المواد الغليظة التي هي مادة للحصاة
عن كلاه بسهولة وانما تجمع وتصير حصاة عند وجود تولد الحصاة في مثانته لانها جسم صفاتي
غليظ لا يتحلل عنها المواد بسهولة متخذا من سرج النفيس مع تغير ومادة التوضيح قوله
مما يورث من التوريث قوله وذلك اي المفتت قوله يسكن الوجع لئلا ينحل القوة
ويحدث الغشي قوله الادوية الحصوية اي المفيد للحصاة المخرجة لها قوله ملعقة هي اربعة مثاقيل

قوله ينفع اي كل واحد من هذه الادوية قوله خروجها اي الحصاة قوله والرائحة المنكرة
بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول بقائه موجب لزيادة العفونة قوله
والقشور لكن قشور الكلية تكون حمراء وقشور المثانة بيضاء لانفصال اولاً عن عضو لحمي وانما
عن عضو عصبي قوله ينقي البدن كله لقطع المواد فلا تنصب المادة الى الكلية ولا يتوجه اليها من
اعضاء اخرى بالقي وانما قدمه لانه اولى العلاجات في مثل تلك الحال لانه مع ما ينقي
ويستفرغ يحدث المواد الى خلاف جهة العلة والاستفراغ بوجه اخر كالفصد والاسهال
اما الفصد فظاهر واما الاسهال

قوله واما المادة عن الكلى والمثانة قوله الجلاوة لما فيها جلاء قوي يحدث منه نزع
قوله مبرد بالاسفاناج قوله حتى يحصل النقاء من الوخم والمدة قوله او قراصيا او بالو
قوله على الجانب الاخر اي السليم قوله في الجانب الاخر الماروف الورم قوله قد يكون
اي الورم قوله دصلابتها ومادة الورم يكون متداخلة مفرقة والصفاقة والصلابة متمنعا
من التداخل قوله مع حكة الحكة تفارق الجرب من حيث ان الجرب وغيره فيها لا يكون منتشرا
وسببها اما بخارات حريفة حادة تذاعه او اخلاط حادة قليلة المقدار ويحدث منها الحكة
السريعة البرء واما غليظة ويحدث منها الحكة المتطاولة قوله مع الحرمان بالخاء المعجمة
هو الجرب بدبيستر قوله والسياحة مبتدأ وخبره ناخ قوله او حبس بول عمداً اي مدافعة

لاحتياج

الاحتياج الى البول قوله ان يحرج اي البول قوله يكون اي هذه العلة قوله بدني كما عرض
في الفالج العام قوله او خارجي كما يعرض لمن يكثر الورود والوقوف في الماء البارد قوله
قد يكون اي السلس البول قوله حادة بالمماسة قوله او زوال قصرة الى داخل قوله
كونه اي حال كون النوم غرقاً فلا يشعر صاحبه من خروجه قوله امزجتهم ضعف القوة
الادوية عن امساك البول قوله ما كان من سلس البول قوله الرمان الحامض فانه
اشد برداً وقبضاً من الحلو قوله او لبن حامض فانه يبرد ويسد الدروة الجنبة تقبض
قوله ويوخذ الادوية حارة كانت او بارقة قوله لينفذ في العروق ويسيل الى المثانة
قوله يورد مزني فانه يقوي بعطريته وجلائه ويعصر لما فيه من الورد قوله في الحار اي في
الذي كان سببه الحرارة قوله في البارد اي في الذي سببه البرد قوله يسب اخر مثل
دروال العفاء والعدل اليابس قوله نفسه بالبول قوله من حر والحمام الحر كعدل وفلس
بالحمرة دون الواو حدث مردم وغيران كذا في بحر الجواهر قوله عفاصه اي عفاصه الكموني
قوله تعدد رمان بسين حيث لم يعبر الماء لعسر الكثر قوله تجمع الرطوبات مثل رب
الرمان الحامض الحلو ورب الاجاص ورب التوت قوله والفواكه مثل الفرع والاجاص
والحمار قوله القابضة مثل اجاص الطباشير واجاص الجلنار قوله بانامة اي باصعاها

قوله حبس اي المرض

امراض اعضاء التناسل

قوله المني قال الشيخ في السفاء المني يتولد من الصحيح الدم ولا يصلح له الدم الا الدم الذي

بلغ الغاية من النضج **اقول** وغاية النضج هو الهضم الرابع فان العذاء له في المعدة هضم ما في
الكبد هضم اخر يولد دما مشتركا في العروق هضم ثالث ثم في كل عضو يحتاج الى ان يهضم
حتى يصير مماثلا اياه وذلك النضج التام ومن مثله مولد المني فلذلك ما يحدث كثرة استفراغ
المني اذا تكرر الجماع واتعب من ذبول الجلد وتهصفه وتغير لونه ما لا يحدث استفراغ دم
يكون خمس ضعفا لان الجماع انما يستفرغ من الدم ما بلغ غاية النضج وكاد يشبه بالاعضاء
وكان الاعضاء يطلب غريزتها ومادتها عند الجماع المكلف اعني الذي ليس من اقتضاء
مني حاصل فاضل عن جوهر الاعضاء ولذلك قال الاطباء الاقدمون ان المني هو من الرطوبة
القريبة العهد بالجوهر **قال الخلاني** المني جسم رطب سيال مستحيل عن امشاج بدن الانسان استحالة
يصلح معها ان يكون عنه شخص اخر من نوع الحيوان المنفصل عنه او قريب منه ويعني بالرطب
ما هو قابل لسهولة الانغمار والانتشار وبالجملة التغير في الهيئة وانما احتيج ان يكون المني كذلك
فيكون سهل القبول للانفعالات التي تتم الخلق منها والسيال هو الجسم الذي من شانه ان
ينبسط متحركا الى اسفل اذا وضع على جسم اخر وانما احتيج ان يكون المني كذلك ليسهل انزاقه
في مجاريه الى حيث يكون التولد وذلك هو قعر الرحم وانما وجب ان يكون امشاج البدن
لانه مكون في الانثيين وبالعروق منهما من العروق وفايدة القيد الاخير اعني قوله استحالة
يصلح معها لان يكون عنه شخص اخر ان يخرج بذلك ما في اقسام الرطوبة المائية وكذلك الاخلاط
المستحيلة عن اخلاط اخرى **قوله** من فضلة الهضم الرابع **قال الخلاني** ويمكن ان يكون مراده بانه فضلة الهضم الرابع

انه هو الذي يفضل كل واحد من الاعضاء ليكون غذاه ولا يبعد ان يقال ان المعنى هو فضلة
غذاء الانثيين كما ان اللبن فضلة غذاء الثديين فان كل واحد من هذان العضوين خلق ليستعمل
من الغذاء في بعض الاحوال اكثر مما يحتاج اليه لبعده فيفضل عنه لا محالة قدر زايد على غذائه فيدفعه
اما الثدي فيدفع الزايد لبنا والانثيان منيا وقد سلف في الكتاب الاول ان كون الرطوبة
او شيء اخر فضلا لا يقتضي ان يكون ذلك الفضل فضلا بالنسبة الى جميع الاعضاء والى كل
البدن من جميع الوجوه بحيث لا ينتفع به في الامور البدنية والطبيعية اصلا بل الفضل فضل
بالنسبة الى هضم والى غذاء والى عضو وكثيرا ما يكون الشيء فضلا في مرتبة من المراتب ثم
ينتفع به اخيرا انتفاعا كما ان الفضل الصفراوي والسوداوي مع كونهما فضلتين دفعهما
الكبد بعد توجه ما ينتفع بهما بعد ان يصير اغذاء العضوين الشريفين مثل المرارة والطحال
في امرين عظيمين لو اختل واحد منهما اختل نظام احوال البدن احدهما التنبيه على الحاجة
الى الاقتدار وثانيهما التنبيه على الحاجة الى انتفاض الثفل ثم غسل المعاء من بقاياه
وقد قال المعلم الاول ان المني يتولد من النضج الدم ولا يصلح له الا الدم الذي بلغ
الغاية في النضج ويعني بالدم هنا الى الذي هو احد من الاخلاط الاربعة بل مجموع الاخلاط
فان تكون المني انما هو من ذلك المجموع لا من الواحد الذي يسمى بالدم ولفظ الدم يقال
بالاشتراك على هذا الذي هو احد الاخلاط وعلى مجموعها ولذلك يقال دم الحيض ودم
النفاس ويقال لمن اعتقد انه اخرج الدم وهو انما اخرج الاخلاط الاربعة ويزيد بقوله

ان المني يتولد من انضج الدم ان ذلك هو مادته القريبة ومع ذلك فان الدم مادة المني
ايضا لكنه مادة بعيدة بل البلغم مادة بعيدة ايضا بل الكليتين بل الاغذية التي في الخارج وانما كانت
المادة القريبة هو هذا الدم لان الاستحالة التي تفعلها اعضاء المني انما تبدأ من العروق الملتصقة
التي تقرب الانثيين ما بينهما من الكليتين وانما يصل الدم الى هناك بعد ان عرض له استحالات
كثيرة من العروق وبعد ان يمر على اعضاء كثيرة كل واحد منها يرشح زائدا فلذلك يكون هذا المني
الذي يتولد فيه عمل الاعضاء المتولدة من انضج الدم انتهى كلامه **قوله** في العروق انما قيد به
لان من الاغذية والادوية ما يحتبس هضم الاول رطوبته الفضلية الى الريح ومنه ما يكون بعكس
ذلك فلا يحتبس رطوبته الفضلية الى الريح في المعدة **قوله** كل ما فيه من الاشياء المأكولة كالحمص
والبصل والباقلي رطوبة غريبة داخلة في الاجزاء الاصلية **قوله** غير سهل انصبابها على
الهضم **قوله** فلا يقوى الهضم اي الهضم المعدي **قوله** على احالتها اي احالة تلك الرطوبات
قوله ريحا وذلك لقوة امتزاج الرطوبة الفضلية التي من شأنها تولد الريح بالاجزاء الاصلية
في تلك الاشياء وعلى اضاعة ما احالته الهضم الاول اليها اي الى الريح وذلك لغلظ
تلك الريح وعسر تحللها سريعا بل تلبث التي الى الهضم الثالث الذي في العروق فتنفتح
ينفتح ويملأ ذلك النفخ مجاري العروق والشرايين فيعين على حدوث الانتشار واستعمال
الجماع يقوي هذا العضو يعني القضيب ويغلظه ويتركه يلين وبه وين بله واصل هذا
الكلام من افلاطن في بعض كتبه حيث قال جميع القوى تكون بالصحة والرياضة في اعمالها

الخاصة بها يزيد في صحتها ويقويها قال جالينوس الذي يستعملون الجماع في صغرسنهم منذ
اول بلوغهم فانه لعرض لهم ان تنتفخ العروق التي فيهم في هذه المواضع واذا انفتحت سهل انصباب
الدم اليها وزيدت قوة الشهوة للجماع بالسبب العام في جميع القوى وهو الرياضة وسبب
الشهوة وهو خاص اما وهي كان تحمل اللذة الحاصلة من الجماع من رؤية تساقد بعض الحيوانات
او دم بعضها لبعض فيعرض للذكر ان يشتهي فان الامور الوهمية لها مدخل تام في احداث امور بدنية
واما الكرة الريح في الدماغ الذي يتولد منه المني ويتغذى منه الاف القضيب لعله
اراد بها ما يركب منه القضيب اعني الاعصاب والعروق والشرايين واللحم والعضلات وفيه دلالة
على ان الدم العادي به القضيب هو الذي يتولد منه المني ولذلك يذبل هذا العضو ويصير لين
بقل ذلك الدم فيه فينفتح وينتشر ذلك العضو وقد يكون الانتشار بسبب اللذع
من مادة مراهنة اي ناسة سالكة في العلد الموضوعة في جانبي ثم المثانة فتفعل
حدة هذه المادة ولذعها ما يفعل كثرة المني من تحريك المواد من الروح والريح والدم الى اعضاء
الجماع او مادة رقيقة لطيفة ما ينبهها اي العلد والمذكورة من الكلية كما يكون التهيج
لحركة المني اذا امتلأ وكثر ولذع الخصية وما يليها **قوله** والعلد بالضم انجيه مران اعتماد
كرده شود كذا في المغرب **قوله** وملحة اي ملحة الاسقمور **قال الاقراباذي** هذا الملح يؤخذ منه بان يملح
السقمور ويجفف فما يبقى منه بعد ذلك فهو ملحه انتهى كلامه **قال النفيس** وانما يصنع هذا الملح بالنبات
لانه يكتب قوة نافعة بالنباتة عن اعضاء الاسقمور **قوله** الفصيل ولو الصحة يعني بحة شربه كالشير

بازداشته شود وازمادر جدا کرده شود قوله صلب اي غليظ قوله جوذابه الجدي
الجوذابه هي الطعام المتخذ من اللحم والجر اللبن والسكر وغيرها بدون التوابل والابازير
كذا في بحر الجواهر والجدي خلاف الضان والضان هو بالفارسية ميش والجدي بالفارسية
بزغاله قوله والعصايد جمع عصيده وهي دقيق يمرخ بالسمن ثم يطبخ قوله او يبطوء اي الانزال
قوله واستعمال الجماع في القسم الاول فيستفرغ المني ويقل تمدده قوله ولم يملك مقعدته
لاسترخاء عضله الماسكة للبراز وقد يعرض للنساء ايضا قوله واكثرهم يغلب عليهم السبق
جدا لحدة المني ورقته وكثرته والشبق لشتاب ازرومند شدن بجماع ويكثر فيهم اللذة
اي لذة الجماع وهم ذوو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد
واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها
وعلى محسوسات التي هي الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر ويضم
ما تكيفت في الزمان السابق مع ما تكيفت في اللاحق فتدركه القوة المدركة على وجه
اتم فتلتذ به او تتالم بخلاف ساير الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسو
محسوساتها فان محسوس الباصرة الضوء والاشكال والالوان بواسطة الضوء و
محسوسا معه الهواء المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف
من الاخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة
اللمسية التي هي اقوى جميع سيما في الطباع الكثيفة وقد مضى في الكتاب الاول من كلامه

ان الحواس

ان الحواس لما كان اكثفها اللمس واشدها استخفافا ظالما يقبله من تاثير مناف او ملايم احساسه
بالملايم عند ذوي الطبيعة اشد التذاذا واحساسه بالمنافي اشد ايلاما من الذي اي من الاحساس
الذي يخص قوى اخر ولذلك ترى الحكماء يلذون اولادا سخفاء والسخفاء يلذون
اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طبايعهم لا يغلبهم لذة الجماع فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح
فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يقهرون ويغلبون من
لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على فيهم فيكون مولودهم
كاملا في العقل والفكر ساير القوى وهذه العبارة بعينها موجودة في شرح الاسباب والعلامات
قوله من رامك وهو عصارة العفص قوله اي يبطاءه اي مع الوطي قوله وكان اعتاد
وهذه عبارة القانون قوله به اي بسبب المالح قوله العقر تا زاييده وعقيم شدن زن كذا في المنتخب

امراض الرحم

قوله سبب العقر قال الشيخ في الشفاء المراة لا تعلق او تسقط اذا علقت فذلك لها اما اليبس
او لاقة في مزاج بدنها او عضو رئيس فيها وانما كان في الرحم نفسها اما في مزاجها بان تسخن
فيجفف المني او يبرد منجمده او يكون يابسة فتنشف المني ويفسد او رطبة فيمنع الانعقاد ومع
ذلك يزلق او يكون المراة فاسدة مزاج او عتيقة المني او يكون مفسدة فوهات عروق الرحم
او موضوعة في غير مكانها فلا يرزق اليها المني او فاسدة مزاج الطمث او مختلفة الاجزاء
قوله فلو بدل الزوج وهو بالفارسية شوي وزن وكذا في العربية في الصراح يقال هو

زوجها وهي زوجة علقت المرأة في صورة تعذر الحبل في الزوج فان الزوج الثاني
لكونه غير فاسد المزاج يعدل منه منيها وفي الصورة تعذر الحبل في الزوجة ايضا لعلق المرأة
الثانية بخلوهما عن تعذر العلوق وكذلك لو هو ... ادجا اخر مصلحا لمزاج منهما علقت
فالتخصيص بمني الزوج دون الزوجة ليس على ما ينبغي ولعل الموقع للشارح فيه هو
اطلاق الزوج على الرجل دون المرأة على المشهور وهو كما ترى فافهم قوله داخل الفرج
بادخال الاصبع قوله وغشي بالشين المعجمة قوله غشي بالثاء المثلثة قوله في اي جهة اي الرحم
قوله مرودا المرود بالكسر ميل سرمه كذا في الصراح قوله ولا تنزل المرأة لانها لا تجد عند الجماع
لذة بل تجد الما لانه يزداد تمدد فم الرحم وعنقه عند دخول القضيب لانهما يكونان منضمين في
حال الحمل خفضا للجنين عن السقوط قوله للحامل صغيرة كانت او كبيرة قوله الحلمة بفتحتين سر پستان
قوله ولا يتطامن من التطامن قوله ثخينة اي غليظة قوله بل تشرب اي الرجل والمرأة
قوله مثل ند بالنون المفتوح والتشديد الدال المهملة نوعي از بوي خوش كذا في المنتخب
قوله وابيج كالبستان قوله ودرور اللبن الخ لان بعض دم الطمث يصعد الى الثدي
وان كان غير محتاج اليه في زمان الحمل لان الطبيعة مانع في تدبير الطفل فتبقى غذاوه
الشفافا عليه قبل تولده واكثره يتصرف في غذاء الجنين فدروره لبنا ولعل وجه تخصيص
اول الحمل هو ان اوسطه واخره زمان ارسال الدم الطمثي الكثير الى الثدي لان
الطبيعة لما كانت ترسله اليه في اوله الشفافا على الجنين كما مر فاشفاقه عليه ح كان
اكثر

اكثر لقرب احتياجه الى اللبن فدروره في الاوسط والاخر لا يكون والا على سقمه في الاكثر والله
اعلم بالصواب قوله باخراج الجنين مضطرا قوله وربما يحدث اي السقوط قوله ماكول
سهي قوله ولم يطعم اي منعت عنه قوله فرط حلوها وكون اعضائها طالبة بدل ما تحلل
منها بسبب من الاسباب قوله ينال اي يجذب ويطلب قوله تقر وجهها بالنون والقاف
قوله ينتهك اي يخرج الجلد حارقا لها قوله العروق اي الوريدية قوله التي تاتي الرحم لغذاء
الجنين وادرار الطمث قوله ان يضمر الثديان اما بعد خروج الجنين فظاهر لانه اذا سقط فلم
يبق حاجة الى حصول ذلك الدم فيهما بل يتبع الدم المعدي للبن الموجود في الثديين خروج
الجنين والدم من المخرج الطبيعي اعني فم الرحم فيتوجه منهما اليه واما عند اعداد الجنين للسقوط بسبب
من اسباب السقوط وهو المراد كما يدل عليه السوق والمقام فلان ما في الثديين من الرطوبات
الدموية المعدة للاستحالة الى اللبن يتوجه ح اي حين توجه الطبيعة الى دفع ما في الرحم الى الخارج الى
الاسفل لشدة مشاركتهما الرحم اذ لان الوجع الحادث عند قرب السقوط يجذب الى الموضع المتوجع
المواد من الاعضاء المشاركة له فيتوجه الدم من الاعالي اليه واكثره من المشارك له وهو الثديان
هذا قوله دفعة قال النفيس انما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج حارا يكون لقلة الدم
ولتوجه الطبيعة الى ما في الثديين فيصلحه لغذاء الجنين اي بخلاف الضمور الدفعي فان فيه دلالة على
حدوث امر غير طبيعي موجب لتوجهه الى الاسافل الى الاعالي كما مر انفا قوله يتوقى اي الجنين
او المرأة قوله في جانبه اي جانب المسهل قوله واليه اي الى المسهل قوله يصار

اى يرجع قوله عند الصرورة فان الصرورات تهيج المحدورات قوله ما فى هذه اى الادوية
المسهلة للولاقة او قشور الجبار شبير والاول اولى قوله الرئيس الخيار تعنه على ذلك فوره
بقشور الجبار فى الحاوى فاراد ان يطابق قول الرئيس بقول الرازى قوله والطلوى اى
وجع الولاقة قوله مع الجند بلا ستر بالغ اذا سقى قوله هو المبيعه اى اليابسة قوله على
فخذها بعد الولاقة قوله وتربل الحمام وكذا الحرح المتيمه قوله فصل الحبن تسميته قوله
واما الصلب اى الورم الصلب قوله وتكلف اى المرة السهر لتحرك المواد الى الخارج الحدث
الحركة البدنية التى لا تخلو اليقظة عنها فى الاكثر واما النوم فانه يحركها الى الداخل فتقبلها العضو
الاوف الضعيف ويزداد المرض ان لم يعد الطبيعة والحرارة الغريزية على تحليلها واضاجها بل
فعلت فيه فعلا ضعيفا من قبل التدويب والتحريك والتسخير كلوتها صحيحين ومن الطرق علة
المنع عن النوم كما قلت علم ان المنع عنه ليس على الاطلاق اى فى كلوف من الاوقات
المرض بل ذلك انما يكون فى الابتداء والتزيد لان فى بدن الوقت يكون المادة كثيرة
موجودة الى العضو الاوف الضعيف ويكون الطبيعة ضعيفة فيخاف من النوم رجوع المادة
اليه واما فى الانتهاء والانحطاط فلا باس به لان الطبيعة يكون قوية مجتمعة فى النوم فى الباطن
وتفعل فعلا مصلحا قويا فى المادة والعضو هذا قوله بسريح الترب بالماء المملة قوله
لو ادعى الالجاء دروعا سادن حرى كذا فى الصراح قوله كطانة استر كذا فى المنتخب قوله
وطهارة ردى جامه وابره كذا فى المنتخب قوله اربطاذن فى البوبانيه قوله الحلبة المجبرة

بالحاء

بالحاء المفتوحة والدال المهملة المفتوحة كذا فى حدود الامراض قوله امراض الاعضاء الطرفية
قوله الدوالى بفتح الدال والواو والالف وكسر اللام والياء المثناة التحتانية قال الطالكى
انما سمى ذلك المرض به لامتداد العروق فيها وكثرة بلا فيها كدوار الكرم قوله او الدم الصرف
قال الالطاكى ويكون ذلك المرض عن الضباب اى خلط غالب سوداء الصفراء الى عروق الساقين
والقدمين كذا فى القيل هذا هو الصحيح واما ما قيل من ان الدوالى عبارة عن تجمع المادة فى الساقين ودوار
الفيل فى القدمين فهو كلام من لم يرسخ له قدم فى الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين
فى كل من الموضعين بل قد يجتمعان فى وقت واحد والفرق بينهما انه يكون تحتها الضب فى الاغشية
والعظم والجلد واللحم فى داء الفيل وفى الدوالى يكون المنصب فى تجاويف العروق خاصة ثم
تظهر فى الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم قال وقد وقع الخلاف
فى هذه العروق الظاهرة للحس انها هل هى اصلية ظهرت لكثرة ما صب اليها او هى عروق
كونتها المادة تكونا غير طبيعى كالسمن فذهب قوم الى الاول ومنهم الشيخ لان الطبيعة لا
تكون على وزان العروق بعض المكان وبعد اختصاص الحرارة الغاذية على هذه الكيفية اعنى
الهيئة العروقية وقوم على الثانى ومنهم الرازى وهذا هو الصحيح لانهم يرجوا فى علاجها بقطع هذه
العروق وليس فى الرجل الا الصافن والمابض ونحوهما وقطعها ينقص الى الموت لا محالة
قوله وباللون قال الالطاكى يكون تلونها بلون الخلط المنصب فان كان سوداء كانت كدرة
الى الصفرة وقد تكون الى الحمرة اذا غلب احراق الخلط او بلغما كانت الى السواد والنقاوة

او دما فكانت الى الحمرة كلها او بعضها قوله والفصد اذا كان السبب المحدث الدم قال
الانطاكي وعلاج الثالث اي لدموي فصد الباسليق عن الجهة المخالفة اذا كان المرض في
والا فصد الجهتين ويبدأ بفصد خلاف المتاخرة ان تعاقب تولد العلة والا يبدأ باليمنى
ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة قوله او حبه او حب المصنوع من الافتيمون قوله
الخلع اي لسبب الرطوبات الفضلية قوله طرف الفخذ وهو زائدته الداخلة في حق الورك قوله
من العقب في بحر الجواهر باشنه قوله لا يكون ذلك اي سبب الوجع في الاوتار

بحسب نفس الدم وقد يكون من اجتماع المذكورات ١٢

قوله حال المنفرسين اي اصحاب المنفرس قوله مطبوخ السورنجان السورنجان دواء فيه اسهال
مع القبض وهو نفع الاشياء بالمفاصل قال المصنف في شرحه على مفردات القانون انما يكون
هذا الدواء نافعا اذا كانت القوة المسهلة التي فيه اسرع فعلا حتى يكون فعل القابض يتاخر
الى بعد تمام فعل المسهل او لو فعلت القوة القابضة قبل ذلك نقصت الاسباب او منعته
وتضيق المجاري المادة فلو جعل ذلك في دواء لا بد من استعماله فينبغي ان يخلط معه ما يعجل
فعل المسهلة كالسقمونيا او يقوي القوة المسهلة التي فيه بان يخلط مع مسهل غير قابض فان
القوة اذا كانت اقوى كان اسرع فعلا وكان نقصان فعلها بوجود المعاوق عنه اقل

واعلم

واعلم ان انتفاع الدواء الذي بهذه الصفة يختص باوجاع المفاصل بل كل عضو يتحرك اليه
مادة فان استفراغ تلك المادة بمثل هذا الدواء انفع من استفراغها بالمسهل الصرف لكن
الانتفاع بذلك في اوجاع المفاصل اكثر لان المفاصل لها بالطبع خلل يسهل نفوذ المواد
فيها وهو الخلل التي تكون بين العظام فلذلك ينفي فيها نفوذ المواد فيها وخصوصا هي متحركة
والحركة جذابة فيكون الاحتياج في اسهالها الى القوة القابضة اكثر انتهى كلامه ١٢

حاشیه بر سدیدی

164